



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY





كتاب مقاتل الطالبيين

عشر

تأليف

أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن محمد بن الهيثم

الأموي الكاتب المعروف بالأصبهاني

المتوفي سنة ٣٥٦

طبع في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف

على نفقة صاحبها الحاج شيخ محمد

صادق الكنتبي في سنة

١٣٥٣

منذ مدة طويلة تنوار د الطالبات على مكاتب النعيف الا شرف طالبة
من أصحابها كتاب مقاتل الطالبين ولما كان الكتاب نادر الوجود لا يوجد
منه الا عند من هو حر يص عليه :

وأخيراً لما رأينا شدة اقبال الجمهور المتعلمين وحبهم لاقتناء هذا
الكتاب القيم والانتفاع به عزمنا على إعادة طبع هذا الكتاب خدمة للطائفة
و نزولاً عند رغبة كثير من علمائنا باذنين أقصى الجهد في ترتيب
وتصحيح ما يمكننا تصحيحه وسينظر القراء الى مجهوداتنا حينما يطلعون
على هذه الطبعة الجديدة الممتازة ويرون الفرق الكبير بينها وبين الطبعة
القديمة :

كما أنا لاشك بأننا في عملنا هذا قد خدمنا الأمة و ارحنا جميعاً كثيراً
من العلماء والأدباء بأنجاز طبعنا لهذا الكتاب النادر الوجود ونحيط
القراء علماء بأننا سنواظب على طبع كل كتاب نادر يبحث عن
أحوال الأمة وعقائدها :

طالبين من الله تعالى التوفيق والعناية

ترجمة المؤلف

أبو الفرج الأصبهاني المتولد سنة ٢٨٤ هـ والمتوفي سنة ٣٥٦ هـ (١)
نسبه ؛

هو أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن
ابن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن
أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي (٢)
الأموي من اعلام الكتاب ؛ زيدي المذهب ؛

ولادته ونشأته

ولد بأصبهان سنة ٢٨٤ هـ ونشأ ببغداد واستوطن بها واخذ العلم ومعه
من الجهابذة والأساطين وهم كثيرون ؛ منهم أبو بكر بن دريد المتوفي
سنة ٣٢١ هـ وأبو بكر بن الأنباري المتوفي سنة ٣٢٨ هـ والفضل بن
الحباب الجمعي المتوفي سنة ٣٠٥ هـ وعلي بن سليمان الأخفش المتوفي
سنة ٣١٥ هـ وإبراهيم نبطويه المتوفي سنة ٣٢٣ هـ ومحمد بن جبر
الطبري المتوفي سنة ٣١٠ هـ وأحمد بن جحظة البرمكي المتوفي
سنة ٣٢٦ هـ ومحمد بن خلف بن المرزبان وجعفر بن قدامة المتوفي
سنة ٣١٩ هـ وأبو أحمد يحيى بن يحيى المنجم المتوفي سنة ٣٠٠ هـ وعنه

ب

الحسن بن محمد وروى الاخبار عنهم ؛ وروى عنه جماعة منهم المحدث
الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ وابواسحاق الطبري وابراهيم بن مخلد
ومحمد بن ابي النوارس واتصل بالوزير المهلبى وهو الحسن بن هرون من
ولد المهلب بن ابي صفرة وزير معز الدولة البويهى فاصبح من خاصة ندمائه
ومدحه الاصفهاني بقصائد تعد من غرر الشعر كما انه هجاء سراً وجرراً
بهجاء مقذع ؛ ومن هجائه في السر قوله :

ابمين مفتقر اليك رأيتني بعد الغنى فرميت بي من حلق
لست المألوم انا المألوم لأنني املت بالأحسان غير الخالق
فلما سمع بذلك قال له اهجنى جهراً فقال له الله الله ايها الوزير ان كنت قد
ملأتني انقطعت وان كنت نوثرت قتلى فبا السيف اذا شئت فقال دع ذا
لا بد ان تهجوني وكننت قد سكرت فقلت ؛ اين بغل بلول ؛ فقال في
الحال مجيزاً ؛ في حرام المهلبى ؛ فقال هات مصرعاً اخر فقال الصلاق
لازم للاصفهاني ان زاد وعنده بقية ؛ ومن مدحه فيه قصيدته الرائية وقد
نظمها في عيد الفطر ؟ ومنها :

اذا ما علا في الصدر للنهى والأمر و بهما للنفع منه و للضرر
واجرى ظبا اقلامه وتدفقت بدبته كا المستمد من البحر
رأيت نظام الدر في نظم قوله ومنشوره الرقراق في ذلك النثر
ويقتضب المعنى الكثير بلفظه و يأتني عما حوى الطوامير في سطر
اياغرة الدهر اثنتف غرة الشهر وقابل هلال الفطر في ليلة الفطر
بأيمن اقبال واسعد طائر و افضل ما ترجوه في افسح العمر

مضى عنك شهر الصوم يشهد صادقاً بطهرتك فيه واجتنابك للوزر
فاكرم بما خط الحفيظان منهما واننى به المثني واطري به المطر
وزكيت اوراق المصاحف وانتهى الى الله منها طول درك والذكر
وقبضك كف البطش عن كل محرم وبسطكها بالعرف في الخير والبر

(عقيدته)

خالج نفوس بعض الكتاب شك في عقيدة ابي الفرج وانه كان يجاهر
بالتشيع وهو اموي تقية للشيعة ومداراة لهم ، وعلل ؛ لانه في بلادهم
نشأ وفضلهم ظهر (١) ولكن احاشي رجلاً انصف بالذكاء وومم
بالبحانة ولم يصب الهدف الحقيقي ولم يعلم ان هناك رجال اخذوا على
عائقهم ضبط عقائد الرجال ونراجمهم وقيمتهم ازانهم معدومة ومن هؤلاء
الرجال ابن شهر آشوب (٢) فقد قال ؛ ابو الفرج على بن الحسين ؛
زيدي ؛ من الشيعة ؛ وتقديره شيخ الطائفة الطوسي في الفهرست فقال
ابو الفرج الاصفهاني زيدي المذهب ، وهلم معي ايها القارئ ننظر في
كتاب الخلاصة للعلامة الحلي المتوفي سنة ٧٢٨ هـ لنرى ما يقول في امر
هذا الرجل اذ ذلك شيء مهم خصوصاً على صاحب الخلاصة فانه من اهل
التنقيب والضبط ؛ فعمدنا على القسم الثاني فوجدناه يقول ؛ ابو الفرج
الاصفهاني زيدي المذهب كثير التصانيف (٣) وقال الخونساري
محمد باقر المتوفي سنة ١٣١٣ هـ في كتابه (٤) نقلاً عن صاحب

(١) تاريخ الادب العربي ص ٢٣١ (٢) معالم العلماء ؛ مخطوط
(٣) رجال العلامة ص ١٣١ (٤) روضات الجنات ج ٣ ص ٤٨٨

الأمل وقد ادخله في طبقة علماء الشيعة قال ، وهو أصبها في الأمل
بغدادى المنشأ وكان علماً روى عن كثير من العلماء وكان شيعياً خبيراً
بالأغاني والأخبار والأحاديث المشهورة والمغازي وعلم الجوارح والبيطرة
والنجوم والأشربة ، وقال التنوخي ومن المتشيعين الذين شاهدناهم
أبو الفرج الأصبها في ، وقال ابن شاكروفي (عيون التارخ) عنه انه
كان ظاهراً للشيعة ، وقال ابن الأثير في كامله ، وكان أبو الفرج شيعياً
وهذا من العجب ، وغير ذلك ممن ذكر وافي كتبهم المعول عليها ، من
فطاحل الرجال واساطينهم ؛

« آثاره العلمية »

لأبي الفرج مؤلفات عديدة وآثار قيمة يبلغ عددها (٨٥) كتاباً
واليك بيان أسماء البعض منها (١) كتاب الفرق والمعيان بين الأرقاء
والأحرار * (٢) مجرد الأغاني (ش) (٣) كتاب نزاهة الملوك

(*) كشف الظنون ج ٢ ص ١٨٧ (ش) وقد اختصر كتاب
الأغاني غير أبي الفرج جماعة من الأعيان ١ الوزير المغربي الشيعي
المتوفى سنة ٤١٨ هـ ٢ محمد بن سالم المعروف بابن واصل الحموي المتوفى
سنة ٦٩٧ هـ ٣ أبو القاسم عبد الله المعروف بابن باقيا الكاتب الحلبي
المتوفى سنة ٤٨٥ هـ ٤ عز الملك محمد بن عبد الله بن أحمد الحراني
المسيحي المتوفى سنة ٤٣٠ هـ ٥ محمد بن مكرم الأنصاري صاحب
(لسان العرب) في اللغة ، المتوفى ٧١١ هـ وصماه (مختار الأغاني
في الأخبار والنهائي) ط ٦ أبو الحسين أحمد بن الرشيد بن الزبير

والأعيان في اخبار الفقييات والمفتيات الدواخل الحسان ٤ نسب بنى
عبدشمس (٥) نسب بنى شيبان (٦) نسب بنى تلمب ونسب بنى
كلاب (٧) نسب بنى عدنان وقحطان (٨) كتاب الغلمان (٩) كتاب
اخبار القيان (١٠) الأماء الشواعر (١١) ممالك الشعراء (١٢)
ادب الغرباء (١٣) الديارات (١٤) تفضيل ذى الحجة (١٥)
الأخبار والنوادر (١٦) مقاتل الطالبين طبع على الحجر بأيران
سنة ١٣٠٧ هـ (١٧) جمع ديوان البحرى المتوفى سنة ٢٨٣ هـ
(١٨) جمع ديوان ابى نؤاس المتوفى سنة ١٩٥ هـ (١٩) جمع ديوان
ابى تمام المتوفى سنة ٢٢٩ هـ ولم يرتبه على الحروف بل على الأنواع (٢٠)
تحف الوسائد في اخبار الولايد (٢١) دعوة الأطباء (٢٢) أيام العرب
الف وسبعمائة يوم (٢٣) التعديل والانتصاف في ما ترا العرب ومثالبها
(٢٤) كتاب جمهرة النسب (٢٥) كتاب الخانات (٢٦) كتاب
صاحب الخصيات عمله للوزير المهلبى في خصيين مغنيين كاناله (٢٧)
نسب الغلمان المغنيين (٢٨) اخبار جحظة البرمكي (٢٩) دعوة
التجار (٣٠) الخمارين والخارات (٣١) مجموع الاخبار والآثار
(٣٢) اخبار الطفيليين (٣٣) كتاب ادب السماع (٣٤) كتاب
الأنغاني وهو أشهر مؤلفاته وقد اجمع المؤرخون على انه لم يصنف في باب
مثله ، ولولاه لضاع شعر الجاهلية والأسلام ، الفة في خمسين سنة وبنه
على مائة موطأ التي اختيرت من حرب وحب وشعر وفكاهة وحمله الى
سيف الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار واعتذر اليه ، وكان الصاحب

ابن عباد اذا سافر حمل كتبه على ثلاثين جملاً فلما اقتناه استغنى عن ذلك وهو اجزاء كثيرة طبع منها عشرون جزءاً في سنة ١٢٨٥ هـ ثم عثر احد المستشرقين على جزء آخر في احد مكاتب (اوربا) فكملت الاجزاء واحداً وعشرين ، ووضع لها الاستاذ (جويدى الايطالي) فهرماً ابجدياً مطولاً وطبع كل ذلك بمصر سنة ١٣٢٢ هـ وايضاً كرر طبعه في مصر بطبع جميل سنة ١٣٤٥ هـ م

(وفاته)

توفي ابو الفرج ببغداد في ١٤ ذى الحجة سنة ٣٥٦ هـ وفي الفهرست لابن النديم انه توفي سنة ٣٦٣ هـ وفي معجم الادباء للحموى حديث يقتضى انه عاش الى ما بعد سنة ٣٦٢ هـ وذكر الخطيب البغدادي في كتابه (*) قال قال العلوي سمعت ابا نعيم الحافظ يقول توفي سنة ٣٥٧ هـ ببغداد ، وفي سنة ٣٥٦ هـ توفي جماعة من اهل العلم (١) ابو على القالي (٢) يوسف بن عمر بن ابي عمر القاضي ومولده سنة ٣٠٥ هـ (٣) ابو الحسن احمد بن محمد بن سالم صاحب سهل التوسرى ، وجماعة من الملوك (١) سيف الدولة الحمداني (٢) ومعز الدولة البويهى (٣) كافور الاخشيدى (٤) وشمكير بن زياد « ٥ » تغفور ملك الروم « ٦ » ابو على محمد بن الياس صاحب كerman

كتاب مقاتل الطالبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا السيد الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسيني رضي الله عنه وأرضاه قرأته عليه قال أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد ابن محمد الطبري و عبد الله بن الحسين بن محمد الفارسي قراءة عليهما قالا أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني قال بحمد الله والثناء عليه يفتح كل كلام ويبتدئه كل مقال كفاء لا لآئمه وشكر الجميل بلائه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من آمن بربوبيته واعترف بوحديته وإن محمداً عبده المبعوث برسالته والداغي إلى طاعته والموضح الحق ببرهانه والمبين اعلام الهدى ببيانه عليه وعلى اهله وأطائب أرومته والمصطفين من عترته أفضل سلام وانما وبركاته ورحمته وبالله نستعين على ما أريدناه وقصدنا اليه ونحوناه من أمر الدنيا والآخرة

والعاجلة والاجلة و به عز وتعالى نعوذ من كل عمل لا يرتضيه فيردى وسعي
لا نشكره فيكدي اذعاناً بالنعيم والعجز وتبرؤاً من الحول والقول الا
بقدرته ومشيته وتوفيقه و هدايته وما توفيقى الا بالله عليه توكلت
واليه انيب وصلى الله على نبيه محمد صلى الله عليه سيد الاولين
والآخرين وخاتم النبيين والمرسلين اولاً و آخراً و بادياً و نالياً و على
اهل بيته الطيبين الطاهرين وسلم كثيراً قال ابو اسحاق قال لنا ابو الفرج
ونحن ذاكر ون في كتابنا هذا ان شاء الله وايد منه بعون و ارشاد جـ
من اخبار من قتل من ولد ابي طالب منذ عهد رسول الله صلى الله عليه
وآله الى الوقت الذي ابتدئنا فيه هذا الكتاب وهو في جمادى الاولى سنة
ثلاث عشرة و ثلثمائة من الهجرة ومن احتيل في قتله مهم بسم سقيه و كان
سبب وفاته و من خاف السلطان و هرب منه فمات في تواريه و من
ظفر به فحبس حتى هلك في محبسه على السياقة و التواريج مقاتل من قتل
منهم و وفاه من توفي بهذه الاحوال لا على قدر مراتبهم في الفضل و التقدم
و مقتصرون في ذكر اخبارهم على من كان محمود الطريقة سديد المذهب
لا من كان بخلاف ذلك او عدل عن سبيل اهله و مذاهب اسلافه او كان
خروجه على سبيل عبث و فساد و على انا لا ننتفي من ان يكون الشيء من
اخبار المتأخرين منهم فائسنا و لم يقع اليينا لتفرقهم في اقاصي المشرق
و المغرب و حلولهم في ناي الاطراف و شامع المحال التي يتعمد علينا
استلام اخبارهم فيها و معرفة قصصهم لا سيطسناهم اياها سببا مع قصور
زماننا و اهله و خلوه و اياهم من مدون الخبر او ناقل الا تركنا كان المنقذون

قباهم يدوتون ويصنفون وينظمون ويرصفون ومن اعترف بالتقصير
خلا من التأنيب وجاعلون ما نولفه في هذا الكتاب ونأتي به على اقرب ما
يمكننا من الاختصار ونقدر عليه من الاقتصار وجامعون فيه ما لا يستغني
عن ذكره من اخبارهم وسيرهم ومقاتلهم وقصصهم اذ كان استيعاب ذلك
وجمه من طرقة ووجوه يطول جداً ويكثر ويثقل على جامعه وسماعه
والاختصار لمثل هذا اخف على الحامل والناقل والله المستول حسن
التوفيق والمعونة على ما ارضاه من قول وازلف لديه وهو حسبنا
ونعم الوكيل ما

بيان احوال جعفر ابن ابي طالب ع

(فأول قتيل منهم في الاسلام جعفر) بن ابي طالب ع واسم
ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب وهو شيبه بن هاشم وهو عمر و بن
عبد مناف ويكنى ابا عبدالله فيما يزعم اهله وروي عن ابي هريرة قال
كان جعفر بن ابي طالب ع يكنى ابا المساكين حدثني بذلك محمد بن احمد
ابن المؤمل الصيرفي قال حدثنا فضل بن الحسن البصري قال حدثنا
اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن ابي ذئب
عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة وكان جعفر بن ابي طالب الثالث
من ولد ابيه كان طالب اكبرهم سناً و يليه عقيل و يلي عقيل جعفر و يلي
جعفر آ على ع و كل واحد منهم اكبر من صاحبه بعشر سنين و على ع
اصغرهم سناً حدثني بذلك احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا

يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن
 علي بن ابي طالب ع قال حدثني الحسن بن محمد قال حدثنا ابن ابي
 السري عن هشام بن محمد الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس
 و امهم جميعاً فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف و امها فاطمة
 و تعرف يحيى بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر
 ابن لوي و امها حذيفة بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة عمرو بن منان بن
 محارب بن فهر و امها فاطمة بنت عبيد بن منقر بن عمرو بن معيص بن
 عامر بن لوي و امها سلمى بنت عامر بن ربيعة بن هلال بن ابيب بن ضبة
 ابن الحرث بن فهر و امها عائكة بنت ابي همهمة واسم ابي همهمة عمرو بن
 عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وداعة بن الحرث بن فهر و امها تماضر
 بنت ابي عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
 لوي و امها حبيبة و هي امة الله بنت عبد ياليل بن سالم بن مالك بن
 حطيظ بن جشم بن قسي وهو ثقيف و امها فلانة بنت مخزوم بن اسامة
 ابن صبح بن وائلة بن نصر بن صعصعة بن ثعلبة بن كنانة بن عمرو
 ابن قين بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر و امها رطة بنت
 يسار بن مالك بن حطيظ بن جشم بن ثقيف و امها ثعلبة بنت قصية بن
 سعد بن بكر بن هوازن و امها حيي بنت الحرث بن النابغة بن عميرة
 ابن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن و فاطمة بنت اسد بن
 هاشم اول هاشمية تزوجت هاشمياً و ولدت له و ادركت النبي صلى الله
 عليه و آله فاسلمت و حسن اسلامها و اوصت اليه حين حضرتها الوفاة

فقبل وصيتها وصلى عليها ونزل في لحدها واضطجع معها فيه واحسن
 الثناء عليها حدثنا العباس بن علي بن العباس النسائي قال حدثنا
 عبدالله بن محمد بن ايوب قال حدثنا الحسن بن بشر قال حدثنا سعدان
 ابن الوليد بيع السابري عن عطا عن ابن عباس قال لما ماتت فاطمة
 ام علي ابن ابي طالب ع البسها رسول الله ص قميصه واضطجع معها
 في قبرها فقال له اصحابه يا رسول الله ما رأيناك صنعت بأحد ما صنعت
 بهذه المرأة فقال انه لم يكن احد بمداي طالب ابري منها اني انما البسها
 قميصي لتكسى من حل الجنة واضطجعت معها في قبرها ليهون عليها
 حدثني علي بن العباس القانعي قال حدثنا عبيد ابن الهيثم قال حدثنا
 القاسم بن نصر عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن الزبير بن
 سعيد الهاشمي عن ابيه عن علي ع قال امرني رسول الله ص فغسلت
 امي فاطمة بنت امد حدثني محمد بن الحسين الخثعمي قال حدثنا
 عباد بن يعقوب قال اخبرنا عمرو بن ثابت عن عبدالله بن يسار عن
 جعفر بن محمد ع قال كانت فاطمة بنت امد ام علي بن ابي طالب ع
 حاديه عشرة يعني في السابقة الى الاسلام وكانت بدرية حدثني احمد
 ابن محمد سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثنا السري
 ابن سهل الجند نسابوري قال اخبرنا محمد بن عمرو بن بيج عن جرير بن
 عبد الحميد عن مغيرة عن ابراهيم عن الحسن البصري عن الزبير بن العوام
 قال سمعت النبي ص يدعوا النساء الى البيعة حين انزلت هذه الآية
 (يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك) وكانت فاطمة بنت امد اول

امرأة بايعت رسول الله ص حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ع عن ابيه عن جده ان رسول الله ص دفن فاطمة بنت اسد بن هاشم ام علي بن ابي طالب ع بالر وحا مقابل حمام ابي قطيفة م

مقتل جعفر بن ابي طالب عليه السلام

ذكر مقتل جعفر بن ابي طالب و السبب فيه و بعض اخباره قال قرأت على محمد بن جرير الطبري في كتاب المغازي فاقربه قلت حدثكم محمد بن حميد الرازي قال حدثنا سلمة عن محمد بن اسحاق قال وقره بحضرتي علي احمد بن محمد بن الجعد الوشائيل حدثكم محمد بن اسحاق المسي قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري في خبر جعفر بن ابي طالب ورجوعه من بلاد الحبشة مع من رجع الى النبي ص من المهاجرين اليها بأحاديث دخل بعضها في بعض و ذكرت معانيها مفصلة برواية نقلتها في أماكنها و مواضعها حدثني محمد بن ابراهيم بن ابان السراج قال حدثنا بشار بن موسى الخفاف قال حدثنا ابو عوانة عن الأجلج عن الشعبي واللفظه قال لما فتح النبي ص خيبر قدم جعفر بن ابي طالب رضوان الله عليه من الحبشة فالتزمه و جعل يقبل بين عينيه و يقول ما ادرى انا بأيهما اشد فرحاً بقدم جعفر او بفتح خيبر قال ابو اسحاق وابن شهاب الزهري لما قدم جعفر من ارض الحبش

بعثه رسول الله ص الى موته وقال ابن اسحاق خاصة عن محمد بن
جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير انه بعث ذلك البعث في جمادى لسنة
ثماني من الهجرة واستعمل عليهم زيد بن حارثة فقال ان اصيب زيد
فجعفر بن ابي طالب ع على الناس فان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة
على الناس اخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة
عن ابن اسحاق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدث عن زيد بن
ارقم قال مضى الناس حتى اذا كانوا قريبا بشخوم البلقاء لقمهم جموع
هرقل من الروم والعرب وانحاز المسلمون الى قرية يقال لها موته فالتقى
الناس عندها وتعبوا المسلمون فجعلوا على ميمنتهم رجلاً من عذرة يقال له
قطبة بن قتادة وعلى يسارهم رجلاً من الانصار يقال له عبادة بن مالك
ثم التقى الناس واقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله ص حتى
شاط في رماح القوم ثم اخذها جعفر بن ابي طالب ع فقاتل بها حتى اقتحم
عن فرس له شقراء فمقرها ثم قاتل القوم حتى قتل وكان جعفر اول رجل
من المسلمين عقر في الاسلام اخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد
قال حدثنا سلمة وابو نميلة عن ابن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله
ابن الزبير عن ابيه قال حدثني ابي الذي ارضعني وكان احد بني مرة
ابن عوف وكان في تلك الغزوة غزوة موته قال والله لكان في انظر الى
جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء فمقرها ثم قاتل القوم حتى قتل
حدثنا احمد بن عمر بن موسى بن زنجويه قال حدثني ابراهيم بن الوليد
ابن سلمة القرشي قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الملك بن عقبة عن ابي

يونس عن عبد الرحمن بن ممرة قال بعثني خالد بن الوليد بشيراً إلى
رسول الله ص يوم موته فلما دخلت المسجد قال لي رسول الله ص
على رسلك يا عبد الرحمن اخذ اللوآء زيد بن حارثة فقاتل زيد فقتل فرحم
الله زيداً ثم اخذ اللوآء جعفر بن ابي طالب ع فقاتل جعفر فقتل فرحم
الله جعفرأ ثم اخذ اللوآء عبد الله بن رواحة فقاتل عبد الله بن رواحة
فقتل فرحم الله عبد الله فبكى اصحاب رسول الله ص وهم حوله فقال ما
يبكيكم فقالوا ما لنا لا نبكي وقد ذهب خيارنا واشرافنا واهل الفضل
مننا فقال لا تبكوا فأنما مثل امي كمثل حديقة قام عليها صاحبها فأنصالح
رواكها وهي مسالها مسالكها وحلق سمها فاطعمت عاماً فوجاً ثم عاماً فوجاً
ثم عاماً فوجاً فلعل اخرها طعماً ان يكون اجودها قنبناً واطولها شمرأخاً
والذي بعثني بالحق لشجدة ابن مريم في امي خلعاً من حواريه حدثنا
ابو اسحاق قال قال لنا ابو الفرج وفيما قال لي علي بن الحسين بن علي
ابن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب ع اروه
عني واخرج الي كتاب عمه محمد بن علي بن حمزة فكتبته عنه قال علي بن
عبد الله بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي عبد الله بن جعفر بن ابي
طالب ع قتل وهو ابن ثلاث او اربع وثلاثين سنة وهذا عندي شبيهه
بالوهم لأنه قتل في سنة ثمان من الهجرة وبين ذلك الوقت وبين مبعث
رسول الله ص احدى وعشرون سنة وهو اسن من اخيه امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع بعشر سنين وكان لعلي ع حين اسلم سنون مختلف
في عددها فالكثير يقول كانت خمس عشرة والمقليل يقول سبع سنين

وكان اسلامه في السنة التي بعث فيها رسول الله ص لا خلاف في ذلك وعلى
اي الروايات قيس امره علم انه كان عند مقتله قد تجاوز هذا المقدار من
السنين قال ابو اسحاق في حديثه الذي تقدم ذكره وقد حدثنا به احمد
بن محمد بن سعد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني ابراهيم بن
علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ع عن ابيه عن
محمد بن اسحاق قال قال كعب بن مالك يروى جعفر بن ابي طالب ع

هدت العميون ودمع عينك بهمل من حاكما وكف الضباب الخضل
وكانما بين الجوامح والحشا مما تاو بنى شهاب مدخل
وجدا على النفر الذين تنابعوا يوما بموتة اسندوا لم ينقلوا
صلى الا له عليهم من فتيه وسقى عظامهم الغمام المسبل
صبروا لموتة للاله نفوسهم عند الحمام حفيظة ان ينكلوا
اذ بهتدوت بجعفر و لو آتته قدام اولهم ونعم الاول
حتى تفرقت الصفوف وجعفر حيث التقى و عث الصفوف مجدل
فتغير القمر المنير لفقدته والشمس قد كسفت وكادت تافل
قوم عالا بنيانه من هاشم فرع اشم و سودد ما ينقل
قوم بهم نزار الا له خلقة و بجدهم نصر النبي المرسل
بيض الوجوه ترى بطون اكفهم تندي اذا اعتذر الزمان المعجل
حدثنا حامد بن محمد البلخي قال حدثنا عبيد الله بن عمر الفزاري قال حدثنا
محبوب يعنى ابن الحسن قال حدثنا خالد الخذاء عن عكرمة عن ابي هريرة
قال ما ركب المطايا ولا الكور ولا انتعل ولا احتذى النعال احد بعد رسول الله

صلى الله عليه وآله افضل من جعفر بن ابي طالب ع حدثني ابو عبد الله
عبيد الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسن قال حدثنا اسحاق بن
سليمان الجزار قال حدثنا وكيع بن الجراح عن فضيل بن مرزوق عن
عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص خير الناس
حمزة و جعفر وعلى صلوات الله عليهم اجمعين حدثني ابو عبيد قال
حدثنا الفضل قال حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال حدثنا عبد الله
بن جعفر المدني عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله ص رايت جعفرًا ملكًا يطير في الجنة مع الملائكة
بجناحين حدثني احمد بن محمد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال
حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا وهب بن وهب قال حدثنا جعفر
بن محمد عن ابيه ع قال قال رسول الله ص خلق الناس من اشجار
خلقت انا و جعفر من طينة واحدة حدثنا محمد بن الحسين الاشعري
قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربي قال حدثنا علي بن غراب عن جعفر
بن محمد ع عن ابيه قال قال رسول الله ص لجعفر اشبهت خلقي
و خلقي حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا جعفر بن محمد الزماني
قال حدثنا محمد بن جبلة قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابو الجارود
قال حدثني عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن جده قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول الناس من شجر شقي و انا
و جعفر من شجرة واحدة

بيان احوال محل بن جعفر بن ابي طالب

لا تعرف كنيته و امه اسماء بنت عميس بن معد بن الحرث بن تميم
 بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك
 بن بشير بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن خاف بن اقل وهو خنعم
 و امها هند بنت عوف بن الحرث وهو حماطة بن ربيعة بن ذي حليل
 بن حرش و اسمه منبه بن اسلم بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن
 عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم
 بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطان بن غريب بن زهير بن ايمن
 بن الهميسع بن حمير وهو العرنجج بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن
 قحطان و هند هذه التي هي ام اسماء بنت هميس التي قيل فيها الجرشيعة
 اكرم الناس احماء جرش من اليمن و ابنتها اسماء بنت عميس تزوجها
 جعفر بن ابي طالب ع ثم ابو بكر ثم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
 و ابنتها الاخرى ميمونة ام المؤمنين زوجة النبي ص و ابنتها الاخرى
 لبابه ام الفضل اخت ميمونة ام ولد العباس بن عبد المطلب و ابنتها
 الاخرى سلمى بنت عميس ام ولد حمزة بن عبد المطلب و احماء هذه
 الجرشيعة رسول الله ص و امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
 و حمزة و العباس و جعفر و ابو بكر و من احمائها ايضاً الوليد بن المغيرة
 الخزومي فام خالد بن الوليد ام الفضل الكبرى بنت الحرث اخت اسماء
 لامها وهي ام جميع ولد جعفر بن ابي طالب ع و تزوجت الجرشيعة الحرث

بن الجون بن بختيار بن الطرب بن روبة بن عبيد الله بن هلال بن عامر فولدت منه ميمونة زوجة النبي ص و أم الفضل اختها زوجها العباس فولدت له عبد الله و عبيد الله و الفضل و معبد اوقم و ذكرها الحسن بن زيد بن الحسن بن علي فقال كانت الجرشيبة اكرم الناس احماء ذكر رسول الله ص و علياً و حمزة و جعفر و العباس و لم يذكر ابا بكر و كان في مجاسه جماعه من ولده فرأى ذلك قد شق عليهم فقال و ابو بكر بعد سكوت طويل ولما قتل عنها جعفر زوجها ابو بكر فولدت له محمداً ثم توفي عنها فخلف عليها علي بن ابي طالب ع فولدت له يحيى بن علي و توفي في حيوة ابيه و لا عقب له اخبرني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسين قال حدثني ابو يونس محمد بن احمد قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني عبد الرحمن بن المغيرة عن ابيه عن الضحاك بن عثمان قال خرج عبيد الله بن عمر بن الخطاب في كتيبة يقال لها الخضراء و كان بازائه محمد بن جعفر بن ابي طالب معه راية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع التي تسمى الجوح و كانا في عشرة الاف فاقتلوا قتالا شديداً قال فلقد التقى الله عز وجل عليهما الصبر و رفع عنهما النصر فصاح عبيد الله حتى متى هذا الحذر ابرز حتى انا جزك فبرز له محمد فنتطاعنا حتى انكسرت رماحهما ثم تضاربا حتى انكسر سيف محمد و نشب سيف عبيد الله بن عمر في الدرة فتعانقا و عض كل واحد منهما انف صاحبه فوقعوا عن فرسيهما و حمل اصحابهما عليهما فقتل بعضهم بعضا حتى صار عليهما مثل التل العظيم في القتلى و غلب علي ع على المعركة فازال اهل

الشام عنهما ووقف عليهما فقال اكشفوها فاذا هما متعانقان فقال علي ع
 اما والله لمن غير حب تعانقما قال ابو الفرج وهذه رواية الضحاك بن
 عثمان وما اعلم احد من اهل السيرة ذكر ان محمد بن جعفر قتل عبيد الله
 بن عمر ولا ممعت لمحمد في كتاب احد منهم ذكر مقتل وقد حدثني احمد
 بن عيسى بن ابي موسى العجلي بخبر مقتل عبيد الله بن عمر في كتاب
 صفيين قال حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنا ابي قال
 حدثنا عمر بن سعيد البصري عن ابي مخنف لوط بن يحيى الازدي عن
 جعفر بن القاسم عن زيد بن علقمة عن زيد بن بدر قال خرج عبيد الله
 بن عمر في كتيبة الرقطاء وهي الخضرية كانوا اربعة الاف عليهم ثياب
 خضر اذ مر الحسن بن علي ع فاذا هو برجل متوسد قتيل قد ركز
 رمح في عينه وربط فرسه برجله فقال الحسن ع انظروا من هذا
 فاذا الرجل من همدان واذا القليل عبيد الله قد قتله وبات عليه حتى
 يصبح ثم سلبه ثم اختلفوا في قاتله فقالت همدان قتله هاشم بن الخطاب
 وقالت حضر موت قتله مالك بن عمر والتبعي وقالت بكر بن وائل قتله
 رجل من تميم الله بن ثعلبة يقال له مالك بن الهجنج من اهل البصرة واخذ
 سيفه ذا الوشاح فبعث معاوية حين بويع له وهو بالبصرة فاخذ منه
 السيف وكذلك روي عن جماعة من السيرة في مقتل عبيد الله
 او شبيه بذلك والله اعلم اي ذلك كان

احوال امير المؤمنين على بن ابي طالب ع

ويكنى ابا الحسن و ابا الحسين و روي عنه انه قال كان الحسن
في حياة رسول الله ص يدعوني ابا الحسين و كان الحسين يدعوني ابا الحسن
و يدعو ان رسول الله ص اباها فلما توفي رسول الله ص دعواني
بابهما و كانت فاطمة بنت اسد امه لما ولدته سمته حيدر فغير ابو طالب
اسمه و سماه علياً و قيل ان ذلك اسم كانت قريش تسميه به و القول
الاول اصح و يدل على ذلك خبره يوم خيبر و قد برز اليه مرحب
اليهودي و هو يقول

قد علمت خيبر اني مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

اذا الحروب اقبلت تلهب

فبرز اليه على عليه السلام و هو يقول

انا الذي سمعتني امي حيدرة كليث غاب في العرين قسورة

اكيلكم بالصاع كيل السندرة

حدثني محمد بن الحسين الاشعري قال حدثنا عباد قال حدثنا موسى
بن عمير القرشي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده و ذكر سهل بن سعد
الساعدي كان رسول الله ص كناه ابا تراب و كانت من احب ما يكنى
به اليه و كانت بنو امية دعت سهلاً الى ان يسبه بها على المنبر حدثني على
بن اسحاق بن عيسى الخزومي قال حدثنا محمد بن بكر بن البرمان
قال حدثنا ابو معشر عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كان بين علي
و فاطمة شيء فجاء رسول الله ص يلتمس علياً فلم يجده فقال لفاطمة اين

هو قالت كان بيني وبينه شيء فخرج من عندي وهو غضبان فالتصمى رسول
الله ص فوجده في المسجد راقداً وقد زال رداؤه عنه وصابه التراب
فايقظه رسول الله ص وجعل يمسح التراب عن ظهره وقال اجلس
فانما انت ابوتراب وكننا مدح علياً اذا قلنا له ابوتراب حدثني علي بن
اسحاق قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا خالد بن مخلد قال
حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني ابو حازم بن دينار قال سمعت سهل
الساعدي يقول كان احب اسماء على ع اليه ابوتراب وكان يفرح ان
يدعى بها وما سماه بذلك الا رسول الله ص وكان رسول الله ص
اخذ علياً ع من ابيه وهو صغير في سنه اصابته قریشاً وقحط نالهم
واخذ حمزة جعفرأً واخذ العباس طالباً ليكفوا اياهم مؤنتهم ويخففوا
عنه ثقلهم واخذ هو عقيلاً لميله كان اليه فقال النبي ص اخترت من اختار
الله لي عليكم علياً حدثني بذلك احمد بن الجعد الوشاح قال حدثنا
عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا علي بن عابس عن هرون بن سعد عن زيد
بن علي وكان سنة يوم اسلم احدى عشر سنة على اصح ما ورد من
الاخبار في اسلامه وقد قيل ثلاث عشر سنة وقيل سبع سنين والثابت
احدى عشرة لان رسول الله ص بعث وهذه سنوه واقام معه بمكة
ثلاث عشرة وبالمدينة عشراً وعاش بعده ثلثين سنة تنقص شهوراً
وقال في خطبه التي حدثني بها العباس بن علي النسائي وغيره قالوا
حدثنا محمد بن حسان الازرق قال حدثنا شبانة بن سوار قال حدثنا
قيس بن الربيع عن عمرو بن قيس الملائي عن ابي صادق عن علي ع

انه خطب الناس وقد بلغه خبر غارة الغامدي على الانصار فقال
في خطبته لقد قالت قريش ان بن ابي طالب رجل شجاع ولكن لا
علم له بالحرب ويحهم وهل فيهم اشد مراساً لها مني والله لقد دخلت
وانا بن عشرين سنة وانا الآن قد نيفت على الستين ولكن لا رأي
لمن لا يطاع

صفات امير المؤمنين على عليه السلام

كان امير المؤمنين على ع امير مروعاً وهو الى القصر اقرب
عظام البطن دقيق الاصابع غليظ الذراعين حمش الساقين في عينيه
لين عظيم اللحية اصلع ناتي الجبهة قال ابو الفرج وصفته هذه وردت
بها الروايات متفرقة فجمعناها واتم ما ورد من الاخبار فيها حديث حديثي
احمد بن الجعد وعبد الله بن محمد البغوي قالوا حدثنا سويد بن سعيد
قال حدثنا داود بن عبيد الجبار عن ابي اسحاق قال ادخلني ابي
المسجد يوم الجمعة فرفعني حتى رايت علياً ع بخطب على المنبر شيخاً
اصلع ناتي الجبهة عريض ما بين المنكبين له لحية قد ملئت صدره في
عينيه اطر غشاش قال داود يعني ليناً في العين قال فقلت لابي من هذا
يا ابا فقال هذا على بن ابي طالب ع ابن عم رسول الله ص وختن
رسول الله ص واخو رسول الله ص ووصي رسول الله ص
وامير المؤمنين صلوات الله ورضوانه وسلامه عليه قال لنا ابو الفرج قد
اتينا على صدر من اخباره فيه مقنع وفضائله ع اكثر من ان نحصى
والقليل منها لا موقع له في مثل هذا الكتاب والاكثر يخرج عنه عما

شرطناه من الاختصار وإنما نفيه على من نخل عند بعض الناس ذكره
ولم يشيع فبهم فضله فأما المؤمنين ع باجماع الخالف والمالي والمضاد
والموالي على ما لا يمكن غمظه ولا ينسأغ ستره من فضائله المشهورة
في العمامة لا المكتوبة عند الخاصة نفي عن تفضيله بقول
والاستشهاد عليه برواية

ذكر مقتل أمير المؤمنين علي عليه السلام

و السبب فيه صلوات الله عليه حدثني به أحمد بن عيسى العجلي
الطاطار قال حدثني الحسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنا زيد ابن
المعذل النري قال حدثنا يحيى بن شعيب سمع الجزار عن أبي مخنف
عن سليمان بن أبي راشد عن الرواة قد ثبت ما روه في مواضعه
وحدثني أيضاً بمقتله ع محمد بن الحسين الأشناني قال حدثنا موسى بن
عبد الرحمن المسمري قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني قال
حدثنا اسماعيل بن راشد ودخل حديثه في حديث من قدمت ذكره
وحدثنا ببعضه أحمد بن محمد بن دلائل الخيشي وأحمد بن الجعد الوشا
ومحمد بن جرير الطبري وجماعة غيرهم قالوا حدثنا أبو هشام الرفاعي
قال حدثنا أبو اسامة قال حدثنا أبو حبيب قال حدثنا أبو عون الثقفي
عن أبي عبد الرحمن السلمي حديثاً ذكر فيه مقتله فأتيت بأشياء منه في
مواضعها من سياقة الأحاديث وأكثر اللفظ في ذلك لأبي مخنف إلا ما
عسى أن يقع فيه خلاف فابينه قال اجتمع بمكة نفر من الخوارج
فذاكروا أمر المسلمين فعاوهم وعاووا أعمالهم عليهم وذكروا أهل

النهر وان و ترجموا عليهم وقال بعضهم لبعض فلو اننا اشترينا انفسنا لله عز وجل فالتينا ائمة الضلال و طلبنا غرتهم فأر حنا منهم العباد و البلاد و نارنا بأخواننا الشهداء بالنهر و ان فتعاقدوا على ذلك عند انقضاء الحج فقال عبد الرحمن بن ملجم انا اكفيكم علياً و قال احد الاخرين انا اكفيكم معاوية و قال الثالث انا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاقدوا و اتوا ثقتوا على الوفاء الا ينكل واحد منهم عن صاحبه الذي يتوجه اليه و لا عن قتله و اتعدوا لشهر رمضان في الليلة التي قتل فيها ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين علياً ع قال ابو مخنف قال زهير العبسي الرجلان الاخران البرك بن عبد الله التميمي و هو صاحب معاوية و الاخر عمرو بن بكر التميمي و هو صاحب عمرو بن العاص فاما صاحب معاوية فانه قصده فلما وقعت عينه عليه ضربه فوقعت ضربته في البيت و اخذ وجاء الطبيب فنظر الى الضربة فقال اسمعيل بن راشد في حديثه فقال ان السيف مسموم فاختر اما ان احى لك حديدة و اجعلها على الضربة فتبرء و اما ان اسقيك دواء فتبرء و ينقطع نسلك فقال اما النار فلا اطيعها و اما النسل فني يزيد و عبد الله ما تقر عيني و حسبي ها فسقاه الدواء فعوفي و عالج جرحه حتى التئم و لم يولد له بعد ذلك قالوا و قال البرك بن عبد الله ان لك عندي بشارة قال و ما هي فاخبره خبر صاحبيه و قال ان علياً يقتل في هذه الليلة فا حبسني عندك فان قتل فانت ولي ما تراه و ان لم يقتل اعطيتك اليهود و المواثيق اني امضي فاقتله ثم اعود اليك فاضع يدي في يدك حتى تحكم في ما ترى فحبسه عنده فلما اتاه ان علياً ع

قد قتل خلى سبيله قال وقال غيره من الرواة بل قتله من وقته واما صاحب عمرو بن العاص فانه وافاه في تلك الليلة وقد وجد علة و اخذ ذوآه واستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة احد بني عامر بن لوي فخرج للصلوة وشد عليه عمرو بن بكر فضر به بسيفه فاثبتته و اخذ الرجل فأتى به عمرو بن العاص فقتله ودخل من غسد الى خارجة وهو يجود بنفسه فقال له اما والله ابا عبد الله ما اراد غيرك قال عمرو ولكن الله اراد خارجة رجع الحديث الى خبر ابن ملجم فحدثني محمد بن الحسين الاششائي وغيره قالوا حدثنا على بن المنذر الطريقي قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا قطر عن ابي الطفيل قال جمع امير المؤمنين على ع الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فرده مرتين او ثلاثاً ثم بايعه فقال امير المؤمنين ع ما يحبس اشقاها فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه ثم قال

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك

ولا تمجزع من الموت اذا حل بواديك

قال وروي غيره ان علياً ع اعطى الناس فلما بلغ ابن ملجم قال اريد حياته و يريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد

اخبرنا الحسن بن علي الوشافي كتابه الي قال حدثنا ابو نعيم الفضل

بن دكين قال حدثنا قطر عن ابي الطفيل بنحو من هذا الحديث حدثني

احمد بن عيسى العجلي قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال

حدثنا زيد بن المعتدل عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف عن ابي زهير

العبيسي قال كان ابن ملجم من مراد وعداده في كنده فأقبل حتى قدم الكوفة فلقى بها أصحابه وكتمهم امره مخافة ان ينشر منه شيء وانه زار رجلا من اصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عند قطام بنت الاحضر بن شحنة من تيم الرباب وكان على ع قتل اباها واخاها بالنهر وان وكانت من اجل نساء اهل زمانها فلما راها ابن ملجم لعنه الله شغف بها واشتد اعجابه فخبّر خبرها فخطبها فقالت له ما الذي تسعى لي من الصداق فقال لها احتككي ما بدالك فقالت انا محتكمة عليك ثلثه الاف درهم ووصيفا وخادما و قتل على ابن ابي طالب ع فقال لها لك جميع ما سئلت واما قتل على ع فأتى لي بذلك قالت تلتمس غرته فان انت قتلتني شفيت نفسي وهناك العيش معي وان قتلت فيما عند الله خير لك من الدنيا فقال لها اما والله ما اقدمني هذا المصير وقد كنت هاربا منه لا آمن مع اهله الا ما سئلتني من قتل على فلك ما سئلت قالت له فانا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك و يقويك ثم بعثت الى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبّره الخبر وسئلته معونة ابن ملجم لعنة الله فتحمّل ذلك لها فخرج ابن ملجم فأتى رجلا من اشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال له يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والاخرة قال وما هو قال تساعدني على قتل على ع وكان شبيب على راي الخوارج فقال له يا ابن ملجم هبلك الهول لقد جئت شيئا اذّا وكيف تقدر على ذلك قال له ابن ملجم نكن له في المسجد الاعظم فاذا خرج لصلوة الفجر فتكننا به فقتلناه فاذا نحن قتلناه شفينا انفسنا وادركنا نارنا فلم يزل به حتى اجابه فأقبل معه حتى دخلا على

قطام وهي معتكفة في المسجد الاعظم قد ضربت عليها قبة فقلا لها قد
اجتمع راينا على قتل هذا الرجل قالت لها فاذا اردتما ذلك فالتقياني في
هذا الموضع فانصرفا من عندها فلبنا اياماً ثم اتياها ليلة الجمعة لتسع عشرة
خلت من شهر رمضان سنة اربعين هكذا في حديث ابي مخنف وفي
حديث ابي عبد الرحمن السلمي انها كانت ليلة سبع عشرة خلت من
شهر رمضان وهو اصبح فقال لها ابن ملجم هذه الليلة التي وعدت فيها
صاحبي وواعداني ان يقتل كل واحد منا صاحبه الذي يتوجه اليه
فدعت لهم بحريز فقصبت به صدورهم وتقلدوا سيفهم ومضوا فجلسوا
مما يلي السدة التي كان يخرج منها امير المؤمنين ع الى الصلوة حدثني احمد بن
عيسى قال حدثنا حسين بن نصر قال حدثنا زيد بن المعذل عن يحيى
بن شعيب عن ابي مخنف عن الأسود والأحليج ان ابن ملجم لعنه
الله اتى الى الاشعث بن قيس في الليلة التي اراد فيها بعلي ما اراد
والاشعث في بعض نواحي المسجد فسمع حجر بن عدي الاشعث يقول
لابن ملجم لعنه الله النجا النجا لحاجتك فقد فضحك الصبح فقال له حجر
قتلته يا اعور وخرج مبادراً الى علي ع واسرج دابته وسبقه ابن ملجم
لعنه الله وضرب علياً امير المؤمنين صلوات الله عليه واقبل حجر رحمه
الله والناس يقولون قتل امير المؤمنين ع قال ابو الفرج عني بن الحسين
بن محمد الاصفهاني وللأشعث بن قيس في انحرافه عن امير المؤمنين ع
اخبار يطول شرحها منها ما حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال
حدثنا اسمعيل بن موسى من بيت السدي قال حدثنا علي بن مسهر عن

الاحلج عن موسى بن ابي النعمان قال جاء الاشعث الى امير المؤمنين ع
يستاذن عليه فرده قنبر فادى انفسه فخرج على ع وهو يقول مالي
ولك يا اشعث اما والله لو بعبد ثقيف تمرست لاقشعرت شعيرتك
قيل يا امير المؤمنين ومن غلام ثقيف قال غلام يلهم لا يبقي اهل
بيت من العرب الا ادخلهم ذلا قيل يا امير المؤمنين كم يلي وكم يمكث
قال عشرين ان بلغها حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا اسماعيل بن
موسى قال حدثني رجل عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد ع قال
حدثني امرأة منا قالت رايت الاشعث بن قيس دخل على امير المؤمنين ع
فاغلق له امير المؤمنين فعرض له الاشعث بان يفتك به فقال له ع ابا
لموت نهديني فوالله ما ابالي وقعت على الموت او وقع الموت على حدثني ابو عبيد
بن المؤمل الصيرفي بهذين الحديثين عن فضل المصري عن اسمعيل رجع
الحديث الى مقتل امير المؤمنين ع قال ابو مخنف فحدثني ابي عن
عبد الله بن محمد الازدي قال ابي لاصلى تلك الليلة في المسجد الاعظم
مع رجال من اهل مصر كانوا يصلون في ذلك الشهر من اول الليل الى
اخره اذ نظرت الى رجال يصلون قريبا من السدة قياما وقعودا وركوعا
وسجودا ما يسامون اذ خرج على ع لصلاة الفجر فاقبل ينادي الصلوة
الصلوة فيما ادري انا ادى ام بريق السيف وسمعت قائلا يقول الحكم لله
يا على لالك ولا لصحابك ثم رايت بريق سيف اخر ثانيا وسمعت
امير المؤمنين يقول لا يفوتكم الرجل وقال اسماعيل بن راشد في
حديثه ووافقه في معناه حديث ابي عبد الرحمن العلى ان شبيب بن بجرة

ضربه فاخطاه و وقعت ضربته في الطاق و ضرب به ابن ملجم لعنه الله
فأثبت الضربة في وسط رأسه و قال عبد الله بن محمد الأزدي في حديثه
و شد الناس عليه من كل ناحية حتى أخذوه قال أبو مخنف فذكرت
حمدان أن رجلاً منهم يكنى أبا أدماء من مرهبه أخذه و قال يزيد بن أبي
زباد أخذه المغيرة بن الحرث بن عبد المطلب طرَح عليه قطيفة ثم
صرعه أخذ السيف من يده وجاء به و أما شبيب بن بجره فإنه خرج
هارباً فأخذه رجل فصرعه و جلس على صدره و أخذ السيف من يده
ليقتله فرأى الناس يقصدون نحوه فخشي أن يعجلوا عليه و لا يسمعوا
منه فوثب عن صدره و خلاه و طرح السيف من يده و مضى الرجل
هارباً حتى دخل منزله و دخل عليه ابن عم له فرأه يحمل الحرير عن صدره
فقال له ما هذا لعلك قتلت أمير المؤمنين ع فاراد أن يقول لا فقال نعم
فمضى ابن عمه فأشتمل على سيفه ثم دخل عليه فصر به حتى قتله قال أبو
مخنف فحدثني أبي عن عبد الله بن محمد الأزدي قال أدخل ابن
ملجم لعنه الله على أمير المؤمنين صلوات الله عليه و دخلت عليه فبين
دخل فسمعتة يقول النفس بالنفس أن أنا مت فاقتلوه كما قتلني و أن
سلمت رأيت فيه رأيي فقال ابن ملجم لعنه الله و الله لقد ابتعته بالف
ممنته بالف فاني فابعده الله قال و نادته أم كلثوم يا عدو الله قتلت
أمير المؤمنين ع قال إنما قتلت أباك قالت يا عدو الله أني لأرجو أن لا
يكون عليه بأس قال لها فاركأنا تمكين علياً إذاً و الله لقد ضربته
ضربة لو قسمت بين أهل الأرض لأهلكتهم قال و أخرج ابن ملجم

لعنه الله وهو يقول قال اسماعيل بن راشد في حديثه والشعور لابن
ابي مياس الغزاري

ونحن ضربنا نابت الخبر اذ طغى ابا حسن ما مو مة فتقطرا
هذا البيت لابي مخنف وحده وزاد اسماعيل هذين البيتين

ونحن خلعنا ملكه عن نظامه بضربة سيف اذ علا ونجبرا
ونحن كرام في الصباح اعزة اذا المرء بالموت ارتدى وتأزرا

قال ابو مخنف فحدثني بعض اصحابنا عن صالح بن ميم عن اخيه عمران
قال لقد رأيت حين انصرفوا من صلاة الصبح أنوا با بن ملجم لعنه
الله ينهشون لحيه بأسنانهم كأنهم سباع وهم يقولون له يا عدو الله ما ذا
فعلت هلكت أمة محمد ص و قتلت خير الناس وأنه لصامت ما ينطق
قال ابو مخنف وحدثني معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل ان صعصعة
ابن صوحان استأذن على امير المؤمنين على ع و اناه عائدا فلم يكن له
عليه اذن فقال صعصعة للأذن قل له برحمك الله يا امير المؤمنين حيا
و ميتا فوالله لقد كان في صدرك عظيما ولقد كنت بذات الله علما
فابلقه الاذن مقالة صعصعة فقال له امير المؤمنين ع قل له وانت
برحمك الله فلقد كنت خفيف المؤنة كثير المعونة قال و قال رجل
يذكر ارام قطام و ابن ملجم لعنهما الله و قال محمد بن الحسن في حديثه عن
المسروقي وهو ابن ابي مياس

فلم ارمهرا ساقه ذو سماحة كهر قطام من فصيح و اعجم
ثلثة آلاف و عبيد و قينة و ضرب على بالحسام المصمم

ولا مهر اغلى من علي وان غلا ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم
انشدنا حبيب بن نصر المهلب قال انشدنا الرياشي احست عن عبيدة
لعمر ان بن حطان يمدح ابن ملجم لعنهما الله وغضب عليهما بقتل
امير المؤمنين صلوات الله ورضوانه وبركاته عليه

ياضربة من كمي ما اراد بها الالبيلغ من ذي العرش رضوانا
اني لا ففكر فيه ثم احسبه اوفى البرية عند الله ميزانا
كذب لعنهما الله وعذبهما حدثني احمد بن عيسى قال حدثني الحسن
بن نصر قال حدثنا زيد بن المعدل عن يحيى بن شعيب عن ابي
مخنف قال حدثني عطية بن الحرث عن عمر بن نعيم وعمر بن ابي بكار
ان امير المؤمنين علياً ع لما ضرب جمع له اطباء الكوفة فلم يكن له
احد اعلم بجرحه من اثير بن عمرو بن هاني السكوني وكان متطبياً
صاحب كرسي يعالج الجراحات وكان من الاربعين غلاما الذين كان
خالد بن الوليد اصابهم في عين التمر فسابهم وان اثيراً لما نظر الى جرح
امير المؤمنين ع دعى بربه شاة حارة واستخرج عرقاً منها فادخله
الجرح ثم استخرجه فاذا عليه بياض الدماغ فقال له يا امير المؤمنين
اعهد عهدك فان عدو الله قد وصلت ضربته الى ام رأسك فدعى
امير المؤمنين ع عند ذلك بصحيفة ودواة وكتب وصيته

ذكر وصيته عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما وصى به امير المؤمنين علي بن
ابي طالب اوصى بأنه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان

محمدًا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون أن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، أوصيك يا حسن وجميع
ولدي وأهل بيتي ومن بلغه كتابي هذا بتقوى الله ربنا ولا تموتن إلا
وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فاني سمعت
رسول الله ص يقول صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلوة والصيام
وأن المبيعة الخالقة للدين فساد ذات البين ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم، انظروا ذوى أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب
، الله الله في الأيتام فلا تغربوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم والله الله
في جيرانكم فانها وصية رسول الله ص مازال يوصيها حتى ظننا انه
سيورثهم والله الله في القرآن فلا يسبقكم الى العمل به غيركم والله الله
في الصلوة فانها عماد دينكم والله الله في بيت ربكم فلا يخلوا منكم ما بقيتم
فانه ان ترك لم تناظروا وانه ان خلا منكم لم تنظروا والله الله في صيام
شهر رمضان فانه جنة من النار والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم
وانفسكم والله الله في زكوة أموالكم فانها تطفي غضب ربكم الله
في ذرية نبيكم فلا يظلمن بين أظهركم والله الله في أصحاب نبيكم فان
رسول الله ص أوصى بهم والله الله في الفقراء والمساكين فأشركوهم
في معاشكم والله الله فيما ملكت أيما نكم ثم قال الصلوة الصلوة لا تخافوا
في الله لومة لائم فانه يكفيسكم من بغى عليكم وأرادكم بسوء قولوا
للناس حسناً كما أمركم الله ولا تتركو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

فتولى الامر غيركم وتدعون فلا يستجاب لكم عليكم بالتواضع
والتبازل والتبادر واياكم والنقا طع والتفرق والتدابر تعاونوا على البر
والنقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد
العقاب حفظكم الله من اهل بيت وحفظ فيكم نبيه ص استودعكم
الله خير مستودع واقرء عليكم سلام الله ورحمته

حدثني احمد بن محمد بن دلان و احمد بن الجعد ومحمد بن جرير الطبري
قالوا حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا ابو اسامة قال حدثني ابو
جنياب قال حدثني ابو عون الثقفي عن ابي عبد الرحمن السلمي عن
الحسن بن علي ع قال خرجت انا وابي ع نصلي في هذا المسجد فقال
لي يابني اني بت الليلة او قظ اهلي لانها ليلة الجمعة صبيحة قدر تجمع عشر
ليلة خلت من شهر رمضان فملككني عينا سي فسيح لي رسول الله ص
فقلت يا رسول الله ماذا لقيت من امتك من الاود واللد فقال لي ادع
عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم من هو خير لي منهم وابدلهم بي من هو
شر لهم مني وجاء ابن النباح فاذه بالصلوة فخرج وخرجت خلفه
فاعتوره الرجلان فاما احد فوقع ضربه في الطاق واما الاخر فاثبتها
في رأسه قال ابو الفرج الاود العوج واللد الخصومات حدثني احمد
بن عيسى قال حدثنا الحسن بن قال حدثنا زيد بن المفضل عن يحيى
بن شعيب عن ابي مخنف عن فضيل بن خريج عن الاشود الكندي
والاخليج قال توفي امير المؤمنين علي ع وهو ابن اربع وستين سنة سنة
اربعين في ليلة الاحد لاحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان

و ولى غسله ابنه الحسن بن علي ع وعبد الله بن العباس وكفن في
 ثلاثة ائو ابليس فيها قميص وصلى عليه ابنه الحسن ع وكبر عليه خمس
 تكبيرات ودفن في الرحبة مما يلي ابو اب كندة عند صلوة الصبح
 ودعى الحسن ع بعد دفنه اياه ابن ملجم لعنه الله فاتي به فامر بضرب
 عنقه فقال ان رأيت ان تأخذ على اليهود ان ارجع اليك حتى اضع
 يدي في يدك بعد ان امضي الى الشام فانظر ما صنع صاحباي بمعوية فان
 كان قتله والاقتلته ثم عدت اليك تحكم في بتحكيملك فقال له الحسن ع
 هيهات والله لا تشرب البارد او تلحق ر وحك بالنار ثم ضرب عنقه
 واستوهبت ام الهيثم بنت الاسود الفخمية جيفته منه فوهبها لها
 فاحرقها بالنار حدثني احمد بن سعيد قال جدنا يحيى بن الحسين قال
 حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثني ابن ابي عمير عن الحسن بن علي
 الخلال عن جده قال قلت للحسن بن علي ع اين دفنتم امير المؤمنين ع
 قال خر جننا به ليلا من منزله حتى مررنا به على مسجد الاشعث حتى
 خر جننا به الى الظهر تحت الغري حدثني محمد بن الحسين الاشناني
 قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال حدثنا عثمان بن
 عبد الرحمن قال حدثنا اسمعيل بن راشد في اسناده قال لما اتى عائشة
 نبي على امير المؤمنين عليه السلام تمثلت

فألقت عصاها واستقرت بها النوى

كما قر عيناً بالاً ياب المسافر

ثم قالت من قتله فقيل رجل من مراد فقالت

فان يك نائباً قلقد بفاه غلام ليس في فيه التراب
فقال لها زينب بنت ام سلمة العلى ع تقولين هذا فقالت اذا
نسيت فذكروني ثم تمثلت

ما زال اهذا القصائد بيننا شتم الصديق وكثرة الالقاب
حتى تركت كان قولك فيهم في كل مجتمع طنين ذباب
قال وكان الذى جاءها بنعيه سفيان بن ابي امية بن عبد الشمس بن
ابي وقاص هذا او نحوه حدثني محمد بن الحسين الأشناني قال حدثنا
احمد بن حازم قال حدثنا عاصم بن عامر وعثمان بن ابي شيبة قالا حدثنا
جرير عن الاعمش عن عمير بن مرة عن ابي البختري قال لما ان جاء
عائشة قتل امير المؤمنين على ع سجدت قال ابو مخنف وقالت ام
الهيثم بنت الأسود النخعية ترى امير المؤمنين على بن ابي طالب ع
الا يا عين وبحك فاسعدينا * الاتبكي امير المؤمنين
رزينا خير من ركب المطايا * وحبسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها * ومن قرء المثاني والمئينا
وكنا قبل مقتله بخير * ترى مولى رسول الله فينا
يقم الدين لا يرتاب فيه * ويقضي بالفرائض مستبينا
ويدعوا للجماعة من عصاه * وينهك قطع ايدي السارقينا
وليس بكانم علماً لديه * ولم يخلق من المقجيرينا
لعمري ابي لقد اصحاب مصر * على طول الصحابة اوجعونا
وغرونا باهم عكوف * وليس كذاك فعل العاكفين

في شهر الصيام فجعتونا * بخير الناس طراً اجمعينا
 ومن بعد النبي فخير نفس * ابو حسن وخير الصالحينا
 كأن الناس اذ فقدوا علياً * نعام جال في بلد سنينا
 ولو انا سئلنا المال فيه * بذ لنا المال فيه والبئينا
 اشاب ذوابق واطال حزني * امامة حين فارقت القرينا
 تطوف به لحاجته اليه * فلما استيأست رفعت رنيننا
 وعبرة ام كملو م اليها * تجاوبها وقد رأت اليقيننا
 فلا تشمت معاوية بن حرب * فأت بقية الخلفاء فينا
 واجمعنا الأمانة عن تراص * الى ابن نبينا والى اخينا
 فلا تعطى زمام الأمر فينا * سواء الدهر اخر ما بقينا
 وان سراتنا وذوي حجانا * توأصوا ان نجيب اذا دعينا
 بكل مهند غضب و جرد * عليهم الكساء مسومينا

* *

*

اخبرني عمي الحسن بن محمد قال انشدنا محمد بن سعد الكوايني لبعض بني
 عبد المطلب يرثي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ولم يعرف اسمه
 يا قبر سيدنا الجفن له صلى الاله عليك يا قبر
 ماضر قبر انت ساكنه ان لا يحل بارضه القطر
 فليغدين مماح كفك في الثرا وليورقن بجنبك الصخر
 والله لو بك لم اجدا حداً الا قتلت لغاتني الوتر

* *

*

في بيان احوال الحسن بن علي بن

ابي طالب عليهما السلام

ويكنى ابا محمد و امه فاطمة بنت رسول الله ص و كانت
فاطمة تكنى ام ايها ذكر ذلك قعنب بن محرز الباهلي حدثني به محمد
بن زكريا الصحاف عنه عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن الحسين
بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه و امها خديجة و تكنى ام هند
بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي و امها فاطمة بنت زائد
بن الاصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر
بن لوي و امها هالة بنت مناف بن الحرث بن منقذ بن عمرو بن
مصيص بن عامر بن لوي و امها العرقه و هي فلانة بنت سعيد بن سهم
بن عمرو بن مصيص بن كعب بن لوي و اسمها سميت العرقه لطيب
عرقها و عطرها و كانت مبدنة و كانت اذا عرقت فاحت رائحة الطيب
منها فسميت العرقه و امها عاتكة بنت عبد العزى بن قصي و امها
الخطبا و هي ربيعة الصغرى بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن
كعب بن لوي و امها مارية و يقال قليلة بنت حذافة بن جح و امها ليلى بنت
عامر الخيار بن غيسان و اسمها الحرث بن عبد عمرو بن عمرو بن نوى
بن ملكان ابن اقصى من خزاعة و امها سلمى بنت سعد بن كعب بن
عمرو بن خزاعة و امها ليلى بنت عابس بن الغزب بن الحرث بن
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة و امها سلمى بنت لوي بن غالب

غالب و أمها ليلى بنت محارب بن فهر و أمها عاتكة بنت مخلد بن
النضر بن كنانة و أمها الوارثة بنت الحرث بن مالك بن كنانة و أمها
مارية بنت سعد بن زيد مناة بن تميم و أمها أمعاء بنت جشم بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل بن قاسط بن هيب بن
أقصى بن دغيم بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار و زوجته
خديجة صلوات الله عليها قبل رسول الله ص رجلين يقال لأحدهما
عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و ولدت له بنتاً يقال
لها هند ثم توفي عنها فخلف عليها أبو هالة بن النباش بن زرة بن
وقدان بن حبيب بن سلامه بن عدي بن حرزة بن أسيد بن عمرو بن
تميم و ولدت له ابناً يقال له هند و روي عن النبي ص روى عنه
الحسن بن علي ع حديث صفة رسول الله ص المشهورة و قال فيه
سئلت خالي هند بن أبي هالة عن صفة رسول الله ص و كان له وصافاً
و توفيت خديجة ع قبل الهجرة بثلاث سنين و لها يومئذ خمس و ستون
سنة حدثني بذلك الحسن بن علي ع قال حدثنا الحرث بن محمد قال
حدثنا أبو سعد عن الواقدي، و دفنت بالحجون، و كان مولد فاطمة ع قبل
النبوّة و قریش حينئذ تبنى الكعبه و كان تزويج علي ابن أبي طالب ع
إياها في صفر بعد مقدم رسول الله ص المدينة و بني بها بعد رجوعه من
غزاة بدر و لها يومئذ ثمانين عشر سنة، حدثني بذلك الحسن بن علي قال
حدثنا الحرث قال حدثنا ابن سعد عن الواقدي، عن أبي بكر بن عبد الله
بن أبي سيره عن اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن جعفر بن محمد

ابن علي ع وكان مولد الحسن ع في سنة ثلاث من الهجرة وكانت وفاته بعد عشر سنين خلت من امارة معاوية وذلك في سنة خمسين من الهجرة وكانت وفات فاطمة ص بعد وفات النبي ص بمدة يختلف في مبلغها فالكثير يقول بستة اشهر والمقل يقول اربعين يوماً الا ان الثابت في ذلك ما روي عن ابي جعفر محمد بن علي ع انها توفيت بعده بثلاثة اشهر، حدثني بذلك الحسن بن علي قال حدثنا الحرث عن ابن سعد عن الواقدي عن عمرو بن دينار عن ابي جعفر محمد بن علي ع وكان في لسان الحسن بن علي ع نقل كالفافاة حدثني بذلك محمد بن الحسين الاثناني قال حدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي قال حدثنا مفضل بن صالح عن جابر قال كان في لسان الحسن ع رة فقال سلمان الفارسي أتيته قبل موسي عمه ع و دس معاوية اليه حين اراد ان يعهد الى يزيد بعده والى سعد بن ابي وقاص ممماً فأتانا منه في ايام متقاربة وكان الذي تولى ذلك من الحسن ع زوجته بنت الاشعث بن قيس لمال بذله لها معاوية وسنذكر الخبر في ذلك وقيل ان اسمها سكينه وقيل شعناء وقيل عايشة والصحيح في ذلك جمعة

ذكر خلافة الحسن عليه السلام

وتسليمه الامر الى معاوية والسبب في وفاته

حدثني احمد بن عيسى العجلي قال حدثنا حسين بن نصر قال حدثنا زيد بن المزدل عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف قال حدثني اشعث بن سوار عن ابي اسحاق عن سعد بن رويم وحدثني علي بن اسحاق

الخرمى واحمد بن الجعد قال حدثنا عبد الله بن عمر مشكداه قال
حدثنا وكيع عن امرئيل عن ابي اسحاق عن عمرو بن حبشي وحدثني
علي بن اسحاق قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا عمر بن
عينة عن الأشعث عن ابي اسحق موقوفاً وحدثني محمد بن الحسين
الخشعمي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا عمرو بن ثابت عن ابي
اسحاق عن هبيرة بن بريم قال عمرو بن ثابت كنت اختلف الى ابي
اسحاق سنة اسئلة عن خطبة الحسن بن علي ع فلا يحدثني بها فدخلت
اليه في يوم شات وهو في الشمس وعليه برنسة كأنه غول فقال لي من
انت فاخبرته فبكي فقال كيف ابوك كيف اباك قلت صالحون قال
في اي شئ ترد منذ سنة قلت في خطبة الحسن بن علي ع بعد ابيه
قال حدثني هبيرة بن بريم وحدثني محمد بن محمد الباغندي ومحمد بن
حمدان الصيدلاني قال حدثنا اسمعيل بن محمد العلوي قال حدثني عمي
علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد
بن الحسين عن ابيه دخل حديث بعضهم في حديث بعض والمعنى قريب
قالوا اخطب الحسن بن علي ع بعد وفاة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
فقال لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه
الآخرين بعمل ولقد كان يجاهد مع رسول الله ص فيقيه
بنفسه ولقد كان يوجهه برأيه فيكتفه جبرئيل عن ميكائيل
عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد توفي في هذه الليلة
التي عرج فيها بعيسى بن مريم ولقد توفي فيها يوشع بن نون وصي موسى

وما خلف صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم بقت من عطائه اراد ان
يبتاع بها خادماً لأهله ثم خنقته العبرة فبكى وبكى الناس معه ثم قال ايها
الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد ص انا
ابن البشير انا ابن النذير انا ابن الداعي الى الله عز وجل بأذنه وانا ابن
السراج المنير وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيراً والذين افترض الله مودتهم في كتابه اذ يقول ، ومن يقترب
حسنة نزله فيها حسناً فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت قال ابو
حنيف عن رجاله ثم قام ابن عباس بين يديه فدعى الناس الى بيعة
فاستجابوا له قالوا ما احبه اليكنا واحقه بالخلافة فبايعوه ، ثم نزل عن
المنبر ودس معوية رجلاً من حمير الى الكوفة ورجلاً من بني القين الى
البصرة يكتبان اليه بالأخبار فدل على الحميري عبد لحام جريرو دل على
القيني بالبصرة في بني سليم فاخذوا وقتلاً ، وكتب الحسن بن علي ع الى
معوية بن ابي سفيان اما بعد فأنتك دسست الي الرجال كأنك تحب
اللقاء وما اشك في ذلك فتوقعه انشاء الله وقد بلغني انك شمت بمالا
يشمت به ذوو الحجى واتما مثلك في ذلك كما قال الاول

وقل للذي يبقى خلاف الذي مضى

تجهز لأخرى مثلها فكأن قد

وإنا ومن قدمات منا لكما الذي

بروح فيمسي في المبيت ليغتدي

فأجابه اما بعد فقد وصل كتابك وفهمت ما ذكرت فيه ولقد علمت بما

فلم افرح ولم احزن، ولم اشمث ولم اياس وأن علي بن ابي طالب ع لكما
قال اعشى بني قيس بن ثعلبة

وأنت الجواد وأنت الذي إذا ما القلوب ملأ الصدورا
جد ير بطعنة يوم اللقاء إنضرب منها النساء الذهورا
وما مزبد من خليج البحار ويعلو الاء كام ويعلوا لجسورا
بأجود منه بما عنده فيعطى الألو فيعطى البديرا

قال وكتب عبد الله بن العباس من البصرة الى معاوية بن ابي سفيان
اما بعد فأنتك ودمك اخا بني قين الى البصرة تلتمس من غفلات
قريش مثل الذي ظفرت به من يمانيتك لكما قال امية يعني ابن الأشكر

لعمرك اني والخزاعي طارقا كنعجة غار حتمها تتحفر
اثارت عليها شفرة بكر اعها فضلت بهما من آخر الليل تذعر
شمث بقوم من صديقتك اهلكوا اصابهم يوم من الدهر اصفر

واجابه معاوية اما بعد فأنت الحسن بن علي ع قد كتب الي بنحو ما
كتبت به وأنبئي بما لم اجز ظناً وسوء رأى وانك لم تصب مثلكم
ومثلي ولكن مثلنا ما قاله طارق الخزاعي يجيب امية عن هذا الشعر
فوالله ما ادرى واني لصديق ألى ابي من يظطنني اتعذر

اعنف ان كانت زينة اهلك وناي بني لحيان شر فافروا

قال وكان اول شيء احدث الحسن بن علي ع انه زاد المقابلة مائة مائة
وقد كان علي ع ابوه فعل ذلك يوم الجمل والحسن ع فعله على حال
الاستخلاف فتبعه الخلفاء من بعد ذلك وكتب الحسن بن علي ع

الى معاوية بن ابي سفيان مع جندب بن عبد الله الأزدي ؛
 بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الحسن بن علي امير المؤمنين ع
 الى معاوية ابن ابي سفيان سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو
 اما بعد فان الله جل وعز بعث محمداً ص رحمة للعالمين ومنة على
 المؤمنين لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين فبلغ رسالات
 الله واقام على امر الله حتى توفي به الله غير مقصر ولا وآن حتى اظهر الله
 به الحق ومحق به الشرك ونصر به المؤمنين واعز به العرب وشرف
 به قريشاً خاصة فقال بعالي وأنه لذكر لك ولقومك فلما توفي ص
 تنازعت سلطانه العرب فقال قريش نحن قبيلته وأسرته وأوليائه لا
 يحل لكم ان تنازعونا سلطان محمد في الناس وحقه فرأت العرب أن
 القول كما قالت قريش وأن الحجة لهم في ذلك على من نازعهم امر
 محمد ص فأنعمت لهم العرب وسلمت ذلك ثم حاجبنا نحن قريش بمثل
 ما حاجت به العرب فلم نضفنا قريش انصاف العرب لها انهم أخذوا
 الأمر دون العرب بالأنتصاف والاحتجاج فلما صرنا اهل بيت
 محمد ص وأوليائه الى معاجلتهم وطلب النصف منهم باعدونا واستولوا
 بالاجتماع على ظلمنا ومارغمتنا والغنت منهم لنا فالموعده الله وهو الولي
 النصير وقد تعجبنا لثواب المتوثنين علينا في حقنا وسلطان نبينا ص
 وأن كانوا ذوى فضيلة وسابقة في الإسلام فامسكنا عن منازعتهم
 مخافة على الدين أن يجد المنافقون والأحزاب بذلك مغمراً يشلمونه به
 او يكون لهم بذلك سبب لما ارادوا به من فسادهم واليوم فليتعجب

المتعجب من توبتك يا معاوية على امر لست من اهله لا بفضل في الدين
معروف ولا أثر في الأسلام محمود وأنت ابن حزب من الأحزاب
وابن اعدى قریش لرسول الله ص ولكن الله حسيبك وسترد فتعلم
لمن عقبى الدار والله لتلقين عن قليل ربك ثم ليجزينك بما قدمت
يداك وما الله بظلام للعبيد ان علياً رضوان الله عليه لما مضى لسبيله
رحمة الله عليه يوم قبض ويوم من الله عليه بالأسلام ويوم يبعث حياً
ولا تي المسلمون الأمر بعده فأستل الله ان لا يزيدنا في الدنيا الزائلة
شيئاً ينقصنا به في الآخرة مما عنده من كرامته وانما حملني على هذا
الكتاب الأعذار فيما بيني وبين الله في امرك ولك في ذلك ان فعلت
الحظ الجسيم وللمسلمين فيه صلاح فدع التماذي في الباطل وادخل فيما
دخل فيه الناس من بيعني فأنتك تعلم اني أحق بهذا الأمر منك عند
الله وعند كل او اب حفيظ ومن له قلب منيب واتق الله ودع البغي
واحقق دماء المسلمين فوالله مالك من خير في ان تلقى الله من دماهم
اكثر مما انت لاقيه به فادخل في السلم والطاعة ولا تنزع الأمر أهله
ومن هو احق به منك ليظفي الله النائرة بذلك وتجمع الكلمة وتصلح
ذات البين وإن أنت أبيت الا التماذي في غيبيك نهدت اليك بالمسلمين
فحاكمتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فكتب اليه معاوية
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله معاوية امير المؤمنين الى
الحسن بن علي ع سلام عليك فأني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو
اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت به رسول الله ص من

الفضل وهو احق الأولين والآخرين بالفضل كله قديمه وحديثه وصغيره
وكبيره فقد والله بلغ وأدى ونصح وهدى حتى انقذ الله به من الهلكة
وانار به من العمى وهدى به من الضلالة فجزاه الله افضل ما جزى به
نبياً عن امته صلى الله عليه يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حياً
وذكرت وفات رسول الله ص وتنازع المسلمين الأمر من بعده
قرآبتك صرحت مهمة ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وابي عبيدة
الأمين وحواري رسول الله ص و صلحاء المهاجرين والاء نصار
فكرهت ذلك لك فأنك أمره عندها وعند الناس غير ظنين ولا المسئ
ولا للائم وأنا احب لك القول السديد وذكر الجميل أن هذه الأمة
لما اختلفت بعد نبينا لم تجهل فضلكم ولا سابقتم ولا قرابتكم من
نبيكم ولا مكانكم من الأسلام ومن اهله فرأت الأمة ان تخرج من
هذا الأمر لقرش لمكانها من نبيها ورأي صلحاء الناس من قرش
والاء نصار وغيرهم من ساير الناس وعامتهم ان تولوا هذا لاء من
قرش اقدمها صلحاء وأعلمها بالله وأحقها له وأقواها على امر الله عز
وجل فاختروا ابابكر وكان ذلك رأي ذوى الحجى والدين والفضيلة
والناظرين للامة فأوقع ذلك في صدوركم لهم المهمة ولم يكونوا
بمهمين ولا فيما اتوا بمخطئين ولو رأى المسلمون فيكم من يغنى غناه
ويقوم مقامه او يذب عن حريم الاسلام ذبة ماعدلوا بذلك الاء مرالى
غيره رغبة عنه ولكنهم عملوا في ذلك بما رآوه صلاحاً للاسلام واهله
والله يحجزهم عن الاء سلام واهله خير آ وقد فهمت الذي دعوتني اليه

من الصلح والحال فيما بيني وبينك اليوم مثل الحال التي كنتم عليها
 و ابو بكر بعد النبي ص ولو علمت انك اضبط مني للرعية وأحوط على
 هذه الامة وأحسن سياسة وأقوى على جمع الاموال وأكيد للعدو لاجبتك
 الى ما دعوتني اليه ورأيتك لذلك اهلاً ولكني قد علمت اني اطول
 ولاية وأقدم منك لهذه الامة بحجة وأكثرك من سياسة وأكبر منك
 سنًا وأنت احق ان نجيبني الى هذه المنزلة التي سئلتني فادخل في طاعتي
 ولك الامر من بعدي ولك ما في بيت مال العراق من مال بالغاً
 ما بلغ تحمله الى حيث شئت ولك خراج اي كور العراق شئت معونة
 لك على نفقتك يجيها لك أمينك ويحملها اليك في كل سنة ولك ألا
 تتولى عليك بالاء سائة ولا تقضي دونك الا مور ولا تقضي في أمر
 اردت به طاعة الله عز وجل اعاننا الله واياك على طاعته انه سميع مجيب الدعاء
 قال جنذب فلما أتيت الحسن بن علي ع بكتاب معاوية قلت ان الرجل
 سائر اليك فابده بالمسير حتى تقابله في أرضه وبلاده وعمله فلما ان
 تقدر انه ينقاد لك فلا والله حتي يرى يوماً أعظم من صفين فقال افعل
 ثم قعد عن مشورتني وتناسى قولي قال وكتب معاوية الى الحسن بن
 علي ع بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الله عز وجل يفعل في
 عباده ما يشاء لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب فاحذر ان تكون
 منيتك على ايدي راع من الناس وأيس ان تجد فينا غميرة وان أنت
 اعرضت عما انت فيه وبايعتني وفيت لك بما وعدت واجزت لك ما
 شرطت واكون في ذلك كما قال الاء عشي من بني قيس بن ثعلبة

وان احد أسدى اليك امانة فأوف بها تدعى اذا مت وافيها
ولا تحسد المولى اذا كان ذا غنى ولا تحبسه ان كان للمال فانيما
ثم الخلافة لك من بعدى فانت أولى الناس بها والسلام فأجابه الحسن بن
على ع (بسم الله الرحمن الرحيم) اما بعد وصل الي كتابك
تذكر فيه ما ذكرت فتركت جوابك خشية البغى عليك وبالله أعوذ من
ذلك فاتبع الحق تعلم اني من اهله وعلى اثم أن أقول فأكذب والسلام فلما
وصل كتاب الحسن ع الى معاوية قرأه وكتب الى عماله على النواحي
نسخة واحدة (بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله معاوية امير المؤمنين
الى فلان بن فلان ومن قبله من المسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم
الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي كفاكم مؤنة غيركم وقتلة
خليفتكم ان الله بلطفه وحسن صنعه اتاح لعل بن ابي طالب رجلاً من
عباده فاغتاله فقتله فترك اصحابه متفرقين مختلفين وقد جائنا كتب
اشرافهم وقادتهم يلتبسون الايمان لا نفسهم وعشايرهم فاقبلوا الي حين
يأتيكم كتابي هذا بجهنم وجهنم وحسن عدتكم فقد أصبتم بحمد الله الثار
وبلغتم الامم وأهلك الله اهل البغى والعدوان والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته قال واجتمعت العساكر الى معاوية بن ابي سفيان لعنه الله
وسار قاصداً الى العراق وبلغ الحسن ع خبر مسيره وانه قد بلغ جسر
منبج فتحرك لذلك وبعث حجر بن يامر المال والناس بالتهيئة للمسير
ونادى المنادى الصلوة جامعة وأقبلوا الناس يتوثبون ويجمعون فقال
الحسن ع اذار ضيت جماعة الناس فاعلمني وجاء سعيد بن قيس

الهمداني فقال أخرج فخرج الحسن ع فسمع المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الله كتب الجهاد على خلقه ومما كرهه الله ثم قال لاهل الجهاد من المؤمنين أصبر وأن الله مع الصابرين فلستم أيها الناس نائلين ما يحبون الا بالصبر على ما تكرهون أنه بلغني ان معاوية بلغه انا كننا اجمعنا على المسير اليه فتحرك لذلك فأخرج جوارحكم الله الى معسكركم بالنفخيلة ، ثم أن الحسن بن علي ع سار في عسكر عظيم وعدة حسنة حتى أتى دير عبد الرحمن فاقام به ثلاثاً حتى اجتمع الناس ثم دعى عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فقال له يا بن عم أني باعث معك اثني عشر الفا من فرسان العرب وقرأء المصر الرجل منهم يزيد الكتيبة فسر بهم وأن لهم جانبك وابسط وجهك وأفرش لهم جناحك وأدبهم من مجلسك فأنتهم بقية ثقة امير المؤمنين ع وسر بهم على شط الفرات حتى تقطع بهم الفرات ثم تصير بمسكن ثم امض حتى تستقبل معاوية فان أنت لقيته فأحبسه حتى تأتيك فأني في أترك وشيكاً ولكن خبرك عندي كل يوم وشاور هذين يعني قيس بن سعد وسعيد بن قيس فاذا لقيت معاوية فلا تقاتله حتى يقاتلك وان فعل فقاتله فان أصبت فقيس على الناس وأن أصيب قيس فسعيد بن قيس على الناس ثم امره بما اراد وسار عبيد الله حتى انتهى إلى شينور حتى خرج إلى شاهی ثم لزم الفرات والفلوجة حتى أتى مسكن وأخذ الحسن على حمام عمر حتى أتى دير كعب ثم بكر فنزل ساباط دون القنطرة فلما أصبح نادى في الناس الصلوة جامعة فاجتمعوا وصعد المنبر فخطبهم ، فقال الحمد لله كلما حمده حامد وأشهد

أن لا اله الا الله كلما شهد له بها شاهد وأشهد ان محمداً عبده ورسوله ارسله
بالحق واثمنه على الوحي ص اما بعد فوالله اني لأرجو ان اكون قد
أصبحت بحمد الله ومنه وانا انصح خلق الله خلقه وما أصبحت محتماً
على مسلم ضغينة ولا مريداً له سوء ولا غائلة الا وان ما تكرهون في
الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة الا واني ناظر لكم خيراً من نظركم
لأنفسكم فلا نخالفوا امري ولا تردوا على رأيي غفرا لله لي ولكم
وأرشدني وأياكم لما فيه المحبة والرضا قال فنظر الناس بعضهم الى بعض
وقالوا ما ترونه يريد بما قال قالوا نظنه والله يريد ان يصلح معاوية
ويسلم الأمر اليه فقالوا كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه وانهبوه
حتى اخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن
جعال الأزدي فنزع مطرفه عن عاتقه فبقي جالساً متقلداً بالسيف بغير
رداء ثم دعى بفرسه فركبه وأحرق به طوائف من خاصته وشيعته
ومنعوا منه من اراده ولا موه وضمفوه لما تكلم به فقال ادعوا لي
ربعة وحمدان فدعوا له فاطافوا به ودفعوا الناس عنه ومعهم شوب من
غيرهم فقام اليه رجل من بني اسد من بني نضر بن قعين يقال له جراح بن
سنان فلما مر في مظلم سابعام قام اليه واخذ بلجام بقلته ويده مغول فقال
الله اكبر يا حسن أشركت كما أشرك أبوك من قبل ثم طعنه فوقعت
الطعنة في فخذه فشقه حتى خالط أربيته وسقط الحسن ع الى الأرض
بعد ان ضرب الذي طعنه واعتنقه وخر جميعاً الى الأرض فوثب
عبد الله بن الخطل الطائي فنزع المغول من يده فخصخصه به واكب

ظبيان بن عماره عليه فقطع أنفه ثم أخذ الآخر فشدخوا وجهه ورأسه
حتى قتلوه وحمل الحسن ع على بعير الى المدائن وبها سعد بن مسعود
الثقي والياً عليها من قبله وكان على ع ولاته فاقره الحسن بن علي ع
قال ثم ان معاوية واني حتى نزل قرية يقال لها الحبو بية بمسكن فاقبل عبيد الله
ابن العباس حتى نزل بازائه فلما كان من غد وجه معاوية الى عبيد الله
ابن العباس ان الحسن قد ارسلني في الصلح وهو مسلم الأمر الى قات
دخلت في طاعتي الا ان كنت متبوعاً والا دخلت وأنت تابع ولك ان
جئتني الآن ان اعطيك الف الف درهم يجعل لك في هذا الوقت النصف
واذا دخلت الكوفة النصف الاخر فانسل عبيد الله لئلا يدخل عسكر
معاوية فوفي له بما وعده فاصبح الناس ينتظرون ان يخرج فيصلي بهم
فلم يخرج حتى اصبحوا فطلبوه فلم يجدوه وصلى بهم قيس بن سعد ثم
خطبهم فقال ايها الناس لا جهولنكم ولا يعظمن عليكم ما صنع هذا الرجل
الوله الورع اى الجبان ان هذا و اياه وأخاه لم ياتوا بيوم خير قطان اياه عم
رسول الله ص خرج يقا تل به بسدر فامر به ابو اليسر كعب بن عمرو
الأنصاري فأتى به رسول الله ص فاخذ فدهاه فقسمه بين المسلمين وان
اخاه ولاده على ع على البصرة فسرق مال الله ومال المسلمين فاشترى
به الجوارى وزعم ان ذلك له حلال وان هذا ولاده ايضاً على اليمن فزرب
من بسر بن أرطاة وترك ولده حتى قتلوا وصنع الان هذا الذى صنع
قال فتنادى الناس الحمد لله الذى أخرجه من بيتنا امض بنا الى عدونا
فقهض بهم وخرج اليهم بسر بن أرطاة في عشرين ألفاً فصاحوا بهم

هذا اميركم قد بايع وهذا الحسن قد صالح فعلى م تقتلون انفسكم فقال
 لهم قيس بن سعد بن عباد اخذوا احد اثنين اما القتال مع غير امام
 او تباعون بيعة ضلال فقالوا بل نقاتل بلا امام فخر جوا و ضربوا اهل
 الشام حتى ردوهم الى مصافهم و كتب معوية الى قيس يدعوه ويمنيه
 فكتب اليه قيس لا والله لا تلقاني ابدا الا و بينى وبينك الرمح فكتب
 اليه معوية اما بعد فانما أنت يهودى بن يهودى تشقى نفسك و تقتلها
 فيما ليس لك فان ظهر أحب الفريقين اليك نبذك و عزلك و ان ظهر
 ابغضها اليك نكل بك و قتلك و قد كان ابوك او تر غير قومه و رمى
 غير غرضه و أكثر الحز و أخطأ المنصل فخذله قومه و أدر كه يومه
 مات بحوران طريداً غريباً و السلام فكتب اليه قيس بن سعد ما بعد
 فانما أنت وثن بن وثن من هذه الاوثان دخلت في الاسلام كرهاً
 و أقمت عليه فرقاً و خرجت منه طوعاً و لم يجعل الله لك فيه نصيباً
 لم تتقدم بآء سلامك و لم يحدث نفاقك و لم تزل حرباً لله و رسوله و حزباً
 من احزاب المشركين فأنت عدو الله و رسوله و المؤمنين من عباده
 و ذكرت ابي ولعمري ما أو تر الا قومه و لارمى الا غرضه فشغب عليه
 من لا يشق غباره ولا يبلغ كعبه و كان امراً مرغوباً عنه مرهوداً فيه
 وزعمت ابي يهودى بن يهودى و لقد علمت و علمنا ان ابي من أنصار
 الدين الذي خرجت منه و أعداء الدين الذي دخلت فيه و صرت اليه
 و السلام فلما قرء كتابه معاوية غاظه و اراد اجابته فقال له عمر و مهلا ان
 كاتبه اجابك بأشد من هذا و أن تر كنهه دخل فيها دخل فيه الناس

فامسك عنه قال وبعث معاوية عبد الله بن عامر و عبد الرحمن بن
سمرة الى الحسن ع للصالح فدعوا اليه وزهداه في الامر واعطياه ما
شرط له معاوية وان لا يتبع احداً بما مضى ولا ينال احداً من شيعة علي ع
بمكره ولا يذكر علياً الا بخير وأشياء أشرت عليها فاجابه الحسن ع الى
ذلك وانصرف قيس فيمن معه الى الكوفة وانصرف الحسن ع وأقبل
معاوية قاصداً الى الكوفة وأجتمع اليه وجوه الشيعة وأكابر اصحاب
امير المؤمنين علي ع يلومونه ويبيكون اليه جزعاً مما فعله ع فحدثني
محمد بن الحسين الاشعري وعلي بن العباس القناني قال حدثنا عباد
بن يعقوب قال اخبرنا عمرو بن ثابت عن الحسن بن حكيم عن عدي
بن ثابت عن سفيان بن الليل وحدثني محمد بن احمد ابو عبيد قال
حدثنا الفضل بن الحسن البصري قال حدثنا محمد بن عمرو بن
حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا السري بن اسماعيل عن الشعبي عن
سفيان بن الليل دخل حديث بعضهم في حديث بعض وأكثر اللفظ لابي
عبيد قال اتيت الحسن بن علي ع حين بايع معاوية فوجدته بفناء داره
وعنده رهط فقلت السلام عليك يا مندل المؤمنين فقال عليك السلام
يا سفيان انزل فنزلت فقلت راحلتي ثم أتيت فجلست اليه فقال كيف
قلت يا سفيان فقلت السلام عليك يا مندل المؤمنين فقال ما جر هذا منك
الينا فقلت انت والله باني انت وأمي اذلت رقابنا حين أعطيت هذا
الطاغية البيعة وسلمت الأمر الى اللعين بن اللعين بن آكلة الأكباد
ومعك مائة الف كلهم يموتون يدونك وقد جمع الله لك امر الناس فقال

ياسفيان أنا اهل بيت اذا علمنا الحق تمسكنا به وأني سمعت علياً ع
يقول سمعت رسول الله ص يقول لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع
امر هذه الائمة على رجل واسع السرم ضخيم البلاء وم ياكل ولا يشبع ولا
ينظر الله اليه ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الأرض
ناصر وأنه لمعوية وأني عرفت ان الله باغ أمره ثم أذن المؤمن فقمنا
على حالب يحلب ناقته فتناول الأناء فشرب قائماً ثم سقاني فخرجنا
نمشي الى المسجد فقال لي ما جاء بك يا سفيان قلت حبكم والذي بعث
محمداً بالهدى ودين الحق قال فابشري يا سفيان فأني سمعت علياً ع
يقول سمعت رسول الله ص يقول يرد عليّ الخوض اهل بيتي ومن
أحبهم من أمي كنانين يعني السبايتين او كهايتين يعني السباية والوسطى
احديهما تفضل على الأخرى أبشر يا سفيان فان الدنيا تسع البر والفاجر
حتى يبعث الله امام الحق من آل محمد ص هذا لفظ أبي عبيد وفي
حديث محمد بن الحسين وعلي بن العباس بعض هذا الكلام موقوفاً عن الحسن
غير مرفوع الى النبي ص الا في ذكر معاوية فقط رجع الحديث الى
خبر الحسن ع قال وسار معاوية حتى نزل النخيلة وجمع الناس بها
فخطبهم قبل ان يدخل الكوفة خطبة طويلة لم ينقلها احد من الرواة
تامة وجاءت مقطعة في الحديث وسنذكر ما انتهى اليها من ذلك فحدثني
احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني احمد بن بشير والفضل بن الحسن
وعيسى بن مهران قالوا حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا قيس بن
الربيع عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال خطب معاوية حين بويع له

فقال ما اختلفت امة بعد نبيها الاظهر باطلها على اهل حقها ثم انه انقبه
فندم فقال الا هذه الامة فانها وانها حدثني ابو عبيدة قال حدثني
الفضل المصري قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا ابواسامة عن
بجالد عن الشعبي بهذا حدثني علي بن العباس المقاسمي قال اخبرنا
جعفر بن محمد بن الحسين الزهري قال حدثنا حسن بن الحسين عن
عمرو بن ثابت عن ابي اسحاق قال سمعت معوية بالخيلة يقول الا
ان كل شيء اعطيته الحسن بن علي ع تحت قدمي هاتين لا آفي به قال
ابواسحاق وكان والله غدرًا حدثني ابو عبيد قال حدثنا الفضل
المصري قال حدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن
شريك قال حدثنا معوية يعني ابن معوية عن الاء عمش عن عمرو
ابن مرة عن سعيد بن سويد قال صلى بنسامة بالخيلة الجمعة في
الصحن ثم خطبنا فقال افي والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا
لتحجوا ولا لتزكوا انكم لتفعلون ذلك انما قاتلتكم لا تأمر عليكم وقد
اعطاني الله ذلك وانتم كارهون قال شريك في حديثه هذا هو التهمك
حدثني ابو عبيد قال حدثنا فضل قال حدثني يحيى بن معين قال
حدثنا ابو حفص البار عن اسماعيل بن عبد الرحمن وشريك بن ابي خالد وقد
روي عنه اسماعيل بن ابي خالد عن حبيب بن ابي ثابت قال لما روي معوية خطب
فذكر عليا فقال منه ونال من الحسن ع فقال الحسن ع ليرد عليه
فاخذ الحسن ع بيده فاجلسه ثم قام فقال ايها الذاكر عليا ع انسا
الحسن و ابي علي ع وانت معاويه وابوك صخر وامي فاطمة ع وأمك

هند وجدي رسول الله ص وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك
 قتيبة فلعن الله ائمتنا ذكرآ والامنا حسباً وشرنا قديماً وأقد منسا كفراً
 ونفاقاً فقال طوائف من اهل المسجد آمين قال فقال يحيى بن معين
 ونحن نقول آمين قال ابو عبيد ونحن ايضاً نقول آمين قال ابو الفرج
 وأنا أقول آمين قال ودخل معوية الكوفة بعد فراغه من خطبته
 بالنخيلة وبين يديه خالد بن عرفطة ومعه رجل يقال له حبيب بن
 حماز يحمل رايته حتى دخل الكوفة فصار الى المسجد فدخل من باب
 الفيل فاجتمع الناس اليه فحدثني ابو عبيد الصيرفي واحمد بن عبيد الله
 ابن عمار قالاً حدثنا محمد بن علي بن خلف قال حدثني محمد بن عمر و
 الرازي قال حدثنا مالك بن شعير عن محمد بن عبد الله الليثي عن
 عطاء بن السائب عن ابيه قال بينما على ع على المنبر اذ دخل رجل
 فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله ما مات اذ دخل
 رجل آخر فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله ما
 مات اذ دخل رجل اخر فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة
 فقال لا والله ما مات ولا يموت حتى يدخل من باب هذا المسجد يعني
 باب الفيل برأية ضلال يحملها حبيب بن حماز قال فوثب رجل فقال
 يا امير المؤمنين انا حبيب بن حماز وانا لك شيعه قال فانه كما أقول
 فقدم خالد بن عرفطة على مقدمة معوية يحمل رايته حبيب بن حماز قال
 مالك حدثنا الأعمش بهذا الحديث فقال حدثني صاحب هذا الدار
 وأشار بيده الى دار السائب ابي عطاء انه سمع علياً ع يقول هذه

المقالة قالوا ولما تم الصلح بين الحسن ومعوية ارسل الي قيس بن
سعد بن عباد يدعوهم الى البيعة فأتى به وكان رجلا طويلا يركب
الفرس المشرف ورجلاه يخطان في الأرض وما في وجهه طاقة شعر
وكان يسمى خصي الانصار فلما أرادوا ان يدخلوه اليه قال اني قد
حلفت ان لا القاه الا وبنى وبينه الرمح أو السيف فامر معويه برمح
او سيف فوضع بينه وبينه ليبر يمينه فحدثني احمد بن عيسى قال
حدثني ابو هاشم الرفاعي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي
علي بن سيرين عن عبيدة وقد ذكر بعض ذلك في رواية ابي مخنف
التي قدمنا أسنادها قال لما صالح الحسن معاوية أعززل قيس بن
سعد في أربعة الف واني ان يبايع فلما بايع الحسن ع ادخل قيس بن
سعد يبايع فقال ابو مخنف في حديثه فاقبل على الحسن ع فقال انا في
حل من بيعتك قال نعم قال فأتى لقيس كرسي وجلس معاوية على
سريره فقال له معاوية أتبايع قال نعم فوضع يده على فخذه ولم يمدها
الي معاوية فجثا معاوية على سريره وأكب على قيس حتى مسح يده على
يده فمارف قيس اليه يده حدثني ابو عبيد قال حدثنا فضل المصري
قال حدثنا شرح بن يونس قال حدثنا ابو حفص الأبار عن اسماعيل
ابن عبيد الرحمن ان معاوية أمر الحسن ع أن يخطب لما سلم الأمر اليه
وظن ان سيحضر فقال في خطبته انما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة
نبيه ص وليس الخليفة من سار بالجور ذلك ملك ملكا يمتع فيه
قليلا ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين قال

وانصرف الحسن عالى المدينة فاقام بها و اراد معوية البيعة لابنه يزيد فلم
 يكن شيء أثقل عليه من أمر الحسن بن على ع وسعد بن ابى وقاص
 فوس اليهما سماً فأتا منه حدثي احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا
 عيسى بن مهران قال حدثنا عبيد بن الصباح الخزاز قال حدثنا جرير
 عن مغيرة قال أرسل معوية الى ابنة الاء شعث ابني مز وجك يزيد
 أبني على ان تسم الحسن بن على ع وبعث اليها بمائة الف درهم فسوغها
 المال ولم يزوها منه فخلف عليها رجل من آل طلحة فا ولدها فكان
 اذا وقع بينهم وبين بطون قریش كلام غير وهم وقالوا يا بني مسمة
 الازواج حدثني احمد بن عبيد الله قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا
 يحيى بن ابى بكير قال حدثنا شعبة عن ابى بكر بن حفص قال توفي
 الحسن بن على ع وسعد بن ابى وقاص في ايام بعد ما مضى من اماره
 معوية عشر سنين وكانوا يرون انه سقاها مماً اخبرنا احمد بن محمد
 الهمداني قل حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثنا عمليه بن شبيب
 قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر قال حدثني من سمع ابن
 سيرين يحدث عن مولا الحسن بن على ع وحدثني احمد بن عبيد الله
 ابن عمار قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا عثمان بن عمر قال
 حدثنا ابن عون عن عمير بن اسحاق واللفظ له قال كنت مع الحسن
 والحسين ع فى الدار فدخل الحسن الخرج ثم خرج فقال لقد سقيت
 السم مرآ ما سقيته مثل هذه المرة لقد لفظت قطعة من كبدي فجعلت
 ألقها بعدو معي فقال له الحسين من سقاك فقال وما تريد منه أريد

قتله ان يكن هو هو ف الله أشد نقمة منك وان لم يكن هو فما احب ان
يؤخذ بي برئي ودفن الحسن ع في جنب قبر فاطمة بنت رسول الله ص
في البقيع في ظلة بنى نبیه و قد كان أوصى ان يدفن مع رسول الله ص
فمنع مروان بن الحكم من ذلك وركبت بنوا أمية في السلاح وجعل
مروان يقول يا رب هيجأ هي خير من دعة
أيدفن عثمان في أقصى البقيع ويدفن الحسن في بيت رسول الله ص والله
لا يكون ذلك أبدا وأنا أحمل السيف وكادت الفتنة ان تقع و ابی
الحسين ع ان يدفنه الا مع النبي ص فقال له عبد الله بن جعفر عزمت
عليك بحقي الا تكلم بكلمة فمضى به الى البقيع وانصرف مروان بن
الحكم اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن عن الزبير
ابن بكار عن محمد بن اسماعيل عن قائد مولى عباد وحدثناه جرهمي عن
زبير فقال عبادك وهو الصواب وقال احمد بن سعيد هو عبادك ولكن
هكذا قال يحيى بن عبيد الله بن علي اخبره و غيره اخبره ان الحسن
ابن علي ارسل الى عايشة ان تاذن له ان يدفن مع النبي ص فقالت نعم
ما كان بقي الاموضع قبروا احد فلما سمعت بذلك بنوا أمية أستلموا
السلاح وهموا وبنوا هاشم للقتال وقالت بنوا أمية والله لا يدفن مع
النبي ص ابدا فبلغ ذلك الحسن ع فارسل الى اهله اما اذا كان هذا
فلا حاجة لي فيه ادفنوني الى جانب امي فاطمة فدفن الى جنب امه فاطمة
عليها السلام قال يحيى بن الحسن وسمعت علي بن طاهر بن زيد يقول
لما ارادو دفنه ركبت عايشة بغلا وأستعونت بني أمية ومروان ومن

كان هناك منهم ومن حشدهم وهو قول القائل
فيوماً على بقل وبوماً على جمل

وقال علي بن الحسن بن علي بن حمزة العلوي عن عمه محمد عن المدايني عن
جويرية بن أسماء قال لما مات الحسن بن علي ع وأخوه جوازته حمل
مروان سريره فقال الحسين أنحمل سريره أما والله لقد كنت تجره
الغيظ فقال مروان اني كنت افعل ذلك بمن يوازي حمله الجبال حدثني
محمد بن الحسين الأشماني قال حدثنا عبد الله بن الوضاح قال حدثني
ابن يمان عن الثوري عن سالم بن أبي حفصة عن أبي حازم ان الحسين
ابن علي قدم سعيد بن العاص على الحسن بن علي للصلاة وقال تقدم فلو لا
أنها سنة ما قدمت حدثني أبو عبيد قال حدثنا فضل المصري قال حدثنا
عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا عمرو بن هاشم عن عمر بن بشير الهمداني
قال قلت لأبي اسحاق متى ذل الناس قال حين مات الحسن ع وادعى
زياد وقتل حجر بن عدي واختلف في مبلغ سن الحسن ع وقت وفاته
فحدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم بن حسن
عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم وجميل بن دراج عن جعفر بن محمد ع
انه توفي وهو ابن ثمانين واربعين سنة حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن عن حسن بن حسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن
عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن جعفر بن محمد ع ان الحسن ع
توفي وهو ابن ثمانين سنة وقال محمد بن علي بن حمزة وفي الحسن
ابن علي ع يقول سليمان بن قبة

با كذب الله من نعي حسناً ليس لتكذيب نعيه ثمن
كنت خليلي وكنت خالصي لكل حي من اهله سكن
أجول في الدار لا أراك و في الدار اتأس جوارهم غبن
بدلتهم منك ليت أنهم أضحو أو بيني وبينهم عدن

ذكر خبر الحسين بن علي بن أبي طالب ع

ومقتله ومن قتل معه من أهل بيته

ويكنى أبا عبد الله وأمه فاطمة بنت رسول الله ص وكان مولده لخمس
خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة لعشر خلون من
الحرم سنة إحدى وستين من الهجرة وكان سنه يوم قتل ستاً وخمسين
سنة وشهوراً وقيل إن مقتله كان يوم السبت روي ذلك عن أبي نعيم
الفضل بن ركين والذي ذكرناه أولاً أصح وأما ما تقول العامة أنه قتل
يوم الاثنين فباطل هو شئ قالوه بل رواية وكان أول الحرم الذي قتل
فيه يوم الأربعاء بآخرة جنا ذلك بالحساب الهندي من سائر الزيجات
وإذا كان ذلك كذلك فليس يجوز أن يكون اليوم العاشر من الحرم يوم
الاثنين قال أبو الفرج وهذا دليل صحيح واضح تضاف إليه الرواية
أخبرنا به أحمد بن عيسى قال حدثنا أحمد بن الحرث عن الحسن بن نصر
قال حدثنا أبي عن عمر بن سعد عن أبي مخنف وحدثني به أحمد بن محمد
ابن شعبة قال حدثنا أحمد بن الحرث الخزاز قال حدثنا علي بن محمد
المدايني عن أبي مخنف وعوانة بن الحكم ويزيد بن جهميد وغيرهم فاما

ما نعارفه العوام من انه قتل يوم الاثنين فلا أصل له ولا حقيقة ولا
وردت به رواية وري سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ان الحسين
ابن علي ع قتل وله ثمانني وخمسون سنة وأن الحسن ع كذلك كانت
سنوه يوم مات وأمير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وعلي بن الحسين
وابو جعفر محمد بن علي حدثني بذلك العباس بن علي قال حدثنا ابو
السائب سلم بن جنادة قال حدثنا وكيع عن سفيان الثوري عن جعفر
ابن محمد قال ابو الفرج وهذا وهم لأن الحسن ولد في سنة ثلاث من
الهجرة وتوفي في سنة احدى وخمسين ولا خلاف في ذلك وسنه علي
هذا ثمانني وأربعون سنة او نحوها ولم يمكننا سيقاقة مقاتلهم على التاريخ
لثلاثين قطع الخبر فذكرنا اسمائهم وأنسابهم جملة ثم ذكرنا خبر مقاتلهم
رضوان الله عليهم وصلواته

فمنهم مسلم ابن عقيل ابن أبي طالب ع

وهو أول من قتل من اصحاب الحسين بن علي ع وسنذكر خبره في موضعه
وأمه أم ولد يقال لها عليية وكان عقيل اشتراها من الشام فولدت له
مسلماً ولا عقب له

وعلي بن الحسين وهو الأكبر ولا عقب له

ويكنى ابا الحسن وأمه ليلي بنت ابي مرة بن عمرو بن مسعود الثقفي
وامها ميمونة بنت ابي سفيان بن حرب بن أمية وتكنى ام شيبه وامها

بنت ابي العاص بن امية ره هو اول من قتل في الوقعة وأياه عن معاوية في
 الخبر الذي حدثني به محمد بن محمد بن سليمان قال حدثنا يوسف بن موسى
 القطان قال حدثنا جري عن مغيرة قال قال معاوية من احق الناس
 بهذا الأمر قالوا انت قال لا أولى الناس بهذا الأمر على بن الحسين بن
 علي ع جده رسول الله ص وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني امية وزهو
 ثقيف وقال يحيى بن الحسن العلوي واصحابنا الطالبيون يذكرون ان
 المقتول لأم ولد وان الذي امه ليلي هو جد هم حدثني بذلك احمد بن سعيد
 عنه وحدثني احمد بن سعيد عن يحيى عن عبيد الله بن حمزة عن الحجاج
 ابن المعتمر الهلالي عن ابي عبيدة وخلف الأحمر ان هذه الأبيات قيلت
 في علي بن الحسين الأكبر

لم تر عين نظرت مثله	من محتف يمشي ومن نا عل
يغلي نى اللحم حتى اذا	أنضج لم يغل على الآ كل
كان اذا شبت له ناره	وقد هسا بالشر ف القائل
كما يرا هسا بائس مرمل	او فرد حي ليس بالآ هل
أعنى بن ليلي ذاللسدى والندى	أعنى بن بنت الحسب الفاضل
لا يؤثر الد نيسا على دينه	ولا يبيع الحق بالبا طل

وولد علي بن الحسين في خلافة عثمان وقد روي عن جده علي بن ابي
 طالب ع وعن عايشة احاديث كرهت ذكرها في هذا الموضع لأنها
 ليست من جنس ما قصد له

و عبد الله بن علي بن أبي طالب ع

وامه أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن أوحيل وهو عامر بن
 كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وأمها ثمامة بنت سهيل بن عامر
 ابن مالك بن جعفر بن كلاب وأمها عمرة بنت الطفيل فارس قرزل بن
 مالك الأحمز رئيس هوازن بن جعفر بن كلاب وأمها كبشة بنت
 عروة الرجل بن عتبة بن جعفر بن كلاب وأمها الخشف بنت أبي
 معوية بن فارس الهواز بن عبادة بن عقيل بن كلاب بن ربيعة بن عامر
 صعصعة وأمها فاطمة بنت جعفر بن كلاب وأمها عاتكة بنت عبد
 شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب وأمها أمية بنت وهب بن عمير
 ابن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن ذودان بن اسد بن خزيمه
 وأمها بنت جحدر بن صبيعة الأغر بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن
 صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار وأمها بنت ملك بن
 قيس بن ثعلبة وأمها بنت ذى الأسين وهو خشين بن أبي عصم بن
 صميح بن فزاره وأمها بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن
 ذبيان بن نعيض بن الربت بن غطفان أخبرني أحمد بن سعيد قال
 حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا علي بن إبراهيم قال حدثني عبيد الله
 ابن الحسن وعبد الله بن العباس قالا قتل عبد الله بن علي بن أبي طالب ع
 وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له حدثني أحمد بن عيسى قال
 حدثني حسين بن نصر قال حدثنا أبي عن عمر بن سعد عن أبي مخنف

عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك المشرقي قال قال العباس بن علي ع
لأخيه من أبيه وأمه عبد الله بن علي تقدم بين يدي حتى أراك وأحتسبك
فانه لا ولد لك فتقدم بين يدي وشده عليه هائي بن ثبيت الحضرمي فقتله

وجعفر بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وامه ام البنين أيضاً قال يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم بالأسناد الذي
قدمته في خبر عبد الله قتل جعفر بن علي بن أبي طالب ع وهو ابن تسع
عشرة سنة قال أبو مخنف في حديث الضحاك المشرقي ان العباس بن
علي ع قدم أخاه جعفراً بين يديه وهو لا يملك له ولد ليجوز ولد
العباس بن علي ع ميراثه فشده عليه هائي بن ثبيت الذي قتل أخاه فقتله
هكذا قال الضحاك وقال نصر بن مزاحم حدثني عمرو بن شمر عن
جابر عن أبي جعفر محمد بن علي ان خولى بن يزيد الاء صبحي لعنه الله
قتل جعفر بن علي ع

وعثمان بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وامه ام البنين أيضاً قال يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم عن عبيد الله
ابن الحسن وعبد الله بن العباس قالا قتل عثمان بن علي وهو ابن احدى
وعشرين سنة وقال الضحاك المشرقي في الأسناد الاء ول الذي ذكرناه
أنفان خولى بن يزيد رمى عثمان بن علي بسهم فأوهطه وشده عليه رجل من

بنى ابان بن دارم قتلته وأخذ رأسه و عثمان بن علي الذي روي عن علي ع
انه قال انما سميت به باسم أخي عثمان بن مطعون

والعباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام

ويكنى ابا الفضل و أمه أم البنين أيضاً وهو أكبر ولدها وهو آخر من قتل
من أخوته لأمه و ابيه لأنه كان له عقب ولم يكن لهم مقدمهم بين يديه
فقتلوا جميعاً فحاز مواريثهم ثم تقدم فقتل فورثهم وأياه عبيد الله
ونازعه في ذلك عمه عمر بن علي فصوّلح على شيء رضي به قال جرهمي بن العلاء
عن زبير عن عمه ولد العباس بن علي يسمونه السقاوي يكنونه ابا قرية
ومار أيت احداً من ولده ولا سمعت عن تقدم منهم هذا عليه السلام
وفي العباس بن علي عليه السلام يقول الشاعر

أحق الناس ان يبكى عليه فني أبكي الحسين بكر بلاء
أخوه وابن والده علي أبو الفضل المضرّج بالدماء
ومن واهمه لا يثنيه شيء وجاد له على عطش بماء
وفيه يقول الكميّ

وأبو الفضل ان ذكرهم الخلو شفّاء النفوس من الأقسام
قتل الأديعاء إذ قتلوه أكرم الشاربين صوب الغمام
وكان العباس رجلاً وسيماً جميلاً يركب الفرس المطهم ورجلاه نخطان
في الأرض وكان يقال له قمر بني هاشم وكان لوآء الحسين بن علي ع معه
يوم قتل ع حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال

حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثني ابن أبي أويس عن أبيه عن
 جعفر بن محمد ع قال عطاء الحسين بن علي أصحابه فأعطى رأيت أخاه
 العباس بن علي ع حدثني أحمد بن عيسى قال حدثني حسين بن نصر
 قال حدثنا أبي قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع أن
 زيد بن رقاد الجهني وحكيم بن الطفيل الطائي قتلوا العباس بن علي ع
 وكانت أم البنين أم هؤلاء الأربعة الأخواة القتلى تخرج إلى البقيع
 فتندب بنيتها أشقى ندية وأحرقها فيجتمع الناس إليها يسمعون منها
 وكان مروان يجي فيمن يجي لذلك فلا يزال يسمع نديتها ويبكي ذكر
 ذلك محمد بن علي بن حمزة عن النوفلي عن حماد بن عيسى الجهني عن
 معاوية بن عمار عن جعفر

ومحمد الأصغر بن علي بن أبي طالب ع

وأما أم ولد حدثني أحمد بن عيسى قال حدثنا حسين بن نصر عن
 أبيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر وحدثني أحمد بن أبي
 شيبة عن أحمد بن الحرث عن المدائني أن رجلاً من تميم من بني إبان
 ابن دارم قتله رضوان الله عليه ولعن الله قاتله

وأبو بكر بن علي بن أبي طالب ع

لم يعرف اسمه وأمه ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعة بن
 سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد منا بن

نميم وام ليلي بنت مسعود عميرة بنت قيس بن عاصم بن سنان بن خالد
ابن منقر سيد اهل الوبر بن عبيد بن الحرث وهو مقاعس وامها عناق
بنت عصام بن سنان بن خالد بن منقر وامها بنت اعبد بن اسعد بن منقر
وامها بنت سفيان بن خالد بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن
سعد بن زيد بن مناة بن نميم ولسلمى يقول الشاعر

يسود اقوام وليسوا بسادة بل السيد الميمون سلم بن جندل
ذكر ابو جعفر محمد بن علي بن حسين وفي الاثر سناد الذي تقدم ان رجلا من
همدان قتله وذكر المدائني انه وجد في ساقيه مقتولا لا يدري من قتله
فهؤلاء ولد علي بن ابي طالب ع اصلبه الذين قتلوا مع الحسين ع وهم
الذين سواه وقد ذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل يومئذ ابراهيم بن
علي بن ابي طالب ع وامه ام ولد وما سمعت بهذا عن غيره ولا رأيت
لا ابراهيم في شيء من كتب الأنساب ذكراً وذكر يحيى بن الحسن ان
ابا بكر بن عبيد الله الطالحي حدثه عن ابيه ان عبيد الله بن علي قتل مع
الحسين وهذا خطأ انما قتل عبيد الله يوم المذار قتله اصحاب المختار بن
ابي عبيدة وقد رأيت بالمدار

وابو بكر بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع

وامه ام ولد لا تعرف امه ذكر المدائني في اسنادنا عنه عن ابي مخنف عن
سليمان بن ابي راشد ان عبد الله بن عقبة الغنوي قتله وفي حديث عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر ان عقبة الغنوي قتله واياه عن سليمان بن قبة بقوله

وعند غنى قطرة من دمائنا وفي اسد اخري تعد وتذكر

والقاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع

وهو اخو ابي بكر بن الحسن المقتول قبله لأبيه وأمه اخبرني احمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا ابي قال حدثنا عمر ابن سعد عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال خرج الينا غلام كان وجهه شقة قمر وفي يده السيف وعليه قميص وازار وعلان قد انقطع شمع احدهما ما انسى انها اليسرى فقال عمرو بن سعد ابن نفيل الأزدى لعنه الله والله لأشدن عليه فقلت له سبحان الله وما تريد الى ذلك يكفيك قتله هو لآء الذين تربهم قد احموا شوة من كل جانب قال والله لأشدن عليه فما ولي وجهه حتى ضرب رأس الغلام بالسيف فوق الغلام لوجهه وصاح ياعماء قال فوالله لتجلى الحسين كما تجلى الصقر ثم شد شدة الليث اذا غضب فضرب عمر وأ بالسيف فألقاه بساعده فأطمتها من لدن المرفق ثم تنحى عنه وحملت خيل عمر بن سعد فاستنقذوه من الحسين فلما حملت الخيل استقبلته بصدورها وهاو جالت فتواطأته فلم يرم حتى مات لعنه الله واخزاه فلما تجلت القبرة اذا بالحسين على رأس الغلام وهو يفتح برجليه وحسين يقول بعداً لقوم قتلوك وخصمهم فيك يوم القيامة رسول الله ص ثم قال عز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك اجابته يوم كثروا اثره وقل ناصره ثم احتمله على صدره وكفى أنظار الى رجلي الغلام نخطان في الأرض حتى القاه مع ابنه على بن الحسين فسمت عن الغلام

قالوا هذا القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين

وعبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع

وأما بنت الشليل بن عبد الله أخي جري بن عبد الله البجلي وقيل ان
امه ام ولد وكان ابو جعفر محمد بن علي ع فيما روي عنه يذكر ان حرملة
ابن كاهل الاسدي قتله وذكر المدائني في اسناده عن جناب بن موسى
عن حمزة بن بديع عن هاني بن ثابت القايضي ان رجلاً منهم قتله

وعبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع

وأما الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن اوس بن جابر بن كعب بن عليم
ابن جناب بن كلب وأما هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن
ابن كعب بن عليم بن جناب وأما ميسور بنت عمرو بن ثعلبة بن حصين
ابن صمصم وأما بنت اوس بن حارثة وزعم ابن عبدة ان امها الرباب
بنت حارثة بن اخت اوس بن حارثة بن لام الطائي بن عمرو بن طريف
ابن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جذعان بن ذهل بن رومان بن جندب
ابن خارجة بن سعد بن قطرة من طي وهي التي يقول فيها ابو عبد الله
الحسين بن علي بن ابي طالب ع

لعمرك أنني لأحب داراً تكون بها سكينة والرباب
أحبها وابذل جلي ما لي وليس لعاتب عندي عتاب
وسكينة التي ذكرها ابنته من الرباب وأسم سكينة امينة فقيل اميمة وأما

غاب عليها سكينه وليس بأسمها و كان عبد الله بن الحسين ع يوم قتل صغيراً جائته نشابة وهو في حجر أبيه فذبحته حدثني أحمد بن شبيب قال حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني عن أبي مخنف عن سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم قال دعى الحسين ع بغلام فألقده في حجره فرماه عقبة بن بشر فذبحه حدثني محمد بن الحسين الأشناني قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا مورع بن سويد بن قيس قال حدثنا من شهد الحسين ع قال كان معه ابن صغير فجاء سهم فوقع في نحره قال فجعل الحسين ع يأخذ الدم من نحر لبعته فيرمي به إلى السماء فما رجع منه شيء ويقول اللهم لا يكون أهون عليك من فصيل

وعون بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب الأكبر

أمه زينب العقيلة بنت علي بن أبي طالب ع وأما فاطمة بنت رسول الله ص وأياه عن سليمان بن قبة بقوله واذبني إن بكيت عوناً أخاه ليس فيما ينو بهم بخذول فلعمري لقد أصبت ذو القر بن فبكي على المصائب الطويل والعقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة ص في فدك فقال حدثني عقيلتنا زينب بنت علي ع حدثني أحمد بن عيسى قال حدثنا حسين ابن نصر عن أبيه عن عمر بن سعد عن أبي مخنف عن سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم أن عبد الله بن قطنه التيهاني قتل عون بن عبد الله بن جعفر

ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ع

وامه الخوصا بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن
عائد بن ثعلبة بن الحرث بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن
علي بن بكر بن وائل وأمها هند بنت سالم بن عبد الله بن عبد الله بن
محروم بن سنان بن مولة بن عامر بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة وأمها
ميمونة بنت بشر بن عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيان بن ثعلبة بن
الخصين بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وإياه عني
سليمان بن قبة بقوله

و سمي النبي غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول
فاذا ما بكيت عيني فجودي بيد موع تسيل كل مسيل

وعبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام

وامه الخوصا بنت حفصة ذكر يحيى بن الحسن فيما أخبرني به أحمد بن سعيد
عنه أنه قتل مع الحسين ع بالطف رضوان الله وصلواته على الحسين وآله

عبد الله بن عقيل بن أبي طالب ع

وامه أم ولد قتلة عثمان بن خالد بن أشيم الجهني وبشير بن حوط القايضي
فيما ذكر سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم

وجعفر بن عقيل بن ابي طالب ع

وامه ام الثغر بنت عامر بن الحصان العامري من بني كلاب قتله عمرو بن
ابن عبد الله الخثعمي فمار ويناها عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين وعن
حميد بن مسلم ويقال امه اخلوصا بنت الثغرية واسمها عمرو بن عامر بن
الحصان بن كعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب العامري وأُمها ارادة
بنت حنظلة بن خالد بن كعب بن عبيد بن ابي بكر بن كلاب وأُمها ام
البنين بنت معوية بن خالد بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن
صمصعة وأُمها حميدة بنت عتبة بن سمرة بن عتبة بن عامر يقال ان
ام ارادة بنت حنظلة سالمة بنت مالك بن الخطاب الأسدي

وعبد الله الاكبر بن عقيل بن ابي طالب ع

وامه ام ولد قتله فيما ذكره المدائني عثمان بن خالد بن اشيم الجهني
ورجل من همدان

ومحمد بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب ع

وامه ام ولد قتله فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي ابو مرهم الأزدي
ولقيط بن اياس الجهني

وعبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب ع

وامه رقية بنت علي بن ابي طالب ع وامها ام ولد قتله عمرو بن
صبيح فيما ذكرناه عن علي بن محمد المدائني وعن حميد بن مسلم وذكر ان
السهم اصابه وهو واضع يده على جبينه فاقبته في راحته وجهته

ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب الاحول

وامه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم فيمار ويناه عن المدائني
عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وذكر محمد
ابن علي بن حمزة انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل ووصف انه سمع
ايضاً من يذكر انه قتل يوم الحرة وقال ابو الفرج وما رأيت في كتب
الأ نساب لمحمد بن عقيل ابناً يسمى جعفرأ وذكر ايضاً محمد بن علي بن
حمزة عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
عقيل بن ابي طالب ان علي بن عقيل وامه ام ولد قتل يومئذ فجميع من قتل يوم
الطف من ولد ابي طالب سوى من يختلف في امره اثنان وعشرون رجلاً

أحوال الحسين بن علي عليه السلام ومقتله

حدثني به احمد بن عيسى بن ابي موسى العجلي قال حدثنا حسين بن
انصر بن مزاحم قال حدثنا ابي قال حدثنا عمر بن سعد عن ابي مخنف

لوط بن يحيى الأزدي وحدثني أيضاً أحمد بن محمد بن شبيب المعروف بابن بكر بن شيبه قال حدثنا أحمد بن الحرث الجزار قال حدثنا علي بن محمد المدائني عن أبي مخنف عن عوانة وابن جعدية وغيرهم وحدثني أحمد بن الجعد قال حدثنا علي بن موسى الطوسي قال حدثنا أحمد بن جناب قال حدثنا خالد بن يزيد بن أسد بن عبد الله القشيري قال حدثنا عمار الذهبي عن أبي جعفر محمد بن علي ع كل واحد مما ذكرت يأتي بالشئ يوافق فيه صاحبه أو يخالفه ويزيد عليه شيئاً أو ينقص منه وقد ثبت ذلك برؤايتهم منسوباً إليهم قال المدائني عن هرون بن عيسى عن يونس بن أبي اسحاق قال لما بلغ أهل الكوفة نزول الحسين ع مكة وأنه لم يبايع ليزيد وفد إليه وفد منهم عليهم أبو عبد الله الجذلي وكتب إليه شعث بن ربيعة وسليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ووجوه أهل الكوفة يدعونه إلى بيعته وخلع يزيد فقال لهم ابعث معكم أخي وابن عمي فإذا أخذ لي بيعتي وأنا في عنهم بمثل ما كتبوا به إلى قدمت عليهم ودعى مسلم بن عقيل فقال اشخص إلى الكوفة فاني رأيت منهم اجتماعاً على ما كتبوا ورأيت امرأة ترى الخروج معه فاكاتب إلى برأيك فقدم مسلم الكوفة وأتته الشيعة فاخذ بيدهم للحسين ع قال عمر بن سعد عن أبي مخنف فحدثني الصقعب بن زهير عن أبي عثمان أن ابن زياد أقبل من البصرة ومعه مسلم بن عمرو والباهلي والمنذر بن عمرو ابن الجارود وشريك بن الأعور وحشمه وأهله حتى دخلوا الكوفة وعليه عمامة سوداء وهو مثلهم والناس يفتظرون قدوم الحسين ع عليهم

فاخذ لايمر على جماعة من الناس الا سلموا عليه وقالوا مرحباً بابن رسول
الله ص قدمت خير مقدم و ر أى من الناس من تباشرهم بالحسين مائتائه
فاقبل حتى دخل القصر. وقال عمر عن ابي مخنف عن المعلى بن كليب
عن ابي الوداك قال لما نزل ابن زياد القصر نودي في الناس الصلوة
جامعة فاجتمع اليه الناس فخرج اليها فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما
بعد فان امير المؤمنين اصلحه الله ولا في مصركم و ثغركم و فيثكم وامرني
بانصاف مظلومكم و أعطاء محرومكم و بالاحسان الى سامعكم و مطيعكم
و بالشدّة على مريبكم فانا لمطيعكم كالوالد البر الشفيق و صفي و سوطي على
من ترك امرى و خالف عهدي فلا يتق امرء الا على نفسه الصدق ينبي
عنك لا الوعيد ثم نزل و سمع مسلم بن عقيل يعجى عبيد الله بن زياد
و مقاتله فخرج فاقبل حتى اتي دارهاني بن عروة المرادي فدخل في بابه
فارسل اليه ان اخرج الي فقال اني اتيك لتجبرني و تضيفني قال له
رحمك الله لقد كلفني شططاً لولا دخولك داري و ثقنت بي لأحببت
لشأنك ان تنصرف عني غير اني اخذني من ذلك دمام ادخل فدخل داره
فاقبل الشيعة تختلف اليه في دارهاني بن عروة و جاء شريك ابن
الأعور حتى نزل على هاني في داره و كان شيعياً و دعى ابن زياد مولياً له
يقال له معقل فقال له خذ هذه الثلاثة الآف درهم ثم التمس لنا مسلم بن
عقيل و اطلب شيعة و أعطهم الثلاثة الاف درهم و قل لهم استعينوا بهذه
على حرب عدوكم و اعلمهم بانك منهم ففعل ذلك و جاء حتى لقي مسلم بن
عوسجة الأسدي في المسجد الأعظم و سمع الناس يقولون هذا يبايع

للعسین بن علی ع و کان یصلی فلما قضی صلاته جلس الیه فقال له یا عبد الله
انی امرء من اهل الشام مولى لذى الکلاع ا نعم الله علی بحب اهل هذا
البیت و حب من احبهم و هذه ثلثة الاف درهم معی اردت بها لقاء رجل
منهم بلغنی انه قدم الکوفة یبایع لابن بنت رسول الله ص و کنت
احب لقاءه لأعرف مكانه فسمعت نفرأ من المسلمين یقولون هذا رجل
له علم بامر اهل هذا البیت و انی أتيتک لتقبض منی هذا المال و تدلی علی
صاحبک فأبایعه و ان أدیته قبل انلقاء فقال له احمد الله علی لقاءک فقد
سرني حبک ایام و بنصرة الله ایاک حتی اهل بیت نبیه ص و لقد
سألتی معرفة الناس ایاي هذا الأمر قبل ان ینم مخافة سطوة هذا الطاغية
الجببار یاخذ البیعة قبل ان یرح و أخذ علیه الموائيق الغلیظة لینا صحن
و لیکنتم فاعطاه من ذلك ما رضى به ثم قال له اختلف الی ایاماً فی منزلی
فانا اطلب الأذن علی صاحبک و أخذتختلف مع الناس یطلب ذلك الیه
و مرض شریک بن الاعور و کان کریماً علی ابن زیاد و کان شدید
التشیع فارسل الیه عبید الله انی رأتک الیک العشیة فعائدک فقال شریک لمسلم
ان هذا الفاجر عائدی العشیة فاذا جلس فاقتله ثم اقعده فی القصر فلیس
احد یحول بینک و بینه فان انا برئت من و جعی من ایامی هذه سرت الی
البصرة و کفیتک امرها فلما کان العشی اقبل ابن زیاد لعیادة شریک
ابن الاعور فقال لمسلم لا یفو تنک الرجل اذا جلس فقام الیه هانی فقال
انی لأحب ان یقتل فی داری کانه استقبیح ذلك فجاءه عبید الله بن زیاد
فدخل و جلس و سئل شریکاً ما الذي تجرد و متی اشتکیت فلما طال سؤل الیه

اياه ورأى ان احداً لا يخرج خشى ان يفوته فآخذ يقول
ما الا ان تقطار بسلى ان نحيوها حيوا سليما وحيوا من يحبها
كأس المنية بالتمجيل أسقوها

فقال مرتين او ثلاثة فقال عبيد الله وهو لا يفطن ما شأنه آرو نه بهجر
فقال له هاني نعم ا صلحك الله ما زال هكذا قبل غيا بة الشمس الى
ساعتك هذه ثم انه قام فاصرف فخرج مسلم فقال له شريك ما منعك
من قتله فقال خصلتان اما احدهما فكر ا هية هاني ان يقتل في داره
والاخرى فحديث حدثني الناس عن النبي ص ان الايمان قيد الفتك
فلا يفتك مؤمن فقال له شريك لو قتلته لقتلت فاقاً فاجراً كافراً غادراً
قال فاقبل ذلك الرجل الذي وجهه عبيد الله بالمال يختلف اليهم فهو اول
داخل واخر خارج يسمع اخبارهم ويعلم اسرارهم وينطلق بها حتى
يقرها في اذن ابن زياد قال فقال المدايني عن ابي مخنف عن عبد الملك بن
نوفل بن مساحق عن عثمان بن ابي ذرعة قال ابن زياد يوماً ما يمنع
هانياً منافقيه ابن الأشعث واسماء بن خارجة فقالا له ما يمنعك من
اتيان الاميرك وقد ذكرك قال فانه فقال عبيد الله بن زياد لعنه الله شعراً
اريد حياته ويريد قتلي عذرك من خليلك من مراد
يا هاني اشتملت على ابن عقيل قال ما فعلت فدى معقلا فقال اتعرف
هذا قال نعم واصدقتك ما علمت به حتى رأيته في داري وانا اطلب
اليه ان يتحول قال لا تفارقني حتى تأتيني به فاغلظ له فضرب وجهه
بالقضيب وجبسه وقال عمر بن سعد عن ابي مخنف قال حدثني الحجاج

ابن علي الهمداني قال لما ضرب عبيد الله هانئاً وحبسهُ خشي ان يشب
الناس به فخرج وصعد المنبر ومعه انا من اشرف الناس وشرطه
وحشمه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايها الناس اعتصموا بطاعة الله
وطاعة أئمتكم ولا تفرقوا فتختلفوا وتهلكوا وتذلوا وتخافوا وتخرجوا
فان اخاك من صدقك وقد اعذر من اندو فذهب لينزل فما نزل حتى دخلت
النفذارة المسجد من قبل التمارين يشدون ويقولون قد جاء ابن عقيل
فدخل عبيد الله القصر واغلق بابه وقال ابو مخنف فجدني يوسف بن
يزيد عن عبد الله بن حازم البكري قال انا والله رسول ابن عقيل الى
القصر في اترهاني لاء نظر ما صار اليه امره فدخلت فاخبرته الخبر فامرني
ان انا في اصحابي وقد ملاء الدور منهم حوا اليه فقال ناد يا منصور امة
فخرجت فناديت وتبادر اهل الكوفة فاجتمعوا اليه فعقد لعبد الرحمن بن
عوف الكندي على ربيعة وقال له سرا ما مي وقد مه في البلد وعقد لمسلم
ابن عوسجة على مذحج واسد وقال له انزل فانت على الرجالة وعقد لابي
تمامة الصيداوي على تميم وهمدان وعقد للعباس بن جعدة الجدلي على اهل
المدينة ثم اقبل نحو القصر فلما بلغ عبيد الله اقباله تحرز في القصر وغلق
الابواب واقبل مسلم حتى احاط بالقصر فوالله ما لبثنا الا قليلا حتى امتلاء
المسجد من الناس والسوق ما زالوا يتوثبون حتى المساء فضاق بعبيد الله امره
ودعى بعبيد الله بن كثير بن شهاب الحارثي وامره ان يخرج فيمن
اطاعه من مذحج فيخذل الناس عن ابن عقيل ويخوفهم الحرب وعقوبة
السلطان فاقبل اهل الكوفة يفترون على ابن زياد وايه قال ابو مخنف

فحدثني سليمان بن أبي راشد عن عبد الله بن حازم البكري قال اشرف
علينا الأشراف وكان أول من تكلم كثير بن شهاب فقال ايها الناس
الحقوا باها اليكم ولا تعجلوا انثشروا ولا تعرضوا انفسكم للقتل فهذه
جنود امير المؤمنين يزيد قد اقبلت وقد اعطى الله الامير عهداً لن
انمتم على حربيه ولم تنصرفوا من عشيتم هذه ان يحرم ذريتم العطاء
وتفرق مقاتليكم في مغازي الشام على غير طمع ويا خذ البري بالسقيم
و الشاهد بالغائب حتى لا يبقى فيكم بقية من اهل المعصية الا اذا قها وبال
من خبت و تكلم الأشراف بنحو من كلام كثير فلما سمع الناس مقاتلهم
تفرقوا قال ابو مخنف وحدثني المجالد بن سعيد ان المروة كانت تاتي ابها
واخاها فتقول انصرف الناس يكفونك ويحيي الرجل الى أبنيه واخيه
فيقول غداً يا تيك اهل الشام فما تصنع بالحرب والشر انصرف فما يز الو
يتفرقون وينصرفون حتى امسى ابن عقيل وما معه الا ثلثون نفساً
حتى صليت المغرب فخرج متوجهاً نحو ابواب كندة فما بلغ الابواب
الا ومعه منهم عشرة ثم خرج من الباب واذا ليس معه منهم انسان فمضى
متلداً في اركة الكوفة لا يدري اين يذهب حتى خرج الى دور بني
بجيلة من كندة فمضى حتى اتى باب امرئة يقال لها طوعة ام ولد كانت
الاشعث وأعتقها فتزوج بها اسيد الحضرمي فولدت له بلالاً وكان
بلال قد خرج مع الناس وأمه تنتظر فسلم عليها ابن عقيل فرددت السلام
فقال لها اسقيني ماءً قد خلت واخرجت اليه فشرب ثم ادخلت الأنا
وخرجت وهو جالس مكانه فقالت الم تشرب قال بلي قالت فاذهب الى

اهلك فسكت فأعادت عليه ثلاثاً ثم قالت سبحان الله يا عبد الله قم الى
اهلك عافاك الله فانه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا احله لك ثم قام فقال
يا امة الله والله مالي في هذا المصر من اهل فهل لك في معروف واجر لعلني
أكافيك به بعد اليوم قالت يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل
كذبني هؤلاء القوم وغروني وخدوني قالت انت مسلم قال نعم قالت
ادخل فادخلته بيتاً في دارها وفرشت له وعرضت عليه العشاء وجاء
ابنها فرأوها تكثر الدخول في البيت فسألها فقالت يا بنى الله عن هذا قال
والله لتخبرني فالح عليها فقالت يا بنى لا تخبر به احداً من الناس واخذت
عليه الأيمان فحلف لها فاخبرته فاضطجع اوسكت فلما طال على بن زياد
ولم يسمع اصوات اصحاب ابن عقيل قال لأصحابه اشر فوا فانظروا
فاخذوا ينظرون ودلوا القناديل وأطنان القصب تشد بالحبال وتدلى
وتلهب فيها النيران حتى فعل ذلك بالآظلة التي في المسجد كلها فلما لم يروا
شيئاً أعلموا ابن زياد ففتح باب السدة وخرج ونادى في الناس برئت
الذمة من رجل صلى القنمته الا في المسجد فاجتمع الناس في ساعة فحمد
الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان ابن عقيل السفينة الجاهل قد اتى ما قد
رأيت من الخلاف والشقاق فبرئت الذمة من رجل وجد في داره ومن
جاء به فله دينته اتقوا الله عباد الله والزموا طاعتكم ولا تجمعوا على انفسكم
تسميلاً يا حصين بن نمير ثكلتك امك ان ضاع شيء من سكك الكوفة
او خرج هذا الرجل ولم تأتني به فقد سلطتك على دور اهل الكوفة
فابعث مراصد على افواء السكك وأصبح غداً فاستبرء الدور حتى تأتني

بهذا الرجل ثم نزل فلما أصبح اذن للناس فدخلوا عليه واقبل محمد بن
 الأشعث فقال مرحباً بمن لا ينهم وهو لا يستغش واقعده الى جنبه واصبح
 بلال ابن العجوز التي آوت ابن عقيل فعدا الى عبد الرحمن بن محمد بن
 الأشعث فاخبره بمكان ابن عقيل عند امه فاقبل عبد الرحمن حتى اتى
 الى ابيه وهو جالس فساره فقال له ابن زياد ما قال لك قال اخبرني
 ان ابن عقيل في دار من دورنا فنخسه ابن زياد بالقضيب في جنبه ثم قال
 قم فأتني به الساعة قال ابو مخنف فحدثني قد امة بن سعد بن زائدة
 الثقفي ان ابن زياد بعث مع بن الأشعث ستين او سبعين رجلاً كلهم
 من قيس عليهم عبيد الله بن العباس السلمي حتى اتوا الدار التي فيها ابن
 عقيل فلما سمع وقع حوا فر الخيل واصوات الرجال عرف انه قد أتى
 فخرج اليهم بسيفه فاقتحموا عليه الدار فشد عليهم كذلك فلما راو ذلك
 اشرفوا عليه من فوق السطوح وظهروا فوقه فاخذوا يرمونه بالحجارة
 ويلهبون النار في اطنان القصب ثم ينفذونها عليه من فوق السطوح فلما
 رأى قال اكلم اري من الأجلاب لقتل ابن عقيل يا نفس اخرجي الى
 الموت الذي ليس منه محيص فخرج رضوان الله عليه مصلتاً سيفه الى
 السكة فقاتلهم فقال له محمد بن الأشعث يا فتى لك الأمان لا تقتل نفسك
 فاقبل يقاتلهم وهو يقول

أقسمت لا أقتل الا حراً وان رأيت الموت شيئاً نكراً
 اخاف ان اكذب او أغرا او يخاطب البارد سخناً مرّاً
 غار شعاع الشمس فاقشعرا كل امرء يوماً يلاقي شراً

قال له محمد بن الأشعث انك لا تكذب ولا تغر ان القوم ليسوا بقاتليك
ولا ضاربك وقد ائمن بالجرأح وعجز عن القتال فانهز واسند ظهره
الى دار بجانب تلك الدار فدنى منه محمد بن الأشعث فقال لك الأمان
فقال له مسلم آمن انا قال نعم انت آمن فقال القوم جميعاً نعم غير
عبيد الله بن العباس السلمي لأنه قال

لا ناقة لي في هذا ولا جمل

فتنحى فقال ابن عقيل اني والله لولا امانكم ما وضعت يدي في ايديكم
واني ببغلة فحمل عليها فاجتمعوا عليه فمزعوا سيفه من عنقه فكانه عند
ذلك آيس من نفسه ودمعت عينه وعلم ان القوم قاتلوه وقال هذا اول
القدر فقال له محمد بن الأشعث ارجو ان لا يكون عليك بأس فقال ما هو
الا الرجاء فاین امانكم انا لله وانا اليه راجعون فيكى فقال له عبيد الله
ابن العباس السلمي ان مثلك ومن يطلب مثل الذي طلبت اذا نزل به
مثل الذي نزل بك لم يبك قال ابي والله ما ابكي لنفسى ولا لها من القتل
ارني وان كنت لم احب لها طرفة عين تلفاً ولكن ابكي لأهلي المقبلين
الي ابكي للحسين وآل الحسين ثم اقبل محمد بن الأشعث فقال اني والله
اظنك ستعجز عن امانى وسئله ان يبعث رسولا الى الحسين بن على ع
يعلمه الخبر ويسئله الرجوع فقال له ابن الأشعث والله لأفعلن قال ابو
مخنف فحدثني قدامة بن سعد ان مسلم بن عقيل حين أنهى به الى القصر
رأى قلة مبردة موضوعة على الباب فقال اسقوني من هذا الماء فقال له
مسلم بن عمر و ابو قتيبة بن مسلم الباهلي اترأها ما ابردها فوالله لا تذوق

منها قطرة واحدة حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له مسلم بن عقيل ويلك ولا تمك الشك ما اجفأك وأفظك وأقسمي قلبك انت يا ابن باهلة أولى بالحميم والخلود في نار جهنم ثم جلس وتسا ند الى الحائط قال ابو مخنف فحدثني ابو قدامة بن سعد بن عمرو بن حريث بعث غلاماً له يدعى سليماً فاتاه بماء في قلة فسقاه قال وحدثني مدرك بن عمار ان عمار بن عقبة بعث غلاماً يدعى نسيماً فاتاه بماء في قلة عليها منديل وقبح معه فصب فيه الماء ثم سقاه فاخذ كلما شرب امتلاء القدح دماً فاخذ لا يشرب من كثرة الدم فلما ملاء القدح ثانية ذهب يشرب فسقطت ثنياه في القدح فقال الحمد لله لو كان لي من الرزق المقسوم لشربته ثم ادخل على عبيد الله بن زياد لعنه الله فلم يسلم عليه فقال له الحرسي الا تسلم على الأمير فقال ان كان الأمير يريد قتلي فما سلامي عليه وان كان لا يريد قتلي فليكثرن سلامي عليه فقال له عبيد الله لعنه الله لتقتلن قال اكذلك قال نعم قال دعي اذاً اوص الى بعض القوم قال اوص الى من احببت فنظر ابن عقيل الى القوم وهم جلساء ابن زياد وفيهم عمر بن سعد فقال يا عمر ان بني وبينك قرابة دون هؤلاء ولي اليك حاجة وقد يجب عليك لقرا بني نجيح حاجتي وهي سر فأبى ان يمكنه من ذكرها فقال له عبيد الله بن زياد لا تمتنع من ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه وجلس حيث ينظر اليهما ابن زياد لعنه الله فقال له ابن عقيل ان علي بالكوفة ديناً استدنته مذ قدمتها تقضيه عني من غلتي بالمدينة وجشني فاطلبها من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين من برده فقال عمر لابن زياد اتدري ما قال لي

قال اكتم ما قال لك قال اندري ما قال لي قال هات فانه لا يخون الا ميين
ولا يؤتمن الخائن قال كذا وكذا قال اما ما لك فهو لك ولسنا نمنعك
منه فاصنع فيه ما احببت واما حسين فانه ان لم يردنا لم ترده وان ارادنا
لم نكف عنه واما جثته فانا لا نشفعك فيها فانه ليس لذلك منا باهل قيد
خالفنا وحرص على هلاكنا ثم قال ابن زياد لمسلم قتلي الله ان لم اقتلك
قتلة لم يقتلها احد من الناس في الاسلام قال اما انك احق من احدث
في الاسلام ما ليس فيه اما انك لم تدع سوء القتلة وقبح المشقة وخبث
السيرة ولوم الغيلة ان هو احق به منك ثم قال ابن زياد اصعدوا به
فوق القصر فاضربوا عنقه ثم قال ادعوا الذي ضرب به ابن عقيل على رأسه
وعاققه بالسيف فجاءه فقال اصعدوكن انت الذي تضرب عنقه وهو
بكبير بن حمران الا حمزي لعنه الله فصعدوا به وهو يستغفر الله ويعلي
على النبي محمد صلى الله على عليه وعلى انبيائه ورسله وملائكته وهو يقول
اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكادونا وخذلونا ثم اشر فوا به على
موضع الخدائين فضرب عنقه ثم اتبع رأسه جسده صلى الله عليه ورحمته
وقال المدائني عن ابي مخنف عن يوسف بن يزيد قال فقال عبد الله
ابن الزبير الاء سدي

اذا كنت لا تدري ما الموت فانظري

الى هما نياً في السوق وابن عقيل

الى بطل قد هشم السيف وجهه واخر بهوى من طمار قتيل

ترى جسداً قد غير الموت لونه ونضح دم قد مال كل مسيل

اصابهما أمر الأمام فاصبحا أحاديث من يسعى بكل سبيل
 أيركب أمماءهما ليح آمنأ وقد طلبته مذحج بقتيل
 تطوف حواليه مراد وكلهم على رقبة من سائل ومسول
 فان أنتم لم تتأروا بأخيسكم فكونوا بقايا أرضيت بقليل
 قالوا وكان مسلم قد كتب الى الحسين ع بآخذ البيعة له واجتماع الناس
 عليه وانتظارهم آياته فازمع الشخوص الى الكوفة ولقيه عبد الله بن الزبير
 في تلك الأيام ولم يكن شئ أثقل عليه من مكان الحسين ع بالحجاز ولا
 احب اليه من خروجه الى العراق طمعاً في الثوب بالحجاز وعلماً بأن
 ذلك لا يتم له الا بعد خروج الحسين ع فقال له على اى شئ عزمتم يا ابا
 عبد الله فاخبره برأيه في أتيان الكوفة وأعلمه بما كتب به مسلم بن عقيل
 اليه فقال له ابن الزبير فما يحبسك فوالله لو كان لي مثل شيعتك بالعراق
 ما تلومت في شئ وقوى عزمه ثم انصرف وجاء به عبد الله بن عباس
 وقد اجمع رأيه على الخروج وحققه فجعل يناشده في المقام ويعظم عليه
 القول في ذم اهل الكوفة وقال له انك تأتي قوماً قتلوا أباك وطعنوا
 اخاك وما اربهم الا خاذليك فقال له هذه كتبهم معي وهذا كتاب مسلم
 بأجتماعهم فقال له ابن عباس اما اذ كنت لا بد فاعلاً فلا تخرج احداً
 من ولدك ولا حرمك ولا نسائك فخليق ان تقتل وهم ينظرون اليك
 كما قتل ابن عفان فابي ذلك ولم يقبله قال فذكر من حضره يوم قتل وهو
 يلتفت الى حرمه وأخواته وهن ينخرجن من أخبيهن جزعاً لقتل من
 يقتل معه وما يرينه به ويقول لله در ابن عباس فيما اشار على به قال فلما

ابى الحسين ع قبول رأى ابن عباس قال له والله لو اعلم انى اذا
تشبثت بك وقبضت على مجامع ثوبك وادخلت يدي في شعرك حتى يجتمع
الناس على و هليك كان ذلك نأفعى لفعلته ولكن اعلم ان الله بالغ أمره ثم
ارسل عينيه فبكى وودع الحسين ع وانصرف ومضى الحسين ع لوجهه
ولقى ابن عباس بعد خروجه عبد الله بن الزبير فقال له

يا لك من قنبرة بممر خلا لك الجو فيبضي واصفري
و تقري ماشئت ان تنقري هذا الحسين خارجاً فاستبشري
فقال له يابن الزبير قد خرج الحسين ع و خلت لك الحجاز قال ابو مخنف
في حديثه خاصة عن رجاله ان عبيد الله بن زياد وجه الحرب بن يزيد
ليأخذ الطريق على الحسين ع فلما صار في بعض الطريق لقيه امرأ بيسان
من بني اسد فسألهما عن الخبر فقالا له يا بن رسول الله ان قلوب الناس
معك وسيوفهم عليك فارجم واخبراه بقتل ابن عقيل وأصحابه فاسترجع
الحسين ع فقال له بنو عقيل لا نرجع والله ابداً أو نندرك نارنا أو نقتل
بأجمعنا فقال ان كان لحق به من الأعراب من كان منكم يريد الأ نصراف
منافهوا في حل من بيعتنا فانصرفوا عنه وبقى في اهل بيته ونفر من اصحابه
ومضى حتى دنى من الحرب بن يزيد فلما عاين اصحابه العسكر من بعيد كبروا
فقال لهم الحسين ع ما هذا التكبير قالوا رأينا النخل فقال بعض اصحابه
ما بهذا الموضع والله نخل ولا احسبكم ترون الا هو ادى الخيل وأطراف
الرماح فقال الحسين ع وانا والله أرى ذلك فمضوا لوجوههم ولحقهم
الحرب بن يزيد في اصحابه فقال للحسين ع انى امرت ان أنزلك في اى

موضع لقينك وأجمع بك ولا اثر كان ان نزول من حكايات قال اذا
 اقاتك فاحذر ان تشقى بقبلي ثكلتك امك فقال والله لو غيرك يقول
 هذا ونكرى واكن لم اكن اذكر أمك الا بخير الذكر واقبل ع يسير والحر
 يسابره ويمنعه من الرجوع من حيث جاء ويمنع الحسين ع من دخول
 الكوفة حتى نزل باقساس مالك وكتب الحر الى عبيد الله يعلمه ذلك قال
 ابو مخنف فحدثني عبد الرحمن بن جندب عن عقبة بن سمران الكلابي
 قال لما ار تحلنا من قصر بني مقاتل وسرنا ساعة خفق رأس الحسين ع
 خفقة ثم اتبته فاقبل يقول انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين
 مرتين فاقبل اليه علي بن الحسين وهو على فرس فقال له جعلت فداك
 مم استرجعت وعلي م حمدت الله قال الحسين ع يا بني انه عرض لي
 فارس على فرس فقال القوم يسرون والمنايا تسري اليهم فعلمت
 انها انفسنا نعت الينا فقال يا ابتاه لا اراك الله سوء ابدآ السنأ على
 الحق قال بلى والذي يرجع اليه العباد فقال يا ابيه فاذا لا نبالي قال
 جزاك الله جزاء خير ولد عن والده قال وكان عبيد الله بن زياد لعنه
 قد ولي عمر بن سعد الري فلما بلغه الخبر وجه اليه ان سر الى الحسين
 اولاً فاقته فاذا قتلته رجعت ومضيت الى الري فقال له أعفني ايها
 الأمير قال قد أعفيتك من ذلك ومن الري قال اتركني انظر في امري
 فتركه فلما كان من الغد غدا عليه فوجه معه بالجيش لقتال الحسين ع فلما
 قاربته وتوافقوا قام الحسين ع في أصحابه خطيباً (فقال اللهم انك
 تعلم اني لا أعلم اصحاباً خيراً من اصحابي ولاهل بيت خيراً من اهل

يبتى فجزاكم الله خيراً فقد ابرزتم وعاونتم والقوم لا يريدون غيري
ولو قتلوني لم يبتغوا غيري احداً فاذا جنمكم الليل فغفر قوا في سواده وانجوا
بأنفسكم فقام اليه العباس بن علي اخوه و علي ابنه و بنو عقيل فقالوا له معاذ
الله والشهر الحرام فماذا نقول للناس اذا رجعنا اليهم انا نركننا سيدنا
وابن سيدنا وعمادنا ونركنناه غرضاً للنبل ودرئياً للرماح وحرزاً للسباع
وفرناً عنه رغبة في الحياة معاذ الله بل نحبي بحياتك ونموت معك
فبكى وبكوا عليه وجزاهم خيراً ثم نزل صلوات الله عليه فحدثني عبد الله بن
زيدان البجلي قال حدثنا محمد بن زيد النعمي قال حدثنا نصر بن
مزاحم عن همر بن سعد عن ابي مخنف عن الحرث بن كعب عن علي بن
الحسين ع قال اني والله لجالس مع ابي في تلك العشية وانا عليل وهو
يعالج سها ماله و بين يديه جون مولى ابي ذر الغفاري اذ ار تجز الحسين ع
يا دهر أف لك من خليل كم لك بالاشراق والاضليل
من صاحب وما جدد قتييل والد همر لا يقنع بالبدليل
والأمر في ذاك الى الجليل و كل حي سها لك سبيل
قال اما انا فسمعتهم وردت عبرتي واما عمي سمعته دون الذماء فلزمها
الركة والجزع فشقت ثوبها ولطمت وجهها وخرجت حاسرة تنادى وا
ثكلاه وا جزناه ليت الموت اعدمني الحياة يا حسيناه يا سيداه يا بقية
اهل بيتاء أستقلت ويشت من الحياة اليوم مات جدي رسول الله ص
وأمي فاطمة الزهراء وأبي علي وأخي الحسن ع يا بقية الماضين و نال الباقيين
فقال لها الحسين ع يا أختي لو ترك القطار انام قالت فأما تعتصب نفسك

أغتصبا فذاك أطول لحزني وأشجى لقلبي وخرت مغشياً عليها فلم يزل
يناشدها واحتملها حتى ادخلها الخبَاء

رجع الحديث الى مقتله صلوات الله عليه

قال فوجه الى عمر بن سعد لعنه الله فقال ماذا تريدون مني أي مخيركم ثلاثاً
بين ان تتركوني الحق بيزيد او ارجع من حيث جئت او امضي الى بعض
ثغور المسلمين فاقم فيها ففرح ابن سعد بذلك وظن ان ابن زياد لعنه
الله يقبله منه فوجه اليه رسولا يعلمه ذلك ويقول لو سئلك هذا بعض
الديلم ولم تقبله ظلمته فوجه اليه ابن زياد طمعت يا بن سعد في الراحة
وركنت الى دعة ناجز الرجل وقاتله ولا ترض منه الا ان ينزل على حكمي
فقال الحسين ع معاذ الله ان انزل على حكم ابن مرجانة ابناً فوجه ابن
زياد شمر بن ذي الجوشن الضبائي اخزاه الله الى ابن سعد لعنه الله
يستعنه بمناجزة الحسين ع فلما كان في يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم
سنة احدى وستين ناجزه ابن سعد لعنه الله فجعل اصحاب الحسين ع
يتقدمون رجلا رجلا يقاتلون حتى قتلوا وقال المدائني عن العباس بن
محمد بن رزين عن علي بن طلحة وعن ابي مخنف عن عبد الرحمن بن
يزيد بن جابر عن حميد بن مسلم و قال عمر بن سعد البصري عن ابي
مخنف عن زهير بن عبد الله الخثعمي وحدثني احمد بن سعيد عن يحيى
ابن الحسن عن بكر بن عبد الوهاب عن اسماعيل بن ابي ادريس عن
ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه دخل حديث بعضهم في حديث الآخر بن

ان اول قنيل قتل من ولد ابي طالب مع الحسين ع ابنه على ع قال
فاخذ يشد على الناس وهو يقول

انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبى
من شئت ذاك ومن شمر الدني أضربكم بالسيف حتى يلتوي
ضرب غلام هاشمي علوي ولازال اليوم احبى عن أبي
و الله لا يحكم فينا ابن الدعي

ف فعل ذلك مراراً فنظر اليه مرة ابن منقذ العبدى فقال على آثم العرب
ان هو فعل مثل ما اراه يفعل ومرت بي ان لم أتكلم أمه فريشد على الناس
ويقول كما كان يقول فاعترضه مرة وطعنه بالرمح فصرعه واعتوره
الناس فقطعوه باسيافهم و قال ابو مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن
حميد بن مسلم قال سماع اذنى يومئذ الحسين ع وهو يقول قتل الله
قوماً قتلوك يا بني ما اجراهم على الله وعلى أنتهاك حرمة الرسول ص ثم قال
على الدنيا بعدك العفا قال حميد وكأني أنظر الى امرأة خرجت مسرعة
كأنها الشمس الطالعة تنادي يا حبيباه يا بن اخاه فستلت عنها فقالوا هذه
زينب بنت علي ابن ابي طالب ع ثم جاءت حتى انكبت عليه فجاءها
الحسين ع فاخذ بيدها الى الفسطاط فاقبل الى ابنه واقبل فتيانه فقال
احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه ذلك ثم جاء به حتى وضعه بين يدي
فسطاطه حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثنا
غير واحد عن محمد بن ابي عمير عن احمد بن عبد الرحمن البصرى عن
عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن سعيد بن ثابت قال لما برز

على بن الحسين اليهم أرخى الحسين صلوات الله وسلامه عليه عينه فبكى
ثم قال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم غلام أشبه الخلق برسول
الله ص فجعل يشد عليهم ثم يرجع الى أبيه فيقول يا أبا العطش فيقول
له الحسين اصبر حبيبي فأنتك لا تمسي حتى يسقيك رسول الله ص
بكأسه وجعل يكر كربة بعد كربة حتى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه
واقبل ينقلب في دمه ثم نادى يا ابتاه عليك السلام هذا جدي رسول
الله ص يقرئك السلام ويقول عجل القدوم الينا وشق شهقة فارق الدنيا
ع قال ابو مخنف فحدثني سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال
احاطوا بالحسين ع واقبل غلام من اهله نحوه واخذته زينب بنت
علي ع لتحبسه فقال لها الحسين احبسيه فابى الغلام فجاء يمدو الى الحسين
فقام الى جنبه واهوى البحر بن كعب بالسيف الى الحسين فقال الغلام
لا البحر يابن الخبيثة أقتل عمي فضر به البحر بالسيف واتقاه الغلام بيده
فأطأها الى الجلد وبقيت معلقة بالجلد فنادى الغلام يا ماما فاخذه الحسين
ع فضمه اليه وقال يابن اخي احتسب فيما اصابك الثواب فان الله ملحقك
بإيائك الصالحين برسول الله ص وحمة وعلى وجعفر والحسن قال
وجاء رجل حتى دخل عسكر الحسين ع فجاء الى رجل من اصحابه
فقال له ان خبر ابنك فلان وافى ان الديلم اسروه فتصرف معي حتى
نسعى في فدائه فقال حتى ماذا اصنع عند الله احتسبه ونفسي فقال له
الحسين ع انصرف وانت في حل من بيعتي وأنا اعطيك فدآ ابنك
فقال هيهات ان افارقك ثم اسئل الركبان عن خبرك لا يكن والله هذا

أبدأ ولا أفارقك ثم حمل على القوم فقاتل حتى قتل رحمة الله عليه ورضوانه
قال وجعل الحسين ع يطلب الماء وشمر لعنه الله يقول له والله لا ترده أو
ترد النار فقال له رجل ألا ترى إلى الفرات يا حسين كأنه بطون الحيتان
والله لا تذوقه أو تموت عطشاً فقال الحسين ع اللهم أمته عطشاً قال
والله لقد كان هذا الرجل يقول اسقوني ماء فيؤني بماء فيشرب حتى يخرج
من فيه وهو يقول أسقوني قتلي العطش فلم يزل كذلك حتى مات قال
ابو مخنف فحدثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم قال لما اشتد
العطش على الحسين دعى أخاه العباس بن علي فبعثه في ثلاثين راكباً وثلاثين
راجلاً وبث معه بعشرين قرية فجاءوا حتى دوا من الماء أستقدم امامهم
نافع بن هلال البجلي فقال له عمرو بن الحجاج من الرجل قال نافع بن
هلال قال مرحباً بك يا أخي ما جاء بك قال جئنا نشرب من هذا الماء
الذي خلا نمونا عنه قال أشرب قال لا والله لا نشرب منه قطرة
والحسين عطشان ومن ترى من اصحابي عطشان فقال له عمرو ولا سبيل
إلى ما اردتم انما وضعونا بهذا المكان لنمنعكم من الماء فلما دنى منه أصحابه قال
للرجالة املؤا قربكم فشدت الرجالة فدخلت الشريعة فملؤا قربهم ثم خرجوا
ونازعهم عمرو بن الحجاج واصحابه فحمل عليهم العباس بن علي ونافع
ابن هلال البجلي جميعاً فكشفوه ثم انصرفوا إلى رحالهم وقالوا للرجالة
امضوا فجاء اصحاب الحسين ع بالقرب حتى ادخلوها عليه قال المدايني
فحدثني ابو غسان عن هرون بن سعد عن القاسم بن الأصبغ بن نبانة
قال رأيت رجلاً من بني ابلان بن دارم اسود الوجه وكنت أعرفه جميلاً

شديد البياض فقلت له ما كدت أعرفك قال اني قتلت شاباً امر دمع
الحسين ع بين عينيه أثر السجود فما نمت ليلة منذ قتلته الا أناني فيأخذ
بتلايدي حتى يأتني جهنم فيدفعني فيها فاصبح فما يبقى احد في الحى الا سمع
صياحي قال والمقتول العباس بن علي ع قال المدايني فحدثني محمد بن
حمزة بن بيض و حباب بن موسى عن حمزة بن بيض قال حدثني هاني
ابن ثابت القايضي ز من خالد قال كنت ممن شهد الحسين ع فأتني
لواقف على خيول اذ خرج غلام من آل الحسين مذكوراً يلتفت يمينا
وشمالاً فاقبل رجل منا برأض حتى دنى منه فقال عن فرسه فضر به فقتله
قال وحمل شمر لعنه الله على عسكر الحسين ع فجاء الى فسطاطه لينهبه فقال
له الحسين وياكم ان لم يكن لكم دين فكونوا احراراً في الدنيا فرحلى لكم عن
ساعة مباح قال فاستحى ورجع قال وجعل الحسين ع يقاتل بنفسه
وقد قتل ولده واخوته وبنوا اخيه وبنوا عمه فلم يبق منهم احد وحمل
ذرة بن شريك لعنه الله فضر به كتمه اليسرى بالسيف فسقطت صلوات
الله عليه وقتله ابو الحنفية زياد بن عبد الرحمن الجعفي والقشعم وصالح بن
وهب الليثي وخولى بن يزيد كل قد ضر به وشارك فيه ونزل سنان بن
انس الذخعي فاحتز رأسه وقال ان الذي اجهز عليه شمر بن ذى الجوشن
الضبابي لعنه الله وحمل خولى بن يزيد رأسه الى عبيد الله بن زياد و امر
ابن زياد لعنه الله و غضب عليه ان يوطئ صدر الحسين ع وظهره وجنبه
ووجهه فاجريت الخيل عليه وحمل اهله اسرى وهم عمرو زيد والحسن
بنوا الحسن بن علي بن ابي طالب ع وكان الحسن بن الحسن بن علي قد

ارتث جريحاً فحمل معهم وعلي بن الحسين ع الذي امه ام ولد وزينب
العقيلة و ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب ع وسكينة بنت الحسين ع
لما ادخلوا على يزيد لعنه الله اقبل قاتل الحسين بن علي ع يقول
او فر ركابي فضة او ذهباً فقد قتل الملك المحجبا
قتلت خير الناس أمّاً واباً و خير هم اذ ينسبون نسباً
و وضع الرأس بين يدي يزيد لعنه الله في طشت فجعل ينكثه على
ثناياه بالتضيب و يقول

نفلق هاماً من رجال أعزة تملينا وهم كانوا أعق وأظلمنا
وقد قيل ان ابن زياد لعنه الله فعل ذلك وقيل انه تمثل أيضاً والرأس
بين يديه بقول عبد الله بن الزبير شِعراً

ليت أشياخي بيد شهدوا جزع الخزر ج من وقع الأمل
قد قتلنا القرم من أشياخهم وعدلناه بيد رفا عندل
ثم دعى يزيد لعنه الله بعلي بن الحسين ع فقال ما اسمك فقال علي قال
اولم يقتل الله علياً قال قد كان لي اخ اكبر مني يسمى علياً فقتلتموه قال
بل الله قتله قال علي ع الله يتوفى الأتفس حين موتها قال له يزيد لع
ما اصاب من مصيبة فيما كسبت ايدكم فقال علي ع (ما اصاب من
مصيبة في الأرض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان
ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا
يحب كل مختال فخور) قال فوثب رجل من اهل الشام فقال دعني اقتله
فالتت زينب نفسها عليه فقام رجل اخر فقال يا امير المؤمنين هب لي

هذه اتخذها أمة قال فقالت له زينب لا ولا كرامة ليس لك ذلك ولا له
 إلا أن يخرج من دين الله فصاح به يزيد اجلس فجلس واقبلت زينب
 عليه وقالت يا يزيد حسبك من دمائنا وقال له علي بن الحسين ان كان
 لك بهؤلاء النسوة رحم وادرت قتلي فابعث معهن احداً من يؤدبن فرق
 له وقال لا يؤدبن غيرك ثم امره ان يصعد المنبر فيخطب فيعذر الى
 الناس مما كان من ابيه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال أيها الناس
 من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا أعرفه بنفسي انا علي بن الحسين
 انا ابن البشير النذير انا ابن الداعي الى الله بأذنه انا ابن السراج المنير
 وهي خطبة طويلة كرهت الاكثار بذكرها وذكر نظائرها ثم امره يزيد
 الشخوص الى المدينة مع النسوة من أهله وسائر بني عمه فانصرف بهم
 وقال سلیمان بن قتيبة يرفي الحسين بن علي عليه السلام

مررت على ابيات آل محمد فلم أر أمثالا لها يوم حلت
 ألم تر ان الأرض أضحت مريضةً لفقد حسين والبلاد أقشمت
 وكانوا رجاءً ثم صاروا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
 وتسئلنا قيس فنعطى فقيرها ويقتلنا قيس اذا النمل زلت
 وعند غنى قطرةً من دمائنا سنطلبها يوماً بها حيث حلت
 فلا يبعد الله الديار وأهلها وان أصبحت منهم برزعى تخلت
 فان قتيل الطف من آل هاشم أذل رقاب المسلمين فذلت
 قال ابو الفرج الأصبهاني وقد رفى الحسين بن علي صلوات الله عليه جماعة
 من متأخري الشعراء أستغني عن ذكرهم في هذا الموضع كراهية الإطالة

وَأَمَّا مَا تَقْدِمُ مِمَّا وَقَعَ الْيَنَاشِي رُفِي بِهِ وَكَانَتْ الشُّعْرَاءُ لَا تَقْدِمُ عَلَى ذَلِكَ
مُخَافَةَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ وَخَشْيَةِ مِنْهُمْ وَهَذَا آخِرُ مَا أَخْبَرَ نَاسٌ مِنْ مَقْتَلِهِ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ وَسَلَامُهُ

وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَا يَعْرِفُ أَسْمُهُ وَأُمُّهُ الْخُلُوصَا بَذَتْ حَفْصَةَ بْنَ بَكْرٍ وَأَثَلُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
شَبِيبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَرْثِ الْخَزَّازُ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ قَتَلَ أَبُو
بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي الْوَقْعَةِ بَيْنَ مَسْرِفٍ
أَبْنِ عَقْبَةَ وَبَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

وَعُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

وَهُوَ عُونَ الْأَصْغَرُ وَالْأَكْبَرُ قَتَلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَ وَأُمُّ عُونَ هَذَا
جَمَانَةُ بَذَتْ الْمُسَيْبَ بْنَ نَجِيَّةَ بْنَ رَيْبَعَةَ بْنَ رِيَّاحَ بْنَ عَوْفٍ بْنِ هَلَالٍ بْنِ
رَيْبَعَةَ بْنِ شَمِخَ بْنِ فِزَارَةَ وَأُمُّهَا مِنْ بَنِي مَرَّةَ بْنِ عَوْفٍ الْفَزَارِيُّ وَالْمُسَيْبُ
أَحْدَا مَرَأَى النَّوَابِيذِ الَّذِينَ دَعَوْا إِلَى الْخُرُوجِ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَالطَّلَبُ
بِدَمِ الْحُسَيْنِ عَ قَفَّتُلُوا بِعَيْنِ الْوَرْدَةِ وَلَهُ صَحْبَةٌ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنِ أَبِي
طَالِبٍ عَ وَقَدْ شَهِدَ مَعَهُ مَشَاهِدَهُ وَقَتَلَ عُونَ يَوْمَ الْحَرَّةِ حَرَّةً وَأَقَمَ قَتْلَهُ
أَصْحَابُ مَسْرِفٍ بْنُ عَقْبَةَ أَخْبَرَ نِي بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَبِيبٍ عَنْ
الْخَزَّازِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ نَجْمِ الْمَدَائِنِيِّ

وعبد الله بن علي بن أبي طالب ع

وأمه ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن
نهشل بن دارم بن حنظلة قتله أصحاب المختار بن أبي عبيدة يوم المدار
وكان صار إلى المختار فسئل أن يدعو إليه ويجعل الأمر له فلم يفعل فخرج
فلحق بمصعب بن الزبير فقتل في الواقعة وهو لا يعرف

وعبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ع

ويكنى أبا هاشم أمه أم ولد تدعى نائلة وكان لسنأ خصماً عالمياً وكان وصي
أبيه وهو الذي يزعم الشيعة من أهل خراسان أنه ورث الوصية عن أبيه
وأنه كان الإمام وأنه أوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وأوصى
محمد إلى إبراهيم الإمام فصارت الوصية في بني العباس من تلك الجهة ودس
سليمان بن عبد الملك ممماً إليه فمات منه بالحميمة من أرض الشام حدثني
أحمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني عميد الله بن
حمزة وذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة عن المدائني عن غسان بن عبد
الحميد قال وفد أبو هاشم إلى سليمان بن عبد الملك يقضي حوائجه ثم تجهز
للمسير إلى المدينة فقتله وأبي سليمان ليودعه فحبسه سليمان حتى تغدى
معه في يوم شديد الحر وخرج نصف النهار ومار ليلحق الثقل فعطش في
مسيره فدس إليه سليمان شربة فلما شربها فتر فسقط وأرسل رسولاً إلى
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وعبد الله بن الحرث بن نوفل يعلمهما
حاله فخرجا إليه فوليا حتى مات ودفن بالحميمة في أرض الشام
وأوصى إلى محمد بن علي بن العباس

وزيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

ويكي ابا الحسين وامه ام ولد اهداها المختار بن ابي عبيده لعل بن الحسين ع فولدت له زيدا وعمراً وعلياً وخديجة حدثني محمد بن الحسين الخنعمي وعلي بن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا حسين بن حماد اخو الحسن بن حماد قال حدثنا زياد بن المنذر قال اشترى المختار بن ابي عبيدة جارية بثلاثين ألفاً فقال لها ادبري فادبرت ثم قال لها أقبلي فأقبلت ثم قال ما أرى أحداً أحق بها من علي بن الحسين ع فبعث بها اليه وهي ام زيد بن علي ع حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا حسن بن حسين الكندي عن خبيب الواسي قال كنت اذ رأيت زيد بن علي رأيت أشار بر النور في وجهه حدثني حسين بن علي السلوى قال حدثنا احمد بن راشد قال حدثنا عيسى بن سعيد بن خثيم قال حدثني ابو قرة قال خرجت مع زيد بن علي ليلاً الى الجبان وهو مرنخي اليد بين لا شئ معه فقال لي يا ابا قرة أجائع أنت قلت نعم فناولني كثرأة ملاء الكف ما أدرى أريحها أطيّب أم طعمها ثم قال لي يا ابا قرة أتسرى أين نحن نحن في روضة من رياض الجنة نحن عند قبر امير المؤمنين علي ع ثم قال لي يا ابا قرة والذي يعلم ما تحت وريد زيد بن علي ان زيد بن علي لم يهتك لله محرماً منذ عرف يمينه من شماله يا ابا قرة من اطاع الله اطاعه ما خلق حدثني علي بن محمد بن علي بن مهدي العطار قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا الحسن بن الحسين عن ابي داود

العلوى عن عاصم بن عبيد الله العمرى قال ذكر عنده زيد بن علي فقال
انا اكبر منه رأيت به بالمدينة وهو شاب يذكر الله عنده فيعشى عليه حتى
يقول القائل ما يرجع الى الدنيا حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى
ابن الحسين قال حدثنا هرون بن موسى قال سمعت محمد بن أيوب
الرافعي يقول كانت الراحم واهل النسك لا يعدون يزيد احداً حدثني
علي بن عباس المقامى ومحمد بن الحسين الخثعمي قالا حدثنا اسماعيل
ابن اسحاق الراشدي قال حدثنا الحسن بن الحسين قال المقامى عن
عبد الله بن حرب و قال الأشناني عن عبد الله بن جرير قال رأيت
جعفر بن محمد بمسك لزيد بن علي بالركاب ويسوى ثياباً به على السرج
حدثني علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثنا ابو معمر
سعيد بن الخثيم قال كان بين زيد بن علي وعبد الله الحسن مناظرة في
صدقات علي ع فكأنما يتحاكى الى قاض من القضاة فاذا قاما من عنده
أسرع عبد الله الى دابة زيد فأمسك له بالركاب حدثني علي بن العباس قال
حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن الفرات قال رأيت زيد
ابن علي وقد أثر السجود بوجهه أثراً خفياً حدثنا محمد بن علي بن مهدي
قال حدثنا الحسن بن محمد بن ابي عاصم قال حدثنا عيسى بن عبد الله
ابن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ع عن الباكي واممة عبد الله بن
مسلم بن بابك قال خرجنا مع زيد بن علي الى مكة فلما كان نصف الليل
واستوت الثريا فقال يا بابكي اما ترى هذه الثريا انرى احداً يناها قلت
لا قال والله لو ددت ان يدي ملصقة بها فأقع الى الأرض او حيث أقع

فأقطع قطعة قطعة وإن الله أصلح بين أمة محمد ص حدثني أحمد بن
سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا الحسن بن يحيى بن
الحسين بن زيد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن يحيى بن مساور عن
أبي الجارود قال قدمت المدينة فجعلت كلما سئلت عن زيد بن علي قيل
لى ذاك حليف القرآن حدثني أحمد بن سعيد قال حدثنا يحيى قال
سئلت الحسن بن يحيى كم كانت سن زيد بن علي يوم قتل قال أثنان
وأربعون سنة حدثني علي بن العباس قال حدثني اسماعيل بن اسحاق
الراشدي قال حدثنا محمد بن داود بن عبد الجبار عن أبيه عن جابر
عن أبي جعفر قال قال رسول الله ص للحسين ع يخرج رجل من
صائبك يقال له زيد يتخطأ هو وأصحابه يوم القيمة رقاب الناس غراً
محتاجين يدخلون الجنة بغير حساب حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا
عباد بن يعقوب قال أخبرنا خالد بن عيسى أبو يزيد الكلبي عن عبد
الملك بن أبي سليمان قال قال رسول الله ص يقتل رجل من أهل بيبي
فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته أخبرني أحمد بن سعيد قال
حدثنا أحمد بن محمد بن قتي قال حدثنا محمد بن علي ابن أخت خلاد
المقري قال حدثنا أبو حفص الأهشي عن أبي داود المدني عن علي بن
حسين عن أبيه عن علي قال يخرج بظهر الكوفة رجل يقال له زيد في
أهبة والأهبة الملك لا يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون إلا من عمل
بمثل عمله يخرج يوم القيمة هو وأصحابه معهم الطوامير وشبه الطوامير حتى
يتخطوا أعناق الخلائق تتلقاهم الملائكة فيقولون هؤلاء حلف الخلف

ودعاة الحق ويستقبلهم رسول الله ص فيقول يا بني قد علمتم ما امرتم به
فادخلوا الجنة بغير حساب حدثني علي بن العباس ومحمد بن حسين قال
حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا حسين بن زيد عن ربيعة بن
عبد الله بن محمد بن الحنفية عن ابيه قال مر زيد بن علي بن الحسين على محمد
ابن الحنفية فرق له واجلسه و قال اعينك بالله يا بني ان تكون زيدا
المصلوب بالعراق ولا ينظر احداً الى عورته ولا ينظره الا كان في اسفل
درك من جهنم حدثني محمد بن علي بن مهدي بالكوفة على سبيل المذاكرة
ونبتي احمد بن محمد اسناده قال حدثنا ابو سعيد الأندلسي قال حدثنا
عيسى بن كثير الاسدي قال حدثنا خالد مولى آل الزبير قال كنا
عند علي بن الحسين فدعى ابناً له يقال له زيد فكبوا وجهه وجعل يمسح
الدم عن وجهه ويقول اعينك بالله ان تكون زيدا المصلوب بالكناسة من
نظر الى عورته متعمداً صلى الله عليه وجهه النار حدثني احمد بن سعيد
قال حدثنا احمد بن محمد بن قتي قال حدثنا محمد بن علي بن اخت خلاد
قال حدثنا عثمان بن سعيد عن سعيد بن عمرو عن يونس بن جناب قال
جئت مع ابي جعفر ع الى الكتاب فدعى زيداً فاعتنقه والزق بطنه
ببطنه و قال اعينك بالله ان تكون صليب الكناسة حدثنا علي بن
العباس قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا موسى الصفار عن محمد
ابن فرات قال رأيت زيد بن علي يوم السبخة وعلى رأسه سحابة صفراء
تظله من الشمس تدور معه حيث ما دار حدثني الحسن بن علي قال
حدثنا جعفر بن احمد الازدی قال حدثنا حسين بن نصر عن ابيه عن

ابي خالد قال كان في خاتم زيد بن علي اصبر تو جرو توق تنج حدثني
على بن احمد بن حاتم قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا
زكريا بن يحيى الهمداني قال حدثني عمي عزيزة بنت زكريا عن ابيها
قال اردت الخروج الى الحج فمررت بالمدينة فقلت لودخلت على زيد
ابن علي فدخلت فسلمت عليه فسمعته يتمثل

ومن يطلب المال الممنع بالقنا يعيش ماجداً او مختزماً الخارم
متى تجمع القلب الذكي وصارماً وأنفساً حياً نحتنك المظالم
وكنيت اذا قومي غزوني غزوتهم فهل انا في ذابال همدان ظالم
قال فخر جت من عنده وظننت ان في نفسه شيئاً وكان من امره ما كان

ذكر مقتل زيد بن علي ع والسبب فيه

حدثني به محمد بن علي بن شاذان قال حدثنا احمد بن راشد قال
حدثني عمي ابو معمر سعيد بن خيثم وحدثني علي بن العباس قال اخبرنا
محمد بن مروان قال حدثنا زيد بن المعدل النمرى قال اخبرنا يحيى
ابن صالح الطيالنسي وكان قد ادرك زمان زيد بن علي وحدثني احمد بن
محمد بن سعيد قال اخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا ابي قال حدثنا
هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال حدثنا ابو مخنف واخبرني المنذر
ابن محمد في كتابه الي بأجازه ان اروي به عنه من حديث دخل يعني
حديث بعضهم في حديث الاخرين وذكرنا الا تفاسق بينهم مجمل
ونسبت ما كان من خلاف في رواية الى رواية قالوا كان اول امر زيد بن

على صلوات الله عليه ان خالد بن عبد الله القسري ادعى ما لا قبل زيد
ابن علي ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وداد بن علي بن عبد الله بن
عباس وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وايوب بن سلمة بن
عبد الله بن عباس بن الوليد بن المغيرة المخزومي وكتب فيهم يوسف بن
عمر بن محمد بن الحكم عامل هشام على العراق الى هشام وزيد بن علي ومحمد
ابن عمر يومئذ بالرافقة وزيد يخاصم الحسن بن الحسن في صدقة رسول
الله ص فلما قدمت كتب يوسف بعث اليهم فذكر ما كتب به يوسف
فانكروا فقال لهم هشام فانا باعثون بكم اليه يجمع بينكم وبينه قال له زيد
انشدك الله والرحم ان لا تبعث بنا الى يوسف قال له هشام وما الذي
تخاف من يوسف قال اخاف ان يتعدى علينا فدعا هشام كاتبه فكتب
الى يوسف اما بعد فاذا قدم عليك زيد وفلان فاجمع بينهم وبينه
فان اقرروا بما ادعى عليهم فسرّح بهم الي وان هم انكروا فاسئله البينة فان
لم يبقها فاستحلفهم بعد صلاة العصر بالله الذي لا اله الا هو ما استودعهم وديعة
ولا له قبلهم شيء ثم خل سبيلهم فقالوا له هشام انا نخاف ان يتعدى كتابك
قال كلا انا باعث معكم رجلاً من الحرس ليأخذه بذلك حتى يفرغ ويعجل
قالوا جراك الله عن الرحم خيراً فسرّح الى يوسف وهو يومئذ بالحيرة
فاجتنبوا ايوب بن سلمة لخوا لته ولم يؤخذ بشيء من ذلك فلما قدموا على
يوسف دخلوا عليه فسلموا فاجلس زيد آقريباً منه ولاطفه في المسئلة ثم
سئلهم عن المال فانكروا فاخرجه يوسف اليهم وقال هذا زيد بن علي
ومحمد بن عمر بن علي اللذان ادعيت قبلهما ما ادعيت قال مالي قبلهما

قليل ولا كثير قال له يوسف أفبي كنت نهز أو بأ مير المؤمنين فعذب به
 عذاباً ظن انه قد قتله ثم اخرج زيدا واصحابه بعد صلاة العصر الى المسجد
 فاستحلفهم فحلفوا فكتب يوسف الى هشام يعلمه ذلك فكتب اليه هشام
 خل سبيلهم فخلي سبيلهم فاقام زين بعد خروجه من عند يوسف بالكوفة
 اياماً وجعل يوسف يستحثه بالخروج فيعتل عليه بالشغل وبأشياء
 يتاعها فالح عليه حتى خرج فأتى القادسية ثم ان الشيعة لقوا زيدا فقالوا له
 اين تخرج عنا رحمك الله ومعك مائة الف سيف من اهل الكوفة والبصرة
 وخراسان يضربون بني أمية بها وذلك وليس قبلنا من اهل الشام الا
 عدة يسيرة فأتى عليهم فما زالوا يناشدونه حتى رجع بعد ان أعطوه العهود
 والمواثيق فقال له محمد بن عمر اذكرك الله يا ابا الحسن لما لحقت بأهلك ولم
 تقبل قول احد من هؤلاء الذين يدعونك فانهم لا يفون لك اليسوا
 اصحاب جدك الحسين بن علي قال اجل وابي ان يرجع وأقبلت الشيعة
 وغيرهم يختلفون اليه ويباعون حتى أحصى ديوانه خمسة عشر الف رجل
 من اهل الكوفة خاصة سوى اهل المدائن والبصرة واسط والموصل
 وخراسان والري وجرجان وأقام بالكوفة بضعة عشر شهراً وارسل دعائه
 الى الآفاق والكور يدعوون الناس الى بيعته فلما دنى خروجه امر اصحابه
 بالاستعداد والتهيؤ فجعل من يريد ان يفي له يستعد وشاع ذلك
 فانطلق سليمان بن سراقه البارقى الى يوسف بن عمر واخبره خبر زيد
 فبعث يوسف فطلب زيدا ليلاً فلم يوجد عند الرجلين الذين سمى اليه
 انه عندهما فأتى بهما يوسف فاما كلهما استبان امر زيد واصحابه وأمر بهما

يوسف فضربت أعناقهما وبلغ الخبر زيدا صلوات الله عليه فتخوف ان
يؤخذ عليه الطريق فتمجّل الخروج قبل الأجل الذي بينه وبين اهل
الأمصار واستتب لزيد خروجه وكان قد وعد اصحابه ليلة الأربعاء اول
ليلة من صفر سنة اثنين وعشرين ومائة فخرج قبل الأجل وبلغ ذلك
يوسف بن عمر فبعث الحكم بن الصلت يأمره ان يجمع اهل الكوفة في
المسجد الأعظم فيحضرهم فيه فبعث الحكم الى العرفاء والشرط والمناكب
والمقاتلة فادخلوهم المسجد ثم نادى مناديه ايما رجل من العرب والموالي
ادر كذاه في رحبة المسجد فقد برئت منه الذمة ائتوا المسجد الأعظم فأتى
الناس المسجد يوم الثلاثاء قبل خروج زيد وطلبوا زيدا ع في دار معاوية
ابن اسحاق فخرج ليلا وذلك ليلة الأربعاء لسبع بقين من المحرم في ليلة
شديدة البرد من دار معاوية بن اسحاق فرفعوا الحرادي فيها النير ان
ونادوا بشعارهم شعار رسول الله ص يا منصور أمت فما زالوا كذلك حتى
أصبحوا فلما أصبحوا بعث زيد ع القاسم بن عمر التبعي ورجلا آخر
يناديان بشعارهما وقال سعيد بن خنيم في روايته القاسم بن كثير بن
يحيى بن صالح بن يحيى بن عزيز بن عمر بن مالك بن خزيمة التبعي وسمى
الآخر وذكر انه صدام قال سعيد وبعثنى أيضاً وكنت رجلا صينياً انا دي
بشعاره قال ورفع ابو الجارود زيدا بن المنذر الحمداني هردياً من
ميمنتهم ونادى بشعار زيد ع فلما كانوا في صحاري عبد القيس لقيهم
جعفر بن العباس الكندي فشد عليه وعلى أصحابه فقتل الرجل الذي كان
مع القاسم وارث القاسم فأتى به الحكم بن الصلت فكلّمه فلم ير د عليه

فامر به فضربت عنقه على باب القصر و كان أول قتيل منهم رضوان الله عليه
قال شعيب بن خثيم قالت بفتة سكينه

عين جودي لقاسم بن كثير بدرور من الدموع غزير
أدر كته سيوف قوم الشام من أولى الشرك والردى والشور
سوف أبكيك ما تغنى حمام فوق غصن من الفصون نصير

وقال ابو مخنف وقال يوسف بن عمرو هو بالخيرة من بأني الكوفة
فيقرب من هؤلاء فيأتينا بخبرهم فقال عبد الله بن العباس المتنوف
الهمداني انا آتيك بخبرهم فركب في خمسين فارساً ثم اقبل حتى اتى جبانة
سالم فاستخبر ثم رجع الى يوسف فاخبره فلما اصبح يوسف خرج الى تل
قريب من الخيرة فنزل معه قريش وأشرف الناس وامير شرطته يومئذ
العباس بن سعد المري قال وبعث الريان بن سلمة البلوي في نحو من ألفي
فارس وثلثمائة من القيقانية رجالة ناشبة قال واصبح زيد بن علي وجميع
من وافاه تلك الليلة مائتان وثمانية عشر رجالة ناشبة فقال زيد بن علي ع
سبحان الله فاين الناس قيل هم محصورون في المسجد فقال لا والله ما
هذا لمن بايعنا بعدد قال واقبل نصر بن خزيمة الى زيد فقتلني عمر بن
عبد الرحمن صاحب شرطة الحكم بن الصلت في خيل من جهينة عند
دار الزبير بن ابي حكيم في الطريق الذي يخرج الى مسجد بني عدي
فقال يامنصور امة فلم يرد عليه عمر شيئاً فشد نصر عليه وعلى اصحابه
فقتله وانهزم من كان معه واقبل زيد حتى انتهى الى جبانة الصايدين وبها
خمسائة من اهل الشام فحمل عليهم زيد في اصحابه فنهزم ثم مضى حتى

أنهى الى الكناسة فحمل على جماعة من اهل الشام فهزمهم ثم شلهم حتى
ظهر الى المقبرة ويوسف بن عمر على النمل ينظر الى زيد واصحابه وهم يكرون
ولو شاء زيد ان يقتل يوسف قتله ثم ان زيدا ع اخذ ذات اليمين على
مصلى خالد بن عبد الله حتى دخل الكوفة فقال بعض اصحابه لبعض الا
تنطلق الى جبانة كندة فما زاد الرجل ان تكلم بهذا اذ طلع اهل الشام
عليهم فلما راوهم دخلوا زقاقاً ضيقاً فضوا فيه وتخلف رجل منهم فدخل
المسجد فصلى فيه ركعتين ثم خرج اليهم فصار بهم بسيفه وجعلوا يضربونه
باسيافهم ثم نادى رجل منهم فارس مقنع بالحديد اكشفوا المغفر عن وجهه
واضربوا رأسه بالعمود ففعلوا فقتل الرجل وجعل اصحابه عليهم فكشفوه
عنه واقتطع اهل الشام رجلاً منهم فذهب ذلك الرجل حتى دخل على
عبد الله بن عوف بن الأحمر فاسروه وذهبوا به الى يوسف بن عمر فقتله
واقبل زيد بن علي فقال يا نصر بن خزيمه اتخاف اهل الكوفة ان يكونوا
فعلوها حسينية قال جعلنى الله فداك اما فوالله لأضر بن بسيفي هذا معك
حتى أموت ثم خرج بهم زيد يقودهم نحو المسجد فخرج اليه عبيد الله بن
العباس الكندى في اهل الشام فالتقوا على باب عمر بن سعد فانهزم عبيد الله
ابن العباس واصحابه حتى انتهوا الى دار عمرو بن حريث وتبعهم زيد ع
حتى انتهوا الى باب الفيل وجعل اصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق
الأبواب ويقولون يا اهل المسجد اخرجوا وجعل نصر بن خزيمه يناديهم
يا اهل الكوفة اخرجوا من النذل الى العز و الى الدين والدنيا قال وجعل
اهل الشام يرمونهم من فوق المسجد بالحجارة وكانت يومئذ مناوشة بالكوفة

في نواحيها وقيل في جبانة سالم وبعث يوسف بن عمر الريان بن سلمة في
خيل الى دار الرزق فقاتلوا زيدا ع قتالا شديداً وخرج من اهل الشام
جرحي كثيرة وشلهم اصحاب زيد ع من دار الرزق حتى انتهوا الى
المسجد الأعظم فرجع اهل الشام مساء يوم الأربعاء وهم اسوء شئ ظناً
فلما كان غداة يوم الخميس دعى يوسف بن عمر الريان بن سلمة فاءت به
فقال له أف لك من صاحب خيل ودعى العباس بن سعد المري صاحب
شرطته فبعثه الى اهل الشام فساد بهم حتى انتهوا الى زيد ع في دار
الرزق وخرج اليه زيد وعلى بجندته نصر بن خزيمه ومعيه بن اسحاق
فلما رآهم العباس نادى يا اهل الشام الأرض فنزل ناس كثير واقتتلوا قتالاً
شديداً في المعركة وقد كان رجل من اهل الشام من بني عبس يقال له نائل
ابن مروة قال ليوسف والله لئن ملئت عيني من نصر بن خزيمه لآقتلنه
او ليقبطني فقال له يوسف خذ هذا السيف فدفع اليه سيفاً لا يمر بشئ
الا قطعته فلما التقى اصحاب العباس بن سعد واصحاب زيد ع ابصر نائل
لعنه الله نصر بن خزيمه رضوان الله عليه فضربه فقطع فخذه وضر به نصر
فقتله ومات نصر رحمه الله ثم ان زيدا ع هزمهم وانصرفوا يومئذ بأسوأ
حال فلما كان العشاء عبأهم يوسف ثم سرحهم نحو زيد واقبلوا حتى التقوا
فحمل عليهم زيد فكشفهم ثم تبعهم حتى اخرجهم الى السبخة ثم شد
عليهم حتى اخرجهم من بني سليم فاخذوا على المسماة ثم ظهر لهم زيد ع
فيما بين باروق وبين دواس فقاتلهم قتالاً شديداً وصاحب لوائه رجل
من بني سعد بن بكر يقال له عبد الصمد قال سعيد بن خيثم وكننا مع

زيد ع في خمسمائة واهل الشام اثنا عشر الفا وكان بايع زيد أكثر من
أثني عشر الفا فغدروا اذ فصل رجل من اهل الشام من كلب على فرس
دائع فلم يزل شتماً لفاطمة بنت رسول الله ص فجعل زيد يبكي حتى
ابتلت لحيتة وجعل يقول اما احد يغضب لفاطمة بنت رسول الله ص اما
احد يغضب لرسول الله ص اما احد يغضب لله قال ثم تحول الشامي
عن فرسه فركب بغلة قال وكان الناس فرقتين نظارة ومقاتلة قال سعيد
فجئت الى مولى لي فاخذت منه مشملاً كان معه ثم استترت من خلف
النظارة حتى اذا صرت من ورائه ضربت عنقه وانا متمكن بالمشمول منه
فوقع رأسه بين يدي بغلته ثم رميت جيفته عن السرج وشدا صحابه علي
حتى كادوا يرهقوني وكبر اصحاب زيد ع وحملوا عليهم واستنقذوني
فركبت فائت زيداً ع فجعل يقبل بين عيني ويقول ادركت والله نارنا
ادركت والله شرف الدنيا والآخرة وذخرها اذهب بالبعلة فقد تحلكتها
قال وجعلت خيل اهل الشام لا تثبت لخليل زيد بن علي ع فبث العباس
بن سعد الى يوسف بن عمر يعلمه ما يلقي من الزيدية وسأله ان يبعث
اليه الناشبة فبعث اليه سليمان بن كيسان في القيقانية وهم بخارية وكانوا
رماة فجعلوا يرمون اصحاب زيد وقاتل معاوية بن اسحاق الأنصاري
يومئذ قتالاً شديداً فقتل بين يدي زيد وثبت زيد في اصحابه حتى
اذا كان جنح الليل رمي زيد بسهم فاصاب جانب جبهته اليسرى فنزل السهم
في الدماغ فرجع ورجع اصحابه ولا يظن اهل الشام رجعوا الا للمساء
والليل قال ابو مخنف فحدثني سلمة بن ثابت وكان من اصحاب زيد

وكان آخر من انصرف عنه هو و غلام لمعوية بن اسحاق قال اقبلت انا
واصحابي لقتني أرزید ع فنجده قد دخل بيت حران بن ابي كريمة
في سكة البرید في دور ارحب وشاكر فدخلت عليه وانطلق ناس من
اصحابه فجاءوا بطبيب يقال له سفیان مولى لبني دؤاس فقال له انك ان
نزعتك من رأسك مت قال الموت أيسر علي مما انا فيه قال فأخذ
الكتابتين فانزعتهما فساعة أنزاعه مات صلوات الله عليه قال القوم اين
ندفنه واين نواريه فقال بعضهم نلبسه در عين ثم نلقيه في الماء وقال
بعضهم لا بل نحتز رأسه ثم نلقيه بين القتلى قال فقال يحيى بن زید لا
والله لا يأكل لحم ابي السباع وقال بعضهم نحملة الى العباسية فندفنه فيها
وقال سلمة بن ثابت فأشرت عليهم ان ينطلقوا الى الحفرة التي يؤخذ
منها الطين فندفنه فيها فقبلوا رأيي قال فانطلقنا فحفرنا له حفرتين وفيهما
يومئذ ماء كثير حتى اذا نحن مكنا له دفناه ثم اجرينا عليه الماء ومعنا
عبد سندی قال سعيد بن خنیم في حديثه عبد حبشي كان مولى لعبد
الحميد الرؤاسي وكان معمر بن خنیم قد اخذ صفقته لزید وقال يحيى بن
صالح هو مملوك لزید سندی وكان حضرهم قال ابو مخنف عن كهس قال
كان نبطي يستقي زرعاً له حين وجبت الشمس فرأهم حيث دفنوه فلما
اصبح أتى الحكم بن الصلت فدلهم على موضع قبره فسرّح اليه يوسف بن
عمر بن العباس بن سعيد المري قال ابو مخنف بعث الحجاج بن القاسم
فاستخرجوه على بعير قال هشام فحدثني نصر بن قابوس قال فنظرت
والله اليه حين اقبل به على جبل قد شد بالحبال وعليه قميص اصفر هروي

فالتقي من البعير على باب القصر فخر كأنه جبل فامر به فصليب بالكنيسة
وصلب معه معاوية بن اسحاق وزياد الهندي ونصر بن خزيمه العبسي قال
ابو مخنف وحدثني عبيد بن كلثوم انه وجه برأس زيد ع مع زهرة بن
سليم فلما كان بمضيعة بن ام الحكم ضرب به الفالج فانصرف واتته جائزته من
عند هشام اخبرنا على بن الحسين قال فحدثني الحسن بن علي الأدمي
قال حدثنا ابو بكر الجبلي قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن العنبري
قال حدثنا موسى بن محمد قال حدثنا الوايد بن محمد الموقري قال كنت
مع الزهري بالرصافة فسمع اصوات لعابين فقال لي يا وليد انظر ما هذا
فاشرفت من كوة في بيته فقلت هذا رأس زيد بن علي فاستوى جالساً ثم
قال اهلك اهل هذا البيت العجلة فقلت له او يملكون قال حدثني علي بن
حسين عن ابيه عن فاطمة ان رسول الله ص قال لها المهدي من ولدك
قال ابو مخنف حدثني موسى بن ابي حبيب انه ممكث مصلوباً الى ايام
الوليد بن يزيد فلما ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد الى يوسف اما بعد فاذا
آنك كتمانى هذا فانظر عجل اهل العراق فأحرقوه وأنسفوه في اليم نسفاً والسلام
فأمر به يوسف لعنه الله عند ذلك خراش بن حوشب فأزله من جذعه
فأحرقه بالنار ثم جعله في قواصر ثم حمله في سفينة ثم ذراه في الفرات حدثنا
علي بن الحسين قال حدثنا الحسين بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن
احمد بن يوسف الأزدي قال حدثنا محمد بن علي بن اخت خلاد المقرئ
قال حدثنا ابو نعيم الملائي عن سماعة بن موسى الطحان قال رأيت زيد
ابن علي ع مصلوباً بالكنيسة فما رأى احده عورة أسترسل جلد من

بطنه من قدامه ومن خلفه حتى ستر عورتيه حدثنا علي بن الحسين قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عفير قال حدثنا ابو حاتم الرازي قال حدثنا
عبد الله بن ابي بكر العتكي عن جرير بن حازم قال رأيت النبي ص في
المنام وهو متساند الى جذع زيد بن علي ع وهو مصلوب وهو يقول
للناس أهكذا تفعلون بولدي حدثنا علي بن الحسين قال حدثني احمد بن
سميد قال حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر قال قتل زيد بن علي يوم
الجمعة في صفر سنة احدى وعشرين ومائة

تسمية من عرف ممن خرج مع زيد بن علي ع من اهل العلم ونقله الآثار والفقهاء منهم

حدثنا علي بن الحسين بن محمد الأصفاني قال حدثنا علي بن العباس ومحمد
ابن الحسين الأشثاني قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا مطلب
ابن زياد عن ليث قال جاء منصور بن المعتمر يدعو الى الخروج مع زيد
ابن علي ع وبيعته حدثنا علي بن الحسين قال حدثني ابو عبد الله
الصيرفي قال حدثنا فضل بن الحسن المصري قال سمعت ابا نعيم يقول
ابطاء منصور عن زيد بن علي ع لما بعثه يدعوا اليه فقتل زيد ومنصور
غائب عنه فصام سنة برجو ان يكفر ذلك عنه فأخبره ثم خرج بعد ذلك
مع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر حدثنا علي بن الحسين قال
اخبرني الحسين بن القاسم في كتابه الي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
معلي قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار عن عبدة بن كثير السراج الجرمي

قال قدم يزيد بن ابي زياد مولى بني هاشم صاحب عبد الرحمن بن ابي
ليلى الرقة يدعو الناس الى بيعه زيد بن علي ع وكان من دعاة زيد بن
علي ع واجابه ناس من اهل الرقة وكنت فيمن اجابه حدثنا علي بن
الحسين قال حدثني علي بن العباس قال حدثنا احمد بن يحيى قال
حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية قال سمعت محمد بن جعفر بن محمد ع في دار
الأمارة يقول رحم الله ابا حنيفة لقد تحققت مودته لنا في نصرته زيد بن
علي ع وفعل بابن المبارك في كتمان فضائلنا ودعى عليه حدثنا علي بن
الحسين قال اخبرنا الحسين بن القاسم قال حدثنا علي بن ابراهيم قال
حدثنا عمرو بن عبد الغفار عن عبدة بن كثير الجرمي قال كتب زيد
ابن علي ع الى هلال بن حباب وهو يومئذ قاضي المدائن فاجابه وبايع له
حدثنا علي بن الحسين قال اخبرني الحسين بن القاسم قال حدثنا
علي بن ابراهيم قال حدثنا عمرو قال حدثني عطاء بن مسلم عن مسلم
بن ابي الجعد قال ارسلني زيد بن علي ع الى زيد الأمامي ادعوه الى
الجهاد معه حدثنا علي بن الحسين قال اخبرني الحسين قال حدثنا
علي بن ابراهيم قال حدثنا عمرو عن الفضل بن الزيد قال قال ابو حنيفة
من يأتي زيدا ع في هذا الشأن من فقهاء الناس قلت سلمة بن كهيل
وبزيد بن ابي زياد وهرون بن سعد وهاشم بن الزبير وابو هاشم الرماني
والحجاج بن دينار وغيرهم فقال لي قل لزيد ع لك عندي معونة وقوة
على جهاد عدوك فاستعن بها انت واصحابك في الكراع والسلاح ثم بعث
ذلك معي الى زيد ع فاخذه زيد حدثنا علي بن الحسين قال حدثني

ابو عبيد الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسين المصري قال حدثنا العباس
العنبري قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ابو عوانة قال فارقي سفيان على انه زيدي
حدثنا علي بن الحسين ابن القاسم قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا عمرو
ابن عبد الغفار قال كان رسول زيد الى خراسان عبدة بن كثير الجرمي والحسن
ابن سعد الفقيه حدثنا علي بن الحسين قال اخبرني الحسين قال حدثنا علي بن
ابراهيم قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال حدثني شريك قال اني
جالس عند الأعمش انا وعمرو بن سعيد اخو سفيان بن سعيد الثوري
اذ جائنا عثمان بن عمير ابو اليقظان الفقيه فجالس الى الأعمش فقال اخلنا
فان لنا اليك حاجة فقال وما خطبكم هذا شريك وهذا عمرو بن سعيد
اذكر حاجتك فقاف ارسلني اليك زيد بن علي ع ادعوك الى نصرته
والجهاد معه وهو من عرفت قال اجل ما اعرفني بفضل اقرياه مني السلام
وقولا له يقول لك الأعمش استأثق لك جعلت فداك بالناس ولو انا
وجدنا لك ثلثة رجل أثق بهم لغيرنا لك جوانبها حدثنا علي بن الحسين
قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن زيد الثقفي قال
حدثنا احمد بن محمد بن عمران بن ابي ليلى قال حدثني ابي قال كان
محمد بن ابي ايملى ومنصور بن المعتمر بايعا زيدا بن علي ع قال وبعث
يوسف بن عمر الى الناس فاخذ عليهم ابواب المسجد فحال بينه وبينهم
حدثنا علي بن الحسين قال حدثني الحسين بن محمد بن عفير قال حدثنا
يوسف بن موسى القطان قال حدثنا حكام بن مسلم قال حدثنا عنبسة
ابن سعيد الأسدي ان ابا حصين قال لقيس بن الربيع ياقيس قال لبيك

قال لا لبك ولا سعدك لتبايعن رجلاً من ولد رسول الله ص ثم اتخذ له
وذلك انه بلغه انه بايع زيد بن علي ع وقال فضل بن العباس بن عبد
الرحمن بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب يرثي زيد بن علي ع

* *

*

الا يا عين لا ترقي وجودي	بدمك ليس ذا حين الجود
غداة ابن النبي ابو حسين	صليب بالكناسة فوق عود
يظل على عمودهم وبمسي	بنفسي أعظم فوق العمود
تعدى الكافر الجبار فيه	فأحرقه من القبر اللحميد
فظلوا ينبشون ابا حسين	خضياً بينهم بدم جسيم
فطال به تلعبهم غموا	وما قدروا علي الروح الصميد
وجاور في الجنان بني أبيه	وأجداداً هم خير الجدود
فكم من والد لأبي حسين	من الشهداء او غم شهيد
ومن أبناء أعمام سيملي	هم أولى به عند الورود
دعاه معشر نكثوا أباه	حسيناً بعد توكيد اليهود
فسار اليهم حتى اتاهم	فما أروعوا على تلك العقود
وكيف تظن بالمبرات عيني	وتطمع بعد زيد في الهجود
وكيف لها الرقاد ولم ترأي	جياذ الخيل تعدو بالأسود
تجمع للقبائل من معد	ومن قحطان في حلق الحديد
كتائب كلما أردت قتيلاً	تنادت ان الى الأعداء عودي
بأيديهم صفائح مرهفات	صوارم اخلمت من عهد هود

بها نسقي النفوس اذا التقينا و نقتل كل جبار عنيد
 ونقضي حاجة من آل حرب ومروان الاعين بني العنيد
 ونحكم في بني الحكم العوالي ونجعلهم بها مثل الحصيد
 وننزل بالمعيطيين حرباً عماره منهم وبنو الوليد
 وان يمكن صروف الدهر منكم وما ياتي من الأمر الجديد
 نجازيكم بما أو ليتمونا قصاصاً او يزيد على المزيـد
 ونترككم بأرض الشام صرعى وشقي من قتيل او طريد
 تنوء بكم خوا معها وطلس وضاري الطير من بقع وسود
 ولست بأيس من ان تصيروا خنازير وأشباه القرود

* *

*

وقال ابو نميلة الأبار يرثي زيدا عليه السلام

* *

*

أبا الحسين اعار فقدك لوعة من يلقى ملاقيت منها يكمد
 فعري السهاد ولو سواك زهت به الأقدار حيث رمت به لم يشهد
 ونقول لا تبعد وبعذك داؤنا وكذاك من يلقى المنية يبعد
 كنت المؤمل للعظام والنهي ترجى لأمر الأمة المتأود
 فقتلت حين رضيت كل مناضل وصعدت في العلياء كل مصعد
 فطلبت غاية سابقين فنلتها بالله في سير كريم المورد
 وإني أهلك ان نموت ولم تسر فبهم بسيرة صادق مستنجد
 والقتل في ذات الاله سمجية منكم وأحرى بالفعال الامجد
 والناس قد آمنوا وآل محمد من بين مقتول وبين مشرد

نصب اذا القى الظلام ستوره رقد الحمام وليهم لم يرقد
يالىت شعرى والخطوب كثيرة اسباب موردها وما لم يورد
ما حجة المستبشر بن بقتله بلائس او ما عنده اهل المسجد

* *

*

و يحيى بن زيد بن على بن الحسين بن
على بن ابي طالب عليه السلام

وأمه ريطة بنت ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وأياها عن
ابو نميلة الأبار بقوله

فلعل راحم أم موسى والذي نجاه من لجج خضم مزبد

سيسر ريطة بعد حزن فؤادها يحيى ويحيى في الكتائب يرتدى

وأمر ريطة بنت ابي هاشم ريطة بنت الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد
المطلب وأمها بنت المطلب بن ابي وداعة السهمي

ذكر السبب في مقتله

حدثنا علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني قال حدثني به محمد بن علي بن
شاذان قال حدثنا احمد بن رشد قال حدثني عمي سعيد بن خيثم بن ابي
الهادية العبدي حدثنا علي بن الحسين قال وحدثني احمد بن محمد بن سعيد
قال حدثني المنذر بن محمد قال حدثني ابي قال حدثنا هشام بن محمد
عن ابي مخنف عن سلمة بن ثابت قال وخبرني ابو المنذر في كتابه الي

بمثله حدثنا علي قال وحدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن
العالوي قال قال ابو مخنف لوط بن يحيى حدثنا علي قال و اخبرني عن علي
ابن العباس المقافعي قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا زيد بن
المعذل قال حدثنا يحيى بن صالح الطيالسي عن ابي مخنف عن عبيد بن
كلثوم حدثنا علي قال و اخبرني الحسين بن القاسم قال حدثنا علي بن
ابراهيم قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال حدثنا سلم الحذا وقد دخل
حديث بعضهم في حديث الأخرين قالوا ان زيد بن علي ع لما قتل
ودفنه يحيى ابنه رجع واقام بجبابة السبيع وتفرق الناس عنه فلم يبق معه الا
عشرة نفر قال سلمه بن ثابت فقلت له اين تريد قال اريد النهرين ومعه ابو
الصبار العبدى قال فقلت له ان كنت تريد النهرين فقاتل ههنا حتى
تقتل قال اريد نهري كربلاء فقلت له فالنجا قبل الصبح قال فخرجنا
معه فلما جاؤنا الأبيات سمعنا الأذان فخرجنا مسرعين فكلما استقبلنا
قوم استطعمتهم فيطعموني الأرزفة فاطعمه اياها واصحابي حتى اتينا نينوى
فدعوت سابقاً فخرج من منزله ودخله يحيى ومضى سابق الى القوم فأقام
به وخلف يحيى في منزله قال سلمة ومضيب وخليته وكان آخر عهدى به
قالوا وخرج يحيى بن زيد الى المدائن وهي اذ ذاك طريق الناس الى
خراسان وبلغ ذلك يوسف بن عمر فسرّح في طلبه حرث بن ابي الجهم الكلبي
فورد المدائن وقد فاته يحيى ومضى حتى اتى الري قالوا وكان نزوله بالمدائن
على دهقان من اهلها الى ان خرج منها قالوا ثم خرج من الري حتى اتى
سرخس فأتى يزيد بن عمرو التيمي ودعى الحكم بن يزيد احد بنى أسيد

بن عمرو وكان معه وأقام عنده ستة أشهر وعلى الحرب بتلك الناحية رجل يعرف بابن حنظلة من قبل عمر بن هبيرة وأتاه ناس من الحكمة يسألونه أن يخرج معهم فيقاتلون بني أمية فأراد لما رأى من نفاذ رأيهم أن يفعل ففهمه يزيد بن عمرو وقال كيف تقاتل بقوم تريد أن تستظهر بهم على عدوك وهم يبرؤون من علي وأهل بيته فلم يطمئن إليهم غير أنه قال لهم جميلاً ثم خرج فنزل ببلخ على الجريش بن عبد الرحمن الشيباني فلم يزل عنده حتى هلك هشام بن الملك لعنه الله وولى الوليد بن يزيد وكتب يوسف بن عمر إلى نصر بن سيار وهو عامل على خراسان حين أخبر أن يحيى بن زيد ع نازل بها وقال ابعث إلى الجريش حتى يأخذ بيحيى بن زيد أشد الأخذ فبعث نصر إلى عقيل بن معقل الليثي وهو عامله على بلخ أن يأخذ الجريش فلا يفارقه حتى تزهق نفسه أو يأتيه بيحيى بن زيد فدعى به فضر به سمائة سوط وقال والله لأزهقن نفسك أو تأتيني به فقال والله لو كان تحت قومي ما رفعتهما عنه فاصنع ما أنت صانع فوثب قريش بن الجريش فقال لعقيل لا تقتل أبي وأنا آتيك بيحيى فوجه معه جماعة فدخلهم عليه وهو في بيت في جوف بيت فأخذوه ومعه يزيد بن عمر الفضل مولى لعبد القيس كان معه من الكوفة فبعث به عقيل إلى نصر بن سيار فحبسه وقيده وجعله في سلسلة وكتب إلى يوسف بن عمر فأخبره بخبره حدثنا علي بن الحسين قال فحدثني محمد بن العباس البريدي قال أخبرني الرياشي قال قال رجل من بني ليث يذكر ما صنع بيحيى بن زيد ع ليس بعين الله ما فعلوه عشيمة يحيى موثق في السلاسل

الم تر لينا ما الذي حثمت به لها الويل في سلطانها المنزائل
لقد كشفت للناس ليث عن اسنهما اخيراً وصارت ضحكة في القبائل
كلاب عوت لا قدس الله امرها فجاءت بصيد لا يحل لاكل
حدثنا علي قال اخبرني احمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن ان
هذا الشعر لعبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ع حدثنا
علي بن الحسين قال فحدثني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا علي
ابن محمد النوفلي قال حدثني ابي عن عمه عيسى قال لما اطلق يحيى بن
زيد فك حديد صار جماعة من مياسير الشيعة الى الحداد الذي فك قيده
من رجله فستلهم ان يبيعهم اياه وتنافسوا فيه ونزايده حتى بلغ عشرين
الف درهم فحاف ان يشيع خبره فيؤخذ منه المال فقال لهم اجمعوا ثمنه
بينكم فرضوا بذلك واعطوه المال فقطعه قطعة قطعة وقسمه بينهم فاتخذوا
منه فصوصاً للخواتيم يتبركون بها رجع الحديث الى سياقه قال فكتب
يوسف بن عمر الى الوليد لعنه الله يعلمه ذلك فكتب اليه يأمره ان يؤمنه
ويخلي سبيله وسبيل اصحابه فكتب يوسف بذلك الى نصر بن سيار فدعى
به نصر فأمره بتقوى الله وحذره الفتنة فقال له يحيى وهل في امة محمد فتنة
اعظم مما أنتم فيه من سفك الدماء وأخذ ما ستم له بأهل فلم يجبه نصر
بشيء وأمر له بألفي درهم وعلين وتقدم اليه ان يلحق بالوليد فخرج يحيى
حتى قدم سرخس وعليها عبد الله بن قيس بن عباد البكر فكتب اليه نصر
ان اشخص يحيى عن سرخس وكتب الى الحسن بن زيد التميمي عامله على
طوس اذ امر بك يحيى فلا تدعه يقيم ساعة وارسله الى عامر بن زرارة

بابر شهر ففعلوا ذلك و وكل به سرحان بن نوح العنبري وكان على مسلحة
المتعب فذكر يحيى بن زيد نصر بن سيار فطعن عليه كانه انما فعل ذلك
مستقلاً لما اعطاه وذكر يوسف بن عمر فعرض به وذكر انه بخاف غيلته
اياهم ثم كف عن ذكره فقال له الرجل قل ما احببت رحمتك الله فليس
عليك شئ لولا عين فقال العجب لهذا الذي يقيم الأحراس على والله لو
شئت ان ابعث اليه فأتوني به وأمر من يتوطاه لفعلت ذلك يعني الحسن بن
زيد النخعي قال فقلت له والله مالك فعل هذا انما هو رسم في هذا الطريق
لقتبث الأموال قال ثم اتينا عمرو بن زرارة بابر شهر فاعطى يحيى
الف درهم نفقة له ثم أشخصه الى بيهق فاقبل يحيى من بيهق وهي اقصى
عمل خراسان في سبعين رجلاً راجعاً الى عمرو بن زرارة وقد اشترى
دواب وحمل عليها اصحابه فكتب عمرو الى نصر بن سيار بذلك فكتب
نصر الى عبد الله بن فيس بن عباد البكري عامله بسرخس والحسن بن
زيد عامله بطوس ان يعضيا الى عامله عمرو بن زرارة وهو على ابر شهر
وهو امير عليهم ثم يقاتلوا يحيى بن زيد قال فاقبلوا الى عمرو وهو مقيم
بابر شهر فاجتمعوا معه فصار في زهاء عشرة الف و خرج يحيى بن زيد ع
وما معه الا سبعين فارساً فقتلهم يحيى فمهم وقتل عمرو بن زرارة
واستباح عسكره واصاب منه دواب كثيرة ثم اقبل حتى مر بهرات وعليها
المعلس بن زياد فلم يعرض احد منها لصاحبه وقطعه يحيى حتى نزل بارض
الجوزجان فسرح اليه نصر بن سيار سلم بن احور في ثمانية الف فارس من
اهل الشام وغيرهم فلحقه بقرية يقال لها ارغوى وعلى الجوزجان يومئذ

حماد بن عمرو السعدي ولحق يحيى بن زيد أبو العجاصم الحنفي
والخشخاش الأزدي فأخذ الخشخاش بعد ذلك نصر فقطع يديه ورجليه
وقتله وعبأ سلم لعنه الله اصحابه فجعل سورة بن محمد الكندي على ميمنته
وحماد بن عمرو والسعدي على ميسرته وعبأ يحيى اصحابه على ما كان عبأهم
عند قتال عمرو بن زرارة فاقتتلوا ثلثة ايام ولياليها اشد قتال حتى قتل
اصحاب يحيى كلهم وأتت يحيى نشابة في جهة رماه رجل من موالى عنزة
يقال له عيسى فوجده سورة بن محمد قتيلاً فاحتر رأسه وأخذ العنزي الذي
قتله سلبه وقميصه فبقيا بعد ذلك حتى ادر كهما ابو مسلم فقطع ايدهما
وارجلهما وقتلها وصلبها وصلب يحيى بن زيد على باب مدينة الجوزجان
في وقت قتله صلوات الله عليه ورضوانه حدثنا ابو الفرج علي بن الحسين
قال حدثني ابو عبيدة الصيرفي قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار
قال حدثنا سهل بن عامر قال حدثنا جعفر الأحمر قال رأيت يحيى بن
زيد مصلوباً على باب الجوزجان قال عمرو بن عبد الغفار عن ابيه
فبعث برأسه الى نصر بن سيار فبعث به نصر الى الوليد بن يزيد وكان
مقتله سنة خمس وعشرين ومائة فلم يزل مصلوباً حتى اذا جاءت المسودة
فأنزلوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم دفنوه فعل ذلك خالد بن ابراهيم ابو
داود البكري وحازم بن حريمة وعيسى بن همام فاراد ابو مسلم ان يتبع
قتله يحيى بن زيد ف قيل له عليك بالديوان فوضعه بين يديه وكان ذا مرة
به اسم رجل من اعان على يحيى قتله حتى لم يدع احداً قد ر عليه من
شهيد قتله الا قتله

و عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أخو جعفر بن محمد

أما جميعاً أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وأما أسماء بنت
عبد الرحمن بن أبي بكر لأم ولد حدثنا علي بن الحسين قال حدثني أحمد
ابن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني
أسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن مسلمة قال حدثنا زكريا بن
يحيى عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه قال دخل عبد الله بن محمد بن
علي بن حسين بن علي بن علي بن رجل من بني أمية فأراد قتله فقال له يا عبد الله
ابن محمد لا تقتلني أكن الله عليك عينا ولك علي الله عوناً فقال لست
هناك وتركه ساعة ثم سقاه سماً في شراب سقاه إياه فقتله

و عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام

حدثنا علي بن الحسين قال حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال
حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا محمد بن الحكم عن عوانة قال كان
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من أشد الناس عقوبة
وكان عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب قبله أنه يقول
أنا بن عون بن جعفر فيضربه بالسياط حتى قتله قال وذكر أحمد بن
الحرث الخزاعي عن المدائني عن رجالة ابن معاوية دعي بأمرته ابن

المسور بعد ذلك وكلها بشي فراجعته فأمر بقتلها فقتلت

و عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام

ويكنى أبا معاوية وإياه عن إبراهيم بن هرمة بقوله

أحب مدحا أبا معاوية المساجد لا تلقه حصورا عيبا

بل كرميا برناج للمجد بسا ما اذا هزته السوال حثيا

ان لي عنده وان رغم الأعداء ودان من نفسه وقفيا

ان امت تبقي مدحني وثنائي واخائي من الحياة مليا

يا بن أسماء فاسق دلوى فقد او ردتها مشربا تنج روبا

يعنى امه اسماء وهي ام عون بنت العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد

المطلب وكان عبد الله بن معاوية جوادا فارسا شاعرا ولكنه كان سني

السيرة ردي المذهب قتالا مستظهرا ببطانة السوء ومن يرمى بالزندقة

ولولا ان نظن ان خبره لم يقع علينا لما ذكرناه مع من ذكرناه ولا بد من

ذكر بعض اخباره حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا احمد بن عبيد الله

ابن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني ابي قال حدثني

عمي عيسى قال كان عمار بن حمزة يرمى بالزندقة فاستكتبه عبد الله بن

معاوية وكان له نديم يعرف بمطيع بن اياس وكان زنديقا مأبونا وكان له

نديم آخر يعرف بالبقلي وانما سمي بذلك لانه كان يقول الانسان مثل

البقرة فاذا مات لم يرجع قتله المنصور بعد ان افضت اليه اخلافة وكان

هؤلاء الثلاثة خاصته وكان له صاحب شرطه يقال له قيس وكان دهرياً لا
يوثق بالله معروفاً بذلك وكان يعس بالليل فلا يلقاه أحد الا قتله فدخل
يوماً على ابن معاوية فلما رآه قال

ان قيساً وان يقنع شيباً نخبيث الهوى على شعثه
ابن تسعين منظرآ ومشيباً وابن عشر يعد في سقطه

فقال له اجز يا مطيع فقال اجز أنت فقال

وله شرطه اذا جنه الليل فعوذوا بالله من شرطه
قال ابو العباس بن عمار واخبرني احمد بن الحرث الخزاز عن المدائني
عن ابي اليقظان وشهاب بن عبيد الله وغيرهما قال ابن عمار وحدثني
سلمان بن ابي شيخ عن حدثه ان ابن معاوية كان يفضب على الرجل
فيأمر بضر به بالسياط وهو يتعمدث ويتغافل عنه حتى يموت تحت السياط
وانه فعل ذلك برجل فجعل يستغيث فلا يلتفت اليه فناداه ياز نديق انت
الذي تزعم انه يوحى اليك فلم يلتفت اليه وضر به حتى مات حدثنا علي
ابن الحسين قال حدثني احمد بن عبيد الله قال حدثني النوفلي عن ابيه
عن عمه عيسى قال كان ابن معاوية أقسى خلق الله قلباً ففضب على غلام
له وانا عنده جالس في غرفة بأصهان فأمر ان يرمى به منها الى اسفل ففعل
ذلك به فسقط وتعلق بدرايين كان على الغرفة فأمر بقطع يده التي أمسكه
بها فقطعت وخر الغلام بهوي حتى بلغ الأرض فمات وكان من هذه
الأحوال من ظرفاه بني هاشم وشعر آتهم وهو الذي يقول
الا نزع القلب عن جهله و عما يؤنب من اجله

فيمبدل بعبد العبي حكمةً ويقصر ذو العذل عن عذله
 فلا تركب الشنيع الذي تلوم اخالك على فعله
 ولا يعجبك قول امرئ يخالف ما قال في فعله
 ولا تتبع العارف ما لا ينال واسكن سل الله من فضله
 وكم من مقل يبين الغنى ويحمد في رزقه كله
 حدثنا علي بن الحسين قال وانشدنا هذا ابن عمار عن احمد ابن ابي خيثمة
 عن يحيى بن معين قال علي بن الحسين وذكر محمد بن علي بن حمزة العلوي
 ان يحيى بن معين انشده له

اذا افتقرت نفسي قهرت افتقارها عليها فلم يظهر لها ابداً فقر
 وان تلقى في الدهر مندوحة الغنى يكن لا خلاي التوسع واليسر
 فلا العسر يزرى بي اذا هو نالني ولا اليسر يوماً أن ظفرت هو الفخر
 انشدنا علي بن الحسين قال وانشدنا احمد بن محمد بن سعيد قال انشدني
 يحيى بن الحسن لابن معاوية في الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس
 قل لذى الود والصفاء حسين اقدر الود بيننا قدره
 ليس للذابغ المقرّ ظ بد من عتاب الاديم ذي البشارة
 وقال أيضاً

ان ابن عمك وابن امك معلم شاكى السلاح
 يقهي العدو وليس ير ضي حين يبطش بسا لجراح
 لا تحسبن اذى ابن عمك شرب البسات اللقاصح
 بل كالشجاة تحت الالهة اذا تسوغ بسا لقراح

فانظروا لنفسك من يحبك تحت اطراف الرماح
من لا يزال تسوءه بالغيث ان يلحاك لاح

ذكر السبب في خروج عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر ومقتله

حدثنا علي بن الحسين قال اخبرني به احمد بن عبيد الله بن عمار قال
حدثني علي بن محمد النوفلي عن ابيه ومشايخه قال علي بن الحسين وازفت
الى ذلك ما ذكره محمد بن علي بن حمزة في كتابه قالوا لما بويع ليزيد بن
الوليد الذي يقال له يزيد الناقص تحرك عبد الله بن معوية بالكوفة ودعى
الناس الى بيعته على الرضا من آل محمد ولبس الصوف واطهر سبأ والخير
فاجتمع اليه نفر من اهل الكوفة فبايعوه ولم يجتمع اهل المصر كلهم عليه
وقالوا له ما فينا بقية فقد قتل جمهورنا مع اهل هذا البيت واثاروا عليه
بقصد فارس ونواحي المشرق فقبل ذلك وجمع جموعاً من النواحي وخرج
معه عبد الله بن العباس التميمي قال علي بن الحسين قال محمد بن علي بن
حمزة عن سليمان بن ابي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة ان ابن معوية
قبل قصده المشرق ظهر بالكوفة ودعى الناس الى نفسه وعلى الكوفة يومئذ
عامل ليزيد الناقص يقال له عبد الله بن عمر فخرج الى ظاهر الكوفة مما يلي
الحيرة فقاتل ابن معوية قتالاً شديداً قال علي بن الحسين قال محمد بن
علي بن حمزة عن المدايني عن عامر بن جعفر وحدثنا علي بن الحسين قال
واخبرني ابن عمار عن احمد بن الحرث عن المدايني ان ابن عمر هذا دس

الى رجل من اصحاب ابن معاوية من وعده عنه بوعايد على ان يهزم عنه
ويهزم الناس بهزيمة فبلغ ذلك ابن معاوية فذكره لأصحابه و قال اذا
انهزم ابن ضمرة فلا يهولنكم فلما التقوا انهزم ابن ضمرة وانهزم الناس معه
فلم يبق غير ابن معاوية فجعل يقاتل وحده ويقول

تفرقت الظبأء على خد اش فما يدري خد اش ما يصيد

ثم ولى وجهه منهزماً فنجح وجعل يجمع من الأطراف والنواحي من اجابه
حتى صار في عدة فغلب على مياه الكوفة ومياه البصرة وهمدان وقم
والري وقومس واصبهان وفارس واقام هو باصبهان قال وكان الذي
أخذ له البيعة بفارس مخارق بن موسى مولى بني يشكر فدخل دار الأمارة
بنعل ورداء فاجتمع الناس اليه فاخذهم بالبيعة فقالوا على ما نبايع قال على
ما احببتهم وكرهتموه فبايعوه على ذلك وكتب عبد الله بن معاوية فيما ذكر
محمد بن علي بن حمزة عن عبد الله بن محمد بن اسماعيل الجعفرى عن ابيه
عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن جعفر بن الوليد مولى ابي هريرة
ان عبد الله بن معاوية كتب الى الأُمصاريد عوا الى نفسه لا الى الرضا
من آل محمد واستعمل اخاه الحسن على اصطخر واخاه يزيد على شيراز واخاه
علياً على كرمان واخاه صالحاً على قم ونواحيها وقصدته بنو هاشم جميعاً
منهم السفاح والمنصور فمن اراد منهم عملاً قلده ومن اراد صلة وصله فلم
يزل مقيماً في هذه النواحي التي غلب عليها حتى ولى مروان بن محمد الذي يقال
مروان الحمار فوجه اليه عامر بن ضبارة في عسكر كثيف فصار اليه حتى
اذا قرب من اصبهان ندب ابن معاوية أصحابه الى الخروج اليه وقتاله فلم

يفعلوا ولا اجابوه فخرج على دهش هو واخوته قاصدين لخراسان وقد ظهر
 ابو مسلم بها وبقي نصر بن سيار فلما صار في بعض طريقه نزل على رجل
 من التناذير مروة ونعمه وجائه فستله معونه فقاتلته فقال انت من ولد رسول
 الله ص قال لا قال افاءت ابراهيم الامام الذي يدعى له بخراسان
 قال لا قال فلا حاجة لي في نصرتك فخرج الى ابي مسلم وطمع في نصرته
 فاحذنه ابو مسلم فحبسه عنده واختلف في امره بعد محبسه فقال بعض اهل
 السير انه لم يزل محبوباً حتى كتب الى ابي مسلم رسالته المشهورة التي
 اولها من الاسير في يديه المحبوس بلا جرم ولد يه وهي طويلة لا معنى
 لذكرها ههنا فلما كتب اليه بذلك امر بقتله وقال آخرون بل دس اليه
 سمات منه ووجه برأسه الى ابن ضبارة فحملة الى مروان وقال آخرون
 سلمه حياً الى ابن ضبارة فقتله وحمل رأسه الى مروان حدثنا علي بن
 الحسين قال اخبرني عمر بن عبد الله المتكفي قال حدثنا عمر بن شبة
 قال حدثنا محمد بن يحيى ان عمر بن عبد العزيز بن عمران حدثه عن محمد
 ابن عبد العزيز عن عبد الله بن الربيع عن سعيد بن عمرو بن جمعة بن
 هبيرة انه حضر مروان يوم الزاب وهو يقاتل عبد الله بن علي فقتل هو
 الشاب المصفر الذي كان يسب عبد الله بن معاوية يوم جئ برأسه اليك
 فقال والله لقد هممت بقتله مراراً كل ذلك يحال ببقى وبينه وكان امر الله
 قدراً مقدوراً والله لوددت ان علي بن ابي طالب ع يقاتلني مكانه فقلت
 اتقول مثل هذا العلي في موضعه ومحلّه قال لم ارد الموضع والمحل ولكن علياً
 وولده ع لاحظ لهم في الملك فلما ورد الخبر على ابي جعفر المنصور ان

ابراهيم بن عبد الله بن حسن هزم عيسى بن موسى اراد الحرب فحدثته
بهذا الحديث فقال بالله الذي لا اله الا هو انك صادق فقلت بنت
سفيا بن بن معاوية طالق ثلاثاً اني لصا دق فكان مخرج عبد الله بن معاوية
ومقتله في سنة سبع وعشرين ومائة وفيه يقول ابو مالك الخزازي
تنكرت الدنيا خلافاً ابن جعفر علي وولي طيها وسرورها

وعبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين

ابن علي بن ابي طالب عليه السلام

وأمه ام خالد بنت حمزة بن مصعب بن زبير بن العوام واما امينة
بنت خالد بن زبير بن العوام لأم ولد ويكنى عبيد الله ابا علي قال علي
بن الحسين ذكر محمد بن علي بن حمزة ان ابا مسلم دس اليه سمأ فمات منه
ولم يذكر ذلك يحيى بن حسن العلوي ووصف ان عبيد الله مات في حياة ابيه
وقد كان يحيى حسن العناية باخبار اهله هذا وهم من محمد بن علي بن حمزة
وهؤلاء جميع من أنتمى اليها خبر مقتله في أيام بني امية سوى ما اختلف
في امره منهم رضوان الله عليهم اجمعين

ذكر من قتل منهم في الدولة العباسية

ايام السفاح

قال لنا ابو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني رحمه الله ولا اعلمه قتل
احداً منهم ولا أجري الى جليس له مكر وهماً الا ان محمداً واهلهم خافاه

فتواريا عنه وكانت بينه وبين ابنيها مخاطبات في امرها ما اخبرني به
عمر بن عبد الله بن جميل العنكي قال حدثنا عمر بن شيبه قال حدثني
محمد بن يحيى قال لما تولى ابو العباس وفد اليه عبد الله بن الحسن بن
الحسن واخوه الحسن بن الحسن فوصلهما وخص عبد الله وواخاه وآثره
حتى كان يتفضل بين يديه في ثوب و قال له مارأى امير المؤمنين غيرك
على هذا الحال ولكن امير المؤمنين انما يعدك عمّا والدنا وقال له انى قد
كنت احب ان اذكر لك شيئاً فقال عبد الله ما هو يا امير المؤمنين فذكر
ابنيه محمداً و ابراهيم و قال ما خلفهما ومنعهما ان يفدا الى امير المؤمنين
مع اهل بيتهما قال ما كان تخلفهما شئ يكرهه امير المؤمنين فصمت ابو العباس
ثم سمر عنده ليلة اخرى فاعاد عليه ثم فعل ذلك به مراراً ثم قال له غيبتهما
بعينك اما والله ليقبلك محمد على سلع وليقتلن ابراهيم على النهر المياب فرجع
عبد الله ساقطاً مكتئباً فقال له اخوه الحسن بن الحسن ما الى اراك
مكتئباً فاخبره فقال هل انت فاعل ما اقول لك قال ما هو قال
اذا سئلتك عنهما فقل عنهما حسن اعلم الناس بهما و هل انت محتمل ذلك
لي قال نعم فدخل عبد الله على ابي العباس كما كان يفعل فرد عليه ذكر
ابنيه فقال له عنهما يا امير المؤمنين اعلم الناس بهما فسئله عنهما فصمت
عنه حتى افترقا ثم ارسل الى الحسن فقص عليه ذلك فقال يا امير المؤمنين
الكلم على هيبة الخلافة او كما يكلم الرجل ابن عمه قال بل كما يكلم الرجل
ابن عمه فانك واخاك عندي بكل منزلة قال اني اعلم ان الذى هاج لك
ذكرها بعض ما قد بلغك عنهما فانشدك الله هل تظن ان الله ان كان قد

كتب في سابق علمه ان محمداً و ابراهيم وآل من هذا الأمر شيئاً ثم اجلب
 اهل السموات و الأرض بأجمعهم على ان يردوا شيئاً مما كتب الله لمحمد
 و ابراهيم اكانوا راديه وان لم يكن كتب لمحمد ذلك انهم حازون اليه شيئاً
 منه فقال لا والله ما هو كائن الا ما كتب الله فقال يا امير المؤمنين ففيم
 تنغيصك على هذا الشيخ نعمتك التي اوليتمه و ايانا معه قال فلست بهارض
 لذكرها بعد مجلسي هذا ما بقيت الا ان يهيجني شئ فاذكره فقطع ذكرها
 و انصرف عبد الله الى المدينة اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن
 الحسن بن جعفر قال حدثني علي بن احمد الباهلي قال سمعت مصعب بن
 عبد الله يقول اخبرني عمر و بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة
 قال حدثنا موسى بن سعيد بن عبد الرحمن و ايوب بن عمر عن اسما عيل
 ابن ابي عمر وقال لما بنى ابو العباس بناء بالأنبار الذي يدعى برصافة ابي
 العباس قال لعبد الله بن الحسن ادخل معي فانظر فدخل معه فلما رآه قال
 الم ترحو شيئاً ثم قطع فقال له ابو العباس انفذه قال يا امير المؤمنين ما اردت
 الا خيراً فقال و العظيم لانريم او تنفذه فقال

الم ترحو شيئاً امسى يبنى بيوتاً نفعها لبي نفعيلة
 يؤمل ان يعمر الف عمام و امر الله يطرق كل ليلة

قال عمر بن شبة في حديثه عن موسى بن سعيد فاحتملها ابو العباس ولم
 يتلفه بها وقال مصعب فقال له ما اردت بهذا فقال ازهدك في القليل
 الذي بنيت اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة
 قال حدثني يعقوب بن القاسم قال حدثني عمر بن شهاب وحدثني احمد

ابن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن عن زبير وحدثني جرير بن ابي
العلاء قال حدثنا زبير عن محمد بن الضحاك ان ابا العباس كتب الى عبد
الله بن الحسن بن الحسن في تغيب ابيه

اريد حياته ويريد قتلى عذرك من خليك من مرادى
وقال عمر بن شبه عن رجاله انه كتب به الى محمد فاجابه بالآيات ذكر
الزبير عن محمد بن الضحاك انها لعبد الله بن الحسن بن الحسن وذكر عمر
ابن شبه انهم بعثوا الى عبد الرحمن بن مسعود مع ابي حسن فاجابه
بهذه الآيات عنها

وكيف يريد ذاك وأنت منه بمنزلة النياط من الفؤاد
وكيف يريد ذاك وأنت منه وزندك حين يقدح من زناد
وكيف يريد ذاك وأنت منه وأنت لهاشم رأس و هاد
اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عيسى بن
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ع قال حدثني الحسين بن
زيد قال حدثني عبد الله بن الحسن قال بينا انا في ممر مع ابي العباس
وكان اذا تثأب او القى المروءة قمنا فلقاها ليلة فقمنا فأسكنني فلم يبق
غيري فادخل يده تحت فراشه فأخرج إصبارا كتب فقال أقرء يا ابا محمد
فاذا كتب محمد الى هشام بن عمرو بن البسطام التغلبي يدعوه الى نفسه
فلما قرأتها قلت يا امير المؤمنين لك عهد الله وميثاقه الا ترى منها شيئا
تكرهه ما كان في الدنيا قال ابو الفرج ولعبد الله وولده في ايام ابي العباس
وقبلها مع بني أمية اخبار في هذا الجنس من تغيبهما وطلبهم اياها كرهت

الاطالة بذكرها واقتصرت على هذه الجملة منها (ذكر)

أيام أبي جعفر المنصور ومن قتل منهم فيها

وكان جعفر المنصور قد طلب محمداً وابراهيم فلم يقدر عليهما فحبس عبد الله ابن الحسن واخوته وجماعة من اهل بيته بالمدينة ثم احضرهم الى الكوفة فحبسهم بها فلما ظهر محمد قتل عدة منهم في الحبس فلم ينتظم لي اخبارهم بافراد خبر كل واحد منهم على حدته اذ كان ذلك مما يقطع به حكاية قصصهم فصدرت اسمائهم وانسابهم وشيئا من فضائلهم ثم ذكرت بعد ذلك اخبارهم عليهم السلام فمنهم

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن

علي بن ابي طالب عليه السلام

يكنى ابا محمد واهله فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب ع وامها ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله وامها الجرباء بنت قسامة بن رومان من طي اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال انما سميت الجرباء بنت قسامة لحسنها كانت لا تقف الى جانبها امرئة وان كانت جميلة الا استقبح منظرها لجمالها وكان النساء يتحامين ان يقفن الى جانبها فتشبهت بالناقة الجرباء التي لا تتوقاها الا بل مخافة ان تعذبها حدثني احمد ابن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا اسماعيل بن يعقوب قال حدثني عبد الله بن موسى قال خطب الحسن بن الحسن الى عمه

الحسين وسئله ان يزوجه احدى ابنتيه فقال له الحسين ع اختري ابني
اجبهما اليك فاستحى الحسن ولم يجر جواباً فقال له الحسين فأني قد
اخترت لك ابنتي فاطمة فهي اكثرهما شبهاً بامي فاطمة بنت رسول الله ص
وقال جرير بن ابى العلاء عن الزبير ان الحسن اختار فاطمة وكانوا يقولون
ان امراته مردودتها سكيمة لمنقطعة القرين في الجمال وقد كانت فاطمة
تزوجت بعد الحسن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وهو عمرو الشاعر
الذي يقال له العرجي فولدت له اولاداً منهم محمد المقتول مع اخيه عبد الله
ابن الحسن ويقال له الديباج والقاسم والرقية بنوا عبد الله بن عمرو وكان
عبد الله بن الحسن شيخ بني هاشم والمقدم فيهم وذا الكثير منهم فضلاً
وعلماً وكرماً حدثني احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا يحيى بن الحسن
قال حدثنا علي بن احمد الباهلي قال سمعت مصعباً الزبيري يقول انتهى
كل حسن الى عبد الله بن الحسن كان يقال من احسن الناس فيقال عبد
الله بن الحسن ويقال من افضل الناس فيقال عبد الله بن الحسن ويقال من
اقول الناس فيقال عبد الله بن الحسن وحدثنا الحسن بن علي الخفاف قال
حدثنا مصعب مثله حدثني محمد بن الحسين الاثناني وحسين بن علي الساولي
قالا حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا تليد بن سليمان قال رأيت
عبد الله بن الحسن بن الحسن وسمعته يقول انا اقرب الناس من رسول
الله ص ولدي رسول الله ص مرتين حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن قال حدثني اسماعيل بن يعقوب قال حدثني عبد الله
ابن موسى قال اول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عبد الله بن

الحسن بن الحسن حدثني محمد بن الحسن قال حدثنا عباد بن يعقوب
قال حدثنا بندقة بن محمد بن حمارة الدهان قال رأيت عبد الله بن
الحسن فقلت هذا والله سيد الناس ملبساً نوراً من قرنه الى قدمه حدثني
احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني عيسى بن عبد الله
ابن محمد بن عمر بن علي قال ولد عبد الله بن الحسن في بيت فاطمة بنت
رسول الله ص في المسجد حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى عن
القاسم بن عبد الرزاق قال جاء منظور بن ريان الفزاري الى الحسن بن
الحسين وهو جده ابو امه فقال له اعدك احدثت اهلاً قال نعم تزوجت
بنت عمي الحسين بن ع فقال بشئ ما صنعت اما علمت ان الأرحام اذا
التقت أضوت كان ينبغي لك ان تتزوج من العرب قال فان الله قد رزقني
منها ولدا قال فأرنيه فأخرج اليه عبد الله بن الحسن فسر به وقال انجيت
والله هذا الليث غاد ومغدو عليه قال فان الله قد رزقني منها ولداً آخر قال
فأرنيه فأخرج اليه الحسن بن الحسن فسر به وقال انجيت والله وهو دون
الأول قال فان الله قد رزقني منها ثالثاً قال فأرنيه فأراه ابراهيم بن الحسن
ابن الحسن فقال لا تعد اليها بعد هذا حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن قال حدثني هرون بن موسى الغروي قال سمعت محمد
ابن ايوب الرافعي يقول كان اهل الشرف وذو القدر لا ينوطون بعبد الله
ابن الحسن احداً وحدثني ابو عبيد الصيرفي قال حدثنا محمد بن علي بن
خلف الطار قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي عن سعيد بن ايان
القرشي قال كنت عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه عبد الله بن الحسن

وهو يومئذ شاب في ازار ور دآه فرحب به واذناه واجلسه الى جنبه
وضاحكه ثم غمز عكته من عكن بطنه وليس في البيت يومئذ الا اموي فلما
قام قالوا له ما حملك على غمز بطن هذا الفتى قال اني ارجوا بهاشغاة محمدص
حدثنا ابو عبيد قل حدثنا فضل المصري قال حدثنا القواريري قال
حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن ابان مثله حدثنا عمر بن عبد الله العتكي
قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني اسماعيل بن جعفر الجعفري قال
حدثني سعيد بن عقبة الجني قال اني لعند عبد الله بن حسن بن حسن
اذ اتاني آت فقال هذا رجل يد عوك فخرحت فاذا بأبي عدي الأموي
الشاعر فقال أعلم ابا محمد فخرج اليه عبد الله وابناه وهم خائفون فامر له عبد
الله بأربعمائة دينار وأمر له ابناه بأربعمائة دينار وأمرت له هند بمائتي
دينار فخرج من عندهم بالف دينار حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن قال حدثنا احمد بن عبد الله بن موسى قال حدثني ابي
ان عبد الله بن الحسن كان يصلي على طنفسة في المسجد وانه خرج فاقامت
تلك الطنفسة دهرآ لا ترفع حدثني احمد قال حدثنا يحيى قال حدثنا
علي بن احمد الباهلي قال حدثنا مصعب بن عبد الله قال سئل مالك عن
السدل فقال رأيت من يرزى عبد الله بن الحسن بفعله وقتل عبد الله بن
الحسن في محبسه بالهاشمية وهو ابن خمس وسبعين سنة خمس واربعين ومائة

والحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع

وأمة فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب وكان متألفا فاضلاً ورعاً

يذهب في الأمر بالمرء والنهي عن المنكر إلى مذهب الزيدية حدثني
 أحمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني اسماعيل بن يعقوب قال
 لما حبس عبد الله بن الحسن إلى أخوه بن الحسن لا يدهن بدهن ولا يكتحل ولا
 يلبس ثوباً ليناً ولا يأكل طيباً ما دام عبد الله على تلك الحالة حدثني عمر بن
 عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن عبد الله
 العلوي عن عبد الله بن عمران وحدثني أحمد بن سعيد قال حدثنا يحيى
 ابن الحسن قال حدثني أبو عبد الحميد اللبي عن أبيه عن عيسى بن
 عبد الله قال حدثني عبد الله بن عمران قال كان حسن بن الحسن قد
 نصل خضابه تسلياً على عبد الله بن حسن وكان أبو جعفر يسئل عنه فيقول
 ما فعل الحاد أخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة
 قال حدثني الحرث بن اسحاق قال كان الحسن بن الحسن بن الحسن ينزل
 منزلاً بذي الأوتل محضر المدينة و عبد الله بن الحسن محبوس فلم يبرحها
 ولبس خشن الثياب وغليظ الكرا بيس وكان أبو جعفر يسميه الحاد وكان
 عبد الله ربما استبطى رسل أخيه الحسن فيرسل إليه أنك و ولدك لا آمنون
 في بيوتكم و أنا و ولدي بين أسير و هارب لقد مللت معونتي فأنتني برسلك
 و كان ذلك إذا نى حسناً بكى و قال بنفسه أبو محمد أنه لم يزل يحشد
 الناس بالائمة و توفي الحسن بن الحسن بن الحسن في محبسه بالهاشمية
 في ذي القعدة سنة خمس و اربعين و مائة و هو ابن ثمان
 و ستين سنة

و ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي

ابن ابي طالب عليه السلام

ويكي ابا الحسن و امه فاطمة بنت الحسين حدثني يحيى بن علي بن يحيى
المنجم قال سمعت عمر بن شبه يقول كل ابراهيم تقدم من بني علي يكي
ابا الحسن حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال كان
ابراهيم اشبه الناس برسول الله ص اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال
حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا عيسى بن عبد الله وحدثني احمد بن
سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا غسان بن عبد الحميد عن
ابيه عن عيسى بن عبد الله قال مر حسن بن الحسن على ابراهيم بن الحسن
وهو يعالف ابلا له فقال تعلف اهلك وعبد الله بن الحسن محبوس اطلق عقلمها
يا غلام فاطلمها ثم صاح في ادبارها فذهبت فلم يوجد منها واحدة وتوفي ابراهيم بن
الحسن بن الحسن في الحبس بالهاشمية في شهر ربيع الاول سنة خمس
واربعين ومائة وهو اول من توفي منهم في الحبس وهو ابن سبع وستين
سنة اخبرني بذلك عمر بن عبد الله العتكي عن عمر بن شبه عن ابي نعيم
الفضل بن دكين قال ابو الفرج الاصبهاني هو لاء الثلاثة من ولد حسن
ابن الحسن لصلبه قتلوا وما توافي الحبس وقد ذكر محمد بن علي بن حمزة
العلوي انه قتل معهم ابو بكر بن الحسن بن الحسن وما سمعت احدا ذكر
هذا غيره ولا بلغنا عن احد من اهل العلم بالانساب ان الحسن بن الحسن
كان له ابن يكي ابا بكر و حمل معهم من المدينة جماعة اخر لم يقتل منهم

أحمد و خلى أبو جعفر لهم السبيل بعد مقتل محمد آ و إبراهيم منهم جعفر بن
الحسن بن الحسن و ابنه الحسن بن جعفر و موسى بن عبد الله بن الحسن
وداود بن الحسن وسليمان و عبد الله ابنا داود بن الحسن و اسحاق و اسماعيل
ابنا إبراهيم بن الحسن و ذكر محمد بن علي بن حمزة ان اسحاق و اسماعيل
قتلا والذي ذكرناه من تخليتهما اصح اخبرني عمر بن عبد الله المعتكي عن
عمر بن شبة عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن بن عمر بن علي ثم نرجع
الى ذكر اسماء من قتل و توفى في الحبس بالهاشمية (منهم)

علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن

علي بن ابي طالب عليه السلام

و يكنى ابا الحسن وكان يقال له علي الخير و علي الاغر و علي العابد و كان
يقال له ولزوجه زينب بنت عبد الله بن الحسن الزوج الصالح فيما ذكر لنا
جرى بن ابي العلاء عن زبير عن عبد الله بن الحسن و امه ام عبد الله بنت
عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر ملاعب الأسنه ابن مالك بن جعفر بن
كلاب اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
عبد الجبار بن سعيد المساحقي عن ابيه قال اقتطع ابو العباس الحسن بن
الحسن بن الحسن عين مروان بندي خشب و كان ربما ارسل اليها ابنه علياً
يطلعها فيذهب معه باذوات من ماء فيشرب منها و لا يشرب من عين
مروان لحدثني عمي الحسن بن محمد قال حدثني ميمون بن هرون قال
حدثني ابو حذافة السهمي قال حدثني مولى لآل طلحة انه رأى علي بن

الحسن قائماً يصلي في طريق مكة فدخلت أفعى في ثيابه من تحت ذيله حتى خرجت من زيقته فصاح به الناس الأفعى في ثيابك وهو مقبل على صلوته ثم انسابت فمرت فما قطع صلوته ولا تحرك ولا رأى أن ذلك في وجهه اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الملك بن سيبان قال حدثني مذهب قال كانت زينب بنت عبد الله تندب اباهما واهلهما حين حملوا تقول واعبرناه من الحديد والعباء والحامل المرأة اخبرنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني ابي قال كان رياح اذا صلى الصبح ارسل الي والي قدامة بن موسى فيحدثنا ساعة وأنا عنده يوماً فلما استقرنا اذا برجل متلفف في ساج فقال له رياح مرحباً بك واهلاً فمأحاجتك قال جئت لتحبسني مع قومي فاذا هو علي بن الحسن فقال له رياح اما والله ليعرفنهما لك امير المؤمنين ثم حبسه معهم اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى ابن الحسن قال حدثنا غسان بن عبد الحميد عن ابيه عن موسى بن عبد الله واخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال سمعت جدي موسى بن عبد الله يقول حبسنا في المطبق فما كنا نعرف اوقات الصلوات الا باجزاء يقرأها علي بن الحسن ان الحسن بن الحسن اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى قال توفي علي بن الحسن وهو ساجد في حبس ابي جعفر فقال عبد الله ايقظوا اهل اخي فاني اراه قد نام في سجوده قال فعركوه فاذا هو قد فارق الدنيا فقال رضي الله عنك

ان علمي فيك انك تخاف هذا المهرع اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا
عمر بن شبه قال حدثنا ابراهيم بن خالد ابن اخت سعيد بن عامر عن
سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء وهو خال امه قال لما حمل بنو الحسن
الى ابي جعفر اتى بائقياد يقيدون بها وعلى بن الحسن قائم يصلي وكان في
الآقياد قيد ثقيل فجعل كلما قرب الى رجل منهم تفادى منه واستعفى قال
فانقتل على من صلاته فقال اشد ما جزعتم شرعة هذا ثم مد رجله فقيده به
اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني محمد بن
حرب قال حدثني يحيى بن يزيد بن حميد قال حدثنا سليمان بن دلود
ابن الحسن والحسن بن جعفر قال لما حبسنا كان معنا على بن الحسن وكانت
حلق اقيادنا قد اتسمت فكنا اذا اردنا صلوة او نوما جعلناها عنقا فاذا خفنا
دخول الحراس اعدناها وكان على بن الحسن لا يفعل فقال له عمه يا بني ما
يمنعك قال لا والله لا اخلعه ابدا حتى اجتمع انا وابو جعفر عند الله فستله
بم قيد به حدثني على ابن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله
ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثني سليمان
ابن ابي العطوس قال حدثنا محمد بن عمران بن ابي ليلى قال حدثنا عبد
ربه يعني ابن علقمة عن يحيى بن عبد الله عن الذي افلت من الثمانية قال
لما ادخلنا الحبس قال علي بن الحسن اللهم ان كان هذا من سخط منك
علينا فاشدد حتى ترضى فقال له عبد الله بن الحسن ما هذا برحمك الله ثم
حدثنا عبد الله عن فاطمة الصغرى عن ابيها عن جدتها فاطمة بذت رسول
الله ص قالت قال لي رسول الله ص يدفن من ولدي سبعة بشاطي الفرات

لم يسبقهم الاولون ولا يدركهم الآخرون فقلت نحن ثمانية قال هكذا سمعت قال فلما افتتحوا الباب وجدوهم موتى واصابوني وبى رمق وسقوني ماء واخرجوني فعشت حدثني علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن علي الحسيني قال حدثنا الحسن عن محمد يعني ابن عبد الواحد قال حدثنا حسن بن نصر قال حدثنا خالد بن عيسى عن حصين بن مخارق عن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن واخبرنا علي بن العباس البجلي قال حدثنا الحسين بن نصر قال حبسهم ابو جعفر في محبس ستين ليلة ما يدرون بالليل ولا بالنهار ولا يعرفون وقت الصلوة الا بتسبيح علي بن الحسن قال فضجر عبد الله ضجرة فقال يا علي الا ترى ما نحن فيه من البلاء الا تطلب الى ربك عز وجل ان يخرجنا من هذا الضيق والبلاء قال فسكت عنه طويلاً ثم قال يا عم ان لنا في الجنة درجة لم نكن لنبلغها الا بهذه البلية او بما هو اعظم منها وان لا نبي جعفر في النار موضعاً لم يكن ليبلغه حتى يبلغ منا مثل هذا البلية او اعظم منها فان تشاء ان تصبر فما اوشكت فيما اصابنا ان نموت فنستريح من هذا الغم كان لم يكن منه شئ وان تشاء ان ندعور بنا عز وجل ان يخرجك من هذا الغم ويقصر بائي جعفر عن غايته التي له في النار فعلنا قال لا بل اصبر فما مكثوا الا ثلاثاً حتى قبضهم الله اليه وتوفي علي بن الحسن وهو ابن خمس واربعين سنة اسبع بقين من المحرم سنة ست واربعين ومائة

وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن ابي طالب عليه السلام

ويكنى ابا جعفر واهله ام عبد الله بنت عامر وهي ام اخيه علي اخبرنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى عن الحرث ابن اسحاق قال خرج رباح بنى حسن ومحمد بن عبد الله بن عمرو والي الزبدة فلما صاروا بقصر نفيس على ثلثة اميال من المدينة دعى بالحدادين والقيود والاعلال فالتقى كل رجل منهم في كبل وغل فضاقت حلقتا قيده عبد الله بن الحسن ابي جعفر فعضناه فتأوه منهما واقسم عليه اخوه علي بن الحسن لتحو لن عليه حلقتيه اذ كانتا او سع فحولنا ومضى بهم رباح الى الزبدة وتوفي عبد الله بن الحسن وهو ابن ست واربعين في يوم الاعمى سنة خمس واربعين ومائة

والعباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن ابي طالب عليه السلام

واهله عايشة بنت طلحة الجودي بن عمر بن عبيد الله بن معمر النخعي وكان العباس احد فتيان بني هاشم وله يقول ابراهيم بن علي بن هزيمة لما تعرضت للحاجات واعتلجت عندي وعاد ضمير القلب وسواسا سمعت اني للحاجات ومصدرها برا كرماء لثوب الجيد لباسا هدا في الله للحسني ووفقي فاعلمت خير شباب الناس عباسا

قدح النبي وقدح من ابي حسن ومن حسين جرى لم يجر حناسا
اخبرنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا عيسى بن
عبد الله العلوي قال حدثنا عبد الله بن مهران بن ابي فروة ان العباس
ابن الحسن اخذ وهو على بابها فقالت امه عايشة بنت طلحة دعوني اسميه شيمه
واضمه ضمة فقالوا لا والله ما كنت في الدنيا حية ونوفي العباس في الحسن
وهو ابن خمس وثلاثين لسبع بقين من شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة

واسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن

✽ ابن علي بن ابي طالب عليه السلام ✽

وهو الذي يقال له طبا طباً وقيل ان ابنه ابراهيم طبا طباً وامه ريحانة
بنت محمد بن عبد الله بن عبد الله بن ابي امية الذي يقال له زاد الركب
ابو ام سلمة زوج النبي ص حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن قال حدثنا اسماعيل بن يعقوب قال حدثنا عبد الله بن
موسى قال سمعت عبد الرحمن بن ابي الموالي وكان مع بني الحسن بن الحسن
في المطبق كيف كان صبرهم على ما كانوا فيه قال كانوا صبراً وكان فيهم رجل
مثل سبيكة الذهب كلما اوقد عليها النار ازدادت خلاصاً وهو اسماعيل بن
ابراهيم كان كلما اشتد عليه البلاء ازداد صبراً

ومحمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن

✽ ابن علي بن أبي طالب عليه السلام ✽

وامه ام ولد تدعى عالية وكان يدعى الديباج الأصفر من حسنه اخبرني
عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحسن
قال حدثني محمد بن إبراهيم قال أتى بهم أبو جعفر فنظر الى محمد بن إبراهيم
ابن الحسن فقال انت ديباج الأصفر قال نعم قال اما والله لا قتلناك
قتلة ما قتلها احداً من اهل بيتك ثم امر بأسطوانة مبنية ففرقت ثم ادخل
فيها فبنيت عليه وهو حي اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني زبير بن بلال قال
كان الناس يحتلفون الى محمد هذا فينظرون الى حسنه وحدثنا جريري
عن الزبير بن بكار بذلك

وعلي بن محمد بن عبد الله بن الحسن

✽ ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ✽

وامه ام سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن علي وام محمد بن عبد الله
بن الحسن بن الحسن رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كان ابوه
وجهه الى مصر ووجهه معه اخاه موسى بن عبد الله ومطراً صاحب الحمام قال
المدايني انما ممي صاحب الحمام لأنه كان على حمام الأمير بالبصرة ويزيد بن
خالد القسري يدعوان اليه فاخذ علي ونجى موسى ولم يؤخذ وله خبر

سنأني به في موضعه و أتى ابو جعفر بعلي فحبسه مع اهله فمات معهم و قد
قبل انه بقي في الحبس فمات في ايام المهدي والصحيح انه توفي في ايام ابي جعفر

ومجل بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان

وانما ذكرنا خبره معهم لانه كان اخاهم لائهم و كان هوي لهم و كان
عبد الله بن الحسن يحبه محبة شديدة فقتل معه لما قتل و امه فاطمة بنت
الحسين كان عبد الله بن عمر و تزوجها بعد وفات الحسن بن الحسن بن علي
ابن ابي طالب ع و كان السبب في ذلك ما حدثنا محمد بن العباس البزدي
والحسن بن علي قالا حدثنا احمد بن خيثمة قال حدثنا زبير بن بكار
واخبرني به جرمي بن ابي العلاء قال حدثنا زبير بن بكار قال حدثني
عمي مصعب قال حدثني محمد بن يحيى عن ايوب بن ممر عن بن ابي الموالي
قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن يوسف بن الماحشون و اخبرني
الحسن بن علي قال حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال حدثنا مصعب دخل
حديث بعضهم في حديث الآخرين قالوا لما حضرت الحسن بن الحسن
الوفات جرع وجعل يقول اني لا جد كرباً ليس من كرب الموت فقال له
بعضهم ما هذا الجرع تقدم على رسول الله ص وهو جدك و علي و الحسن
والحسين وهم آبائك فقال ما لذلك اجزع ولكني كأتني بعبد الله بن عمر بن
عثمان بن عفان حين اموت قد جاء في مصرحتين او ممرتين وقد رجل جمته
يقول انا من بني عبد مناف جئت لاشهاد بن عمي و ما به الا ان يخطب
فاطمه بنت الحسين فاذا مت فلا يدخلن علي قال فصاحت به فاطمة اسمع

قال نعم قالت اعتقت كل مملوك لي وتصدقت بكل ملك لي ان انا تزوجت
بعد احدى قال فسكن الحسن وما تنفس ولا تحرك حتى قضى رضوان الله
عليه فلما ارتفع الصياح اقبل عبد الله على الصفة التي ذكرها الحسن فقال
بعض القوم ندخله وقال بعضهم لا ندخله وقال قوم وما يضر من دخوله
فدخل وفاطمة رضوان الله عليها تصك وجهها فارسل اليها وصيغراً كان معه
فجاء فتخطى الناس حتى دنى منها فقال لها يقول لك مولاي اتقي على
وجهك فان لنا فيه ارباً قال فارسلت يدها في كمها وعرف ذلك فيها فما
لطمت حتى دفن فلما انقضت عندها خطبها فقالت فكيف بنذرى ويميني
فقال تخلف عليك بكل عبد عبد بن وبكل شئ شيئين ففعل فتر وجته
وقد حدثني احمد بن سعد في امر تزويجه اياها عن يحيى بن الحسن عن
اخيه ابي جعفر عن محمد بن عبد الله البكري عن امما عيل بن يعقوب ان
فاطمة بنت الحسين لما خطبها عبد الله ابنت ان تزوجه فحلفت امها
عليها ان تزوجه وقامت في الشمس وآلت ان لا تبرح حتى يزوجه
فكرهت فاطمة ان تخرج فتر وجته

ذكر السبب في اخذ عبد الله بن الحسن

(ابن الحسن واهله وحبسهم بسبب محمد بن عبد الله ومقتل من قتل منهم)
اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
عبد الملك بن شيبان بن عبد الملك بن مالك بن مسمع قال لهجت
العوام بمحمد بن عبد الله تسمية المهدي حتى كان يقال محمد بن عبد الله

المهدي عليه ثياب يمنية وقبطير حدثني عمر قال حدثنا الوليد بن هشام
ابن محمد قال حدثني شهر بشر قال سمعت شفاة تقول ليت هذا المهدي
قد خرج يعني محمد بن عبد الله بن الحسن اخبرني عمر بن عبد الله قال
حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي وابن داجه
قال ابو زيد وحدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال حدثني الحسن
ابن ابوب مولى بني نمير عن عبد الأعلى بن اعين قال وحدثني ابراهيم
ابن محمد بن ابي الكرام الجعفرى عن ابيه وحدثني محمد بن يحيى وحدثني
عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال حدثني ابي دخل حديث
بعضهم في حديث الآخر بن ان جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالابواب
وفيهم ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس و ابو جعفر المنصور
وصالح بن علي وعبد الله بن الحسن وابناء محمد و ابراهيم و محمد بن عبد الله
بن عمرو بن عثمان قال صالح قد علمتم انكم الذين تمد الناس اعينهم
اليهم وقد جمعكم الله في هذا الموضع فاهتدوا بيعة لرجل منكم تعطونه اياها
من انفسكم وتوافقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين فحمد الله
عبد الله بن الحسن و أفنى عليه ثم قال قد علمتم ان ابني هذا هو المهدي
فهلمو فلنبايعه و قال ابو جعفر لا شيء نخدعون انفسكم والله لقد علمتم ما
الناس الى احد اصور اعناقاً ولا اسرع اجابة منهم الى هذا الفتى يعني محمد
ابن عبد الله قالوا قد والله صدقت ان هذا الذي تعلم فبايعوا جميعاً محمداً
ومسحوا على يده قال عيسى وجاء رسول عبد الله بن الحسن الى ابني آتنا
فأئتنا يجتمعون لا، ورواى ذلك الى جعفر بن محمد ع هكذا قال

عيسى و قال غيره قال لهم عبد الله بن الحسن لا تريد جعفرًا ثلثًا يفسد
عليكم امركم قال عيسى فارسلي ابي انظر ما اجتمعوا عليه و ارسل جعفر
ابن محمد ع محمد بن عبد الله الأرقط بن علي بن الحسين فاجتمعوا فاذا
بمحمد بن عبد الله يصلي على طائفته رجل مبقية فقلت ارسلي ابي اليكم لا أسلمكم
لا شيء اجتمعتم فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله
قلوا و جاء جعفر بن محمد فأوسع له عبد الله بن الحسن الى جنبه فتكلم
بعمل كلامه فقال جعفر لا تفعلوا فان هذا الأمر لم يأت بعد فلا والله لا ندعك
و أنت شيخنا و نبايع ابنك فغضب عبد الله و قال لقد علمت خلاف ما
تقول ولكن بحملك على هذا الحسد لا بئى فقال ما والله ذلك يحملى ولكن
هذا و اخوته و ابناؤهم دونكم و ضرب بيده على ظهر ابي العباس ثم ضرب
بيده على كتف عبد الله بن الحسن و قال انها والله ما هي اليك و لا الى
ابنيك ولكنها لكم و انهما لقتولا ن ثم نهض و توكأ على يد عبد العزيز بن
عمران الزهرى فقال ارأيت صاحب الرداء الأصفر يعنى ابا جعفر قلت
نعم قال فانا والله نجده نقتله قال قلت ايقتل محمد آ قال نعم قال فقلت
في نفسي حسده و رب الكعبة قال نعم قال والله ما خرجت من الدنيا حتى
رأيت قتلها فلما قال جعفر ذلك نفى القوم فافترقوا و لم يجتمعوا بعدها
وتبعه عبد الصمد و ابو جعفر فقالا يا ابا عبد الله اتقول هذا قال نعم ا قوله
والله و اعلمه حدثني علي بن العباس قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا
الحسن بن الحسين عن عنبسة بن نجاد العابد قال كان جعفر بن محمد اذا
رأى محمد بن عبد الله تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسى هو ان الناس ليقولون

فيه انه المهدي و انه لقتول ليس في كتاب علي من خلفاء هذه الأمة
اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني جعفر بن
محمد بن اسماعيل الهاشمي قال حدثني ابي عن ابيه قال كنت انا وجعفر
متكئين في مسجد رسول الله ص اذ وثب فزعا الى رجل على بغل فوقف
معه ناحية واضعاً يده على معرفة البغل ثم رجع فسئلته عنه فقال انك لجاهل
به هذا محمد بن عبد الله مهدينا اهل البيت اخبرنا عمر بن عبد الله قال
حدثنا عمر بن شبه قال حدثني غير واحد من اصحابنا ان محمد ادعى عمرو
ابن عبيد فاعتل عليه وكان عمرو حسن الطاعة في المعزلة خلع نعله فخلع
ثلثون نعلًا نعالهم و كان ابو جعفر يشكر ذلك له و كان عمرو يقول لا ابايع
رجلاً حتى اخبر عدله حدثني احمد بن اسماعيل قال حدثنا يحيى بن
الحسن قال حدثنا غسان عن ابيه عن عبد الله بن موسى عن عبد الله
ابن سعد الجهني قال بايع ابو جعفر محمداً مرتين انا حاضر احديهما بمكة
في المسجد الحرام فلما خرج امسك له بالركاب ثم قال اما انه افضى اليكما
الامر نسيت لي هذا الموضع اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر
ابن شبه قال حدثني محمد بن اسماعيل قال حدثني عبد العزيز بن
عمران قال حدثني عبد الله بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال
لما استخلف ابو جعفر لم يكن همه الا طلب محمد و المسئلة عنه و عما يريد
فدعى بني هاشم رجلاً رجلاً فسئلهم في خلوه فكلهم يقول يا امير المؤمنين
انك قد عرفته يطلب هذا الشأن قبل هذا اليوم وهو يخافك على نفسه ولا
يريد خلافاً ولا يحب لك معصية الا الحسن بن زيد فانه اخبره منبره

وقال والله ما آمن وثوبه عليك والله لا ينام عنك فرأيتك قال ابن أبي عبيدة فأيقظ من لا ينام حدثني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن اسماعيل قال سمعت القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان يقول أخبرني محمد بن وهب السلمي عن أبي يعنى محمد بن عبد الله العثماني أن أبا جعفر سئل عبد الله بن الحسن عن ابنيه عام حج فقال له فيهما مقالة الهاشميين فآخره أنه غير راض أو يأتيه بهما قال محمد بن اسماعيل فحدثني أمي عن أبيها قال قال أبي قلت لسليمان يا أخي صهرى صهرى ورحمى رحمى فما ترى فقال والله لكأنني أرى عبد الله بن علي حين أحال أبو جعفر السر بيننا وبينه وهو يقول لنا هذا ما فعلتم بي ولو كان عافياً غف عن عمه فقبل رأيته وكان آل عبد الله يرونها صلة من سليمان لهم أخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسن بن الحسن اختصم بنو عبد الله وعبيد الله أبي العباس في صدقة العباس التي يدعي السقاية بتبيع فشهد محمد ابن عبد الله بن الحسن عند القاضي عثمان بن عمر التميمي أن ولايتها كانت لابن عبد الله فأمضى داود بن علي محمداً فقال والله ما أدري ما كافيك غير أنكم تحذون وذلك باطل أنك ستلى هذه الأئمة وتتحدث وذلك حق إن سيكون منا الخليفة وات إلى المدينة فإذا جاءك رسولى وانت فى تنور فلا تخرج الى منه أخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن عباد المهلبى عن السندي بن شاهك قال حدثني عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمران عن عقبة بن المسلم أن أبا جعفر دعا

فُسئله عن اسمه فقال عقبة بن مسلم من الأزد من بنى هناة فقال اني لأرى لك همة وموضعاً واني أريدك لأمر انا معنى به قال ارجو ان اصدق ظن امير المؤمنين قال فاخف شخصك وأتني في يوم كذا وكذا فاتيته فقال ان بنى عمنا هؤلاء قد ابوا الا كيداً للمكناؤ لهم شيعة بخراسان بقرية كذا يكتبونهم ويرسلون اليهم بصدقات والطاف فاخرج بكساء والطف حتى نأتهم متنكرين بكتاب تكتبه عن اهل القرية ثم تسير بناحيهم فان كانوا يزعموا عن رأيهم واحبب الله بهم الى فاقروا ان كانوا على رأيهم علمت ذلك وكنت على حذر منهم حتى يلقي عبد الله بن الحسن متخشعاً فان جهلك وهو فاعل فاصبر وعاوده ابداً حتى يأنس بك فاذا ظهر لك ما قبله فاعجل على ففعل ذلك وفعل به حتى آانس عبد الله بناحيته فقال له عقبة الجواب فقال اما الكتاب فاني لا اكتب الى احد ولكن انت كتابي اليهم واقربهم السلام واخبرهم ان ابني خارج لوقت كذا فشخص عقبة حتى قدم على ابي جعفر فاخبره الخبر قال ابوزيد وقال لي محمد بن اسماعيل وسمعت جدي موسى بن عبد الله وجماعة من اهل الحرمة لعبد الله بن الحسن يذكرون انه قدم عليهم فالتى اتي عبد الله وانتسب الى النبي وكان يقرء ابني محمد وبروهم الشعر ما رأينا رجلاً كان اصبر من الرياء على ما كان يصبر عليه لانيام الليل ولا يفطر النهار قال موسى ثم سئلت يوماً عن شئ من امرنا فقلت لابي اعلم والله انه عين فامر به بالشخص فهو الذي لم يخف عن ابي جعفر شيئاً من امرنا قال ابوزيد حدثني محمد بن يحيى قال حدثني الحرث بن اسحاق قال سئل ابو جعفر لما حج عبد الله بن الحسن

عن ابنه فقال لا علم لي بهما حتى تغا لهما فامصه ابو جعفر فقال يا ابا جعفر
 يا امهاتي تصيبني بغاطمة بنت رسول الله ص ام فاطمة بنت الحسين
 ام خديجة بنت خويلد ام ام اسحاق بنت طلحة قال ولا واحدة منهم
 ولكن بالجرباء بنت قدامة بن رومان فوثب المسيب بن زهير فقال يا امير
 المؤمنين دعني اضرب عنق ابن الفاعلة فقام زياد بن عبد الله فالتقى عليه
 رداه فقال يا امير المؤمنين هبه لي فانا استخرج لك ابنه فخلصه منه قال
 ابو زيد وحدثني محمد بن عباد عن السندي بن شاهر قال حدثني بكر
 ابن عبد الله مولى آل ابي بكر قال حدثني علي بن رياح اخو ابراهيم بن
 رياح عن صالح صاحب المصلى قال قال اني لواقف على رأس ابي جعفر
 وهو يتغذى باوطاس وهو متوجه الى مكة ومعه على مائدة عبد الله بن
 الحسن و ابو الكرام و جماعة من بني العباس فاقبل على عبد الله بن الحسن
 فقال يا ابا محمد و ابراهيم اراهما قد استوحشا من ناحيتي واني لاحب ان
 ياؤسانى وياؤتيانى فاصلهما وازوجهما واخلطهما بنفسى قال وعين الله يطرق
 طويلاً ثم برفع رأسه فيقول وحقك يا امير المؤمنين مالى بهما ولا موضعهما
 من البلاد علم ولقد خرجا عن يدي فيقول له لا تفعل اكتب اليهما و الى
 من يوصل كتابك اليهما قال وامتنع ابو جعفر من عامة غذائه ذلك اليوم
 اقبالا على عبد الله بن الحسن وعبد الله يحلف انه لا يعرف موضعهما و ابو جعفر
 يكره عليه لا تفعل يا ابا محمد لا تفعل يا ابا محمد قال وكان سبب هرب
 محمد من ابي جعفر ان ابا جعفر كان عقد له في ناس من المعتزلة قال السندي
 ابن شاهر في حديثه قال ابو جعفر لعقبة بن مسلم اذا فرغنا من الطعام

فلحظتلك لحظة فأمثل بين يدي عبد الله فإنه سيصرف بصره عنك
فاستد رحتي فغمز ظهره با بهام رجلك حتى يملأ عينيه منك ثم حبيبك
واياك ان يراك ما دام يأكلف فعل عقبة ذلك فلما رآه عبد الله وثب حتى
جثا بين يدي أبي جعفر فقال اقلبي يا امير المؤمنين اقالك الله قال لا
اقالني الله ان اقلتك ثم امر بحبسه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثنا ايوب بن عمر بن أبي عمر وقال اخبرني محمد
ابن خالد الخزومي قال حدثني أبي قال اخبرني العباس بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن العباس قال لما حج ابو جعفر في سنة أربعين ومائة اناه
عبد الله والحسن ابنا الحسن فأما واي لعنة وهو مشغول بكتاب ينظر
فيه اذ تكلم المهدي فلحن فقال عبد الله يا امير المؤمنين الا تأمر بهذا من
يعدل لسانه فإنه يعقل كما تعقل الأمة قال فلم يفهم وغمزت عبد الله فلم
ينتبه وعاد لأبي جعفر فاحتفظ من ذلك وقال له اين ابنك قال لا
أدري قال لتأتيني به قال لو كان تحت قدمي مارفعتهما عنه قال يارب
قم به الى الحبس اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد
ابن يحيى عن الحرث بن اسحاق قال حبس ابو جعفر عبد الله بن
الحسن في دار مروان في البيت الذي عن يمين الداخل والتي تحته ثلاث
حقايب من حقايب الأبل محشوة تبناً وشخص ابو جعفر وعبد الله
محبوس فأقام في الحبس ثلث سنين حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال
حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثني
يحيى بن مساور عن يحيى بن عبد الله بن الحسن قال لما حبس أبي عبد الله

ابن الحسن واهل بيته جاء محمد بن عبد الله الى أمي فقال يام يحيى ادخلي
على ابي السجن وقولى له يقول لك محمد با نه يقتل رجل من آل محمد خير
من ان يقتل بضعة عشر رجلاً قالت فأتيته فدخلت عليه السجن فأذا
هو متكئ على برذعة في رجله سلسلة قالت فجزعت من ذلك فقال مهلاً يام
يحيى فلا تجزعي فما بت بليلة مثلها قالت فأبلغته قول محمد قالت فاستوى
جالساً ثم قال حفظ الله محمد الا ولكن قولى له فليأخذ في الأرض مذهباً
فو الله ما يحتاج عند الله غداً الا انا خلقنا و فينا من يطلب هذا الا امر
حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا غسان
ابن ابي غسان من بني ليث قال حدثني ابي عن الحسن بن زيد قال
دخلنا على عبد الله بن الحسن بن الحسن بعثنا اليه رياح بكلمة في أمر
المنية فأذا به على حقيبة في بيت فيه تبن فتكلم القوم حتى اذا فرغوا من
كلامهم اقبل على فقال يا بن اخي والله لبليتي اعظم من بلية ابراهيم ص
ان الله عز وجل امر ابراهيم ان يذبح ابنه وهو لله طاعه قال ابراهيم ان
هذا هو البلاء المبين وانكم جئتموني تكلموني في ان أتي بأبي هذا الرجل
فيقتلها وهو لله جل وعز معصية فوالله يا بن اخي لقد كنت على فراشي
فما يأتيني النوم واني على ما تري اطيب نوماً فقام عبد الله في الحبس
ثلاث سنين اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني ايوب بن عمر قال حدثني الزبير بن المنذر مولى آل عبد الرحمن
بن العوام قال كان لرياح بن عثمان صاحب يقال له ابو البختري فحدثني
ان رباحاً لما دخلها اميراً قال يا ابا البختري هذه دار مروان اما والله

انها لمحلل معطار ثم قال لي يا ابا البختري خذ بيدي حتى تدخل على هذا
 الشيخ فاقبل متكئا على حتى وقف على عبد الله بن الحسن فقال ايها الشيخ
 والله لا يتلمع بي كما تلمعت بزباد و ابن القري والله لا زهقن نفسك
 اولثايتني بأبنيك محمداً و ابراهيم قال فرفع اليه رأسه و قال نعم اما
 والله انك لا زيرق قيس المذبح فيها كما يذبح الشاة قال فانصرف والله
 رباح آخذ بيدي اجد برديده و ان رجليه ليخطان فما كلمته كلمة قال
 قلت ان هذا والله ما اطلع على علم الغيب قال انهز و يلك والله ما قال
 الا ما سمع قال فذبح والله كما يذبح الشاة اخبرني عمر بن عبد الله قال
 حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى عن الحرث بن اسحاق
 قال لم يزل بنو الحسن محبوسين عند رباح حتى حج ابو جعفر سنة اربع
 واربعمين و مائة فتلقاه الرباح بالزبدة فردده الى المدينة و امره بأشخاص
 الحسن فأرسل اليه و كان ماله بيد رفحدره الى المدينة اخبرني عمر
 بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني
 عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي قال حضرت باب رباح في
 صورة فقال الأذن من كان ههنا من بني الحسن فليدخل فقال لي
 عمر بن محمد انظر ما يصنع بالقوم قال فدخلوا من باب المقصورة
 اجوا من باب مروان و دعا بالقيود اخبرني عمر بن عبد الله قال
 ابو زيد قال حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني عبد الله
 بن ابي فروة قال الذي حدثني عبد الله

حدثنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني قال حدثني أحمد بن عيسى
 العجلي ومحمد بن الحسين الأشناني وعلي بن العباس المقافعي قالوا حدثنا
 عباد بن يعقوب قال أخبرني الحسين بن زيد بن علي وحدثني أحمد بن
 الجعد قال حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري قال حدثنا
 الحسين بن زيد وأخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال
 حدثني ابن زبالة عن الحسين بن زيد وأخبرني إسماعيل بن محمد المزني
 قال حدثنا أبو غسان قال حدثنا الحسين بن زيد وقد دخل حديث
 بعضهم في حديث الآخرين قال أني لو أقف بين القبر والمنبر إذا رأيت
 بني الحسن يخرج بهم من دار مروان مع أبي الأزهري راد بهم الزبدة
 فأرسل إلى جعفر بن محمد فقال ما وراك قلت رأيت بني الحسن يخرج بهم
 في محامل فقال اجلس فجلست قال فدعا غلاماً له ثم دعا ربه كثيراً ثم
 قال لغلامه اذهب فاذا حملوا فأت فأخبرني قال فأتاه الرسول فقال قد
 أقبل بهم فقام جعفر ع فوقف وراء ستر شعراً بيض من وراءه فطلع
 لعبد الله بن الحسن وأبراهيم بن الحسن وجميع أهلهم كل واحد منهم
 معادله مسود فلما نظر إليهم جعفر بن محمد هملت عيناه حتى جرت دموعه على
 خيسته ثم أقبل على فقال يا أبا عبد الله والله لا تحفظ لله حرمة بعد هذا والله
 ما وفيت إلا نصار ولا أبناء الأئمة لرسول الله ص بما أعطوه من البيعة
 على العقبة ثم قال جعفر ع حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي بن
 أبي طالب ع أن النبي ص قال له خذ عليهم البيعة بالعقبة فقال كيف أخذ
 عليهم قال خذ عليهم بيا يعون الله ورسوله قال ابن الجعد في حديثه

على ان يطاع اليه فلا يعصى وقال الآخرون على ان تمنعوا رسول الله
وذر يته مما تمنعون منه انفسكم وذر اريكم قال فوالله ما وفوا له حتى
خرج من بين اظهريهم ثم لا احد يمنع لك لا مس اللهم فاشدد وطأتك على
الأنصار حدثني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
عثمان بن المنذر قال لما ان خرج بيني الحسن قام ابن حصين قال الا
رجل اورجلان يعاقداني على هؤلاء القوم فوالله لا قطعن بهم الطريق
فلم يجبه احد اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا القعدي قال
حدثني عبد الله بن عثمان عن محمد بن هاشم بن البريد مولى معاوية قال
كنت بالربذة فاتي بيني الحسن مغلولين معهم العثماني كانه خلق من
فضة فاقعدوا فلم يلبثوا ان خرج رجل من عند ابي جعفر المنصور فقال
اين محمد بن عبد الله العثماني فقام فدخل فلم نلبث ان سمعنا وقع السياط
قال فاخرج كانه زنجي قد غيرت السياط لونه واسالت دمه واصاب
سوط منها احدى عينيه فسالت واقعد الى جنب اخيه عبد الله بن الحسن
فعمطش فاستسقى فقال عبد الله بن الحسن من يسقي ابن رسول الله ماء
فدحا ماء الناس وجأته خر اساني بماء فسلمه اليه فشرب ثم لبثا هنيئة
فخرج ابو جعفر في محمل والربيع معادله فقال عبد الله بن الحسن يا ابا
جعفر والله ما هكذا فعلنا بأمرنا يوم بدر فاحساه ابو جعفر وثقل عليه
ومضى ولم يعرج اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني عيسى قال حدثني مسكن بن عمرو قال قال ابو جعفر له اليس
ابنتك التي تختضب للزنا قال لو عمر قتها علمت انها كاسرك من نساء

قومك قال يا بن الفاعلة قال يا ابا جعفر اي نساء الجنة يزني افاطمة بنت رسول الله ام فاطمة بنت الحسين ام خديجة بنت خويلد قال فضر به ثم شخص به قال ابو زيد وحدثني محمد بن ابي حرب انه قال له اليس ابنتك تحت ابن عبد الله قال بلى ولا عهد لي به الا بمنى سنة كذا وكذا قال فهل رأيت ابنتك تمتشط وتختضب قال نعم قال فهي اذن فاعلة قال مه يا امير المؤمنين اتقول هذا لأبنة عمك قال يا بن اللعناء قال أي امهاتي تلخن قال يا بن الفاعلة ثم ضرب وجهه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر يريد عمر بن شبة قال حدثنا ابن عايشة قال اراد ابو جعفر ان يغيط عبد الله بن الحسن فضرب العثماني وجعل بعيره امام بعير عبد الله فكان اذا رأى ظهره وأثر السياط فيه يجزع اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني موسى بن سعيد عن ابيه قال لما ضرب محمد العثماني لصق رداؤه بظهره فجفف فأرادوا ان يخلعوه فصاح عبد الله بن الحسن لانهم دعا بزيت فأمر به فطلى به الرداء ثم ملوه سلافاً اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى قال حدثني سليمان بن داود بن الحسن قال ما رأيت عبد الله جزع من شئ الا يوماً واحداً فإنه تغير محمد بن عبد الله انبعث به وهو غافل لم يتأهب له وفي رجليه سلسلة وفي عنقه زمامة فهوى وعلقت الزمامة بالحمل فرأيته منوطاً بعنقه يضطرب فرأيت عبد الله جزع وبكى بكاء شديداً اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى بن زيد قال حدثني صاحب محمد بن عبد الله ان محمداً وابراهيم

كانوا يأتيان اباهما مغتيمين في هيئة الاعراب فيستأذنانه في الخروج فيقول
 لا تعجلا حتى يمكنكما ويقول ان منعكما ابو جعفر ان تعيشا كربين فلا
 يمنعكما ان تموتا كربين اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبه قال
 حدثني موسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال لما صرنا بالربذة ارسل
 ابو جعفر الى ابي ارسل الى احدكم واعلم انه غير عائد اليك ابداً قال
 فافقت بنوا اخيه يعرضون عليه انفسهم فجزم ام خيراً و قال انا اكره
 ان افجعهم بكم ولكن اذهب انت يا موسى قال فذهب وانا يومئذ حديث
 السن فلما نظر الي قال لا ا نعم الله بك عيناً السياط يا غلام فضربت
 والله حتى غشي على قال فما ادري بالضرب قال فرفعت السياط واستقر
 بني فقربت منه فقال ادرى ما هذا هذا فيض فاض مني فافترغت عليك
 منه سجلاً لم استطع رده ومن وراثة والله الموت او تفتدي منه قلت يا
 امير المؤمنين والله مالي ذنب واني لمعزل من هذا قال انطلق فأتني
 باخويك قلت تبعثني الى رياح فيضع على العيون والرصد فلا اسلك طريقاً
 الا اتبعني له رسول ويعلم ذلك اخواني فيهر بان مني فكتب الى رياح لا
 سلطان لك على موسى و ارسل معي حرساً امرهم ان يكتبوا اليه يخبرني
 قال ابو زيد وحدثني محمد بن اسماعيل قال حدثني موسى قال ارسل
 ابي الى ابي جعفر اني كاتب الى محمد و ابراهيم فارسل موسى عسى ان
 تلقاهما وكتب اليهما ان يأتياه وقال لي ابلفهما عني لا يأتيا ابداً وانما اراد
 ان يفلتن من يده وكان ارق الناس على وكنت اصغر ولد همد و ارسل اليهما
 يا بني اميمة اني عنكما غان وما الغنى غير اني مرعش فان

يا بني اميمة ان لاتدعما كبرى فانما انما والتكل مثلان

اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن راشد بن
بريد قال سمعت الجراح بن عمر وغيره يقولون لما قدم بعبد الله بن الحسن
واهلكه مقيد بن واشرف بهم على الذخرف قال لا صحابه اما ترون في هذه
القرية من يمنعنا من هذا الطاغية قال فلقية ابنا اخي الحسن وعلي مشتملين
على سيفين فقالا له قد جئناك يا بن رسول الله فرنا بالذي تريد فقال قد
قضيتما ما عليكما وان بغينا في هؤلاء شيئا فانصرفا اخبرني عمر قال
حدثنا ابو زيد قال حدثنا ابو نعيم قال حبسهم ابو جعفر في قصر لا بن
هيرة في شرقي الكوفة مما يلي بغداد اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد
قال حدثني عبد الملك بن شيبان قال حدثني اسحاق بن عيسى عن
ابيه قال ارسل الى عبد الله بن الحسن وهو محبوس فاستأذنت ابا جعفر
في ذلك فاذن لي فلقية فاستسقاني ماء بارداً فارسلت الى منزلي فأني
بقلة فيها ماء وتلج فأنه لي شرب اذ دخل ابو الأزهري فأبصره يشرب
القلة وهي على فيه فضرب القلة برجله فألقى ثنبيه فأخبرت بذلك ابا جعفر
فقال اله عن هذا يا ابا العباس اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو
زيد قال حدثني عيسى يعني ابن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن
عمر ان قال حدثني ابو الأزهري قال قال لي عبد الله بن الحسن ابني
حجاء فقد احتجت اليه فاستأذنت امير المؤمنين في ذلك فقال يا تيه
حجاء مجيد اخبرني قال حدثنا ابو زيد قال حدثني الفضل بن عبد
الرحمن قال حدثني ابي قال مات ميت من آل الحسن وهم بالهاشمية

محبو سون فأخرج عبد الله بن الحسن برسف في قيوده ليصلي عليه
 اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى قال حدثني
 مسكين بن عمرو قال ضرب ابو جعفر عنق العثماني ثم بعث برأسه الى
 خراسان وبعث معه بقوم يحلفون انه محمد بن عبد الله بن فاطمة بنت رسول
 الله ص اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى قال
 حدثني عبد الرحمن بن عمران بن ابي فروة قال كنا نأتي ابا الأزهري
 بالباشمية انا والشعباني وكان ابو جعفر يكتب اليه من عبد الله امير المؤمنين
 الى ابي الأزهري ومولاه ويكتب اليه ابو الأزهري الى ابي جعفر من
 ابي الأزهري عبده فلما كان ذات يوم ونحن عنده وكان ابو جعفر قد ترك
 له ثلثة ايام لا يبوء بها وكنا نخلو معه في تلك الايام فأناه كتاب من ابي
 جعفر فقرأه ودخل الى بني الحسن وهم محبو سون فتناولت الكتاب فقرأته
 فأذا فيه أنظريا ابا الأزهري ما أمرتك به في امر مذله فأنفذه وعجله قال
 وقرء الشعباني الكتاب فقال تدرى من مذله قلت لا والله قال هو والله
 عبد الله بن الحسن فأنظر ما هو صانع فلم يلبث ان جاءه ابو الأزهري
 فجلس فقال والله قد هلك عبد الله بن الحسن ثم لبث قليلاً ثم دخل
 وخرج مكتئباً قال اخبرني عن علي بن الحسين اى رجل هو قال قلت
 امصدق انا عندك قال وفوق ذلك قلت هو والله خير من تظله هذه
 وتقله هذه قال فقد ذهب اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا
 ابن عايشة قال سمعت مولى لبني دارم يقول قلت لبشير الرحال ما يسرعك
 الى الخروج على هذا الرجل قال انه ارسل الي بعد اخذ عبد الله فاتيمته

فامرني يوماً بدخول بيته فدخلته فأذا بعبد الله بن الحسن مقتول فسقطت
مغشياً علي فلما افقت اعطيت الله عهداً لا يختلف في امره سيفان الا كنت
مع الذي عليه منهما وذكر محمد بن علي بن حمزة انه سمع من يذكر ان يعقوب
واسحاق ومحمد و ابراهيم بن الحسن قتلوا في الحبس بضرب من
القتل وان ابراهيم بن الحسن دفن حياً وطرح على عبد الله بن الحسن
بيت رضوان الله عليهم وقال ابراهيم بن عبد الله فيما اخبرني عمر بن
عبد الله العنكي عن ابي زيد عن المدائني يذكر اياه واهله وحملهم وجسهم.

* * *

ما ذكرت الدمنة الفقار واهل	الدار ما نأو عنك او قربوا
الا سفاهاً وقد تفرّعتك	الشيب بلون كأنه العطب
ومر خمسون من سنك كما	عدلك الحاسبون اذ حسبوا
فعد ذكر الشباب لست له	ولا اليك الشباب ينقلب
اني عرّتي الهوم واحتضر	الهم وسادي والقلب منشعب
واستخرج الناس للشفاء و	خلفت لدهر بظهوره حذب
اعوج استعدت اللثام به	ويحنوا به الكرام ان شربوا
نفسي فدت شعبة هناك و	ظنموا به من قيودهم ندب
والسادة العز من ذويه فما	روقب فيهم آل ولا نسب
يا حلق القييد ما تضمنت	من حلم وبريزينه حسب
وامهات من الفواطم اخلصتك	بيض عقبا يبل عرب
كيف اعتذاري الى الا له ولم	يشهر فيك المأثورة القضب

و لم اقد غارة ملهامة فيها بنات الصريح تفتحب
والسباقات الجياد والاسل السمر وفيها اسنة ذرب
حتى توفي بني بشيلة بالقسط بكميل الصاع الذي اختلبوا
بالقتل قتلاً وبالأسير الذي في القيد أمراً مقصوده سلب
أصبح آل الرسول احمد في الناس كذي عمة به جرب
بؤساً لهم ما جنت أ كفههم وأي عهد خانوا الآله به
شدد بميثاق عهده الكرب

* * *

وابن محمد بن عبد الله بن الحسن بن

الحسن بن علي لا يعرف اسمه

حدثني الجرمي بن ابي العلاء قال حدثنا زبير عن عمه مصعب اظنه
عن ابيه ان امه رقيه امة كانت لفاخته بنت قليح بن المنذر بن الزبير
وان محمداً كان رآها فأعجبته فسأل فاخته فيها فقالت له انها لغير ر شده
فقال لها ان الدنس لا يلحق الأعقاب فقالت والله ما يلحق الا الأعقاب
وان شئت فقد وهبتها لك فوهبتها له فولدت منه ولداً فكان معه في جبال
جهينة ففرع يوماً فسقط الصبي من الجبل فتقطع حدثني عمر قال حدثنا
ابوزيد قال حدثنا عيسى بن عبد الله قال حدثني عمي عبيد الله بن
محمد قال قال محمد بن عبد الله بينا انا برضوى مع ام ولد لي معها ابن لي
نرضعه اذا ابن ستو طامولى لأهل المدينة قد هجم على في الجبل تطلبني

فخر جت هار بآ وهربت الجارية فسقط الصبي منها فتقطع رحمة الله عليه
 اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن
 شبه قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكم الطائي قال لما سقط ابن لمحمد
 فمات ولقي محمد ما لقي قال

منخرق الخفين يشكو الوجي فنكشاه اطراف مرو حداد
 شرداه الخوف فأزردى به كذاك من يكره حر الجلال
 قد كان في الموت له راحة والموت حتم في رقاب العباد

و محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن ابي طالب عليه السلام

ويكنى ابا عبد الله واهه هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن زمة بن
 الأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي واهها قرينة
 بنت يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمة بن الأسود بن المطلب بن أسد واهها
 خديجة بنت محمد بن طليب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحرث
 واهها ام مسلم بنت عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف واهها قدة بنت
 عرفة بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واهها الد نيبة بنت عبد
 عوف بن عبد بن الحرث بن زهرة واهها بنت العدا بن هرم بن راحة
 ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لوي واهها رزا بنت وهب بن
 ثعلبة بن واثة بن عمرو بن شيخان بن محارب بن فهر واهها من بني
 الأحمر بن الحرث بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياص

بن مضر وكان يقال له صريح قریش لأنه لم يقم عنه ام ولد في جميع آبائه
وامهاته وجداته وكان اهل بيته يسمونه المهدي ويقدر ان انه الذي جاءت
فيه الرواية وكان علماء آل ابي طالب يرون فيه انه النفس الزكية وانه
المقتول باحجار الزيت وكان من افضل اهل بيته واكبر اهل زمانه في زمانه
في علمه بكتاب الله وحفظه له وفقهه في الدين وشجاعته وجوده وبأسه
وكل امر يجهل بمثله حتى لم يشكك احد انه المهدي وشاع في ذلك له في
العامه وبايعه رجال من بني هاشم جميعاً من آل ابي طالب وآل العباس
وسائر بني هاشم ثم ظهر من جعفر بن محمد قول في انه لا يملك وان الملك
يكون في بني العباس فانتبهوا من ذلك الأمر لانه لم يكونوا يطعمون فيه
وخرجت دعاة بني هاشم الى النواحي عند مقتل الوليد بن يزيد واختلاف
كلمة بني مروان فكان اول ما يظهر منه فضل على ابن ابي طالب ولده وما
لحقهم من القتل والخوف والتشريد فاستتب لهم الأمر ادعى كل
فریق منهم الوصية لمن يدعو اليه فلما ظهرت الدعوة لبني العباس وملكوا
حرص السفاح والمنصور على الظفر لمحمد و ابراهيم لما في اعناقهم من
البيعة لمحمد وتواريا فلم يزالا ينتقلان في الأسمقار والطلب يزعمهما من
ناحية الى اخرى حتى ظهرا فقتلا صلوات الله عليهما ورضوانه قال ابو
الفرج الاصبهاني وانا اذكر من ذلك طرفاً يتسق به خبرها دون الأطالة
لسابر ما عندي من ذلك اذ كان هذا كتاباً مختصراً قريب المأخذ وكان
شرح جميع ما روى في ذلك على كثرته يطول به الكتاب وكان ابو عبيدة
سيداً من سادات قریش واجوادها قال الزبير فيما اخبرني جرمي بن

ابي العلاء قال حدثني سليمان بن عياش السعدي قال لما توفي ابو عبيدة
وجد عليه ابنته هند وجداً شديداً فكلّم عبد الله بن الحسن محمد بن
يسير الخارجي في ان يدخل على هند فيعزّيها ويؤمّيها عن ابيها فدخل معه
عليها فلما نظر اليها صاح بأبعد صوته

قومي اخبري عيني يا هند ان ترى ابا مثله تسمو اليه المغاخر
وكنت اذا اثنت اثنت والدأ يزين كازان اليدين الا ساور
فصكت وجهها وصاحت بحزنها وجهها فقال له عبد الله الهذا ادخلت
قال الخارجي وكيف اعزّي عن ابي عبيدة وانا اعزّي به اخبرني عمر بن
عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الرحمن بن
جعفر بن سليمان قال حدثني علي بن صالح قال زوج عبد الملك بن مروان
ابنه عبد الله هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن زمة وريطة بنت
عبيد الله بن عبد المطلب لما كان يقال انه في اولادهما فماتت عنهما عبد الله
واطلقهما فنزّوج هند عبد الله بن الحسن ونزّوج ريطه محمد بن علي فجاءت
بأبي العباس السفاح قال ابو زيد وانشدنا ابن رواحة وفليج بن
اسماعيل لعبد الله بن الحسن بن الحسين في هند بنت ابي عبيدة شعراً
يا هند انك لو علمت بما ذلّين تنا بما

قالا فلم اسمع لما قالوا وقلت بل اسمع

هند احب الي من اهلي ومالي اجعما

وعصيت فيك عواذلي واطعت قلباً موجعاً

حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثنا عبد الله

ابن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن قال سمعت عبد الله بن موسى يقول حملت جدتي هند بعبي محمد بن عبد الله اربع سنين فجاءها ابو عبيدة فقال انت المتحابلة على عبد الله بن الحسن فرقا ان يتزوج عليك فصغقت الباب دونه وقالت يا ابيه لا يكذب فورب الكعبة البيت الحرام اني حامل فقال اما لو فتحت الباب لعلمت ما ينزل بك اليوم مني ثم ولدت محمد بن عبد الله على رأس اربع سنين اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة عن ابن داحه عن ابيه قال لما مات عبد الله بن عبد الملك رجعت هند غير انها منه فقال عبد الله بن الحسن لأمه فاطمة اخطبي على هند فقالت اذن تردك انطمع في هند وقد ورثت عبد الله ما ورثته وانت ترب لا مال لك فتركها ومضى الي ابي عبيدة ابي هند فخطبها اليه فقال في الرحب والسعة اما مني فقد زوجتك ومكانك لا تبرح فدخل على هند فقال يا بنية هذا عبد الله بن الحسن اناك خاطباً قالت فما قلت له قال زوجته اياك قالت احسنت قد اجزت ما صنعت وارسلت الى عبد الله لا تبرح حتى تدخل على اهلك قال فتبشرت لذلك فبات بها معرساً من ليلته لا تشعر امه فاقام سبعة ثم اصبحت في يوم سابعه غادياً على امه وعليه ردع الطيب وفي غير ثيابها التي يعرف فقالت يا بني من اين بك قال من عند ابي زعمت انها تردني اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني هرمز ابو علي رجل من اهل المدينة قال سمعته متعلماً عند آل ابي طالب ان محمداً ولد في سنة مائة وان عمر بن عبد العزيز فرض له في شرف الطعام

باب ما ذكر في تسمية المهدي

حدثني عمر بن عبد الله قال اخبرنا عمر بن شبة وحدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم واحمد بن عبد العزيز قالا حدثنا عمر قال حدثني يعقوب ابن القاسم بن محمد بن يحيى بن زكريا بن طلحة بن عبيد الله قال حدثني علي بن ابي طالب بن سرح احد بني تميم الله قال اخبرني مسمع بن غسان ان فاطمة بنت الحسين كانت تقبل نساء بناتها واهل بيتها حتى قال لها بنوها خشيتم ان تسمى بنى القابلة فقالت ان لي طلبة لو ظفرت بهما لتركت ما ترون فلما كانت الليلة التي ولد فيها محمد بن عبد الله قالت يا بني اني كنت اطلب امراً وظفرت به فلست بعائدة بعد اليوم انشاء الله فهي التي اوقعت ذكره و قال ابو زيد فيما حدثني من قدمت ذكره حدثني محمد بن اسماعيل بن جعفر الجعفي عن امه رقية بنت موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن عن سعيد بن عقبة الجهني وكان عبد الله بن الحسن اخذه منها فكان في حجره قال ولد محمد و بين كنفه خال اسود كهيشة البيضة عظيماً فكان يقال له المهدي وكان يسمى صريح قال ابو زيد حدثني يعقوب بن القاسم عن سفيان بن عيينه قال رأيت عبد الله بن الحسن يأتي لمحمد بن عبد الله وابراهيم غلاما الى عبد الله بن طاوس فيقول حدثهما لعل الله ينفعهما حدثني عمر بن عبد الله يحيى بن علي واحمد ابن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن اسماعيل عن موسى بن عبد الله قال كان محمد بن عبد الله يقول ان كنت لا اطلب

العلم في دور الأ نصار حتى لا تؤسد عتبة اخدم فيوقضي الانسان فيقول ان
سيدك قد خرج الى الصلوة ما يحبني الا عبده قال ابو زيد وحدثني
محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدي عن سعيد بن خالد بن الرحمن
قال قدم علينا ابو ايوب بن الاوبر رسولاً لاني حذيفه واصل بن عطاء اعياناً
الى مقالته فاستجاب له محمد بن عبد الله بن الحسن في جماعة من آل ابي
طالب حدثني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا احمد بن الحرث
قال حدثني المدائني عن ابن داب قال حدثني عمير بن الفضل الخثعمي
قال رأيت ابا جعفر المنصور يوماً وقد خرج محمد بن عبد الله بن الحسن
من دار ابنه وله فرس واقف على الباب مع عبد له اسود وابو جعفر ينتظره
فلما خرج وثب ابو جعفر فآخذ برأسه حتى ركب ثم سوى ثيابه على السرج
ومضى محمد فقلت وكنت حينئذ اعرفه ولا اعرف محمداً من هذا الذي
اعظمته هذا الأعظام حتى اخذت برأسه وسويت عليه ثيابه قال او ما
تعرفه قلت لا قال هذا محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن مهدينا
اهل البيت اخبرنا محمد بن زكريا الصحافي البصري قال حدثنا قتب بن
محرز عن المدائني عن ابن داب قال لم يرزل محمد بن عبد الله بن الحسن
منذ كان صبياً يتوارى ويراسل الناس بالدعوة الى نفسه ويسمى بالمهدي
اخبرنا يحيى بن علي وعمر بن عبد الله والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبه
قال حدثني يعقوب بن القاسم قال حدثني امي فاطمة بنت عمر قالت
اخبرني كايم بنت وهب قالت كان يوجد في الرواية انه يملك رجلاً
اسمه اسم النبي ص واسم امه على ثلثة احرف اولها هاء وآخرها دال قال

وكانوا يظنون محمد بن عبد الله بن الحسن وامه هند اخبرني يحيى بن علي
والجوهرى والعنكى قالوا حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى بن عبد الله
قال حدثني ابوسامة المصيصي قال حدثني مولى لأبي جعفر قال ارسلني
ابو جعفر فقال اجلس عند المنبر فاسمع ما يقول محمد فسمعتة يقول انكم لا
تشكون اني انا المهدي وانا هو فآخبرت بذلك ابا جعفر فقال كذب عدو الله
بل هو ابني قال ابو زيد وحدثني جعفر بن محمد بن اسما عيل الهاشمي عن
ابيه عن جده قال كنت مع ابي جعفر في مسجد النبي ص اذ وثب الي
رجل على بغل فوقف معه ناحيه وهو واضع يده على معركة البغل والرجل كان عليه
واضع يده على منكبيه ثم جاءني فقال استأذن علي ابيك لمحمد بن عبد الله بن الحسن
فقلت ليدن من الباب فليستأذن فقال أقسمت عليك الا قمت فقامت فلما
رجعت قال لي الست الذي استأذنت له فقلت لا امرني من استأذن له
فقال انك لجاهل به هذا محمد بن عبد الله مهدينا اهل البيت اخبرني محمد
ابن خلف بن وكيع قال حدثنا اسماعيل بن محمد عن الواقدي قال كان
عبد الله بن الحسن يأمر ابنه محمداً بطلب العلم والتفقه في الدين وكان يحيي
به وبأخيه ابراهيم الى ابن طاوس فيقول له حدثهما لعل الله ان ينفعهما قال
الواقدي وقد لقي محمدنا فعاً ابن عمر وسمع منه ولقي ابا الزيات وسمع منه
وحدث عنهما وهن غيرهما وكان حديثه قليلاً فروي عنه بعد مقتله فمن
حدث عنه عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن محرمه وغيره
حدثني علي بن العباس المقاني قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا
الحسن بن زياد الصيقل قال اخبرني سلم العامري قال انما شهر محمد بن

عبد الله بن فاطمة بنت علي لما ولد محمد بن عبد الله جاءت فنظرت اليه
وادخلت أصبعها في فيه فأذا في لسانه عقدة فكانت تربيته يكون عندها
أكثر مما يكون عندها حتى يخرج ويخرج من الكتاب وعملت طعاماً
وارسلت إلى نفر من أهل بيته فتغذوا عندها ثم قالت اللهم إن أخي الحسين
كان دفع إلى سفيطاً بخاتمه والله ما أدري ما فيه وأرى إذا ولد هذا الغلام
إن أدفعه إليه ثم دعت بالسفيط فدفعته إلى محمد بن عبد الله بمحض من القوم
وحمل معه إلا منزله ما تدري ما فيه فهي التي شهرته وقال الناس ما فيه
حدثني علي بن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال أخبرنا إبراهيم
ابن محمد الخثعمي عن محمد بن يعلى عن القاسم بن عيلان بن عبد الله بن
الحسن قال دعيتني فاطمة بنت علي فقالت يا بني إن أبي علي بن أبي
طالب كان يذكر أن أصغر ولده يدرك المهدي وأنا أصغر ولده وقد كان يذكر
ويصف علامات فيه فلست أراها في أحد غيرك فإن كنت أنت ذاك فعليك
بالنمط الأول وسط من النمطين برجع إليك العالي ويلحق المقصر ثم أشتى من
بني أمية أخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
يعقوب بن القاسم قال حدثني علي بن أبي طالب قال أخبرني القاسم
ابن المطالب العجلي قال حدثني الكاكي منذ خمسين سنة إن أبا صالح حدثه
قبل ذلك بعشرين سنة إن أبا هريرة أخبره أن المهدي اسمه محمد بن
عبد الله في لسانه رثة أخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني عبد الله بن نافع قال حدثني إبراهيم بن علي الرافعي من ولد رافع
قال كان محمد تماً ما فرأيت على المنبر يتلجج الكلام في صدره فيضرب

بيده عليه ويستخرج الكلام اخبرني احمد بن محمد بن سعيد قال يحيى
ابن الحسن قال حدثني موسى بن عبد الله بن موسى عن ابيه قال واد محمد
ابن عبد الله وبين كنفه خال اسود كهيئة البيضة عظماً و كان يقال له
صريح قریش و هو المهدي و كان صريحاً و قد قال فيه الشاعر و هو
سلمة بن اسلم الجهني

ان الذي يروى الرواة لبين اذا ما ابن عبد الله فبهم تجردا
له خاتم لم يعطه الله غيره وفيه علامات من البر و الهدى
اخبرني يحيى بن علي والعنكي والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
محمد بن اسمعيل الجعفي ان ابن ابي ثابت انشد بيته لا يدري من قاله
ان يك ظي في محمد صادقاً يكن فيه ما تروى الأعاجم في الكتب
قال و قال سلمة بن اسلم ثم اخذ بي الربعة من جهمينة

انا لارجوا ان يكون محمد اماماً به يحيى الكتاب المنزل
به يصلح الاسلام بعد فساد و يحيى يتيم بائس و معول
و بعلاء عدلاً ارضنا بعد ملها ضاللاً و يأتينا الذي كنت آمل
وقال ايضاً

ان كان في الناس لنا مهدي يقيم فينا سيرة النبي
فأنه محمد النبي

ولمحمد يقول ابراهيم بن علي بن هرمة شعر
لا والذي انت منه نعمة سلفت نرجو عواقبها في آخر الزمن
ما غيرت وجهه أم مهجنة اذ القيام يفشي اوجه الهجن

قال ابو زيد وحدثني عبد الملك بن سنان المسمعي قال لهجت العوام
بمحمد تسميته المهدي حتى كان يقال محمد بن عبد الله المهدي عليه ثياب
يمنية وقبطية قال ابو زيد وحدثني الوليد بن هشام قال حدثني سهل بن
بشر قال سمعت ثقة تقول لبت المهدي قد خرج يعني محمد بن عبد الله
اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني غسان بن ابي غسان
عن ابيه عن عيسى بن عبد الله قال لم يزل محمد بن عبد الله منذ كان
تغلاماً الى ان بلغ يتغيب ويستخفي ويسمي المهدي حدثني احمد بن سعيد
قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثني عبد الله بن محمد عن حميد بن
سعيد قال لما ولد محمد بن عبد الله ستر به آل محمد و كانوا يروون عن
النبي ص ان اسم المهدي محمد بن عبد الله فأملاه ورجوه وسروا به
و وقعت عليه الحبة وجعلوا يتذكرونه في المجالس وتناسلت به
الشيعة وفي ذلك يقول الشاعر

لهمنكم المولد آل محمد	امام هدى هادي الطريفة مهدي
يسوم امي الذل من بعد عزها	وآل ابي العاص الطريد المشرد
فيقتلهم قتلاً ذريعاً وهذه	بشارة جديده علي واحمد
ها أنبيأنا ان ذلك كائن	برغم أنوف من عداة وحسد
أمية صبراً طال ما اطرت لكم	بنوها شم آل النبي محمد

قال ابو الفرج علي بن الحسين والروايات في هذا كثيرة
يكتفي منها ما مضى

ذكر انكار عبد الله بن الحسن واهله

✽ وغيرهم ان يكون محمد المهدي وقولهم رضوان الله عليه وسلامه ✽

حدثنا علي بن العباس المقانعي قال حدثنا عباد بن يعقوب عن ابراهيم ابن محمد الخثعمي عن يحيى بن يعلى عن محمد بن بشر قال قال رجل لعبد الله بن الحسن متى يخرج محمد قال لا يخرج حتى اموت وهو مقتول قلت انا لله وانا اليه راجعون هلكت والله الأئمة قال كلا فقلت فابراهيم قال ليس بخارج حتى اموت وهو مقتول قلت انا لله هلكت والله الأئمة قال كلا فاذا مت خرجا جميعاً فلا يلبثان الا وهما مقتولان قلت انا لله هلكت الأئمة قال كلا فان صا جبههم منا غلام شاب ابن خمس وعشرين سنة يقتلهم تحت كل حجر او تحت كل كوكب حدثنا علي بن العباس قال حدثنا بكار ابن احمد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن يحيى بن يعلى عن شيخ من بني سفيان قال قلت لعبد الله بن الحسن ثم ذكر مثل حديث عباد عن يحيى بن يعلى اخبرنا يحيى بن علي والعتكي والجوهري قالوا حدثنا عمر ابن شبيه قال حدثنا محمد بن الهذيل بن عبيد الله قال سمعت من لا احصي من اصحابنا يذكر ان عمرو بن عبيد كان ينكر ان يكون محمد بن عبد الله هو المهدي ويقول كيف وهو يقتل قال ابو زيد وحدثني محمد بن الهذيل قال اخبرني عثمان بن الحكم بن صخر الثقفي قال جاءني مطر صاحب الحمام والقي نفسه على فراش ثم تدفقت مالكا فقال ما يدعنا عمرو بن عبيد نعيش في الدنيا قلت وكيف قال ابن عمر ان امرنا ينفسخ لا يتم

وان جهادنا يذهب باطلاً قال قلت فما ذهب بنا اليه قال فانطلقت انا
وهو حتى اتينا عمر فقلت يا ابا عثمان ما يقول ابورجا قال صدق قلت وكيف
يقول ذلك قال فهو المقتول بالمدينة قال ابو زيد وحدثني ابراهيم بن
اسحاق الغطفاني قال حدثني كثير بن الصلت قال اخبرني يوسف بن
قتيبة بن مسلم ولم ارباهلنا قط خيراً منه قال اخبرني اخي مسلم بن قتيبة
قال ارسل الي ابو جعفر فدخلت عليه فقال قد خرج محمد بن عبد الله
ويسمى بالمهدي والله ما هو به واخرى اقولها لك لم اقلها لأحد قبلك ولا
اقولها لأحد بعدك وابني والله ما هو بالمهدي الذي جاءت به الرواية
ولكنني تيمنت به وتقاتلت به قال ابو زيد وحدثني محمد بن يحيى قال
حدثني ابن ابي ثابت عن ابي العباس الفسطي قال قلت لمرwan بن محمد جد محمد
ابن عبد الله فانه يدعى هذا الأمر ويتسمى بالمهدي فقال مالي وله ما هو
به ولا من بني ابيه وانه لأبى ام ولد ولم يهجه مر وان حتى قتل قال ابو
زيد حدثني محمد بن يحيى عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن الحسن
ابن الفرات قال رحت عشية من قرية مع عبد الله والحسن ابني
الحسن بن الحسن بن علي فضمنا المسير الى داود بن علي وعبد الله بن علي
ابن عبد الله بن العباس فاقبل داود على عبد الله بن الحسن يدعوه الى ان
يظهر ابنه محمداً وذلك قبل ان يملك بنو العباس فقال عبد الله لم يأت
الوقت الذي يظهر فيه محمد بعد قال فسمع عبد الله بن علي الحديث فالتفت
الى عبد الله بن الحسن فقال له يا ابا محمد سيكفيك الجعالة مسميت خفيف
الحاد من فتيان الحرم انا والله الذي اظهر عليهم واقتلهم وانتزع ملكهم

حد ثنا احمد بن سعيد قال حد ثنا يحيى بن الحسن قال حد ثنا احمد
ابن عبد الله بن موسى قال حد ثنا ابي ان جماعة من علماء اهل المدينة
اتوا على بن الحسين فذكروا له هذا الأمر فقال محمد بن عبد الله اولى بهذا
منى فذكر حد ثنا طويلاً قال ثم اوقفنى على احجار الزيت فقال ههنا
تقتل النفس الزكية قال فرأيناه في ذلك الموضع الذى اشار اليه مقتولاً
رضوان الله عليه وسلامه اخبرنا على بن العباس قال حد ثنا عباد بن يعقوب
قال حد ثنا يحيى بن يعلى عن عمر بن موسى عن محمد بن على عن ابا به
قال النفس الزكية من ولد الحسن اخبرنا عمر بن عبد الله قال حد ثنا
ابوزيد قال حد ثنا عيسى بن عبد الله قال حد ثنا ابي امى ام الحسين
بنت عبد الله بن محمد بن على بن الحسين قالت قلت لعمى جعفر بن محمد انى
فريتك ما امر محمد هذا قال فتمتة يقتل محمد عند بيت رومي و يقتل اخوه
لأمه وابيه بالعراق حوافر فرسه في المساء اخبرني عمر بن عبد الله قال حد ثنا
عمر بن شبه قال حد ثنا محمد بن الحسن بن زبالة عن الحسين بن زيد
عن مسلم بن بشار قال كنت مع محمد بن عبد الله عند غنائم خشرم فقال
لى ههنا تقتل النفس الزكية فقتل هناك اخبرني عمر قال حد ثنا ابوزيد
قال ومما رثي به محمد بن عبد الله بن الحسن

رحم الله شباباً قتلوا يوم الثنية

فرّ عنه الناس طراً غير خيل اسدية

قاتلوا عنه بفيات واحساب نفية

فرأينا عند خشرم قتل النفس الزكية

قال ابو زيد وحدثني محمد بن اسماعيل قال حدثني عبد العزيز وعمران
الزهري عن ابيه قال كان البيت من الشعر يسقط على محمد فيكتب اليه
لتعبيده اياه وانه لفي اخوف خوفا اخبرني عمر عن عبد الله قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني اسماعيل بن ابراهيم بن ابي عمرو قال سمعت
عبد الله بن حفص بن عاصم العمري يقول في حديث حدث به عن محمد
ابن عبد الله حدثني من لم تر عيني ممن خلق الله خيراً منه ولا اراه ابداً
محمد بن عبد الله فقال له ابنه عبد الله الا شرا نسا اقلت من يدي ابي
جعفر امس من ضرب عنقك وهذا ابنه فقال يا بني هذا والله امر لا يبالي ابوك
لو ضربت عليه عنقه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال
حدثنا علي بن الجعد قال اخبرني عبد العزيز بن المساجشون ان محمد بن
عبد الله كلفه في القدر قال وكان قد رياً قال فذكرت ذلك لموسى بن
عبد الله فقال لا انما كان يشتمل الناس اخبرني عمر بن عبد الله العتكي
قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن اسماعيل عن ابيه عن
سعيد بن عقبة قال كنا مع محمد بن عبد الله بن الحسن بسويقة وبين يديه
صخرة فقام محمد يعلجها ليرفعها فاق قلبها حتى بلغ ركبتيه فنهاه عبد الله
فا انتهى فلما رحل عبد الله عاد اليها فاستقبلها على منكبيه ثم القاها فجرت
الف رطل قال وحدثني موسى بن عبد الله عن ابيه عن سعيد بن عقبة
بهذا قال ابو زيد ووقف موسى على الصخرة بسويقة وذكر لي انه ورجل
من اصحابه علجها وهي على حرفها وكان جهدهما ان حركاها حدثني علي بن
العباس قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن

محمد بن مساور عن مضر بن فضالة الأسدي قال صعد محمد بن عبد
الله المنبر في المدينة فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها
الناس ما يسرني أن الأمة اجتمعت إلي كما اجتمعت هذه الحلقة في يدي
يعني سير موطه وأني سئلت عن باب الحلال والحرام لا يكون عندي مخرج
منه حدثني محمد بن الحسين الأشناني قال حدثنا الحسين بن الحكم قال
حدثنا الحسن بن الحسين عن محمد بن مساور بهذا حدثني علي بن العباس
قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا أرساة قال قال لنا إبراهيم
ابن أبي يحيى أيهما أفضل عندكم جعفر بن محمد أو محمد بن عبد الله قال
قلنا له أنت أعلم فقد رأيتهما ولم نرها فقال ما رأيتهما أحداً أنظر في دقيق
الأمر من محمد بن عبد الله حدثني علي بن العباس قال أنا بن بكار بن أحمد
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا حماد بن يعلى قال قلت لعلي
ابن عمر بن علي بن الحسين أمتع الله بك سمعت جعفر آيدك في محمد
وابراهيم شيئاً قال سمعت حين أمره أبو جعفر أن يسير إلى الربدة فقال
يا علي بنفسك أنت سر معي فسرت معه إلى الربدة فدخل على أبي جعفر
وقمنا ننظره فخرج على جعفر وعيناه رزقان فقال لي يا علي ما لقيت من ابن
الحنفية والله لا مضي ثم قال رحم الله ابني هندا هما أن كانا لصابرين
كريمين والله لقد مضينا ولم يصبهما دنس قال وقال غيره أنه قال فما
أسمى على شئ إلا على تركي إياها لم أخرج معها حدثنا علي بن العباس قال
أنا بن بكار بن أحمد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن سليمان بن مهيك
قال كان موسى وعبد الله ابنا جعفر عند محمد بن عبد الله فأتاه جعفر

فسلم ثم قال تحب ان يضطلم اهل بيتك قال ما احب ذلك قال فان
 رأيت ان تأذن لي فأنتك تعرف علمي قال قد أذنت لك ثم التفت محمد
 بعد ما مضى جعفر الى موسى وعيد الله ابني جعفر فقال الحقكما بأبيكما فقد
 أذنت لكما فانصرفا فالتفت جعفر فقال مالكما قال اذن لنا فقال جعفر ع
 ارجعما مما كنت بالذي ابخل بنفسي وبكما عنه فرجعا فشهدا محمداً اخبرنا
 على بن العباس قال حدثنا يحيى بن الحسن بن محمد بن عبد الواحد
 قال حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات عن غالب الأسدي قال سمعت
 عيسى بن زيد يقول لو انزل الله على محمد انه باعث بهذه نبياً اكن ذلك
 النبي محمد بن عبد الله بن الحسن قال يحيى بن الحسن فيما حدثني به احمد
 ابن سعيد عنه قال يعقوب بن عربي سمعت ابا جعفر المنصور يقول في
 ايام بني أمية وهو في نفر من بني أمية يقول ما في آل محمد ادلم بد بن
 الله ولا احق بولاية الأمر من محمد بن عبد الله وبايع له وكان يعرفني
 بصحبته والخر وج معه قال يعقوب بن عربي فلما قتل محمد حبسني بضع
 عشرة سنة اخبرني يحيى بن علي واحمد بن عبد العزيز وعمر بن عبيد الله
 العنكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز
 ابن عمران عن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن محرمة قال
 ابوزيد وحدثني جعفر بن محمد بن اسماعيل بن الفضل الهاشمي عن رجل
 من بني كنانة قال ابوزيد وحدثني عبد الرحمن بن عمرو بن حبيب عن الحسن
 ابن ايوب مولى بني عمير عن عبد الأعلى بن اعين كل هؤلاء قد روي هذا
 الحديث بالفاظ مختلفة ومعان قريبة فجمعت رواياتهم لئلا يطلو الكتاب

بتكرير الاسانيد ان بني هاشم اجتمعوا فخطبهم عبد الله بن الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال انكم اهل البيت قد فضلكم الله بالرسالة واختاركم لها واكثركم بركة يا ذرية محمد ص بنو اعمه وعترته واولى الناس بالفزع في امر الله من وضعه الله موضعكم من نبيه ص وقد ترون كتاب الله معطلاً وسنة نبيه متروكة والباطل حياً والحق ميتاً قاتلو الله في الطلب لرضاه بما هو اهل قبل ان ينزع منكم اسمكم ويهونوا عليه كما هانت بنو اسرآئيل وكانوا احب خلقه اليه وقد علمتم انما لم نزل نسمع ان هؤلاء القوم اذا قتل بعضهم بعضاً خرج الامر من ايديهم فقد قتلوا صاحبهم يعني الوليد بن يزيد فهلم نبايع محمداً فقد علمتم انه المهدي فقالوا لم يجتمع اصحابنا بعد ولو اجتمعوا فعملنا واسننا نرى ابا عبد الله جعفر بن محمد فأرسل اليه ابن الحسن فأبى ان يأتي فقام وقال انا آت به الساعة فخرج بنفسه حتى أتى مضرب الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحرث فأوسع له الفضل ولم يصدره فعلمت ان الفضل اسن منه فقام له جعفر وصدره فعلمت انه اسن منه ثم خرجنا جميعاً حتى اتينا عبد الله فدعى الى بيعة محمد فقال له جعفر انك شيخ وان شئت بايعتك واما ابنك فوالله لا ابايعه وادعك وقال عبد الله الأعلی في حديثه ان عبد الله بن الحسن قال لهم لا ترسلوا الى جعفر فإنه يفسد عليكم فأبوا قال فأتاهم وانا معهم فأوسع له عبد الله الى جانبه وقال قد علمت ما صنع بنا بنو أمية وقد رأينا ان نبايع لهذا الفقي فقال لا تفعلوا فإن الأمر لم يأت بعد فغضب عبد الله وقال لقد علمت خلاف ما تقول ولكنني بمحملك على ذلك الحسد لابني فقال لا والله ما ذلك

يحملني ولكن هذا واخوته وابنائهم دونكم وضرب يده على ظهر ابي العباس
ثم نهض واتبعه ولحقه عبد الصمد وابو جعفر فقالا يا ابا عبد الله اتقول ذلك
قال نعم والله ا قوله واعلمه قال ابو زيد وحدثني ابراهيم بن محمد بن
عبد الله بن ابي الكرام بهذا الحديث عن ابيه ان جعفراً قال لعبد الله
ابن الحسن انها والله ما هي اليك ولا الى ابنك ولكنها لهؤلاء وان ابنك
لمقتولان فتفرق اهل المجلس ولم يجتمعوا بعدها وقال عبد الله بن جعفر
ابن المسور في حديثه فخرج جعفر يتوكل على يدي فقال لي ارأيت صاحب
الزداء الأصفر يعني ابا جعفر قلت نعم قال فانا والله تجده يقتل محمداً قلت
او يقتل محمداً قال نعم فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة ثم ما خرجت
والله من الدنيا حتى رأيته قتله اخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال
حدثنا الخزاز عن المدايني واخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله
ابن ابي سعد قال حدثني علي بن عمرو وعن ابن داحية ان جعفر بن محمد
قال لعبد الله بن الحسن ان هذا الامر والله ليس اليك ولا الى ابنك
وانما هو لهذا يعني السفاح ثم لهذا يعني المنصور ثم لولد من بعده لا يزال فيهم
حتى يؤمروا الصبيان ويشاوروا النساء فقال عبد الله والله يا جعفر ما
اطمعت الله على غيبه وما قلت هذا الا حسداً لا بني فقال لا والله ما
حسدت ابنك وان هذا يعني ابا جعفر يقتله على احجار الزيت ثم يقتل اخاه
بعده بالطفوف وقوائم فرسه في الماء ثم قام مغضباً يجر ردائه فتبعه ابو جعفر
فقال اتدري ما قلت يا ابا عبد الله قال اي والله ادريه وانه لكائن قال
فحدثني من سمع ابا جعفر يقول فاصرف لوقي فرتبت عمالي وميزت

امورى تميز ما لك لها قال لى فلما ولي ابو جعفر الخلافة سمي جعفر
 الصادق وكان اذا ذكره قال قال لى الصادق جعفر بن محمد كذا وكذا
 فبقيت عليه اخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا الخزاز قال حدثني
 المدائني عن سعيد بن حفص ان نفراً من بني هاشم اجتمعوا بالآباء من
 طريق مكة فبههم ابراهيم الأمام والسفاح والمنصور وصالح بن علي وعبد
 الله بن الحسن وابناء محمد و ابراهيم ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
 فقال لهم صالح بن علي انكم القوم الذي تمتد اعين الناس اليهم فقد جمعكم
 الله في هذا الموضع فاجتمعوا على بيعة احدكم فتفرقوا في الآفاق وادعوا الله
 لعل الله ان يفتح عليكم وينصركم فقال ابو جعفر لا شيء نخدعون انفسكم
 والله لقد علمتم ما الناس الى احد اميل اعناقاً ولا اسرع اجابة منهم الى هذا
 الفتى يعني محمد بن عبد الله قالوا قد والله صدقت انا لنعلم هذا فبايعوا جميعاً
 محمداً وبايعه ابراهيم الأمام والسفاح والمنصور وعباد بن حمزة فذلك
 الذي اغرى القوم لمحمد بالبيعة التي كانت في اعناقهم قال ثم لم يجتمعوا
 الى ايام مروان بن محمد ثم اجتمعوا فبنسأهم يتشارون اذ جاء رجل الى
 ابراهيم فشاورة بشي فقام وتبعه العباسيون فسئل العلويون عن ذلك
 فاذا الرجل قد قال لا ابراهيم الأمام قد اخذت لك البيعة بخراسان
 واجتمعت لك الجيوش فلما علم ذلك عبد الله بن الحسن احتشم ابراهيم
 الأمام وخافه وتوقاه فكتب الى مروان بن محمد اني برئي من
 ابراهيم وما احدث

اظهار محمد بن عبد الله بن الحسن

الدعوة لنفسه

قال ابو الفرج علي بن الحسين وكانت دعوة محمد الى نفسه ودعوة ابيه
ومن دعا اليه من اهله بعقب قتل الوليد بن يزيد و وقوع الفتنة بعده وقد
كان سعى به الى مروان بن محمد فقال لست اخاف اهل هذا البيت لانه
لا حظ لهم في الملك انما الخط لبني عمهم العباس و بعث الى عبد الله بن
الحسن بمال واشتكفه واوصى عامله بالحجاز ان يصونهم ولا يعرض لمحمد
بطلب ولا اخافه الا ان يستظهر حرباً او شقاً لعمام اظهر دعوته في ايام ابي
العباس وكان اليه محسناً فعاتب اياه في ذلك وكفه فلما ولي ابو جعفر جد
في طلبه وجد هو في امره الى ان ظهر اخبرنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم
والجوهرى والعنكي قالوا اخبرنا ابو زيد قال حدثني محمد بن يحيى قال
حدثني ابن ابي ثابت عن ابي العباس الفيلسفي قال قلت لمروان بن
محمد جد محمد بن عبد الله بن الحسن فانه يدعى هذا الأمر ويتسمى بالمهدي
فقال مالي وله ما هو به ولا من بني ابيه وانه لابن ام ولد فلم يهجه مروان
حتى قتل قال محمد بن يحيى وحدثني الحرث بن اسحاق ان مروان لما
بعث عبد الملك بن عطية السعدي لقتال الحرورية لقيه اهل المدينة
سوى عبد الله بن الحسن وابنيه محمد وابراهيم فكتب بذلك الى مروان
وكتب اليه اني هممت بضرب اعناقهم فكتب اليه مروان ان لا تعرض
لعبد الله ولا لابنيه فليسوا باصحابنا الذين يقا تلونا او يظهر ون علينا

قال ابو زيد وحدثني عيسى بن عبد الله عن ابيه قال ارسل مروان
ابن محمد الى عبد الله بن الحسن بعشرة الف دينار و قال له اكفف عني
ابنك وكتب الى عامله بالمدينة ان استتر منك بثوب فلا تكشفه عنه و ان
كان جالساً على جدار فلا ترفع رأسك اليه قال ابو زيد وحدثني عبد الملك
ابن سنان قال قال مروان بن محمد لعبد الله بن الحسن ايتني يا ابنك محمد
قال و ما تصنع به يا امير المؤمنين قال لا شئ الا انه اتانا اكرامناه و ان
قاتلنا قاتلناه و ان بعد عنا لم نهجه قال ابو زيد وحدثني يعقوب بن
القاسم عن الحسين بن عيسى الجعفي عن المغيرة بن زميل العنبري ان
مروان بن محمد قال له يعني لعبد الله بن الحسن ما فعل مهاديكم قال لا
تقل ذلك يا امير المؤمنين فليس كما يبلغك فقال بلى ولكن يصلحه الله
و يرشده اخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا احمد بن الحرث عن
المدائني قال بلغني ان عبد الملك بن عقبة اجتاز بحاج مشرف على
الطريق و محمد بن عبد الله بن الحسن مطلع عن غمره من خوذة فقال
رجل لأبن عطية أرفع رأسك فانظر الى محمد بن عبد الله بن الحسن وطأطأ
رأسه و قال للرجل ان امير المؤمنين يعني مروان بن محمد قال لي ان
استر منك بثوب فلا تكشفه عنه و ان كان جالساً على جدار فلا ترفع
رأسك اليه و مضى

أمر محمد بن عبد الله ومقتله

قال ابو الفرج الاصبهاني رحمه الله و كان سبب عجلته بالخروج قبل ان

يتم امر دعائه الذين انفذهم الى الآفاق عبد الله بن الحسن اليه
 موسى اخاه ليصير الى ابي جعفر ويزول عما كان عليه فيما اظهره له واسر
 الى موسى غير ذلك فصار المدينة فاقام بها حولا يدافع رياح بن عثمان
 ثم استبطأه وكتب الى ابي جعفر في امره فعلمه بتربصه فكتب اليه يأمره
 بان ينحدر الى العراق ففعل ذلك وقال للرسول ان رأيتم احدا قد اقبل
 من المدينة في طلبكم فاضربوا عنق موسى وقد كان احسن بخبر محمد وبلغ
 ذلك محمداً فظهر وكان اول ما سئل عنه رياح بن عثمان امر موسى فعرسه
 خبره وانه تقدم الى الرسول ان يضربوا عنقه ان جاءهم انسان فقال من
 لي بموسى فقال ابن حصين انا فانفذ معه فوارس واستدار بهم حتى اتى
 القوم من امامهم كأنهم اقبلوا من العراق فلم ينكر وهم حتى خالطوهم فاخذوا
 موسى منهم حدثني بذلك عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال
 حدثني موسى بن عبد الله عن ابيه عن جده موسى واخبرني عمر قال حدثنا
 عمر بن شبة قال حدثني القاسم بن ابي شيبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
 ابن دكين ان عبيد الله بن عمرو ابن ذئب وعبد الحميد بن جعفر دخلوا
 على محمد بن عبد الله قبل خروجه فقالوا له ما تنتظر يا نخرج والله ما نجد
 هذه الامة احداً اسألك عليها ما يمنعك ان تخرج ولو وحداً حدثنا
 عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى قال حدثني ابي قال بعث
 الينا رياح فأتيته انا وجعفر بن محمد والحسين بن علي بن الحسين وعلي بن
 عمر بن علي والحسن بن علي بن الحسين ورجال من قریش فيهم اسماعيل
 بن ابوب الخزومي وابنه فانا اعنده في دار مروان اذ سمعنا التكبير قد حال

دون كل شيء وظنناه انه من عند الحرس وظن الحرس انه من الدار فوثب
ابن مسلم بن عقبة وكان مع رياح فأتكأ على سيفه و قال اطعني في هؤلاء
فأضرب اعناقهم فقال علي بن عمر كذبا والله ان تصبح تلك الليلة لعلمت
حتى تكلم الحسين بن علي فقال والله ما ذلك لك انا لعلى السمع والطاعة
وقام رياح ومحمد بن عبد العزيز فدخلوا في دار يزيد واختفيا فيها وقمنا
فخرجنا من دار عبد العزيز بن مروان حتى تسورنا على كناسة كانت في
زقاق عاصم بن عمر فقال اسماعيل بن ايوب لابنه خالد يا بني والله ما
تجيبني نفسي الى الوئوب فارفعني فرفعه قال ابو زيد فحدثني محمد بن
يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثني ابي قال والله انا
لعلى ذلك اذطلع فارسان من قبل الزوراء يركضان حتى وقفا بين دار عبد
الله بن مطيع ورجبة القضا في موضع السقاية فقلنا الامر والله جدم سمعنا
صوتا بعيدا فاقمنا طويلا فاقبل محمد بن عبد الله من الدار وهو على حمار
ومعه مائتان وخمسون رجلا حتى اذا شرع على بني سلمة وبطحان
قال اسلكوا بني سلمة تسلموا ان شاء الله قال فسمعنا تكبيرا ثم علا
الصوت فاقبل حتى اذا خرج من زقاق بن حضير استبطي حتى جاء على
النارين ودخل من اصحاب الأقفاص فأتى السجن وهو يومئذ في دار بن
هشام فدقه واخرج من كان فيه ثم أتى الرجبة حتى جاء الى بيت عائكة
فجلس على بابها وتناوش الناس فقبل دخل سيدي اخبرني يحيى بن علي
قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن القاسم عن علي بن ابي
طالب وحدثني عمر بن راشد وكان قد ادرك ذلك قال خرج محمد

لليلتين بقيتا من جمادى سنة خمس واربعين ومائة و عليه قلنسوة صفراء
 و عمامة قد شد بها غويه متوشحاً سيفاً وهو يقول لأصحابه لا تقتلوا الا تقتلوا
 وتعلق ريارح في دار مروان و امر بالدرجة فهدمت فصعدوا اليه و انزلوه
 و حبسوا معه اخاه ابو العباس بن عثمان و ابن مسلم بن عقبة في دار مروان
 اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا ازهر بن
 سعد قال دخل محمد المسجد قبل الفجر فخطب الناس ثم حضرته الصلاة
 فنزل فصلى و بايعه الناس طوعاً الا انا ساء اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد
 قال حدثني عبد الله بن عمر بن حبيب قال حدثني من حضر محمداً على
 المنبر يخطب فاعترض بلغم في حلقه فتنحنح فذهب ثم عاد فتنحنح ثم نظر فلم
 يروضاً فرمى نخامته السقف سقف المسجد فالصقه به اخبرني عمر قال حدثنا
 ابو زيد قال حدثني محمد بن معروف قال حدثني الربيع بن عبد الله بن الربيع
 عن ابيه قال انا لنزول حول اساس المدينة في ابنية من الفسا طيط
 و الأخبية اذ قيل لنا ركب امير المؤمنين فخرجت اتبعه فوجدت عيسى
 ابن علي فوقفنا له فمر بنا على معتاق و يباع فسلمنا عليه فلم يستصحبنا
 فجعلنا نسير و راءه ما يجاوز طرفه عرف الفرس ثم قال للطوسي علي بابي
 العباس فأني بعيسى بن علي فسار عن يمينه ثم قال علي بالربيع فدعيت
 فسرت عن يساره فقال قد خرج ابن عبد الله بن الكذاب بن الكذاب
 بالمدينة فقلت يا امير المؤمنين الا احديثك حديثاً حدثني سعيد بن جعدة
 قال ما هو قلت اخبرني انه كان مع مروان يوم الزاب و عبد الله بن علي
 يقتاله فقال من في الخيل فقبل عبد الله بن علي فلم نعرفه فقبل الشاب الذي

اتيت به من عسكر عبد الله ومعوية قال نعم والله لقد اخبرت عنه يومئذ
فأردت قتله ثم بت على ذلك واصبحت عليه وجلست واني أريده ثم اطلقتني
وكان امر الله قدراً مقدوراً والله لو ددت ان علي بن ابي طالب في هذه
الخليل مكانه لانه لا يتم لعلي ولا لولده من هذا الأمر شئ قال الله أسعید
حدثك هذا قلت بذت سفیان بن معوية طالق ان لم يكن حد ثنيه قال
فاصفر وجهه وتحدث وقد كان أبلس فلم ينطق اخبرني عمر بن عبد الله قال
حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن ابي حرب قال لما بلغ ابا جعفر ظهور
محمد اشفق منه فقال له الخارثي المنجم ما جزعك منه فوالله لو ملك الارض
ماليت الا تسعين يوماً اخبرنا عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عبد
المملك بن سليمان قال حدثنا حبيب بن مروان قال وحدثني تسنيم بن
الجواري قال ابو زيد وحدثني العباس بن شقيق مولى الحجاج بن يوسف
ان ابا جعفر لما خرج محمد بن عبد الله قال ان هذا الاحق يعني عبد الله بن
علي لا يزال يطلع له الرأي الجيد في الحرب فادخلوا اليه فشاوروه ولا تعلموه
اني امرتكم فدخلوا عليه فلما رأهم قال لا مرما جئتم ما جاء بكم جميعاً وقد
هجرتموني منذ دهر قالوا استأذنا امير المؤمنين فاذن لنا قال ليس هذا
بشئ فما الخبر قالوا خرج محمد بن عبد الله قال ان الحبوس محبوس الرأي
لا رأي له فقولوا له بخرجني فقال ابو جعفر لو طرق محمد على الباب ما اخرجته
وانا خير له منه وهو ملك اهل بيته فقال عبد الله ان البخل قد قتل ابن
سلامة فروده فليخرج الأموال فليعط الأجناس فان غلب فما وشك ما
يعود اليه وان ظالم لم يقدم صاحبه على درهم وان يعجل الساعة حتى يأتي

الكوفة فيختم على اكبادهم فأبهم شيعة اهل البيت ثم يحفظها بالمسالح فمن
خرج منها الى وجهه من الوجوه ا واناها وجهه من الوجوه ضربت عنقه
فلبثت الى مسلم بن قتيبة فينحدر عليه وكان بالري وليكتب الى اهل الشام
فليأمرهم فليحملوا اليه اهل الباس والنجدة ما حمل البريد فلتحسن جوابهم
ويوجههم مع مسلم بن قتيبة ففعل اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا
ابوزيد قال حدثني عبد الملك بن شيبان قال اخبرني زيد مولى مسلم
ابن عبد الملك قال لما ظهر محمد بن عبد الله دعا ابو جعفر عيسى بن موسى
فقال له قد ظهر محمد فسر اليه قال يا امير المؤمنين هؤلاء عمومتك حولك
فادعهم وشاورهم قال فأين قول ابن هرمة شعراً

تزو ر امره لا يمحض القوم سره ولا ينتجى الأذنين فيما يحاول
إذا ما انى شيئاً مضى الذى انى وما قال انى فاعل فهو فاعل
وقال احمد بن الحرث الخزاز عن المدائني قال امر ابو جعفر عيسى اذا
قتل محمداً ان قدر ان لا يذبح طائراً فليفعل وقال له أفهمت يا ابا موسى ثلاثاً
قال فهمت قال فنفذ عيسى ومعه اربعة آلاف ومحمد بن ابي العباس ومحمد
ابن زيد بن علي بن الحسين والقاسم بن الحسن بن زيد ومحمد بن عبد الله
الجهفري وحديد بن قحطبة فسار عيسى وبلغ محمداً مسيره فخذق على
المدينة خندق رسول الله ص وخندق على افواه السكك فلما كان عيسى
يفيد كتب الى محمد بن عبد الله يعطيه الأمان وبعث بكتبا به اليه والى
اهل المدينة مع محمد بن زيد فتكلم فقال يا اهل المدينة انا محمد بن زيد
والله لقد تركت امير المؤمنين حياً وهذا عيسى بن موسى قد اتاكم وهو

يعرض عليكم الأمان وتكلم القاسم بن الحسن بمثل ذلك فقال اهل المدينة
قد خلعنا ابا الدوائيق فكتب محمد الى عيسى يدعوه الى طاعته ويعطيه
الأمان قال المدائني فحدثني عبد الحميد بن جعفر عن عبد الله بن ابي
الحكم قال قال محمد أشيروا على في الخروج عن المدينة او المقام حين دنا
عيسى بن موسى من المدينة فقال قوم تقيم وقال قوم نخرج فقال لعبد الحميد
بن جعفر اشتر على يا ابا جعفر قال انت في اقل بلاد الله فرساً وطعاماً واضعفة
رجلاً واقفه مالا وسلاحاً تريد ان تقاتل اكثر الناس مالا واشده رجلاً
واكثره سلاحاً واقدره على الطعام الراي ان تسير لمن اتبعك الى مصر
فمقاتل بمثل سلاحه ورجاله وماله فقال جبيل بن عبد الله اعينك بالله ان
تخرج من المدينة فان رسول الله ص قال عام احد رايتني ادخلت يدي
في درع حصينة فاو لها بالمدينة فترك محمد ما اشار به عبد الحميد واقام قال
المدائني واقبل عيسى بن موسى الى المدينة فكان اول من لقبهم ابراهيم
ابن جعفر الزبيرى على بيعة واقم فعثر فرسه فسقط فقتل وسلك عيسى
بطن الفراء حتى ظهر على الجرف فنزل قصر سليمان بن عبد الملك صبيحة
اثني عشر ليلة من شهر رمضان سنة خمسة واربعين ومائة يوم السبت
واراد ان يؤخر القتال حتى يفطر فبلغه ان محمداً يقول ان اهل خراسان على
بيعتي وحميد بن قحطبة قد بايعني ولو قدر ان ينفات فلت فعالجهم عيسى
بالقتال فلم يشعر اهل المدينة يوم الاثنين للنصف من شهر رمضان الا بالخليل
قد احاطت بهم حين اسفروا وقال الحميد اراك مداهناً وامره بالتجرد
لقتال محمد فتولى قتال عيسى بن موسى في ذلك اليوم عيسى بن زيد ع

و محمد ع جالس بالمصلى و اشد الاثر بينهم ثم جاء محمد فباشر القتال
 بنفسه فكان بأزاء محمد ع حميد بن قحطبة وبأزاء يزيد و صالح ابني
 معاوية بن عبد الله بن جعفر كثير بن حصين و كان محمد بن ابي العباس
 وعقبة بن مسلم بأزاء جهينة فارسل صالح و يزيد الى كثير يطلبان الأمان
 فاستأذن عيسى فقال لا امان لهما عندي فأعلمهما فهربا فاقبلوا الى الظهر
 و رماهم اهل خراسان بالنشاب واكثر و افهم الجراح و تفرقوا عن محمد فاني
 دار مر و ان فضلى الظهر فيها فاغتسل و تحنط فقال له عبد الله بن جعفر بن
 المسور بن محرمة انه لا طاقة لك لمن ترى فالحق بمكة قال لو خرجت
 بالمدينة و فقدوني يقتلوا اهل المدينة كقتل اهل الحرة و انت مني في حل
 يا ابا جعفر فاذهب حيث شئت اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر
 ابن شبة قال حدثني هشام بن محمد بن عمرو بن هشام بن عمرو عن ما هان
 ابن بحر قال و حدثني مخلد بن يحيى الباهلي عن قتيبة بن معن عن
 الفضيل بن سليمان التميمي عن اخيه و كان مع محمد قال كانت الخراسانية
 اذا نظروا الى ابن حضير الزبيري يتنادون حضيرا آمدا فيتضععون
 لذلك و قال الآخر و أتينا برأس حضير فوالله ما جعلنا نستطيع حمله لما به
 من الجراح كان كأنه باذبحا نه مغلفة فكنا نضم أعظمه ضمّا اخبرني عمر
 ابن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال اخبرني ابراهيم بن ابي الكرام
 قال قال عيسى لمحمد بن قحطبة عند العصر اراك قد ابضا في امر هذا
 الرجل فول حر به حمزة بن مالك قال والله لقد رمت انت ذاك و اتركك
 حين قتلت الرجال و وجدت ربح الفتح ثم جد في القتال حتى قتل محمد ص

اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال اخبرني ازهر بن سعد قال دخل حميد بن قحطبة من زقاق اشجع على محمد ع فقتله وقال المدائني ان محمداً قال لحميد بن قحطبة الم تبالي في فها هذا قال هكذا نفعل بمن يفتشي سره الى الصبيان اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني ابو الحسن الخدأ قال حدثني مسعود الرجال قال رأيت محمداً يومئذ باشر القتال بنفسه فاني انظر اليه حين ضرب به رجل بسيف دون شحمة اذنه اليمنى فبرك لركبتيه وتعادوا عليه وصاح حميد بن قحطبة لا تقتلوه فكفوا عنه حتى جاء حميد فاجتزأ رأسه لعن الله حميداً وغضب عليه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني الحرث بن اسحاق قال برك محمد على ركبتيه وجعل يذب عن نفسه يقول ويحكم انا ابن نبيكم مجروح مظلوم اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن اسماعيل قال حدثني ابو الحجاج الشغري قال رأيت محمداً يومئذ وان اشبه خلق الله به لما ذكر من حمزة بن عبد المطلب يفرى الناس بسيفه ما يقار به احد الا قتله لا والله ما يليق شيئاً حتى رماه انسان كافى انظر اليه احمر ازرق بسهم ودهمتنا الخيل فوقف الى ناحية جدار وتحاماه الناس فوجد الموت فتحامل على سيفه فكسره فسمعت جدى يقول كان معه سيف رسول الله ص ذوا الفقار حدثني علي بن العباس المقامي قال انبأنا بكار بن احمد قال حدثنا اسحاق بن يحيى عن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن الحسن قال لما كان اليوم الذي قتل فيه محمد ع قال لا ختمه اني في هذا اليوم على قتال القوم فان زالت الشمس ومطرت السماء فاني اقتل وان زالت الشمس ولم

تمطر السماء وهبت الريح فأني اظفر بالقوم فأذا زالت الشمس فأسجري
التنانير وهي لهذه الكتب فأني زالت الشمس ومطرت السماء فاطرحي هذه
الكتب في التنانير فأني قدرتم على بدني ولم تقدر واعي رأسي فأني نوا به ظلة
بني نبيه على مقدار اربعة اذرع او خمسة فاحفروا الى حفيرة وادفنوني فيها
فلما مطرت السماء فعلوا ما امرهم به وقالوا انه علامة قتل النفس الزكية ان
يسيل الدم حتى يدخل بيت عائكة قال واخذ جسده فحفر واه حفيرة
فدفعوا على صخرة فأدخلوا الحبال فأخرجوها فأذا فيها مكتوب هذا قبر
الحسين بن علي بن ابي طالب ع فقالت زينب رحم الله اخي كان اعلم
حيث اوصى ان يدفن هذا الموضع اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال
حدثني عبد الله بن محمد بن البواب قال حدثني ابي عن عبد الله بن عامر
الأنصلي قال قال لي محمد بن عبد الله ونحن نقاتل عيسى تفشانا سحابة
فان امطرتنا ظهورنا وان جاوزتنا اليهم فأنظر دمي على احجار الزيت فوالله
ما نشينا ان اظلمتنا سحابة فجالت وقمعت حتى قلت يفعل ثم جاوزتنا
فأصاب عيسى وأصحابه فما كان الا كالأولا حتى رأيت قتيلاً بين احجار
الزيت اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني علي بن
اسماء عيل بن صالح بن ميثم ان عيسى لما قدم قال جعفر بن محمد ع اهو
هو قيل من تعني يا ابا عبد الله قال المتلعب بدمائنا والله لا يخلأ منها بشي
اخبرني محمد بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني الرومي مولى
جعفر بن محمد قال ارسلني جعفر بن محمد انظر ما يصنعون فجئت فاخبرته
ان محمداً قتل وان عيسى قبض على عين ابي زياد فابلس طويلاً ثم قال

ما يدعو عيسى الى ان يسيء بناو يقطع ارحامنا فوالله لا يذوق هو ولا ولده
منها شيئاً ابداً اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني
ابوب بن عمر قال لقي جعفر اباجعفر المنصور فقال اردد على عيين ابي زياد
آكل من سمها قال اياي تتكلم بهذا الكلام والله لأزهقن نفسك قال
لا تعجل قد بلغت ثلاثاً وستين وفيها مات ابي وجدى على بن ابي طالب ع
فعلي كذا وكذا ان اذيتك بشئ ابداً وان بقيت بعدك ان اذيت الذي
يقوم مقامك فرق له واعفاه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد
قال حدثني عبد الله بن محمد بن البواب قال حدثني ابي عن الاسلمي
قال قدم على ابي جعفر قادم فقال هرب محمد فقال كذبت نحن اهل بيت
لانقر اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن راشد
ابن يزيد قال اخبرني ابو الحجاج الجمال قال اني لقائم على رأس ابي
جعفر وهو يستلئ عن مخرج محمد اذ بلغه ان عيسى بن موسى هزم وكان متكئاً
فجلس فضرب بقضيب معه مصلاه و قال كلا فأين لعب صبيانا بها على
المنابر ومشاورة النساء اخبرنا عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني على
ابن ابي عمير الميمنى قال حدثني ابو كعب قال حضرت عيسى حين قتل
محمد فأوضع رأسه بين يديه فأقبل على اصحابه فقال ما تقولون في هذا فوقنا
فيه فأقبل عليه قائم له فقال كذبتم والله و قلتم باطلاً ما على هذا قاتلناه
ولكنه خالف امير المؤمنين وشق عصا المسلمين وان كان لصواماً قواماً
فسكت القوم اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا يعقوب بن
القاسم قال حدثنا علي بن ابي طالب قال قتل محمد بن عبد الله قبل العصر

يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان أخبرني عمر قال
حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى قال حدثنا محمد بن زيد و ذكر ابن
الحرث عن المدائني بعض ذلك ولم يذكره الباقر ان عيسى بعث بالسيالة
الى ابي جعفر القاسم بن الحسن بن زيد و بعث برأسه مع ابن ابي الكرام
وهو عاض على شفطيه أخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا محمد
ابن يحيى عن الحرث بن اسحاق ان زينب بنت عبد الله و فاطمة بنت
محمد بن عبد الله بعثنا الى عيسى بن موسى انكم قد فتنتم هذا الرجل وقضيتم
حاجتكم فلو اذنتم لنا لو اريناه فأرسل اليهما اما ما ذكرتما يا بنتي عمي اني
نلت منه فوالله ما امرت ولا علمت فوارياه راشدتين فبعثنا اليه فاحتمل
ف قيل انه حشي في مقطع عنقه عديلة قطن و دفن بالبقيع أخبرني عمر قال
حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن اسماعيل قال سمعت جدتي ام سلمة
بنت محمد بن طلحة تقول سمعت زينب بنت عبد الله تقول كان اخي رجلاً
آدم فلما ادخل على وجدته قد تغير لونه و حال حتى رأيت بقية من لحيته
فعرقتها و امرت بفراش فجعل تحته و قد اقام في مصر عه يومه و ليلته الى غد فسال دمه
حتى استنقع تحت الفراش فأمرت بفراش ثاني فسال دمه حتى وقع بالأرض
فجعلت تحته فراشاً ثالثاً فسال دمه وخلص من فوقها جميعاً أخبرني عمر بن
عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا علي بن اسماعيل الميمني قال
طيف برأس محمد في طبق ابيض فرأيت ادم ارقط حدثني احمد بن سعيد
قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثنا هرون بن موسى الفروي قال
حدثني ابي انها سمعت شعار اصحاب محمد بن عبد الله ليلة خرج اجد اجد

محمد بن عبد الله و قال احمد بن الحرث الخزاز عن المد ابي في حديثه
ذهب ابن حضير الى السجن لما تفرق الناس وقتل محمد فذبح رباحاً ولم
يجهز عليه وتركه يضطرب حتى مات وجاء ليقتل ابن خالد القسري ففطن
به فأغلق بابه فماله فلم يقدر على فتحه فتركه واخذ ديوان محمد الذي فيه
اصماء رجاله فحرقه بالنار ثم لحق بمحمد فقاتل حتى قتل معه رحمة الله عليه

ذكر من عرف ضمن خرج مع محمد بن عبد الله

(ابن الحسن من اهل العلم وثقة الأئمة ومن رأى الخروج معه واقى الناس)
اخبرني علي بن العباس قال انبأنا بكار بن احمد بن اليسع قال حدثنا
الحسن بن الحسين عن الحسين بن زيد قال شهد مع محمد بن عبد الله
ابن الحسن من ولد الحسين أربعة أنا واخي عيسى وموسى وعبد الله ابنا
جعفر بن محمد اخبرني علي بن العباس قال انبأنا بكار قال حدثني محمول
ابن ابراهيم قال حدثني الحسين بن زيد قال كان عبد الله بن جعفر بن
محمد مع محمد بن عبد الله قال فرأيت به بارز رجلاً من المسودة فقتله
اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن
عبد الله قال خرج مع محمد بن عبد الله من بني هاشم الحسن ويزيد وصالح
بنو أممية بن عبد الله بن جعفر والحسين وعيسى ابنا زيد بن علي فبلغني
ان ابا جعفر قال العجب لخروج ابني زيد وقد قتلنا قاتل أبيهما كما قتله
وصلبناه كما صلبه وحمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
وعلي وزيد ابنا الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال

عيسى فقال ابو جعفر لجعفر بن اسحاق من ار جا هذا فعل الله به وفعل
فقال يا امير المؤمنين ذلك ابني والله لئن شئت ان انتفى منه لا فعلن قال
وخرج معه المنذر بن محمد بن الزبير قال عيسى رأيت مرّ بالحسن بن زيد
فعاثقه ثم بكأ بكأ طويلاً فقال لي الحسين ما كان مع محمد أفرس من هذا
حدثنا علي بن ابراهيم العلوي الحسيني قال حدثنا حمدان بن ابراهيم قال
حدثني يحيى بن الحسن بن فرات بن الفراء وقال حدثنا الحسن بن هذيل
عن الحسين صاحب فنج قال لما خرجت مع محمد بن عبد الله قال لي يا
بنى ارجع لملك تقوم بهذا الأمر من بعدى حدثني احمد بن سعيد قال
حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا غسان بن ابي غسان مولى بني ليث
عن ابيه قال خرج ابن هرمز مع محمد بن عبد الله يحمل في محفة و قال
ما في قتال ولكن احب ان يتأذى بي الناس حدثنا جعفر بن محمد القرباني
وعمر بن عبد العتيق ويحيى بن علي بن يحيى المنجم و احمد بن عبد العزيز
الجوهري قال عمر بن شبه قال حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة قال
سمعت مالك بن انس يقول كنت آتي ابن هرمز فيأمر الجارية فتغلق الباب
وترخي الستر ثم يذكر اول هذه الائمة و يذكر العدل ثم يبيكي حتى تخضل
لحيته ههنا حديث القرباني و قال الآخر و ن ثم خرج محمد بن عبد الله
فقال والله ما فيك قتال قال قد علمت ولكن يراني الجاهل فيقتدى بي حدثني
احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني بكر بن عبد
الوهاب قال حدثني محمد بن عمر الواقدي قال كان عبد الحميد بن
جعفر على شرط محمد بن عبد الله وكان ثقة وقد روى عنه هيثم وغيره حديثاً

كثيراً أخبرني أحمد بن عبد العزيز وعمر بن عبد الله ويحيى بن علي قالوا
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني القاسم بن أبي شبة قال حدثني أبو نعيم
الفضل بن دكين قال بلغني أن عبد الله بن عمر بن أبي ذئب وعبد الحميد بن
جعفر دخلا على محمد بن عبد الله بن الحسن قبل خروجه فقالوا له ما تظن
بالخروج والله ما نجد في هذه الأمة أحداً أشأم عليها منك ما يمنعك أن
تخرج أخبرني أحمد بن عبد العزيز وعمر بن عبد الله ويحيى بن علي قالوا
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن
علي قال حدثني الحسين بن زياد قال أنى عيسى بن موسى با بن هرم
بعد ما قتل محمد فقال له أنه إنما منعك ورعك وفقهك عن الخروج مع من
خرج فقال كانت فتنة شملت الناس شملتنا معهم قال اذهب راشداً قال
عمر بن شبة حدثني علي بن زاذان قال حدثني علي بن برقي قال رأيت
قائداً من قواد عيسى جاء في جماعة فسئل عن منزل ابن هرم فأرشدناه
إليه فخرج وعليه قميص وياط فأثروا قائدهم وحملوه على برذونة ثم خرجوا
به يزفونه حتى أدخلوا على عيسى فما حاجه قال عمر بن شبة وحدثني قدامة
ابن محمد قال خرج عبد الله بن يزيد بن هرمز ومحمد بن عجلان مع محمد
فلما حضر القتال تقلد كل واحد منهما قوساً فظننا أنهما إذا ان يريا الناس
أنهما قد صلحا لذلك أخبرني يحيى بن علي والجوهري والعتيكي قالوا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني أبو عاصم النبيل قال حدثني عباد بن كثير قال
خرج ابن عجلان مع محمد بن عبد الله بن الحسن فكان علي بغلة معه فلما
ولى جعفر بن سليمان المدينة قيد فدخلت عليه فقلت له كيف ترى رأي

اهل البصرة في رجل قيد الحسن البصري قال شرّ والله قال فقلت ان
ابن عجلان بهذه يعني المدينة كالحسن بتلك فتركه اخبرني عيسى بن
الحسين الوراق قال حدثني هرون بن موسى الفروي عن داود بن القاسم
قال استعمل محمد بن عبدالله بن الحسن عن قضاء المدينة عبد العزيز بن
المطلب الخزومي وعلى ديوان العطاء عبدالله بن جعفر بن عبد الرحمن بن
المسور بن محرمة اخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا سليمان بن ابي
شيخ قال حدثنا ابوسفيان الحميري قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر
قال ولاني محمد بن عبد الله على شرطته فكنت عليها مدة ثم وجهني وجهاً
فولاهاعثمان بن محمد بن خالد بن الزبير اخبرنا يحيى بن علي واصحابه قالوا
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابراهيم بن اسحاق القرشي قال سئل
رجل عبد العزيز بن المطلب وهو قاض لمحمد بن عبدالله يومئذ على المدينة
كتاباً الى صنعاء فقال رويداً حتى تنفذ كتبنا الخيرة قال ابو زيد
حدثني عيسى بن عبدالله عن ابيه قال خرج مع محمد بن عبد الله عيسى
ابن زيد بن علي بن الحسين وكان يقول من خالفك او تخلف عن بيعتك
من آل ابي طالب فأمكنى منه اضرب عنقه قال ابو زيد وحدثني سعد
ابن عبد الحميد قال حدثنا جهم بن جعفر الحكمي قال اخبرني فخير
واحد ان مالك بن انس سبقني في الخروج مع محمد بن عبد الله وقيل له
ان في اعناقنا بيعة لا ابي جعفر فقال انما بايعتم مكرهين وليس على مكره يمين
فأسرع الناس الى محمد بن عبد الله حدثني عيسى بن الحسين قال حدثني هرون
بن موسى عن داود بن القاسم و اخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا ابو زيد

قال حدثنا اظهر بن سعد السمان قال استعمل محمد بن عبد الله حين ظهر عبد
العزيز بن محمد الدراوردي على السلاح اخبرنا يحيى بن علي واصحابه
المذكورون قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني سعد بن عبد الحميد
قال حدثني جهم بن عثمان مولى بني سليم قال قال لي عبد الحميد بن
جعفر يوم لقينا اصحاب عيسى بن موسى نحن اليوم على عدة اهل بدر حين
لقوا المشركين قال وكنا ثلثمائة ونيفاً قال ابو زيد وحدثني عيسى بن
عبد الله بن عمر بن علي قال حدثني ابي قال كان مع الافطس وهو الحسن
ابن علي بن علي بن الحسين علم لمحمد اصفر فيه صورة حية وكان مع كل
رجل من اصحابه من آل علي بن ابي طالب ع علم وكان شعارهم اجد اجد
قال وكذلك كان شعار النبي ص يوم حنين حدثنا عيسى بن الحسين قال
حدثنا هرون بن موسى الفروي عن داود بن القاسم وغيره من اهل
المدينة قال خرج المنذر بن محمد بن المنذر بن الزبير مع محمد بن عبد الله
وكان رجلاً صالحاً فقيهاً قد حمل عنه اهل المدينة الحديث حدثني يحيى بن
علي والعتكي والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن
عبد الله قال رأيت المنذر بن محمد مر بالحسن بن زيد فعاتبه وبكا طويلاً
فقال الحسن ما كان مع محمد بن عبد الله فارس اشد من هذا اخبرني عيسى بن
الحسين قال هرون بن موسى قال وخرج مع محمد بن عبد الله مصعب
ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير وابنه عبد الله بن مصعب وكان شاعراً وكان
يقول الشعر في محمد ويحرض الناس بذلك اخبرني عيسى بن الحسين
الوراق قال حدثنا هرون قال خرج ابو بكر بن ابي سيرة القبة الذي

بروي عنه الواقدي مع محمد بن عبدالله ومعه راية له وهو معلم بعذبة حمراء
 اخبرني عيسى قال حدثنا هرون بن موسى واخبرني يحيى بن علي والعنكي
 والجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد العزيز بن ابي سلمة
 العمري قال كان ممن خرج مع محمد بن عبد الله يزيد بن هرمز وعبد الواحد
 ابن ابي عون مولى الأزد وعبد الواحد بن عامر الأسلمي وذكر ان محمداً ع
 خطب الناس فذكر شيئاً فقال وهذا قاريكم عبد الله بن عامر الأسلمي
 يشهد على ذلك فقام فشهد على ما قال وعبد العزيز بن محمد الدروردي مولى
 بلي واسحاق بن ابراهيم بن دينار مولى جهينة وعبد الحميد بن جعفر وعبد
 الله بن عطاو بنوه جميعاً وهم ابراهيم واسحاق وربيعة وجبير وعبد الله وعطا
 ويعقوب وعثمان وعبد العزيز بنوا عبدالله بن عطا قال هرون الفروري في
 خبره خاصة وكان عبدالله امره صدق وكان من خاصة ابي جعفر محمد بن علي بن
 الحسين ع وقد روى عن عبدالله بن الحسن بن الحسن وكان ذا خصوص
 بهم وقال ابو زيد حدثني محمد بن الحسن قال حدثني حميد بن عبدالله
 الفروري قال لما قتل محمد تغيب عبدالله بن عطا فمات متوارياً فلما اخرج
 نعشة بلغ خبره جعفر بن سليمان فأنزله من نعشه فصلى به ثم كلفه فيه فأنزله
 بعد ثلثه واذن في دفنه حدثني عيسى بن الحسين قال حدثنا هرون بن
 موسى قال خرج مع محمد بن عبد الله عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير
 الذي روى عنه عبد الله بن مصعب والضحاك بن عثمان وكان امره صدق
 فأتى به ابو جعفر فقال له اين المال الذي كان عندك قال دفعته الى امير
 المؤمنين محمد بن عبد الله بن الحسن رحمة الله وصلواته عليه قال اوبأبعته

قال اي والله كما بايعته انت واخوك واهلك هؤلاء الغدرة قال يابن
 اللخثاء قال ابن اللخثاء من قامت عنه مثل امك سلامة قال اضربوا عنقه
 فضربت عنقه وقال عمر بن شبة باسناده الذي قدمت ذكره حدثني معبد بن
 عبد الحميد عن محمد بن عثمان بن خالد قال قال لي ابي قد بايعت انا وانت
 رجلاً بمكة فوفيت انا ببيعتي ونكثت ببيعتك وغدرت فشتمه فرد عليه
 قائم به فضربت عنقه اخبرني محمد بن خلف اجازة عن وكيع قال حدثنا
 اسماعيل بن مجمع عن الواقدي قال كان عبد الرحمن بن ابي الموالي مخالطاً لبني
 الحسن وكان يعرف موضع محمد و ابراهيم ويختلف اليهما فكان يقال انه داع عن
 دعائهما وبلغ ذلك ابا جعفر فاخذهم معهم قال الواقدي فحدثني عبد الرحمن
 ابن ابي الموالي قال لما اخذ ابو جعفر بني الحسن و امر رباحاً فجاء بهم
 الى الرضاه قال له ابعث الساعة الى عبد الرحمن بن ابي الموالي فاجئني به
 قال فبعث رباح الي فاخذت وجئني اليه فلما صرت بالربذة رأيت بني
 الحسن مقيدين في الشمس فدعاني ابو جعفر من بينهم فاخذت عليه
 وعنده عيسى بن علي فلما رأى عيسى قال له المنصور اهو هو قال نعم هو هو
 يا امير المؤمنين وان انت شددت عليه اخبرك بمكانهم فدنوت فسلمت
 فقال ابو جعفر لا سلام الله عليك ابن الفاسقان ابنا الفاسق ابن الكذابان
 ابنا الكذاب فقلت يا امير المؤمنين هل ينفعني الصدق عندك قال وما
 ذاك قال قلت امرأتي طالق ان كنت اعرف مكانهما فلم يقبل ذلك مني
 وقال السياط فأتي بالسياط واقمت بين العقابين فضربني اربعمائة سوط
 فما عقلت بها حتى رفع عني ثم رددت الى اصحابي على تلك الحال اخبرني

عيسى بن الحسين قال حدثنا هرون بن موسى الفروي قال وخرج
عبد الواحد بن ابي هون مع محمد بن عبد الله وكان من دوس وكان منقطعا
الى عبد الله بن الحسن فطلبه ابو جعفر فيمن طلب بعد مقتل محمد فتوارى
عند محمد بن يعقوب بن عيينة فمات عنده فجاءة في سنة اربع واربعمين
ومائة وقد حمل عنه الحديث وكان ثقة اخبرني وكيع قال حدثنا اسمعيل
ابن مجمع عن الواقدي قال كان ابن عجلان فقيه اهل المدينة وعابدهم غير
مدافع وكانت له حلقة في مسجد النبي ص يفتي فيها الناس ويحدثهم فلما
خرج محمد بن عبد الله بن الحسن خرج معه فلما قتل محمد وولى جعفر بن
سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس المدينة بعث الى ابن عجلان فأتى
به فسكت فقال له أخرجت مع الكذاب وأمر بقطع يده فلم يتكلم ابن
عجلان بكلمة الا انه كان يحرك شفتيه بشئ لا يدرى ما هو فظن انه يدعو
فقام من حضر جعفرًا من فقهاء المدينة واشرافها فقالوا له اصلح الله الأمير
محمد بن عجلان فقيه اهل المدينة وعابدهم وانما شبه عليه وظن انه المهدي الذي
جاءت فيه الرواية فلم يزلوا يطلبون اليه حتى تركه فولى ابن عجلان منصرفاً
فلم يتكلم بكلمة حتى أتى منزله قال الواقدي وقد رأيته وصممت منه وكان
ثقة كثير الحديث مات بالمدينة سنة ثمان او تسع واربعمين ومائة في خلافة
ابي جعفر اخبرني وكيع قال حدثنا اسمعيل بن مجمع عن الواقدي قال
خرج عبد الله بن عمر بن العمرى مع محمد بن عبد الله هو واخوه وابو بكر
ابن عمر فلم يزل معه حتى انقضى امره وقتل فاستخفى عبد الله بن عمر ثم
طلب فوجد فأتى به ابو جعفر فأمر بحبسه فحبس في المطبق سنين ثم دعا به

فقال الم افضلك واكرمك ثم تخرج على مع الكذاب فقال يا امير المؤمنين
وقمنا في امر لم نعرف له وجهاً والفتنة كانت شاملة فأن رأى امير المؤمنين
ان يعفو ويصفح ويحفظ في عمر بن الخطاب فليفعل قال فتركه وخلي سبيله
قال وكان عبد الله يكنى ابا القاسم فتركها ويكنى ابا عبد الرحمن وقال لا
اتكفي بكنية رسول الله ص اعظاماً لها قال الواقدي فكان عبد الله بن
عمر كثير الحديث وروي عن نافع روايات كثيرة وعمر عمرًا طويلًا حتى
لقتة الأحداث ومات في خلافة هرون سنة احدى او اثنين وسبعين ومائة
حدثنا علي بن العباس قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا الحسن بن
الحسين قال حدثنا عبد الله بن الزبير الأسدي وكان في صحابة محمد بن
عبد الله قال رأيت محمد بن عبد الله عليه سيف محلي يوم خرج فقلت
له أتلبس سيفاً محلي فقال اي بأش بذلك قد كان اصحاب رسول الله ص
يلبسون السيوف الحلاة عبد بن الزبير هذا ابو احمد الزبيرى المحدث وهو
ايضاً من وجوه محدثي الشيعة روى عنه عباد بن يعقوب ونظر آؤة ومن هو
اكبر منه اخبرني محمد بن خلف بن وكيع قال حدثنا امما عيل بن مجمع
عن الواقدي قال خرج عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن
محرمة مع محمد بن عبد الله بن الحسن وكان من ثقات اصحاب محمد وكان يعلم
علمه في نوايه وكان اذا دخل المدينة مستخفياً فجاءه فنزل في داره فكان
ابو جعفر يدخل على الأمراء يسمع كلامهم ويعرف امورهم ساير مهامهم ثم
يروح اليه فيخبره بذلك وكان من رجال اهل المدينة علماء بالفقه وصدقا
بالحديث وتقدماً بالفتوى وكان يرسخ للقضاء قال الواقدي ولقد حدثني

ابن ابي الزيد انه مامات قاض بالمدينة ولا عزل الا ظنوا ان عبدالله بن
جعفر يتولى مكانه لكمال علمه ومروته ورفضه فمات وما ولى القضاء ولا قعده
عن ذلك هندهم الا خروجه اليهم مع محمد فلما قتل محمد توارى فلم يزل في تواريه
حتى استؤمن له فأؤمن قال وكان عبدالله بن جعفر لما دخل الى جعفر بن
سليمان قال له ما حملك على الخروج مع محمد على ما انت عليه من العلم
والفقه فقال ما خرجت معه وان اشك فانه المهدي لما روي لنا في امره فسا
زلت اري انه هو حتى رأيت مقتولاً ولا اغتربت بأحد بعده فاستحي منه
وأطلقه اخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسين بن الحسن بن
علي بن ابي طالب ع ابو عبد الله وحدثني ابو عبيد محمد بن احمد المؤمل
الصبير في قالاً حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال اخبرنا محمد بن
عمر والرازي قال حدثني الحسن بن المنزل قال قال لي محمد بن اسمعيل
ابن رجا بعث الي سفيان الثوري سنة اربعين ومائة فأوصاني بحواشي ثم
صلى عن محمد بن عبدالله بن الحسن كيف هو فقلت في عافية فقال ان يرد
الله بهذه الأمة خيراً يجمع امرها على هذا الرجل قال قلت ما علمت الا
قد سررتني قال سبحان الله وهل ادركت خيار الناس الا الشيعة ثم ذكر
زيداً وصلة بن كهيل وحبيب بن ابي ثابت وابا اسحاق السبعي ومنصور
ابن المقمر والأعمش قال فقلت له وابو الجحاف قال ذاك الضرب ذاك
الضرب وأيش كان ابو الجحاف قال كان يكفر الشاك في الشاك قال ثم
قال سفيان الا ان قوماً من هذه الرخصة وهذه المنزلة قد بفضوا هذا الامر
الى الناس حدثني احمد بن محمد بن سفيان قال حدثنا عبد الرحمن بن يوسف

قال حدثنا عبيد الله بن يوسف الجبيري قال سمعت محمد بن يحيى بن
سعيد القطان يقول سمعت ابي يقول خرج عبيد الله بن عمر وهشام بن
عروة و محمد بن عجلان مع محمد بن عبد الله بن الحسن قال عبد الرحمن
ابن يوسف و بلغني عن مسدد انه حكى مثل هذه الحكاية في مخرجهم معه
حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني ابو عبد
الحميد اللبي عن ابيه قال كان ابن فضالة النحوي يخبر قال اجتمع واصل
ابن عطاء وعمر و بن عبيد في بيت عثمان بن عبد الرحمن الخزومي من اهل
البصرة فتذاكروا الجور فقال عمرو بن عبيد فمن يقوم بهذا الأمر ممن
يستوجب به واهل فقال واصل يقوم به و الله من اصبح خيرا هذه الائمة
محمد بن عبد الله بن الحسن فقال له عمرو بن عبيد ما ارى ان نبايع ولا
الا مع من اختبرنا و عرفنا سيرته فقال له واصل والله لو لم يكن في محمد بن
عبد الله امر يدل على فضله الا ان اياه عبد الله بن الحسن في سنه و فضله
وموضعه قد رآه لهذا الأمر اهلا وقدمه فيه على نفسه لكان لذلك يستحق ما
نراه له فكيف بحال محمد في نفسه وفضله قال يحيى وسمعت ابا علي عبيد الله
ابن حمزة يحدث قال خرج جماعة من اهل البصرة من المعتزلة منهم
واصل بن عطاء وعمر و بن عبيد و غيرهما حتى اتوا سويقة فسألوا عبد الله
ابن الحسن ان يخرج لهم ابنه محمد حتى يكلموه فضرِب لهم عبد الله فسطاطا
واجتمع هو ومن شاؤوه من ثقاته ان يخرج اليهم ابراهيم بن عبيد الله
فأخرج اليهم ابراهيم وعليه ربطتان ومعه عكازة حتى اوقفه عليهم فحمد الله
وأثنى عليه وذكر محمد بن عبد الله وحاله ودعاهم الى بيئته وعذرهم في التأخر

عنه فقال اللهم انا رضى برجل هذا رسول الله فبايعوه وانصرفوا الى البصرة
حدثني علي بن العباس قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا الحسن بن
الحسين قال حدثني الحسن بن حماد قال كان ابو خالد الواسطي والقاسم بن
مسلم السلمي مع محمد بن عبد الله بن الحسن وكانا من اصحاب زيد بن علي
صلوات الله عليه حدثني علي بن العباس قال حدثنا بكار بن احمد قال
حدثنا الحسن بن الحسين عن الحسن بن حماد قال حدثني ابو خالد
الواسطي قال قال القاسم بن مسلم لمحمد بن عبد الله بن الحسن يا ابا عبد
الله ان الناس يقولون ان صاحبكم محمداً ليس له ذلك الفقه قال فتناول
سوطه من الارض ثم قال يا قاسم بن مسلم ما يسترني من الائمة اجتمعت
علي كعلاق سوطي هذا واني سئلت عن باب الحلال او الحرام ولم يكن هندي
مخرج منه يا قاسم بن مسلم ان اضل الناس بل اظلم الناس بل اكفر الناس
من ادعى من هذه الائمة ثم سئل عن باب الحلال او الحرام ولم يكن عنده
منه مخرج حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال يحيى بن الحسن قال حدثني ابو
عبد الله الحميد الليثي عن ابيه عن عيسى بن عبد الله عن ابيه قال بايع
ابو جعفر المنصور محمد بن عبد الله مرتين احدهما بالمدينة والاخرى انا
حاضرهما بمكة في مسجد الحرام فلما بايعه قام معه حتى خرج من المسجد
الحرام فركب فائسك له ابو جعفر بركاب دابته ثم قال له يا ابا عبد الله اما
انه ان افضي اليك هذا الامر نسيت هذا الموقف ولم تعرفه لي اخبرني عمر
ابن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن عمر ان
علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن لما اخذه ابو جعفر اعترف له وصي اصحاب

ابيه فكان فيمن ممي عبد الرحمن بن ابي الموالي فأمر به ابو جعفر فحبس
حدثنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عبد الله بن
راشد قال سمعت الجراح بن عمرو وغيره يقولون ان علياً وحسناً ابني
صالح جاءا مشتملين على سيقين الى محمد بن عبد الله بن الحسن فقالا
قد جئناك يا بن رسول الله فرنا بالذي تريد فقال قد قضيتما ما عليكما وان
لقينا في هؤلاء شيئاً فانصرفا فانصرفا اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن
شبه قال حدثنا محمد بن يحيى عن الحرث بن اسحاق ان محمداً استعمل
على المدينة عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير وعلى قضائها عبد العزيز بن
المطلب وعلى الشرطة ابا العباس عثمان بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
وعلى ديوان العطاء عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن محرمة اخبرني
عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا عيسى عن ابيه قال قال
خرج مع محمد بن عبد الله عيسى بن زيد وكان يقول من خالف بيعتك من آل
ابي طالب فأمكنى من ضرب عنقه فأقضى لعبد الله بن الحسين بن علي بن
الحسين فغمض عينيه قال ان علي يميناً ان رأيت لا تقتله فقال له عيسى
دعني اضرب عنقه فكف عنه اخبرني عبيد الله بن احمد قال حدثنا
احمد بن الحرث الخزاز قال حدثنا المدائني ان هشام بن عروة بايع محمد
ابن عبد الله وجعل له ولاية المدينة اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني متوكل بن ابي المعجوة ان ابا جعفر كان يقول المعجب
لعبد الله بن عطاء انه بالأمر على بساطي ثم يضر بني بعشرة اسيا فحدثني
يحيى بن علي والجوهري والعتكي قالوا حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن

الحسن بن زبالة قال حدثني حميد بن عبدالله بن ابي فروة قال لما درب
الناس السكك ايام محمد بن عبد الله اردنا ان ندرب سكتنا فنعنا عبد الله
ابن عطا قال فمن اين ير الى امير المؤمنين محمد فلما قتل تغيب حتى
مات في اماره جعفر بن سليمان فاخرج على جنازة ليدفن فامر به فأنزل من
نعشه و صلب فكلم فيه جعفر فامر ان ينزل من خشبته بمد ثلاثة فأنزل
ودفن وعبد الله بن عطا من ثقات اهل الحديث وقد روى عن ابي جعفر
محمد بن علي وعن عبد الله بن بريدة وغيرهما من وجوه التابعين وروى
عنه الثقات مثل مالك بن انس ونظر آثمه وعبد الله بن عامر الاسلمي هو
القاري ويكنى ابا عامر وهو ثقة روى عنه وكيع وابو نعيم وعبيد الله بن
موسى وابو ضمرة وقد روى عن الزهري وثقه يحيى بن معين ورووه
في الحديث ورواه علي بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بقوله
ابو عامر فيها رئيس كأنها كراديس تغشى حمجره المتكبر
اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن اسحاق
ابن القاسم قال حدثني ابراهيم بن عبد الله بن الحسن قال لقيني موسى
بن عبد الله بالسيلة فقال انطلق ارك ما صنع بنا في سويقة فذهبت معه
فوجدت نخلها قد عرقت فقال نحن والله كما قال دريد بن الصمة
يقول لا تبكي اخاك وقد ارى مكان البكا لكن تبيت على الصبر
فقتل عبد الله والهاك الذي على الشرف الاقصى قتيل ابي بكر
وعبد يغوث او نديمي مالك وعز مصاباً خير قبر على قبر
ابي القتل الا آل صمة انهم ابو اغيره والقدر يجري على القدر

فأما نرينا لا يزال دما ونا لدى معشري يسمى لها آخر الدهر
فأنا للحم السيف غير نكيرة ونلحمه طورا وليس بندي نكر
يفار علينا وا ترين فيشتفي لنا ان اصبنا او نغير على وتر
بذاك قسمنا الدهر شطرين قسمة فما ينقضي الا ونحن على شطر
قال ابو زيد حدثت المدايني هذا ا واملته عليه فتركني وترك الرجلين
وقال قال موسى

وهم اخذه ابو جعفر من آل ابي طالب

✽ وحبسه وضربه بالسوط من اصحاب محمد بن عبد الله بن الحسن بن ✽
✽ الحسن بن علي بن ابي طالب ع ✽

الحسن بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب امه وام اخوته
يزيد وصالح ابني معوية فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
طالب ع وامها ام ولد وخرجا جميعا مع محمد بن عبد الله واستعمل
الحسن بن معوية على مكة فلما قتل محمد ع اخذه ابو جعفر فضر به
بالسوط وحبسه فلم يزل في الحبس حتى مات ابو جعفر فأطلقه المهدي اخبرني
الجرمي بن ابي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عيسى بن عبد الله
قال دخل عيسى بن موسى على المنصور فقال الا ابشرك قال بماذا قال
اتبعت وجه دار عبد الله بن جعفر من بني معوية بن عبد الله بن الحسن
ويزيد وصالح فقال له اما والله ما باعوك اياها الا ليقوا واثمنها عليك
فخرج الحسن ويزيد وصالح مع محمد بن عبد الله اخبرني الجرمي بن ابي العلاء

قال حدثنا الزبير قال حدثني غسان عن ابيه قال حدثني محمد بن اسحاق بن القاسم بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ان محمد بن عبد الله بعث الحسن والقاسم بن اسحاق الى مكة واستعمل الحسن على مكة والقاسم على اليمن اخبرني عمر العتكي والجوهري ويحيى بن علي عن عمر بن شبة عن عبد الله بن اسحاق وهو اخو محمد بن اسحاق الذي روى عنه الزبير قال حدثني عبد الله بن يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر قال اراد بنوا معاوية بن عبد الله بن جعفر وكانوا خرجوا مع محمد بن عبد الله ان يظهره او بعد قتله فقال ابي للحسين بن معاوية لا تظهر جميعاً فانما ان فعلنا اخذك جعفر بن سليمان من بيننا قال وجعفر يومئذ على المدينة فقال لا بد من الظهور فقال له فان كنت فاعلاً فدعني اتغيب فانه لا يقدم عليك ما دمت منغيباً قال لا خير في عيش لست فيه فلما ظهر واخذ جعفر بن سليمان بن الحسن فقال له اين المال الذي اخذته بمكة وكان ابو جعفر قد كتب الى جعفر بن سليمان ان يجلد حسناً ان ظفر به فلما سئل عن المال قال انفقناه فيما كنا فيه وذاك شئ قد عفا عنه امير المؤمنين قال وجعل جعفر بن سليمان يكلمه والحسن يعطى في جوابه فقال له جعفر اكلك ولا نجيبني قال ذلك يشق عليك لا اكلك من رأسي كلمة ابدأ قال فضربه اربعا ثم سوط وحبسه فلم يزل محبوباً حتى مات ابو جعفر وقام المهدي فاطلقه واجازته قال ابو زيد وحدثني عيسى بن عبد الله قال لما ضرب جعفر بن سليمان الحسين بن معاوية قال اين كنت فاستمعهم عليه فقال له على وعلى ان اقلعت عنك ابدأ او تخبرني اين كنت قال كنت عند

غسان بن معاوية مولى عبد الله بن الحسن فبعث جعفر الى منزل غسان
 فهرب منه فهدم داره ثم جاء بعد فأمته قال ولم يكن الحسن عند غسان
 انما كان عند نفيس صاحب قصر نفيس قال ابو زيد فحدثني عيسى بن
 عبد الله قال لم يزل الحسن بن معاوية في حبس جعفر بن سليمان حتى حج ابو
 جعفر فمرضت له حمادة بنت معاوية فصاحت به يا امير المؤمنين الحسن
 ابن معاوية قد طال حبسه فانتبه له وقد كان ذهل عنه فسار به معه حتى وضعه
 في حبسه ولم يزل محبوساً حتى ولي المهدي قال الزبير في خبره الذي اخبرني
 به الجرمي عن الزبير قال حدثني عبد الله بن الحسن بن القاسم ان
 الحسن بن معاوية قال لا يبي جعفر وهو في السجن وقد اتاه نعي اخيه
 يزيد بن معاوية يستعطفه على ولده شعراً

ارحم صغار بني يزيد انهم ايثموا لفقدي لا لفقدي يزيد
 وارحم كبيراً سنه منه ما في السجن بين سلاسل وقيود
 ولئن اخذت بجرمنا وجزيقنا لنقتلن به بكل صعيد
 اوعدت بالرحم القرية بيننا ماجدكم من جدنا بيعيد
 قال ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني ومن مختار ما روي به محمد
 ابن عبد الله من الشعر قول غالب بن عثمان الحمد اني انشد به عمر بن
 عبد الله العتكي عن عمر بن شبة شعراً

يادار هجت لي البكاء فأعولي حيت منزلة دثرت ودارا
 بالجرع من كفي سويقة اصبحت كالبرد بمد بني النبي قفسارا
 الحاملين اذا الحلة اعجزت والاكرمين أرومة ونجارا

والمطربين اذا المحول ثنابت در درآ تداولها المحول غزارا
والذآئدين اذا المخافة ابرزت سوق الكواعب يتدن حصارا
وثبت نتيلة وثبة بهلوجهما كانت على سلفى نقيلة عارا
فتصلحت ساداتها ونهتكت حرماً محصنة الخدور كيارا
ولفت دماء بنى النبي فأصبحت خضبت به الأشداق والأظفارا
لا يشتفى بيدك ان لم انبعت لبنى نقيلة جحفلآ جرارا
لجهاً يضيق به وجيش عمر مرم يفشي الدكادك قسطلاً موارا
فيه بنات بنى الصريح ولاجن قب يغادر في الخلاف مهـارا
يخرجن من حلل العبار عوايساً يورين في حصب الائمـار اـار
فننـال في سلفى نقيـلة نارنا فيما ينال وندر كالأوتارا

و قال ابو الحجاج الجهمي

بكر البغي بخير من وطأ الخصى ذى المكرمات وذى الندى والسودد
بالجامع البر الذي من هاشم أمسى قتيلاً في بقيع الغرقـد
ظلت سيوف بنى أمي تنوشه ان قام مجتهداً بد ين محمد

و قال عبد الله بن مصعب

سالت دموعك صلة قد هجت لى نرحاً ووجدآ تبعث الأحزانا
هلا على المهدي وابني مصعب اذريت دمعك ساكباً نهـتانا
ولقد ابراهيم حين تصدعت عنه الجموع فوجهوا الاقرانا
والله ما ولدت هوازن مثـلهم امضى وأرفع محتدآ ومكانا
واشد ناهضة واقول للـتى تبقى مصارع اهلها العدوانا

رزء لعمرك لو يصاب بمثله
وقال عبد الله بن مصعب ايضاً انشدته ابن معيبد عن يحيى بن الحسن عن
اسماعيل بن يعقوب

يا صاحبي دع الملامة واعلمها	ان لست في هذا بالوم منكما
وقفا بقبر ابن النبي وسلمها	لا بأس ان تقفأ به فقسلمها
قبر تضمن خير اهل زمانه	حسباً وطيب سجية و تكرما
بطل يخوض بنفسه غمراتها	لا طائشاً رعشاً ولا مستسما
حتى مضت فيه السيوف وربما	كانت حتوفهم السيوف وربما
اضحى بنوا حسن ابيع حربهم	فيمسا واصبح نهيمهم متقسما
ونسأهم في دورهن نوائح	سجع الحمام اذا الحمام ترنما
يتوسلون بقتله و يرونه	شرفاً لهم عند الاءمام ومغنا
والله لو شهد النبي محمد	صلى الآله على النبي وسلمها
اشراع أمته الا سنة لابنه	حتى تقطر من طبائهم دما
حقاً لا يقن انهم قد ضيعوا	تلك القرابة واستحلوا الحرمما

وقال ابراهيم بن عبد الله يرثي اخاه

سأبكيك بالببيض الرقاق وبالقنى	فأن بها ما يدرك العالاب الوترا
وانا اناس لا تفيض دموعنا	على هالك منا ولو قهم الظهورا
ولست كمن يبكي اخاه بعبرة	يعصرها من جفن مقلته عصرها
ولكننى أشفى فؤادي بغارة	الهب في قطري كئنا بنها حمرا

وعبد الله الأشتر بن محمد بن عبد الله

✽ ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع ✽

وامه ام سلمه بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع
كان عبد الله بن محمد بن مسعدة المعلم اخرج به بعد قتل ابيه الى بلد الهند
فقتل بها ووجه برأسه الى ابي جعفر المنصور ثم قدم بائنه محمد بن عبد الله
ابن محمد بعد ذلك وهو صغير على موسى بن عبد الله بن الحسن وابن
مسعدة هذا كان مؤدباً لولد عبد الله بن الحسن وفيه يقول ابراهيم بن عبد الله
ابن الحسن على سبيل التهنيم به

زعم ابن مسعدة المعلم انه سبق الرجال براعة وبيانا
وهو المدعى للحمامة شجوها وهو الملحن بعدها الغربا نا
وكان ابن مسعدة مع غراباً ينطق فقال له

أتلحن وبحك يا غراب تقول غاق غاق
قيل فكيف يقول قال تقول غاق غاق

اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني
عيسى بن عبد الله بن مسعدة قال لما قتل محمد بن جناد بنه الأشتر
عبد الله بن محمد فأتينا الكوفة ثم انحدرنا الى البصرة ثم خرجنا الى السند
فلما كان بيننا وبينها اياماً نزلنا اخانا فكتب فيه

منخرق الخفين يشكوا الوجي تنكبه اطراف مرو حداد
طرده اناوف فآزرى به كذلك من يكره حر الجلال

قد كان في الموت له راحة والموت حتم في رقاب العباد
وكتب اسمه تحتها ثم دخلنا المنصورة فلم نجد شيئاً فدخلنا قنطرة فاحللتها
قلعة لا يرونها رأيت ولا يطور بها طائر وكان أفرس ما رأيت من عباد
الله ما جال الرمح في يده الا قلما فنزلنا بين ظهراني قوم يتخلقون بأخلاق
الجاهلية يطردونهم الا رب فتضيف قصر صاحبه فيمنعها ويقول
ان طلب جاري فخرجت لبعض حاجتي وخلفني بعض تجار اهل العراق فقالوا
له قد بايع لك اهل المنصورة فلم يزالوا به حتى صار اليها فحدثت ان رجلاً
جاء الى ابي جعفر فقال له مرت بأرض السند فوجدت كتاباً في قلعة من
قلاعها فيه كذا وكذا فقال له لهُ هو ثم دعا هشام بن عمر بن بسطام التغلبي
فقال اعلم ان الاشر بأرض السند وقد وليتك عليها فانظر ما انت صانع
فشخص هشام الى السند فقتله وبعث برأسه الى ابي جعفر قال عيسى
رأيت رأسه قد بعث به ابو جعفر الى المدينة وعليها الحسن بن زيد فجعلت
الخطباء تخطب وتذكر النصور وتثني عليه والحسن بن زيد على المنبر
ورأس الاشر بين يديه وكان في خطبة شبيب بن شيبه والحسن بأهل
المدينة ما مثلكم ومثل امير المؤمنين الا كما قال الفرزدق

ما ضر تغلب وآئل اهجوئها ام نلت حيث تناطح البحرين
فتكلم الحسن بن زيد فحضر على الطاعة وقال ما زال الله يكتفي امير المؤمنين
من بقاء وناواه وعاداه وعدل عن طاعته وابتغى سبيلاً غير سبيله
اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى بن
عبد الله قال حدثني من أثق به وابن مسعدة ان الاشر واصحابه اغدوا

السير ثم نزلوا فنا موا فبعيت خيلهم في زرع للرھط فخر جوا اليهم فقتلوه
بالخشب فبعث هشام فأخذ رؤسهم فبعث بها الى ابي جعفر قال عيسى
قال ابن مسعدة ولم نزل في تلك القلعة انا ومحمد بن عبد الله حتى توفي ابو
جعفر واقام المهدي فقدمت به وبأمه الى المدينة

وابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن ابي طالب ع

ويكنى ابا الحسن وامه هند بنت ابي عبيدة اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني
قال حدثنا يحيى بن علي قال سمعت عمر بن شبة يقول ابراهيم بن
عبد الله ابو الحسن وكل ابراهيم في آل ابي طالب يكنى ابا الحسن فأما
قول سديف لأبراهيم

ايها ابا اسحاق هنيئتها في نعم تترى وعيش طويل
اذكر هداك الله ونر الاولى سير بهم في مضمات الكبول
فأما قال ذلك على مجاز الكلام وما يعرف شكلا للاسماء من الكنى
واللضرورة في وزن الشعر الى ذلك وكان ابراهيم بن عبد الله جارياً على
شاكلة اخيه محمد في الدين والعلم والشجاعة والشدة وكان يقول شيئاً من
الشعر فحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني
اسماعيل بن يعقوب قال ذكر عبد الله بن الحسن بن ابراهيم ان جده
ابراهيم بن عبد الله قال في زوجته بحيرة بنت زياد الشيبانية
الم تعلمي يا بنت بكر بأنني اليك وأنت الشخص ينعم صاحبه

وعلفت مالوني طبا بالصخر من جوى لهد من الصخر المنيف جو انبه
وأث رجلاً بين الركاب ضجيرة سلاح و يعبوب فباتت تجا نبه
تصد وتستحي وتعلم انه كريم فتد نوا نحوه فتلا عبه
فأذهلنا عنها ولم تقل قربها ولم يقلها دهر شد يد تكالبه
عجاري فبهاعن هو النفس زاجراً اذا اشتبكت انيا به و مخالبه

اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة
العمري وسعيد بن هريم ان محمداً و ابراهيم كانا عند ابيهما فوردت ابل
لمحمد فيها ناقة شرود لا يرد رأسها شئ فجعل ابراهيم يحسد النظر اليها
فقال له محمد كأن نفسك تحدثك انك رادها قال نعم قال فأن فعلت
فهي لك فوثب ابراهيم فجعل يتغير لها ويتستر بالابل حتى اذا امكنته
هايجها وأخذ بذنها فاحتملته وادرت تمخض بذنها حتى غاب عن عين
ابيه فاقبل على محمد فقال قد عرضت اخاك للهلكة فكث هوياً ثم جاء
مشتعلاً بأزار حتى وقف عليها فقال له محمد كيف رأيت زعمت انك
رادها وحابسها قال فألقى ذنبها وقد انقطع في يده فقال ما اعذر من جاء
بهذا حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثنا ابو نعيم عن مظاهر بن الحرث قال اقبلنا مع ابراهيم بن عبد الله
من مكة يريد البصرة فلما كنا على ليلة منها تقدم ابراهيم وتخلفنا عنه ثم
دخلنا من غد قال ابو نعيم قلت لمظهر مر ابراهيم بالكوفة قال لا والله
مادخلها قط ولقد غاب بالموصل ثم الا نبار ثم بغداد والمدائن والنييل
وواسط حدثنا يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثني

بكر بن كثير قال استخفى ابراهيم بن عبد الله عند درست بن رباط
 الفقي وعنده ابي مروان مولى يزيد بن عمر بن هبيرة ومعل بن عون الله
 حدثنا يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثني الفضل بن
 عبد الرحيم بن سليمان بن علي قال قال ابو جعفر غمض على امر ابراهيم
 لما اشتملت عليه طفوف البصرة حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر
 ابن شبة قال حدثني نصر بن قديد قال دعا ابراهيم الناس وهو في دار
 ابي فروة وكان اول من يايه نميلة بن مرة وعفوا الله بن سفيان وعبد الواحد
 ابن زياد وعمر بن سلمة الهجيمي وعبد الله بن يحيى بن الحصين بن المنذر
 الرقاشي ويدنوا اليه الناس فأجاب بعدهم من فتيان العرب منهم المغيرة بن
 الفرع ويقال الفرز حتى ظنوا ان ديوانه قد احصى اربعة الف وشهرامره
 فتحول الى واسط من البصرة في دار ابي مروان مولى بني سليم اخبرنا يحيى
 ابن علي قال حدثنا عمر قال حدثني ابن عفوا الله بن سفيان عن ابيه قال
 اتينا ابراهيم يوماً وهو مرعوب فأخبرني ان كتاب اخيه محمد جائمه
 بخبره انه قد ظهر ويأمره بالخروج فوجم من ذلك فاعتم فجعلت اسهل الامر
 عليه فقلت قد اجتمع امرك ومعك ابو المضاء والطهوى والمغيرة وانا وجماعة
 نخرج بالليل فنقصد السجن فنفتحه فتصبح حين تصبح ومعك عالم من
 الناس فطابت نفسه اخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
 علي بن الجعد قال رأيت اهل الكوفة ايام اخذوا بلبس السواد حتى ان
 البقالين ان كان احدهم ليصبغ الثوب بالانقاس ثم يلبسه حدثنا يحيى قال
 حدثنا عمر قال حدثني جواد بن غالب قال حدثني العباس بن سالم قال

كان ابو جعفر اذا انهم احد من اهل الكوفة بالليل على ابراهيم امر ساعياً
يطلبه فكان يعمل حتى اذا غسق الليل وهذه الناس نصب ساعياً على منزل
الرجل فطرقه في بيته وقتله يأخذ خاتمه قال سمعت جميلاً مولى ابن ابي
العباس يقول للعباس بن سالم لو لم يورثك ابوك الاخواني من قتل اهل
الكوفة كنت ايسر الابداء حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني سهل بن عقيل قال حدثني ابي قال كان سفيان بن معاوية
ابن يزيد بن مهلب قدم الى ابراهيم على امره وكان سفيان عامل ابي جعفر
على البصرة فكان يرسل الى قايد بن قدامة عليه يد عيان ابني عقيل بعثهما
ابو جعفر رداه له فيكونان عنده فلما وعد ابراهيم ارسل اليهما فاحبسهما
تلك الليلة حتى خرج فاحاط به وبهما واخذهم حدثنا يحيى بن علي قال
حدثنا ابو زيد قال حدثني عمر بن خالد مولى بني ليث قال استلبت
وانا غلام دومة من غلام فأتبعني وسعيت فدخلت دار ابي مروان
فوجدت ابراهيم جالساً في جماعة من اصحابه محبباً بحالة سيف وهي تسعة
مدنية عرضها اكثر من اصبع ورجل قائم على رأسه ودابة تعرض عليه
وذلك قبل خروجه بشهر فلما كانت الليلة التي خرج فيها معننا تكبيرة بعد
المغرب بهنيئة ثم تتابع التكبير وخرجوا حتى صاروا الى مقبرة بني يشكر
وفيهما قصب يباع فاقاموا في كل ناحية من المقبرة اطلاقاً ثم اهبوا فيها النار
فأضأت المقبرة وجعل اصحابهم الذين كانوا وعدوهم يأتونهم فكلما جاءت
طائفة كثروا حتى تم لهم ما ارادوا ثم مضوا الى دار الإمارة بعد ما ذهب
طائفة من الليل حدثنا يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا عمر بن شبة قال

حدثنا نصر بن قد يد قال خرج ابراهيم ليلة الاثنين غرة شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة فصار الى بني يشكر في اربعة عشر فارساً وفيهم عبد الله بن يحيى بن حصين الرقاشي على برذون له اعز محمد معتم بعمامة سوداء يسابر ابراهيم فوقف في المقبرة منذ اول الليل الى نحو من نصفه ينتظر غيمه ومن وعده من بني تميم حتى جاؤه حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا يونس بن ماجة قال قال اصحاب ابراهيم ع النار في الرحبة وادنى القصر حتى احرقوه حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد الله بن سنان قال وجه ابو جعفر جابر بن توبة في جماعة كثيرة فلما اطاف ابراهيم بدار الأمانة وجد دواب جابروا صحابه وهي سبع مائة فأخذها جميعاً واستعان بها حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا ابو عاصم النبيل قال نزل سفيان بن معاوية من دار الأمانة ومن معه الى ابراهيم على الأمان فتركهم حدثنا يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عمر بن خالد الليثي قال دخل الناس دار الأمانة فلم ير فيها الا شيخاً اسود فتنقطعه الناس ينتهونه وخرج ابراهيم الى المسجد حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثني محمد بن مشعر قال لما دخل ابراهيم دار الأمانة فدخلت معهم فنظرت الى حصير قد اتى له في مقدم الأيوان وعصفت الريح فقلبه ظهره لبطنه فتطير الناس لذلك وقال ابراهيم لا تطيروا ثم جلس عليه مقلوباً وانا ارى الكراهة في وجهه حدثنا يحيى قال حدثنا عمرو بن خالد ومحمد بن معروف ومحمد بن ابي حرب ان ابراهيم دخل المسجد فبينما هو يتكلم اذا اناه آت فقال هذا جعفر ومحمد

قد اقبلا في مواليهما فصاح ابراهيم بالمضاء والطهوى وقال اذهبا اليهما
فقولاهما يقول لهما ابن خالكما ان احببنا جوارنا في الأمان والرحب لا خوف
عليكما ولا على احد تؤمنانه وان كرهتما جوارنا فحيث شئتما فاذهبا ولا
يسفكا بيننا وبينكم دماً واياكما ان تبدأها بقتال قال عمر بن خالد فلما
كانوا عند دارمة النقيية التقوا فتوافقوا فكلهم المضاء والطهوى وارتفعت
الأصوات فزع الحسين بذشابة فرمى بها وحمل عليه المضاء فضر به فقطع
يده من وسط ذراعه وادبر القوم حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن
شبه قال حدثنا عبد الله بن المغيرة قال اني جالس على بابكم اذ مر بي
جعفر ومحمد ومعهم البغال تحمل النشاب فلم يلبثا ان رجعا والمضاء يتلوها
وفي يد الرمح وهو يقرعهما به قرعا ويقول النجاي ابني الأمان فلما بلغنا
وقف حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا ابراهيم بن اسحاق قال
سمعت سعيد بن المشعر يقول سمعت محمداً بن يونس يقول انا الغلام
القرشي فلما كشفهم المضاء جعل يقول لمحمد يا غلام اتعدى على ام والله لولا
يد كانت لعبد الله بن علي هدى لعلمت حدثنا يحيى بن علي قال
حدثنا عمر بن شبه قال لما صار المضاء عند متسع الطريق وقد مضى
عمر بن سلمة حتى خالط جمعهم فطاعهم في رحبة محمد ثم انصرف فقال
له المضاء يا ابا حفص ما احسبك شهدت حرباً قط قبل هذه قال اجل قال
فلا تفعل مثل فعلتك فان الجبان اذا اضطررته قاتلك حدثنا يحيى بن
علي قال حدثنا عمر قال حدثنا يونس بن نجدة قال ابو زيد وحدثني
عبد الرحمن بن غياث السراج عن ابيه وده ان ابراهيم وجد في بيت

المال ألفي ألف درهم فقوى بها وفرض الفروض خمسين خمسين كل رجل فكان الناس يقولون خمسون والجنة حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا الحكم بن بنسويه ان ابراهيم انفذ المغيرة بن الفرع ويقال الفرز الى الأهواز وعليها محمد بن الحصين فلقبه على فروج وبينهما وبين الأهواز فرسخان فقاتله المغيرة فهزمه ودخل ابن الحصين الأهواز وتبعه المغيرة فحمل عليه فانكشفوا ووقفوا في الصيارفة فتركهم المغيرة ودخل المسجد فصعد المنبر فرموه بالنشاب فحمل يقع في المسجد فخرج اليهم فقاتلهم عند باب ابن الحصين فولوا منه واتبعهم حتى بلغ الجسر حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا الحسين بن سليم عن ابيه ان ابن الحصين انهزم حتى بلغ قنطرة الهندوان فوقف عليها وامر ابنه الحكم فزل فقاتل وراء القنطرة حتى غشيهم الليل فأنفذ قنطرة وانكشف من الليل قال فبلغني ان ابا ايوب الموراني وكان له هوى في ابن الحصين قال لابي جعفر يا امير المؤمنين الم ترا الى ابن الحصين فآه الى فئة وبه ثمانى عشرة ضربة فقيل لأبي ايوب لو نظر الى ابن الحصين فلم تر به أثراً ما كنت تصنع قال لوهم بالنظر اليه ضربته ثمانى عشرة ضربة ثم ارى ربه اباه حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا بكر بن عبد الله عن مبرك الطبرى عن الربيع الحاجب ان ابراهيم لما ظهر بالبصرة وجه ابو جعفر حازم بن خزيمة في اربعة آلاف الى الأهواز حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني يوسف بن سعيد القريني قال حدثني محمد بن خالد بن علي بن سويد قال لبثنا مع المغيرة بالأهواز اياماً ثم ذكر لنا حازم بن

خزيمة قد اطلنا فخرج المغيرة فمسك على شاطئ دجيل وامر صريم بن
عثمان بقطع الجسر واخذ السفن مما حوله فتبعوا السفن فأخذوها حتى ظنوا
ان لم يبق شيء منها وارفع حازم الى قرية لبنى الهجيم يقال لها قروب على
فرسخ من قسبة الأهواز فمسك بها في اثني عشر الف فارس سوى رجاله
وارفع المغيرة فمسك بأزائه في خمسمائة فارس ودخل الرجال في عسكره
واستخلف على الأهواز عفو الله بن سفيان وطلب حازم السفن فلم يجدها
فأناه رجل فقال له وجه معي خيلاً احذر اليك السفن فضى به الى قرية
يقال لها دور فرطل مما يلي حدي سا بور فحذر عليهم سفناً قليلة فأتى بها
ليلاً فلما اراه الظلام عبر فيها اصحابه حتى اصبحت فاصبح المغيرة وقد ساواه
القوم على شاطئ الدجيل وذلك يوم الأحد فأصبحنا والريح لنا عليهم فلما
صفتنا صفوا لنا القلب الريح لهم علينا وعبأ القوم ميمنتهم وميسرتهم
وعبأ المغيرة اصحابه فجعل على ميمنته عصب بن القاسم وعلى ميسرته
الترجمان بن هريصة وصار هو في القلب فبينما نحن كذلك اذ جاءت عقاب
مسفة حتى صعدت صفنا فتطيرت منها حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم
قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن ابي حرب قال حدثنا المذاق واسمه
عمر بن الضحاك قال التمس حازم معبراً فلم يجد فأتخذ طوقاً من قصب فعبر
عليه ثلثمائة نفس وجوهاً من اصحابه وقام هو والمغيرة بأزائه وتقدم على اصحابه
الاقتاتلوا فلما صاروا مع المغيرة قصدوا له ونهبوا القوم لقتالهم فنظرت الى
حازم ينتفح لحية نفسه ويصيح بالفارسية يذهاهم عن القتال ثم هياً طوقاً آخر
فعبر اليهم خمسمائة او نحوهم فكنت فيمن عبر في المرة الثانية فلما اجتمعنا

لقيناهم في زهاء ألف فمالبثنا حتى هزمناهم حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا
 عمر قال حدثني الحر بن مالك قال حدثني واصل بن محمد السعدي عن
 شبيب بن شبه قال قال لي حازم بن خزيمة لله در المغيرة بن الفرع اى
 رجل هو ما ولدت النساء مثله والله لقد وجهت اليه الا جناد و بعضهم في
 اثر بعض واني لا أنظر اليه و بيني و بينه النهر وانه لبيول و الى جنبه فرسه ما
 معه الا رعا من الرعا ثم ركب فناوش اصحابي ثم انكفأ ثم عاود اصحابي
 ثم انكأ فما زال ذلك دأبه و دأبهم حتى غابوا عن عيني فرجعوا و قد نقصوا
 الفأ حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني الحكم بن بندويه قال
 حدثني يوسف بن معبد عن محمد بن خالد قال صاح المغيرة باصحابه
 الركب فطلموا و تترسوا حتى نفذ نسايتهم ثم حملوا عليهم فطاعنوا حتى القوا
 في الدجيل من اصحاب حازم خلقاً و فصل بين الصفيين مهر لحازم بن خزيمة
 على اخيه يدعى عبدويه كرداً من اهل خر اسان فدعى للبراز فبرز له
 المغيرة فبدده عبدويه فضر به فوقعت ضربة على ترس المغيرة فذهب
 فترك المغيرة ترسه مع سيفه و ضربه على عاتقه فبلغ ريته فرأيت حازم بن
 خزيمة ينفذ الحية نفسه جزعاً عليه حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال
 حدثني ابن عفوا لله بن سفيان قال سمعت ابي يقول و الله ما ضربت
 يومئذ بسيف و لقد نظرت الى اكثر من خمسمائة من اصحاب حازم القوا
 انفسهم في الماء حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا ابو زيد عمر بن شبه
 قال حدثنا سعيد بن هرم قال حدثني الحسن بن لولا و حدثني انخليل بن
 عمران عن مذعور بن سنان ان حازماً دس رجلاً فنزلوا الى جانب

الجبل في الموضع الذي كان فيه قال وحدثني يوسف بن معبد عن محمد بن خالد قال لم يزل المغيرة نازلاً بمكانه حتى وافى حازماً فبعث طائفة من اصحابه فنزلوا بأرائه وامرهم اذا راوا غلاماً من بعيد ان يصيحوا نزل حازم الأهواز ليسمع المغيرة ذلك فينهزم ففعلوا وعبر اصحابه في السفن وامرهم فنصبوا في اعلى السفن الاعلام والرماح وجاء سالم بن غالب العمي وكان من اصحاب المغيرة فقال للمغيرة قد دخل حازم الأهواز وصاح اولئك القوم الذين كانوا عند الجبل لمثل ذلك وكر المغيرة راجعاً وحمل عليه رجل من اصحاب حازم ليطعنه فعدل المغيرة عن فرسه فاخطاه غير بعيد ومر به فركض فنفحه المغيرة بسيفه فظهر القطر من السواد ثم ظهر الدم وصاح المغيرة انا ابو الأسود فما مر الرجل الا يسيراً حتى خر صريعاً ودخل المغيرة الأهواز وصعد المنبر فجعل يخطب ويسكن الناس اذ اقبل له هذه الأغنام ترمي بالنشاب في سكة باب ازاز فصاح المغيرة بعبد له اسود يدعى كعبويه اكفني هؤلاء فخرج فردهم ونزل المغيرة فالتحقنا الى البصرة وولى ابو جعفر سالم بن غانم العمي رامهم من نوابا على ما قاله المغيرة حدثنا يحيى ابن علي قال حدثنا عمر قال حدثنا الحسن بن مسلم بن مسلم بن سلمة قال حدثني ابي قال جعل حازم للجنود ان دخلوها عنوة فاذن لهم فيها فدخلوها ليلاً فانتهبوها ليلتهم والغد ثم نهامهم حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثني يوسف بن معبد قال حدثني محمد بن خالد قال كان دخول المغيرة البصرة منهزماً في اليوم الذي جاء فيه مقتل ابراهيم حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا الحرث بن مالك بن الخطاطب قال حدثني

عمر بن الخزاز قال قدم المغيرة من الأهواز و سوار جالس في المسجد في
السواد فصعد المنبر فأتى سوار فأخبر بذلك فشده قمطره ثم نهض حتى جاء
الى المنبر فصاح بالمغيرة أنزل فأتى نك جابر قد قتل صاحبك فقتل المغيرة
حدثنا يحيى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا سهل بن عقيل قال
حدثني أبو الهشيم رجل من أهل فارس قال قدم علينا رجل يدعى عمرو بن
شداد في ثلثين انساناً من قبل إبراهيم فذعر منه وإلى فارس فهرب وخلاه
والبلاد فدخلها واسرع اليه رؤساؤها فلما قتل إبراهيم أناه نعيه وهو في
اقاصي فارس وبلغ الخبر الرؤساء وهم مقيمون معه فتأمروا به وقالوا ما
يفعل ما عند أبي جعفر علينا إلا توجه هذا اليه فأتوه و علم بما اجتمعوا
عليه فدعا بالمائدة فجعل يأكل على هنيئه ثم قال لحاجبه ائذن لهم فدخلوا
عليه واخذوا بحالهم فقال يا غلام ارحل فجعل القوم يرحلون والقوم على
ثقة انه لا يفوتهم ثم ركبوا يريدون الرجوع الى اداني فارس وليس معه
الا سبعون رجلاً و تبعه عسكر جرار من أهل فارس فصار حتى اظلم وهو
بمضي فيصير في ميمنة اصحابه مرة وفي ميسرتهم اخرى ويسر اليهم
الخبر ويعدهم الى موضع يجتمعون فيه فيتسللون واحداً واحداً ولا يعلم أهل
فارس لكثيرتهم معه ثم ينزل منهم ولا يعرف احداً ثم ان عمر وانسل
في ليلته والقوم منعقدون ولا يعلمون بذهابه ومضي هو مصداً و طلبوه
فاعجزهم واعد السير حتى اتى كرمان فأوثق واليها واخذ ما استتم له ثم سار
ليلاً الى البحر فركب السفن فصار الى البصرة واستخفى هو واصحابه
حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الرحمن بن

اسماعيل قال حدثني خالد مولى محمد بن اسماعيل قال شهدت عمر بن
شداد حين اخذ فاني به ابن دعلج فامر بقطع يده فمدها فقطعت ثم مد
اليسرى فقطعت ثم رجله اليمنى فقطعت ثم مد اليسرى فقطعت وما يقر به
احد ولا يمسسه ثم قال له مد عنقك فمدها فضر به ضارب بسيف كليل فلم
يصنع شيئاً فقال اطلبوا سيفاً صارماً فعجل الضارب فني فلم يصنع شيئاً
فقال عمر وسيف اصرم من هذا فسل ابن دعلج سيفاً كان عليه فدفعه الى
رجل فضر به و قال ابن دعلج لعمر وانت والله الصارم حدثنا يحيى قال
حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن معروف قال حدثني ابي قال اتما دحل
على عمر وخادم له ضر به فدل عليه اما الهيم بن معاوية او ابن دعلج
فقتله و صلب في المؤبد في موضع دار اسحاق بن سليمان حدثنا يحيى بن
علي قال حدثنا عمر قال حدثنا ابراهيم بن سلم بن ابي واصل قال
حدثني عبد الغفار بن عمر والفقي قال كان ابراهيم واجداً على هرون بن
سعد لا يكلمه فلما ظهر ابراهيم قدم هرون بن سعد فاني اباك سلماً فقال
له اخبرني عن صاحبك اما به الينا حاجة في امره هذا قال قلت بلي لعمر
الله ثم قام فدخل على ابراهيم فقال هذا هرون بن سعد قد جاءك قال لا
حاجة لي فيه قال لا تفعل في هرون نزهة فلم يزل به حتى قبله و اذن له
فدخل عليه فقال له هرون استكفني اهم امورك اليك فاستكفاه واسطاً
واستعمله عليها حدثني يحيى قال حدثني عمر قال حدثني هشام بن محمد
قال وجه الينا ابو جعفر قوماً منهم ابن المارزبان و صالح بن ينزل و كانوا
يقاتلون اهل واسط و الخندق بينهم و بين ابراهيم بالبصرة فلم يزالوا على

ذلك حتى قتل ابراهيم واودع هرون بن سعد واهل واسط عامراً فلما قتل ابراهيم اعطاهم عامر الأمان على ان لا يقتل بواسط احداً فتبعوا كل من وجدوا خارجاً من البلد وهرّب هرون بن سعد الى البصرة فلم يصل اليها حتى مات رحمه الله حدثني يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني اخي معاذ بن شبه قال سمعت ابي يقول لما ظهر ابراهيم ارسل الى محمد بن عطية مولى باهله وكان قدولى لابي جعفر بعض اعمال فارس فقال هل عندك مال لا والله قال خلوا مصبيله فخرج ابن عطية وهو يقول بالفا رمية ليس هذا من رجال ابي جعفر حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا القاسم بن ابي شيبه قال حدثني ابو سلمة بن الفجار وكان من اصحاب ابراهيم قال كنا عنده بالبصرة اذا ناه قوم من الدهجراتية اصحاب الضياع فقالوا يا بن رسول الله انا قوم لسنا من العرب وليس لأحد علينا عقد ولا ولاء وقد اتيناك بمال فاستعن به فقال من كان عنده مال فليعن به اخاه فاما أن آخذه فلا ثم قال هل هي الا سيرة على بن ابي طالب ع او النار حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عمار بن المختار قال حدثني محمد بن طلحة العذري قال ارسل ابراهيم الى ابي وقد استخفى منه ان عندك مالاً فأنتنا به فارسل اليه اي اجل ان عندى مالاً فأنا اخذته منى اغرمني به ابو جعفر فاضرب عنه حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا عمر بن عبد الله بن حماد الثقفي قال اخبرني عبيد الله بن عبد الرحمن قال ارسل ابراهيم الى عبد الحميد ابن لاحق بلغني ان عندك اموالاً للظلمة يعني المور يا نيين فقال ما لهم

مال قال الله قال الله فتركه و قال ان ظهر على ان لهم عندك ما لا
عددتك كذاباً حدثني يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني عبد الجيد بن
جعفر مولى محمد بن ابي العباس قال اسر ابراهيم رجلاً يعرف بمحمد بن
يزيد من قواد ابي جعفر وكان تحته فرس يحاذي رأسه رأسه قال
فحدثني يعني محمد بن يزيد قال ارسل الى ابراهيم ان يعني فرسك قال فقلت
هولك يا بن رسول الله فقال لأصحابه كم يساوى قالوا اني درهم فبعث الي
بالفين وخمسائة درهم فلما اراد المسير اطلقني حدثنا يحيى قال حدثنا
عمر قال حدثني بكر بن كثير قال حدثني شيبه كاتب مسعود المورياني
ان جماعة من الزيدية دخلوا عليه فسئلوه وقالوا هات ما معك من مال
الظلمة قال وادخلوني الى ابراهيم فرأيت الكراهية من وجهه فاستحلفني
فحلفت فخلني سبيلي فكنت استل عنه بعد ذلك فأدعوا له فنهاني مسعود
عن ذلك حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني بكر بن كثير ان
ابراهيم اخذ حميد بن القاسم عاملاً كان لابي جعفر فقال له المغيرة ادفعه الي
قال وما تصنع به قال اعذبه قال لا حاجة لي في مال لا يؤخذ الا بالعذاب
حدثني يحيى بن علي وغير واحد قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن ابي الكرام الجعفرى قال صلى ابراهيم على
جنازة بالبصرة فكبر عليها ربعاً فقال له عيسى بن زيد لم نقصت واحدة
وقد عرفت تكبير اهلك فقال ان هذا اجمع للناس ونحن الى اجتماعهم
محتاجون وليس في تكبيرة تركتها ضرر انشاء الله ففارق عيسى واعتزله
وبلغ ابا جعفر فارسل الى عيسى يسأله ان يخذل الزيدية عن ابراهيم فلم

يفعل ولم يتم الأمر حتى قتل إبراهيم فاستخفى عيسى بن زيد فقبل لأبي
جعفر إلا تطلبه فقال لا والله لا اطلب منهم ابداً بعد محمد وإبراهيم أنا
اجمل لهم بعد هذا ذكر آ قال أبو الفرج الأصهباني واطن هذا وهما من
الجعفرى الذى حكاه لأن عيسى لم يفارق إبراهيم في وقت من الأوقات
ولا اعتزله قد شهد معه باخمرى حتى قتل فتوارى حيثئذ الى ابن مات
وسند ذكر خبره في موضعه انشاء الله حدثنا يحيى بن على قال حدثنا عمر
قال حدثني سفيان بن يزيد مولى باهلة قال سمعت إبراهيم يخطب
بأهل البصرة لقيتهم الحسنى أو يتم الغريب لا أرض ولا سماء فأن أملك
فلكم الجزاء وإن اهلك فعلى الله عز وجل الوفاء قال فجعلت الزيدية
هذه الكلمة ندبة تندب بها بعد قتله شبيهاً بالنوح حدثنا يحيى بن على
قال حدثنا عمر قال حدثني عقيل بن عمر والثقفى قال حدثني أبو زيد
قال حدثني عمر بن عبد الله مولى بني هاشم عن رجل ذكر إبراهيم بن
عبد الله في خطبة بنى العباس فقال صغروا ما عظم الله جل وعز وعظمو
ما صغروا الله وكان إذا اراد أن ينزل عن المنبر يقول واتقوا يوماً ترفعون
فيه الى الله ثم توفي كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون حدثنا يحيى بن
قال أخبرنا أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا الحسين بن جعفر بن
سليمان الصنعى قال سمعت أبي يقول خطب إبراهيم قال أبو زيد
وحدثني عبد الملك بن سليمان قال حدثني الحجاج بن بصير الفساطيطى
قال صعد إبراهيم المنبر فقال ايها الناس اني وجدت جميع ما تطلب
العباد في حقهم الخبر عند الله عز وجل في ثلث في المنطق والنظر والسكوت

فكل منطق ليس فيه ذكر فهو لغو وكل سكوت ليس فيه تفكير فهو سهو وكل
نظر ليس فيه عبرة فهو غفلة فطوبى لمن كان منطقاً ذكراً ونظراً عبرة
وسكوتاً تفكيراً ووسماً بينة وبكى على خطيئته وسلم المسلمون منه قال فكان
الناس يعجبون من كلامه هذا وهو يريد ما يريد قال ثم رفع صوته وقال
اللهم انك ذاكر اليوم ابا يا بنا اللهم وابنا يا بائهم فاذكرنا عندك
بمحمد ص يا حافظ الاء باء في الاء بناء والاء بناء في الاء باء واحفظ ذرية
نبيك محمد ص قال فارتج المهلب بالبكاء حدثني علي بن العباس القانبي
قال انبأنا بكار بن احمد بن اليسع الهمداني قال حدثني علي بن عبد الرحمن
عن عبيد بن يحيى قال حدثنا موفق قال بعثني ابراهيم بن عبد الله الى
الكوفة بكتب فجيئت بها فلوصلتها واخذت جوأها فجعلتها في جرة يعني
ملة وكسرتها وجعلتها في جرابي ومضيت اليه فأخذت في اثني عشرة
مسجلة واحلف بالطلاق والعناق والحل والحرام وصدقة ما املك ما انا
لا ابراهيم شيعة ولا اهوى هواه ولا اضمر الا مثل ما اظهر وانتهيت اليه
في اليوم الثالث عند صلاة الفجر فلما رأته بكيت وئب الي وسيفه بيده فقال
لى مه ما وراك يا ابا عبد الله وما يبكيك وما خلفك قلت خير قال ما معني البكاء
فاخبرته بما لقيته من المشايخ والاء يمان فقال لى هذا الذى ابكاك قلت نعم
قال يا ابا عبد الله امسك عليك اهلك وما لك ومملوكك فاذا لقيت الله
عز وجل فقل ان ابراهيم امرني بالقيام على ذلك الوفاء والله لهم بايمانهم
كفر حدثنا محمد بن العباس البريدى على سبيل المذاكرة قال حدثني عمى
عن ابيه عن جده ابي محمد البريدى قال كان ابراهيم بن عبد الله جالساً

ذات يوم فسئل عن رجل من اصحابه فقال له بعض من حضر هو عليل والساعة
 تركته يريد ان يموت فضحك القوم منه فقال ابراهيم و الله لقد ضحكتم منها
 غريبة قال الله عز وجل فوجد فيها جدار يريد ان ينقض يعني يكاد ان
 ينقض قال فوثب ابو عمر و بن العلاء فقبل رأسه وقال لا نزال بخير ما كان
 مثلك فينا حدثنا احمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد
 النوفلي عن ابيه عن محمد بن ساجان ان ابراهيم بن عبد الله قال نزل
 علي المفضل الضبي في وقت استناره قال وكان المفضل زدياً فقال له
 ابراهيم ايتني بشئ من كتبك انظر فيه فان صدرى يضيق اذا خرجت
 فاتاه بشئ من اشعار العرب فاختر منها قصايد وكتبها مفردة في كتاب
 قال المفضل فلما قتل ابراهيم اظهرتها فنسبها الناس الي وهي القصائد
 الى تسمى اختيار المفضل السبعين قصيدة قال ثم زدتها وجعلتها
 تامة مائة وعشرين

خبر بشير الرحال في خروجه مع

✽ ابراهيم بن عبد الله ع ✽

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال حدثنا ابو زيد قال حدثني
 عبد الله بن محمد العبسي عن ابيه قال لما عسكر ابراهيم خرجت لا نظر
 الى عسكره متقناً فقال بشير و يتقنعون و ينظرون من بعيداً افلا يتقنعون
 لله عز وجل في الحديده قال فخفته فجلست بين الناس حدثنا يحيى
 قال حدثنا عمر قال حدثني خلاد بن زيد قال حدثني عثمان بن عمر

قال ابو زيد وحدثني شعيب بن حبيب مولى بنى حنيفة عن زياد بن
ابراهيم قال ابو زيد وحدثني محمد بن موسى الاسوارى دخل حديث
بعضهم في حديث بعض من قصة بشير الرحال ان الشعر غلاماً مرة بالبصرة
فخرج الناس معه على الصعبة والذلول الى الجبانة يدعون فكان القصاص
يقومون فيتمكلمون ثم يدعون فوثب بشير فقال شأهت الوجوه ثلاثاً
عصي الله في كل شئ وانتهكت الحرم وسفكت الدماء واستوثب بالني يجتمع
منكم اثنان فيقولان هلم بغير هذا وهلم به ندع الله ان يكشف هذا حتى
اذا غلت اسمعركم في الدينار بكيلجة جئتم على الصعب والذلول من كل قبج
عميق تصيحون الى الله ان يرخص اسمعركم لا أرخص الله اسمعركم وفعل
بكم وفعل قال وصليت يوماً الى جنب بشير الرحال وكان شيخاً عظيم الرأس
واللحية ملقياً رأسه بين ركبتيه فكث طويلاً ساكناً ثم رفع رأسه فقال
عليك ايها المنبر لعنة الله وعلى من حو لك فوالله لولا هم ما نفذت لله معصيته
واقسم بالله لو يطيعني هؤلاء الأبناء حولي لأقمصت كل أمره منهم على
حقه وصدقه قائلاً للحق او نار كاله واقسم بالله لئن بقيت لأجهنن في ذلك
جهدي او يرحمني الله من هذا الوجوه المشوهة المستنكرة في الاسلام قال
فوالله لحقنا ان لا نتفرق حتى نوضع في اعناقنا الجبال قال وكان السائل
يقف على بشير يستله فيقول له يا هذا ان لك حقاً عند رجل هيننا وان
اعانني عليه هؤلاء اخذت لك حقتك فاعناك فيقول السائل فانا اكلهم
فيأتي الخلق في المسجد الجامع فيقول يا هؤلاء ان هذا الشيخ زعم ان لي
حقاً عند رجل وانكم ان اعنتموه اخذ لي حقي فاعنتموه الا اعنتموه

فيقولون له ذلك شيخ يعيب قال وكان بشير يقول تعرض بأبي جعفر أيها
القائل بالأئمة ان ولينا عدلنا وفعلنا وصنعنا فقد وليت بأبي العدل اظهرت
وأي جواداً ركبت وأي مظلوم انصفت آه ما اشبه الليلة بالبارحة في
صدرى حرارة لا يطفئها الا برد عدل او حر سنان وكان الذي خطب بذلك
محمد بن سليمان قال فبكى حتى كاد ان يسقط عن المنبر واحبه النساء
وقالوا ملك مترف وذكر ذنبه فابكاه فبكى

وصول مقتل محمد بن عبد الله الى اخيه

ابراهيم وحركته للنهوض الى باخرى وتوجه ابي جعفر القواد اليه
حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني محمد بن عبد الله بن حماد الثقفي عن اخبره قال ابو زيد
وحدثني محمد بن الحكم عن عبيدة عن جده مسعود بن الحارث قال لما
كان يوم الفطر شهدنا ابراهيم وكنا قريباً من المنبر وعبد الواحد بن زياد
معنا فسمعت ابراهيم يتمثل بهذه الأبيات

أأ المنازل يا خير الفوارس من يفجع بمنك في الدنيا فقد فجعا
الله يعلم اني لو لقيتهم واوجس القلب من خوف لهم فزعا
لم يقتلوه ولم يسلم اخي لهم حتى نموت جميعاً او نعيش معاً
ثم بكى فقال اللهم انك تعلم ان محمداً انما خرج عصاً لك وبقياً لهذه
النكتة السوداء واشاراً لحقك فارحمه واغفر له واجعل الآخرة خيراً له مرداً
ومقلباً من الدنيا ثم جرض بريقه وتراد الكلام في فيه وتلجأج ساعة ثم

انفجر باكياً منتحجباً وبكى الناس قال فوالله لرأيت عبد الواحد بن زياد
 اهتزله من قرنه الى قدمه ثم بليت دموعه لحيته حدثنا يحيى قال حدثنا عمر
 قال حدثنا عبد الله بن سنان قال قال ابراهيم بن عبد الله ما آني على يوم بعد
 قتل محمد الا استطلتته حباً للحاق به حدثنا يحيى قال حدثنا ابو زيد عن
 النضر بن حماد وغيره ان ابراهيم خرج فمسكرنا لما جوز يزيد قصد ابي جعفر
 بالكوفة وقتاله حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا سليمان بن ابي
 شيخ قال حدثني عبد الواحد من آل خليفة بن قيس قال كان على ميسرة
 ابراهيم يزيد اليشكري حدثني يحيى قال حدثني ابراهيم بن سلام قال
 حدثني اخي عن ابي قال كان على ميمنة ابراهيم عيسى بن زيد قال ابو
 الفرج وهذا حديث يبطل حديث الجعفرى في اعتزال عيسى عن ابراهيم
 وهذا اصح حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
 محمد بن معروف عن ابيه وحدثني محمد بن موسى الأسوارى ان ابا جعفر
 كتب الى عيسى وهو بالمدينة اذا قرأت كتابي هذا فأقبل ودع ما انت
 فيه فلم يثبت ان اقدم فوجهه على الناس وقدم سلام بن قتيبة فوجهه جعفر
 الى جعفر بن سليمان وبعثه مع عيسى فألف جعفر من طاعة عيسى فكان
 في ناحيته الناس حدثنا يحيى بن علي والعتيكي عمر بن عبد الله قالا حدثنا
 عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن عبد الوارث قال حدثنا هاشم بن
 القاسم قال اراد المضاء ان يثبت عيسى فنهه بشير حدثنا يحيى قال
 حدثنا عمر قال حدثنا سعيد بن نسيم ان عبد الواحد بن زياد اشار
 على ابراهيم بان يثبت عيسى فقالت الزيدية انما الثبات من فعال السراق

قال فارجع الى البصرة ودعنا نقاتل عيسى فان هزمنا امدد بنا بالامداد
فقلت الزيدية اترجع عن عدوك وقد ريتك قال فخذق على عسكري
فقلت الزيدية انجعل بينك وبين الله جنه فقال عبد الواحد اما لولان
يقال اوردتك ثم لم اصدرك لعرفت وجه الراي قال عمرو حدثني ابراهيم
ابن سلام عن اخيه عن ابيه ملام انه قال له فاجعل عسكري كراديس
اذا هزم منها كردوس ثبت كردوس فقالوا لا نكون الا صفاء واحدا كما
(قال الله تعالى كأنهم بذيان مرصوص) اخبرنا العلاء عمر بن عبد الله
ويحيى بن علي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابراهيم بن محمد
الجعفي قال حدثني ابي قال لما تصاف العسكر ان خرج رجل ازرق
طويل لكانني انظر اليه من عسكر عيسى فقال يا اصحاب ابراهيم انا والله
قتلت محمداً قال فخرج اليه اربعة رهط من عسكر ابراهيم كأنهم الصقورة
فابتدروه بأسيفهم فوالله ما قلت خالطوه حتى رجعت برأسه والله ما نصره
احد من اصحاب عيسى اخبرنا عمر ويحيى قالوا حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني ابو الحسن الحذاء من اهل بغداد قال حدثني مسعود الرحال الكوفي
قال شهدت باخرى فاني لآ نظر الى ابراهيم وهو في فسطاطه وبين يديه
علم مذهب مركوز فسمعتة يقول ابن ابو حمزة فاقبل شيخ قصير على فرس
فلما دني عرفت وجهه فآ ذا هو شيخ كان يعمل القلائس على باب دار ابن
مسعود بالكوفة فقال له خذ هذا العلم وقم به في الميسرة ولا تبرح قال فاخذ
العلم وقام في الميسرة والتقى الصفان وقتل ابراهيم ع فانهزم اصحابه وانه
لواقف مكانه فقبل له الا ترى صاحبك قد قتل وذهب الناس قال انه

قال لي لا تبرح فقاتل حتى عقر به ثم قاتل راجلاً حتى قتل حدثنا عمرو ويحيى قالا
حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا محمد بن زياد قال حدثني الحسن بن
حفص قال سمعت شراحيل بن الوضاح يقول كنت مع عيسى بن موسى
ببأخري فهزمنّا حتى جعل عيسى يقول اهي هي وانا اقول في نفسي اللهم
حفضها حتى وردنا على جدول فوالله ليقدمني حتى عبرناه معاً حدثنا عمر
ويحيى قالا حدثنا عمر بن شبه قال حدثني سهل بن عقيل قال حدثني
سلام بن فرقد قال وحدثني غيره قال لما التقوا هزم عيسى واصحابه
هزيمة قبيحة حتى دخلوا الكوفة واما ابو جعفر باعد الابل
والدواب على جميع ابواب الكوفة ليهرب عليها قال ابو زيد وحدثني سهل
ابن سلام بن عقيل عن سلام بن فرقد قال تبعهم اصحاب ابراهيم وكان
محمد بن ابي العباس معسكراً في ناحية فلما راى افعاله وانهمز و اخذ
على مسنة منهزماً وكان في المسنة ثوب يربح فنظر واليه وقد صار في طرفها
وبعد عنهم فكان يقين لهم انه خلفهم وانه كمين فصاحوا الكمين الكمين
فانهزموا وجاء سهم فاصاب ابراهيم فسقط واسنده بشير الرحال الى صدره
حتى مات ابراهيم وهو في حجره وقتل بشير وابراهيم على تلك الحال في
حجره وهو يقول وكان امر الله قدراً مقدوراً اخبرنا عمرو ويحيى قالا حدثنا
عمر بن شبه قال حدثنا اخي احمد وحفص بن حكيم ان ابا جعفر وجل من امر
ابراهيم حتى جعل يقول ويلك ياربيع فكيف ولم ينلها ابناؤنا فآين اماراة
الصبيان اخبرنا يحيى بن علي وعمر قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني رجل
عن هشام بن محمد قال صبر مع ابراهيم اربعمائة يضاربون دونه حتى قتل

فجعلوا يقولون اردنا ان نجعلك ملكاً واني الله الا ان يجعلك شهيداً حتى
 قتلوا معه اخبرنا عمر ويحيى قالاً حدثنا عمر قال حدثني عبد الحميد بن
 جعفر قال سئلت ابا صلابة كيف قتل ابراهيم قال اني لأنظر اليه واقفاً
 على دابة مخدوف يريد ينظر الى اصحاب عيسى وقد ولوه ومنحوه اكتافهم
 ونكص عيسى برأيته القهقري واصحابه يقتلونهم وعلى ابراهيم قباء زر دفاذاه
 الحر فحل ازرار القباء فسال الزرد حتى سال على يديه وحسر عن لبتة
 فأتته نشابة غائرة فأصابته لبتة فرأيتة اعتنق فرسه وكر راجعاً واطافت به
 الزيدية قال ابو زيد فحدثني ان ابي الكرام انه شهد الاقطع مولى عيسى
 ابن موسى وقد أتاه فقال هذا وحياتك رأس ابراهيم في مخلاقي فقال لي
 اذهب فانظر فإن كان رأسه فحلف لي بالاطلاق حتى اصدقك وان لم يكن
 رأسه فاسكت فأثنيته وقلت ارنيه فأخرجه بختلج خداه فقلت ويحك
 كيف وصلت اليه قال اتته نشابة فأصابته فصرع واكب عليه اصحابه
 يقبلون يديه ورجليه فعلت انه هو فعلت مكانه وجعل اصحابه يقا تلون
 دونه لا يبالون فلما قتلوا اتيته واحترزت رأسه قال فأثيت عيسى
 فأخبرته فنادى بالاعمان اخبرنا عمر ويحيى قالاً حدثنا ابو زيد قال
 حدثني ابراهيم بن سلام عن اخيه علي قال لما انهمز منا يومئذ صرنا الى
 عيسى بن زيد فصر ملباً ثم قال ما بعد هذا فنلوم فالحجاز فصرنا معه الى
 قصر وكنافيه فأزمننا على ان نثبت عيسى بن موسى فلما انتصف الليل
 فقدنا عيسى فانتقض امرنا اخبرنا يحيى بن علي وعمر قالاً حدثنا ابو زيد قال
 حدثني علي بن ابي هاشم قال حدثنا اسماعيل بن عتبة قال خرج

ابراهيم في رمضان وشوال وذى القعدة وقتل في ذى الحجة وكان شعارهم
 احداً احداً اخبرنا عمر ويحيى قالوا حدثنا ابو زيد قال حدثنا ابو نعيم
 قال قتل ابراهيم يوم الاثنين ارتفاع النهار سنة خمس واربعين ومائة
 واتي ابو جعفر برأسه ليلة الثلاثاء وبينه وبين مقتله ثمانية عشر يوماً فلما
 اصبح يوم الثلاثاء امر برأس ابراهيم فنصب بالسوق فرأيته منصوباً مخضوباً
 بالحناء اخبرنا عمر ويحيى قالوا حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الحميد
 ابو جعفر قال اخرج رأس ابراهيم في سفظ احمر في منديل ابيض قد علق
 بالعالية فنظرت الى وجهه رجلاً سابل الخدين خفيف العارضين اقنى قد ار
 السجود بجهته وأنفه وشخص ابن ابي الكرام برأسه الى مصر حدثنا على
 ابن الحسين قال حدثني الحسين بن علي السلولي قال حدثنا احمد بن
 زيد قال حدثنا عمي ابو معمر سعيد بن خثيم قال حدثني يونس بن
 ابي يعقوب قال حدثنا جعفر بن محمد ع من فيه الى اذني قال لما قتل
 ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بياخري وحسرتنا من المدينة ولم يترك فيها
 منا محلم حتى قدمنا الكوفة فكشنا فيها شهراً نتوقع فيها القتل ثم خرج الينا
 الربيع الحاسب قال ابن هؤلاء العلوية ادخلوا على امير المؤمنين رجلين
 منكم من ذوى الحجبى قال قد خلنا اليه انا والحسن بن زيد فلما صرت
 بين يديه قال لى انت الذى تعلم الغيب قلت لا يعلم الغيب الا الله قال
 انت الذى يجي اليك هذا الخراج قلت اليك يجي يا امير المؤمنين الخراج
 قال اتدرون لم دعوتكم قلت لا قال اردت ان اهدم رباعكم واروع
 قلوبكم واعقر نخلكم واترككم بالسراة لا يقر بكم احد من اهل الحجاز

و اهل العراق فأنهم لكم مفسدة فقلت له يا امير المؤمنين ان سليمان اعطى
 فشكر وان ايوب ابتلى فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت من ذلك النسل
 قال فتبسم و قال اعد على فأعدت فقال مثلك فليكن زعيم القوم وقد
 عفوت عنكم ووهبت لكم جرم اهل البصرة حدثني الحديث الذي حدثني
 عن ابيك عن آباءه عن رسول الله ص قلت حدثني ابي عن آباءه
 عن علي عن رسول الله ص صلة الرحم تعمم الديار وتطيل الاعمار وان
 كانوا كفار فقال ليس هذا فقلت حدثني ابي عن آباءه عن علي ع
 رسول الله ص قال الأرحام معلقة بالعرش تنادي صل من وصلني
 واقطع من قطعني قال ليس هذا فقلت حدثني ابي عن آباءه عن علي ع
 عن رسول الله ص قال ان الله عز وجل يقول انا الرحمن خلقت
 الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته قال
 ليس هذا الحديث قلت حدثني ابي عن آباءه عن علي ع عن رسول
 الله ص ان ملكاً من الملوك في الأرض كان بقي من عمره ثلاث سنين
 فوصل رحمه فجعلها الله ثلثين سنة فقال هذا الحديث اردت ابي البلاد
 احب اليك فوالله لا صان رحمه اليكم قلنا المدينة فسر حنا الى المدينة
 وكفى الله مؤنته اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
 عمر بن اسماعيل بن صالح بن ميمم قال حدثني عيسى بن روية قال لما
 جئ برأس ابراهيم فوضع بين يدي ابي جعفر بكى حتى رأيت دموعه على
 خدي ابراهيم ثم قال اما والله لكنت لهذا كارهاً ولكنك ابتليت بي
 وابتليت بك حدثني احمد بن محمد الحمداني قال قال يحيى بن الحسن

قال حدثني غير واحد عن علي بن الحسين عن يحيى بن الحسين بن زيد
عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي قال كنت عند المنصور لما جئ
برأس ابراهيم بن عبد الله فأتني به في ترس حتى وضع بين يديه فلما رأيته
نزلت من اسفل بطني غصه فسدت حلقني فجعلت اداوي ذلك مخافة ان
يفطن بي ثم التفت الي فقال يا ابا محمد هو هو قلت نعم يا امير المؤمنين
ولوددت ان الله فاء به الى طاعتك ولم تكن نزلت منه بهذه المنزلة قال
وانا والا فأم موسى الطلاق وكانت من غاية ايمانه لوددت ان الله فاء به
الى طاعتي واني لم اكن نزلت منه بهذه المنزلة ولكنه اراد ان ينزلها بنسا
وكانت انفسنا اكرم علينا من نفسه حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسين قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثني عبد الله بن
نافع قال لما وضع رأس ابراهيم بين يدي ابي جعفر ثمثل

والقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عيناً بالآب المسافر

اخبرنا عمر بن عبد الله العتكي ويحيى بن علي قال حدثنا ابو زيد
قال حدثنا محمد بن زياد قال حدثني الحسن بن جعفر قال كنت
بالكوفة نقل عيسى بن موسى قد دخل الكوفة نهراً فلما كان الليل
رأيت فيما يرى النائم كأنني نمشاً نحمله رجال بصعدون به الى السماء
ويقولون من لنا بعدك يا ابراهيم وايقظني اخي من نومي فقلت مالك
فقال اسمع التكبير على باب ابي جعفر ولا والله ما كبروا باطلاً
فاذا الخبر قد جاء بقتل ابراهيم بن الحسن بن الحسن

* *

*

تسمية من خرج مع ابراهيم بن عبد الله

ابن الحسن بن الحسن من اهل العلم والفقہ ونقله الآثار

اخبرنا يحيى بن علي و احمد بن عبد العزيز وعمر بن عبد الله قالوا
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابراهيم بن سلام بن ابي واصل الخذاء
قال حدثني اخي محمد بن مسلم قال قال لي ابي يا بني ان ابراهيم قد ظهر
بالبصرة قال فاتبع لي عمامة صوف وقباء و سراويل و فعلت فشخص هو
و ثلثة رهط معه حتى قدموا الى الكوفة حدثنا جعفر بن محمد الوراق قال
حدثني احمد بن حازم قال حدثنا الحسن بن الحسين العربي قال خرج
نفر من اصحاب زيد بن علي متنكرين في جملة الحاج حتى لحقوا بابراهيم
بالبصرة منهم سلم بن ابي واصل الخذاء حدثني الحسن بن علي الخفاف
قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثني خالد بن خداس بن عجلان
قال سمعت حماد بن يزيد يقول ما احد من الناس الا انكرناه ايام ابراهيم
قيل له فسوار قال والله ما حمدنا رأيه اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين
ابن محمد الأصماني قال اخبرني يحيى بن علي و احمد بن عبد العزيز
الجوهري وعمر بن عبد الله العتكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قالوا حدثنا
ابراهيم بن سلم بن ابي واصل قال حدثني اخي محمد بن سلام عن ابيه
قال وقفت على باب ابراهيم بن عبد الله وهو نازل في دار محمد بن سليمان
فقلت لا أدنه قل له سلام بن ابي واصل بالباب فسمعت الآذن يقول سلام
الخذاء بالباب فذهبني الى اللقب الغالب على فأذن لي فدخلت فقال ما ابغأ

بك عنا فقلت كنت اجهز الرجال اليك قال صدقت فأنزاني معه في
الدار قال فبينما انا جالس يوماً اذا شيء فيه رقعة ان بيت المال ضائع
فأكفناه فقلت لبعض من حضر اين بيت المال قال في الدار فقامت فاءذا
شيخ قد كان موكلاً به فقال لي امرت فيما هي هنا بأمر قلت نعم قال فانت
اذاً سلام بن ابى واصل قال فوليت بيت المال اخبرني محمد بن الحسين
الاششاني قال حدثنا احمد بن حازم الفغاري قال حدثني نصر بن مزاحم
قال خرج ابو داود الظاهري مع ابراهيم وكان عنده امير اخبرنا يحيى بن
على والجوهري والعنكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله
ابن محمد بن حكيم قال خرج قطر بن خليفة مع ابراهيم وكان يومئذ شيخاً
كبيراً حدثني على بن العباس قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال
حدثني الحسن بن الحسين قال خرج سلام بن ابى واصل الخدّاء وعيسى
ابن ابى اسحاق السبيعي و ابو خالد الأحمر مصطحبين متنكرين مع الحاج
عليهم جباب الصوف وعماثم الصوف يسوقون الجمال في زي الجمالين حتى
امنوا عدلوا الى ابراهيم وكانوا معه حتى قتل اخبرنا يحيى بن على
والعنكي والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني القاسم بن
ابي شيبة قال خرج ابو خالد الأحمر و بونس بن ابى اسحاق مع ابراهيم
ابن عبد الله بن الحسن اخبرني محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن
حازم قال حدثنا ابو نعيم قال خرج عيسى بن يونس بن ابى اسحاق
من الكوفة الى ابراهيم فشهد معه حربه حدثنا يحيى بن على والعنكي
والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابراهيم بن سلام بن

ابي واصل عن اخيه محمد بن سلام قالوا شهد مع ابراهيم بن عبد الله من اصحاب زيد بن علي ثلث نفر ابن سلام بن ابي واصل وحمزة بن عطاء البرقي وخليفة بن حسان الكيال وكان افرس الناس اخبرني محمد بن زكريا الصحاف قال حدثنا قعيب بن محرز قال حدثني العرياني بن ابي سفيان بن العلام قال خرج مع ابراهيم بن عبد الله عبد الله بن جعفر المدايني فقال له ليلة قم بنا حتى نطوف في المعسكر فقام معه فسمع في ناحية عسكره صوت طنبور فاعظم لذلك و قال لعبد الله بن جعفر ما اري ان عسكراً فيه مثل هذا ينصر هذا عبد الله بن جعفر والد علي بن المدايني اخبرنا يحيى بن علي وعمر واحمد قالوا حدثنا عمر بن شبة عن عرياني ابن ابي سفيان قال حدثني الثقة عندي عن عبد الله بن جعفر ثم ذكر مثل هذه الحكاية او قريباً منها اخبرنا يحيى بن علي والجوهري والعتيقي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابراهيم بن سلام بن ابي واصل قال حدثني عبد الغفار بن عمر والفقعمي بن اخي الفضيل والحسين بن ابي عمرو قال كان ابراهيم بن عبد الله واجداً على هرون بن سعد لا يكلمه فلما ظهر قدم هرون فأتى اباك سلاماً فقال له اخبرني عن صاحبنا اما به الينا حاجة في امره هذا قال قلت له بلى لعمر الله ثم قام فدخل على ابراهيم فقال له هذا هرون بن سعد قد جأئك فقال لا حاجة لنا به فقال له لا تفعل أفي هرون تزهد فلم يزل به حتى قبله واذن له فدخل عليه فقال له هرون استكفي اثم امرك اليك فاستكفاه واسطأ واستعمله عليها قال ابو زيد وحدثني ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثني عبد الله بن سلمة الافطس

قال ولي ابراهيم هرون بن سعد واسطاً فبادرت فدخلت اليه في السفينة
فحدثني بأربع احاديث قال ابو نعيم والذي رواء الأعمش عن ابي عمرو
الشيباني انما سمعته من هرون بن سعد قال ابو زيد حدثني هشام بن
محمد ابو محمد من اهل واسط قال قدم علينا هرون بن سعد في جماعة ذات
عدد فرأيتُه شيخاً كبيراً كنت اراه راكباً قد انحني على دابته فبايعه اهل
واسط قال ابو زيد وحدثني عمر بن عون قال كان هرون بن سعد رجلاً
صالحاً قد روى عن الشعبي ولقي ابراهيم وكان فقيهاً حدثني عيسى بن
الحسن الوراق قال حدثني سليمان بن ابي شيخ قال حدثني ابو الصرداء
قال لما قدم هرون بن سعد والياً على واسط من قبل ابراهيم خطب الناس
ونعى على ابي جعفر افعاله وقتله آل رسول الله ص وظلمه الناس واخذه
الأموال ووضعها في غير مواضعها وابلغ في القول حتى ابكى الناس وركت
لقوله قلوبهم فأتبعه عواد بن العوام ويزيد بن هرون وهشيم بن بشير
والعلاء بن راشد حدثني محمد بن الحسين الخثعمي قال حدثنا ابراهيم بن
سليمان المقرئ قال حدثني نصر بن مزاحم قال حدثني من رأى هشاماً
واقفاً بين يدي هرون بن سعد متقلداً سيفاً رث الهيئة يدعو الناس الى
بيعة ابراهيم اخبرني علي بن العباس المقائعي قال حدثنا محمد بن مروان
الغزال قال حدثنا زيد بن المعذل النمرى عن هشام بن محمد قال ولي
ابراهيم بن عبدالله بن الحسن هرون بن سعد واسطاً وضم اليه جيشاً كثيفاً
من الزيدية فأخذها وتبعه الخلق ولم يتخلف احد من الفقهاء وكان
ممن تبعه عواد بن العوام ويزيد بن هرون وهشيم وكان موقف هشيم في

هرو به مشهراً وقتل ابنه معوية واخوه الحجاج بن بشير في بعض الوقائع
 قال وشهد معه العوام بن حوشب يومئذ وهو شيخ كبير واسامة بن زيد
 فلما قتل ابراهيم المحدث هرون بن سعد الى البصرة فبلغنا انه مات بها
 حين دخلها رحمه الله ورضي عنه اخبرنا يحيى بن علي والعتيكي والجوهري قالوا
 حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عامر بن يحيى العقبلي قال حدثني ابو
 مخارق بن جابر قال نادي منادى المسودة امن الناس اجمعون الا العوام
 ابن حوشب واسامة بن زيد فاما العوام فاستخفى سنتين ثم عمل معن بن
 زائدة في امره وكان يستله حتى اخرج له اماناً واما اسامة بن زيد فتواري
 مده ثم هرب الى الشام قال ابو زيد وحدثني عبد الله بن راشد بن يزيد
 قال استخفى هرون بن سعد فلم يزل مستخفياً حتى ولى محمد بن سليمان
 الكوفة فأعطاه الأمان واستدرجه حتى ظهر وامره ان يعرض ثمانين من اهل
 بيته فهم ان يفعل فركب الى محمد ولقيه ابن عم له يدعي الفرافصة فقال
 انت مخدوع فرجع فتواري حتى مات وهدم محمد بن سليمان داره قال ابو
 زيد وحدثني سعد بن الحسن بن بشير الخواري قال سمعت اصحابنا
 يقولون كان عبد الواحد بن زياد بنهر ابان وكان قد يقدم الى ابراهيم الا
 يخفى عليه مخرجه فلما ظهر اقبل عبد الواحد من نهر ابان مبيضاً حتى عبد
 سي فهرب واليها وخلف في بيت مالها سبعين الف درهم فأخذها عبد الواحد
 فكانت أول ما قدم به على ابراهيم قال ابو زيد وحدثني خالد بن
 خداح قال بيض ايوب بن سليمان نهر ابان وغاب عليها وايوب هذا يحدث
 راو قد روى عنه الواسطيون ومن روى عنه سليمان بن ابي شيخ اخبرني

محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا ابو نعيم
قال سمعت زفر بن الهذيل يقول كان ابو حنيفة يجوز في امر ابراهيم جهزاً
شديداً ويفتي الناس بالخروج معه فقلت له والله ما انت بمنته عن هذا حتى
توفي فتوضع في اعناقنا الجبال قال وكتب اليه هو ومسهود بن كدام يدعوانه
الى ان يقصد الكوفة ويضمننا له نصرتهما ومعونتهما واخراج اهل الكوفة
معه فكانت المرجئة تعتبه بذلك حدثنا يحيى بن علي وعمرو احمد قالوا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني القاسم بن ابي شيبه قال حدثني الفضل بن
شعيب قال رأيت مسلم بن سعيد والأصمغ بن زيد مع هرون بن سعد
عليهما سفيان ايام ابراهيم بن عبد الله بواسط قال القاسم بن ابي شيبه
وحدثني ازهر بن سعد قال رأيت هشياً عليه سيف حماليه شريط
برامى المسودة من وراء السور حدثنا عمر بن يحيى و احمد قالوا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني زكريا بن عبد الله بن صبيح ويلقب رحويه
قال قال المهدي لابن علانة ايعني قاضياً لمدينة الواضاح قال قد اصابه
عواد بن العوام فقال له وكيف مع ما في قلوبنا عليه قال رحويه وهدم
الرشيدي دار عباد بن العوام في خلافته ومنعه الحديث ثم اذن فيه بعد
اخبرني جعفر بن محمد الوراق قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا
نصر بن حازم قال خرج هرون بن سعد من الكوفة في نفر من اصحاب
زيد بن علي ع الى ابراهيم بن عبد الله بن الحسن ع وكان فيمن خرج
معه عامر بن كثير السراج وهو يومئذ شاب جلد شعجاع وحمزة التركي وسالم
الحذاء وخليفة بن حسان قال لما قدموا على ابراهيم ع ولى سالم بن ابي

واصل بيت المال وولى هرون بن سعد واسطاً فأنفذ معه جيشاً كثيراً فدخل
واسطاً وهرب منه أصحاب أبي جعفر وأسرع الناس إليه ولم يبق أحد من
أهل العلم إلا تبعه وكان منهم عباد بن العوام وهشيم بن بشير واسحاق بن
يوسف الأزرق ويزيد بن هرون ومسلم بن سعيد والأصمغ بن زيد ودعي
عاصم بن علي فاعتل عليه بالمرض والضعف فقال له أنا أفنى الناس بالخروج
معك ثم هرب منه فجعل هرون بن سعد عباد بن العوام قائداً وضم إليه
الفقهاء أجمعين وكانوا في قيادته وشاوروه وقدمه فلما قتل إبراهيم وانقضت
حيوته هرب عباد بن العوام فهدمت داره وانقضت جموعه ولم يزل متوارياً
حتى مات أبو جعفر أخبرنا يحيى بن علي والجوهري والعثكي قالوا حدثنا
عمر بن شبه قال حدثني سهل بن عقيل قال قدم هرون بن سعد عباد
ابن العوام ورأسه وشاوره فكان في أصحابه يزيد بن هرون واسحاق بن
يوسف الأزرق وغيرها قال أبو زيد وحدثني عاصم بن علي بن عاصم
قال أخبرني علي بن عبد الله بن زياد قال رأيت هشيم بن بشير واقفاً
في وقعة واقمناها القوم لا والله لا والله ما وقعه شجاع مجتمع القلب قال
أبو زيد وحدثني ابن بنت هشيم قال بلغ يزيد بن هرون أن علي بن
حرمة يتهدده ويقول سيعلم يزيد على رأس من كانت الرايات تخفق فبلغ
ذلك يزيد فقال غلط إنما كانت الراية لعباد بن العوام قال أبو زيد قال
لي عاصم بن علي صدق يزيد كان القائد عباد بن العوام وكان يزيد بن
هرون من أصحابه أخبرنا يحيى بن علي وعمر و أحمد قالوا حدثنا عمر بن
شبه قال حدثني أحمد بن خالد بن خدّاش قال هممت حماد بن زيد

يقول ما كان بالبصرة احد الا وقد تغير ايام ابراهيم الا ابن عون قيل له
 فهشام بن حسان قال ما حمدنا قوله كان يذكر ابا جعفر فيقول اللهم اهلك
 ابا الد و انيق فقلت له في ذلك فقال اني اخاف ان يظهر فيشتتنا حدثي
 ابو عبد الله الصيرفي محمد بن احمد بن المؤمل قال حدثني فضل المصري
 قال حدثني يعقوب الدورقي قال ابو الفرج وقرأت انا في بعض الكتب
 عن يعقوب الدورقي عن بعض اصحابه عن اسماعيل بن عيسى بن علي
 الهاشمي قال قال ابو اسحاق الفزاري جئت الى ابي حنيفة فقلت له ما
 اتقيت الله حيث اتقيت اخي بالخروج مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن
 حتى قتل فقال قتل اخيك حيث قتل يعدل قتله لو قتل يوم بدر و شهادته
 مع ابراهيم خير له من الحياة قلت ما منعك انت من ذلك قال ودائع
 الناس كانت عندي اخبرني محمد بن الحسين الاثناني عن عباد بن
 يعقوب عن عبد الله بن ادريس قال سمعت ابا حنيفة وهو قائم على
 درجته ورجلان يستفتيانه في الخروج مع ابراهيم وهو يقول اخرجا
 اخبرنا يحيى بن علي و الجوهري و العتكي قالوا حدثنا عمر بن شبه قال
 حدثني نصير بن حماد ابوسهل قال ما زلت اسمع ان شعبه كان يقول في
 نصرة ابراهيم بن عبد الله للناس اذا سئلوه ما يقدمكم هي بدر الصغرى
 قال ابو زيد وحدثني يعقوب بن القاسم عن بعض اصحابه عن ابي اسحاق
 الفزاري واسمه ابراهيم بن محمد بن الحرث بن اسماء بن حارثة قال لما
 خرج ابراهيم ذهب اخي الى ابي حنيفة فاستفتاه فاعشار عليه بالخروج
 فقتل منه فلا احب ابا حنيفة ابداً قال ابو زيد وحدثني نصر بن حماد

قال كان صالح المروى يحرض الناس على نصرته ابراهيم قال ابو زيد وحدثني
القاسم بن شيبه قال سمعت ابا نعيم يقول سمعت عمار بن زريق يقول
سمعت الاعمش يقول ايام ابراهيم ما يقعدكم اما اني لو كنت بصيراً
لخرجت اخبرني محمد بن الحسين الخثعمي قال حدثنا احمد بن حازم
قال حدثني ابو نعيم ان مسعر بن كدام كتب الى ابراهيم بن عبد الله
يدعوه الى ان يأتني الكوفة ويعده ان ينصره وكان مسعر مرجئاً فلما شاع
ذلك عاتبته المرجئة اخبرني محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن حازم
قال حدثنا ابو نعيم واخبرنا ابن علي واصحابه عن عمر بن شيبه عن
عبد الله بن محمد بن حكيم قال كتب ابو حنيفة الى ابراهيم يشير عليه
ان يقصد الكوفة ليعينه الزيدية وقال له ائتها سرّاً فان من صيها من
شيعةكم يبيتون ابا جعفر فيقتلونه او يأخذون برقبته فيأتونك به قال
عمر بن شيبه في خبره وكانت المرجئة تنكر ذلك على ابي حنيفة وتعبه به
حدثني احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن منصور المرادي عن الحسن
ابن الحسين وغيره من اصحابه ان ابا حنيفة كتب الى ابراهيم بن عبد الله
لما توجه الى عيسى بن موسى اذا اظفرك الله بعيسى واصحابه فلا تسرفهم
سيرة ابيك في اهل الجمل فانه لم يقتل المنهزم ولم يأخذ الأموال ولم يتبع
مدبراً ولم يدفع على جريح لأن القوم لم يكن لهم فئة ولكن سرفهم بسيرته
يوم صفين فانه سبي الذرية ودفع على الجريح وقسم الغنيمة لأن اهل الشام
كانت لهم فئة وكانوا في بلادهم فظفر ابو جعفر بكتابه فسيره وبعث اليه
فأشخصه وسقاه شربة فمات منها ودفن ببغداد اخبرني محمد بن زكريا

القحاف قال حدثنا قعيب بن محرز عن المدائني ان عباد بن العوام
خرج الى ابراهيم بن عبد الله و شهد معه حرباً فلما ظفروا بوجعفر وقتل
ابراهيم طلبه فستله فيه المهدى فوهبه له و قال لا تظهن و لا تحدن فقال
الناس هذا رجل من اهل العلم خرج مع ابراهيم فيأخذون عنه الفتيا فلم يزل
متوارياً حتى مات ابو جعفر و اذن له المهدى في الظهور و الحديث و ظهر
وحدث حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا
ابو نعيم و اخبرنا يحيى بن علي و رواه ابو زيد قالوا حدثنا عمر بن شبة قال
حدثنا القاسم بن ابي شيبه عن ابي نعيم قال كتب ابو جعفر الى عيسى
ابن موسى و هو على الكوفة يأمره بحمل ابي حنيفة الى بغداد ففقدت اليه
اريدته و لقيته راكباً يريد وداع عيسى بن موسى و قد كان وجهه يسود فقدم
بغداد فسقي بها شراباً فمات و هو ابن سبعين و كان مولده سنة ثمانين حدثني
محمد بن الحسين قال حدثنا ابو نعيم قال دعى ابو جعفر ابا حنيفة الى
الطعام فاكل منه ثم استسقى فسقي شراباً عسل مجد و حة و كانت مسمومة
فمات من غد و دفن في بغداد في المقابر المعروفة بمقابر الخيزران اخبرني
يحيى بن علي و الجوهري و العتكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
عامر بن يحيى مولى بني عقيل من اهل واسط و كان في حرس الحجاج قال
حدثني سعيد بن مجاهد قال و صاحب العوام بن حوشب يوماً فقال
رميت في هؤلاء القوم يعني المسودة ثمانية عشر شهراً ما سرني اني رميت
بها اهل بدر مكانهم قال فكان عليه خف مخرق فقلت المسيح اعلى من
هذا قال نعم ما لم تدخله الريح و تخرج منه اخبرني يحيى بن علي و العتكي

والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يحيى بن العباس قال
حدثني عكرمة بن دينار مولى بني عامر بن حنيفة قال خرج لبطة بن
الفرزدق مع ابراهيم وكان شيخاً كبيراً جليلاً فلما قتل ابراهيم مرت به
فقال لي ما الخبر فقلت الشرو الله انهزم اصحابنا قال قف هيمننا نعيش
جميعاً او نموت جميعاً فقلت ايس بذلك ووليت هارباً فلم اجاوز به بكثير
حتى ادركه القوم فسمعته يقول لا ملجأ من الله الا اليه فقتل وعلقت في
أذنه ورقة مكتوب فيها رأس لبطة بن الفرزدق قال وكان شهد مع
ابراهيم وهو شيخ كبير فقوده قال ابو الفرج لبطة هذا قد روى
الحديث وروى عن ابيه عن الحسين بن علي حدثنا مشهوراً حدثنا في
مقتله يقول لقيت الحسين بالصفاح وروى عن غير ابيه وكان له اخوان
عبطه وحنظلة قال ابو زيد وحدثني عاصم بن علي وسهل بن غطفان
ان ابراهيم لما قتل وتواري هرون بن سعد اراد الحجاج بن بشير الانحذار
الى نهر ابان فأدركوه فقتلوه وقتلوا ابن اخيه معاوية بن هشيم قال ابو زيد
وحدثني بكر بن كثير عن حمزة التريكي قال قدم عيسى بن زيد بعد قتل
محمد فذكر ان محمداً جعل الامر اليه ودعى الزيدية الى نفسه فأجابوه وابى
البصر بون ذلك حتى قالوا لا ابراهيم ان جئت اخر جناهم عنك من بلادنا
فالامر لك وما نعرف غيرك حتى كادت تقع فرقة فسفر بينهم سفراً وقالوا انا
ان اختلفنا ظهر علينا ابو جعفر ولكن نقاتله جميعاً والامر لا ابراهيم فان ظهرنا
عليه نظرنا في امرنا بعد فاجتمعوا على ذلك حدثنا يحيى بن علي وعمرو احمد
قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني خالد بن خدش قال حدثني عبد السلام

ابن شعيب بن الحبحاب قال قلت لعثمان الطويل خرج هذا الرجل وقعدتم
عنه قال ومن اخرجه غيرنا قال فلما قتل ابراهيم ع قال يا ابا صالح احب
ان لا تفشي على ذلك الحديث حدثنا يحيى وعمر واحمد قالوا حدثنا عمر
ابن شبة قال حدثني حفص بن عمر بن حفص ان ابا جري نصر بن ظريف
خرج مع ابراهيم فأصابته يده جراحة احسسته قال فمطلمها ثم انهزم لما
قتل ابراهيم فاستخفى قال ابو زيد وحدثني عطاء بن مسلم قال خرج
مع ابراهيم ابو العوام القطان واسمه عمران بن داود قال فحدثت بذلك
عمر وبن مروان فقال لي فشهد الحرب ولكن ولي له عملان واقام بالبصرة
قال ابو الفرج وابو العوام هذا من جملة محدثي البصرة وهو من اصحاب
الحسن البصري وقد روى عنه ابو جري نصر بن ظريف كلهم من ثقات
محدثي البصرة ومشاهيرهم قال ابو زيد وحدثني سعيد بن نوح قال خرج
مع ابراهيم عبد ربه بن يزيد الرشك وكان شيخاً كبيراً أبيض الرأس
والاخرة فقبل له لو اخذت صبقت فقال لا حتى اعلم ان رأسي لي اولهم قال
ابو زيد وحدثني سنان بن المثني الهذلي من آل سلمة بن الحقيق قال شهد
مع ابراهيم ببخري من آل سلمة بن الحقيق هبدي الحميد بن سنان بن سلمة
الحقيق والحكم بن موسى بن سلمة وعمران بن شبيب بن سلمة قال ابو زيد
وحدثني ابراهيم بن سلام الخدّاء قال حدثني اخي علي بن سلام قال
لما انهزم مناصرنا الى عيسى بن زيد فصبّر ملياً ثم قال ما بعد هذا فتلوم
فانحاز وصار الى قصره ونحن معه فأزعمنا على ان نثبت عيسى بن موسى
فلما انتصف الليل فقدنا عيسى بن زيد فانتفض امرنا اخبرنا يحيى بن علي

و العتكي و الجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا عمر بن
الهيثم المؤذن والوليد بن هشام و بونس بن نجدة ان ابراهيم استقضى عباد
ابن منصور على البصرة قال ابو زيد و حدثني ابو علي القداح قال حدثني
علي بن ابي ساره قال لما ظهر ابراهيم استقضى سوار بن عبدالله في بيته فارسل
اليه ابراهيم يدعوه فاعتل بالمرض فتركه و أمر عباد بن منصور فقضى
بالبصرة حتى جاءت الهزيمة فلزم عباد بيته فلما قدم ابو جعفر بعد الهزيمة
تلقاه الناس في الجسر الأكبر فهم سوار بن عبد الله و اقام عباد في بيته
و خافه و لم يدعه الناس حتى خرج على امانه فلما رآه سأله و لم يخاطبه بشيء مما
صنع حدثني احمد بن عبد الله بن عماره قال حدثني ميسرة بن حسان
قال حدثني ابن الأعمى عن ابي عن الفضل و حدثني محمد بن الحسن بن
دريد قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عثمان اليعقوبي عن الفضل و حدثنا
يحيى بن علي بن يحيى و عمر بن عبد الله و احمد بن عبد العزيز قالوا حدثنا
عمر بن شبه قال حدثني عبد الملك بن سليمان عن علي بن ابي الحسن عن
الفضل الضبي و رواية ابن الأعمى عن ابي اليعقوبي عن الفضل اتم و ساير
من ذكرت يا بني بشيء لا يأتي به الا آخر قال كان ابراهيم بن عبد الله
ابن الحسن متوارياً عندي فكنت اخرج و اتركه فقال لي انك اذا خرجت
ضاق صدري فاخرج الي شيئاً من كتبك افرج به فأخرجت اليه كتباً
من الشعر فاختر منها السبعين قصيدة التي صدرت بها اختيار الشعر آء ثم
اتممت عليها باقي الكتاب فلما خرج خرجت معه فلما صار بالمر يد فرت به دار
سليمان بن علي فوقف عليها و استسقى ماء فأني بشربة فشرب فأخرج

اليه صبيان من صبيانهم فضمهم اليه فقال هؤلاء والله منا ونحن منهم وهم
اهلنا ولحنا ودمنا ولكن آبائهم ابتزوا على امرنا وابتزوا حقوقنا
وسفكوا دماءنا وتمثل

مهلاً بني عمنا ظلامتنا ان بنا سورة من العلق
لنلكم بحمل السيوف ولا تغمز احسابنا من الرق
اني لا نعي اذا انتميت الى عن عزيز ومعشر صدق
بيض سياط كأن اعينهم تكحل يوم الهياج بالزرق
فقلت ما أجود هذه الأبيات وافحلها فلمن هي فقال هي يقولها ضرار بن
الخطاب القهري يوم جندع الخندق على رسول الله ص وتمثل بها علي بن
ابي طالب ع يوم صفين والحسين ع يوم الطف وزيد بن علي ع يوم
السبخة ويحيى بن زيد يوم الجوزجان ونحن اليوم فتطيرت له من تمثله
بابيات لم يتمثل بها احد الا قتل ثم سرنا الى باخرى فلما قرب منها اتاه
نعي اخيه محمد ع فتغير لونه وجرض بريقه ثم اجبش باكياً وقال اللهم
ان كنت تعلم ان محمداً خرج يطلب مرضاتك ويبتغي طاعتك ويوثر ان
تكون كلمتك العليا وأمرك التبع المطاع فاغفر له وارحمه وارض عنه واجعل
ما نقلته اليه من الآخرة خيراً له مما نقلته عنه من الدنيا ثم انفجر باكياً
وتمثل بقول الشاعر

أبا المنازل يا خير الفوارس من يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعنا
الله يعلم اني لو خشيتهم م أو آلس القلب من خوف لهم فزعا
لم يقتلوه ولم اسلم اخي لهم حتى نعيش جميعاً أو نموت معاً

قال فجعلت اعزّيه واعاقبه على ما ظهر من جزعه فقال الي و الله في هذا
كما قال دريد بن الصمة

يقول الاتبيكي اخاك وقد ادى	مكان البكا لكن نبئت على الصبر
لمقتل عبد الله و الهالك الذي	على الشرف الا على قتيل ابي بكر
و عبد ينوث او نديمي مالك	و جيل مصاباً خير قبر على قبر
ابي القتل الا آل صمة انهم	ابوا غيره والقدر يجري على القدر
فأما ترى نسا لا تزال دمائنا	لدى معشر يسعى بها آخر الدهر
فأنا للحم السيف غير نكيرة	ونلحمه طورا و ليس بندي نكر
يفار علينا و اترين فيشتقى	بما ان اصبنا و نغير على و تر
بذاك قسمنا الدهر شطرين بيننا	فما ينقضني الا ونحن على شطر

قال ثم ظهر لنا جيوش ابي جعفر مثل الجراد فتمثل بهذه الأبيات

نبئت ان بنى خزيمه اجمعوا	أمرآ تسد به لتقتل خالدا
ان يقتلوني لا تصب ارماحهم	نارى و يسعى القوم سعيأ جاهدا
أرمى الطريق و ان رصدت بضبعة	و انا زل البطل الكبي الحاردا

فقلت من يقول هذا الشعر يا بن رسول الله فقال يقوله خالد بن جعفر بن
كلاب في يوم سمعت خيله و هو اليوم الذي لقيت فيه قيس نيمأ قال
واقبلت عساكر ابي جعفر فظعن رجلاً وطعنه اخر فقلت له اتباشر الحرب
بنفسك و انما العسكر منوط بك فقال اليك عنى يا اخا بنى ضبة فاني كما قال
عوف القوافي اخو فزارة كانه كان ينظر إلينا في يومنا هذا

المت حساس و الما مها احاديث نفس و احلامها

ثمانية من بني مالك تطاول في الجسد اعمامها
وان لنا اصل جرثومة ترد الحوادث ايامها
ترد الكتيبة معلولة بها افئسها وبها ذامها
والتمت الحرب واشتدت فقال لي يا مفضل حركني بشيء فذكرت
ابياناً لعويف القوافي لما تقدم بشعره فأشده قوله

الا ايها الناهي فزارة بعد ما اجذت يسيراً انما انت حالم
ترى كل حران يبيت بوتره ويمنع منه النوم اذ انت نائم
اقول لفتيان كرام ترو حوا على الحرب في افواههن الشكائم
قفوا وقفه من يحي لا يخر بعد ها ومن يخترم لا تتبعه اللوائم
وما انت ان باعدت نفسك منهم لتسلم فيما بعد ذلك سالم

فقال اعدو تلبلت في وجهه انه سيقتل فقهت وقلت او غير ذلك قال لا
بل اعد الاء بيات فاء عدها فتمطى في ركابه فقطعهما وحمل فغاب عني
واناه سهم غائر فقتله وكان آخر عهدي به حدثنا محمد بن محمد بن سليمان
الباغندي قال سمعت اسحاق بن شاهين الواسطي يقول كان خالد بن
عبد الله الواسطي من اهل السنة والجماعة خرج الناس مع ابراهيم بن
عبد الله بن الحسن غيره فانه لزم بيته قال ابو الفرج علي بن الحسين حدثني
بهذه الحكاية احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني داود بن يحيى قال
سمعت اسحاق بن شاهين يوماً ذكر خالد بن عبد الله الطحان مثله وزاد
فيه ولكن اصحاب الحديث خرجوا معه جميعاً شعبة بن الحجاج وهشيم بن
بشير عباد بن العوام ويزيد بن هرون حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا

جعفر بن محمد بن هشام قال حدثنا محمد بن حفص بن راشد قال
حدثنا ابي قال خرج هشيم بن بشير مع ابراهيم بن عبد الله وقتل معه
ابن له قال احمد بن سعيد وحدثني احمد بن محمد بن فشي قال حدثنا
ايوب بن الحسن قال حدثني سليمان الشاذكوني قال خرج هشيم مع
ابراهيم بن عبد الله وقتل معه ابنه معوية فقال له رجل يا ابا معوية رأيتك
مع ابراهيم والرايات تخفق على رأسه حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن زكريا بن شيبان قال حدثنا يحيى بن صالح الجريري قال سمعت
يونس بن أرقم العنزي وكان من اصحاب ابراهيم بن عبد الله ع يقول
بان المفضل بن محمد الضبي له غاشية على القشيع وكان ابراهيم بن عبد الله
ابن الحسن اذا اجتمعنا اليه يجمعنا عند المفضل حدثنا احمد بن سعيد
قال حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي قال حدثنا ابي قال سمعت
يزيد بن زريع يقول واما المفضل الضبي فكان اكثر اقامة ابراهيم عنده
حتى خرج فكان لا يزال يدس ويحتمل لكل من امكنه ان يحوزه الى
مذهبه حدثني احمد قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي قال
حدثنا قاسم بن الضحاك قال حدثني معوية بن سفيان المازني قال
حدثني ابراهيم بن سويد الحنفي قال سئلت ابا حنيفة وكان لي مكرماً
ايام ابراهيم قلت ايها احب اليك بعد حجة الاسلام الخروج الى هذا
الرجل او الحج فقال غزوة بعد حجة الاسلام أفضل من خمسين حجه
حدثني احمد قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن اسحاق الراشدي قال
حدثنا محمد بن غديس قال حدثني الحسين بن سلمة الأرحبي قال جاءت

أمرته الى ابي حنيفة ايام ابراهيم فقالت ان ابني يريد هذا الرجل وانا
امنعه فقال لا تمنعيه حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن احمد بن
عمر بن سميع الأزدي قال حدثنا محمد بن غديس الأزدي قال سمعت
حماد بن اعين يقول كان ابو حنيفة يحض الناس على الخروج مع ابراهيم
وياؤمرهم بالتباعد اخبرني جعفر بن محمد الوراق قال حدثنا احمد بن
يوسف الجعفي قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال كان ابو حنيفة يقول
في ايام ابراهيم ليلغه ذلك انما امر على ع ان لا يجهز على جريح ولا يقتل
مدبر في قوم لم يكن لهم فئة يوم الجمل ولم يفضل ذلك بصفين لأن القوم
كانت لهم فئة حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
سليمان بن ابي شيخ قال خرج مع هرون بن سعد لما ولاه ابراهيم واسطاً
وبرز القتال عامر بن عباد بن العوام ويزيد بن هرون والعلاء بن راشد
اخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني جناب بن
الشيخشاخ قال لما خرج ابراهيم اتبعه معاد بن نصر الغنيري حدثنا يحيى
ابن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عمرو بن عون قال ما زال
عباد مستخفياً بالبصرة حتى مات ابو جعفر حدثنا يحيى قال حدثنا ابو
زيد قال حدثنا عاصم بن علي قال قتل في تلك المعركة الحجاج اخو
هشيم ومعاوية ابنة حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا عثمان
ابن الهيثم المؤذن والفخدي ويونس بن نجدة ان ابراهيم استقضى عباد
ابن منصور على البصرة حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا القاسم
ابن ابي شيبة قال خرج مع ابراهيم ابو خالد الأحمر حدثنا عمر بن عبدالله

ويحيى بن علي قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنا عبد الله بن
محمد بن حكيم قال حدثني نصر بن مزاحم المنقري قال خرج مع
ابراهيم ابوداود الطائري وابوداود هذا ثقة قد روى عنه ابو نعيم
والحسن بن الحسين العربي وغيرهما من المحدثين اخبرنا عمرو ويحيى قالا
حدثنا ابو زيد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم قال حدثني عباد
ابن حكيم خرج مع ابراهيم بن عبد الله جنادة بن سويد فقتله على ثلث
مائه وشهد معه باخري وشهد معه المفضل بن محمد الضبي الزاوية اخبرنا
عمرو بن عبد الله ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنا عقيل بن عمرو
الثقفى قال خرج مع ابراهيم ع الأزرقي بن نمة الصريبي متقلدا
سيفين وكان من اصحاب عمرو بن عبيد اخبرنا عمرو بن عبد الله ويحيى بن
علي قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني ابراهيم بن سالم قال كان ابراهيم
الأسدي ممن سار بابراهيم واتى به ابو جعفر فحرقه فقال انت بريدة
قال نعم قال واحلف لاني رأيت ابراهيم لنا تبنى به فحلف فخلاه فلما
ظهر ابراهيم اناه فقال ان ابا جعفر حلفني ان رأيتك لاني تبنى بك فاشخص
بنا اليه اخبرنا عمرو ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني الحسن
ابن جعفر بن سليمان الضبعي قال سمعت اخي داود يقول احصى ديوان
ابراهيم من اهل البصرة مائة الف حدثنا عمرو ويحيى قالا حدثنا ابو زيد
قال حدثني عبد الله بن عبد الوارث قال حدثني هاشم بن القاسم انه
شهد مع ابراهيم ع وقعة باخري اخبرنا عمرو ويحيى قالا حدثنا ابو زيد
عن سلم بن فردان عمرو بن عون شهد مع ابراهيم باخري وكان من خيار

اصحاب الحسن الحديث اخبرنا عمرو يحيى قالاً حدثنا ابو زيد قال
حدثنا القاسم بن ابي شيبه قال حدثنا محمد بن بشر قال كنت مع
سفیان الثوري ايام ابراهيم فجعل يقول واعجباً لأقوام يرون الخروج لمن
يخرج وقد خرج قوم لم يكونوا يرون الخروج قال وخرج مع ابراهيم من
اصحاب سفیان مؤمل وحنبص ومؤمل هذا يقال انه مؤمل بن اسماعيل
حدثنا عمرو ويحيى قالاً حدثنا ابو زيد قال سئلت ابا نعيم عن حنبص
هذا كان خليلاً من اصحاب سفیان وفيه يقول الشاعر

ياليت قومي كلهم حنابصة

قال ابو بكر وحدثني ابراهيم بن سلم قال حدثني ابن هراسة قال قتل مع
ابراهيم بن عبد الله صاحبان كانا لسفیان الثوري كانا من خاصته اخبرنا
عمرو ويحيى قالاً حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم
قال خرج مع ابراهيم داود المبرك الحمداني اعمر بن حبي و قتل في المعركة
اخبرنا عمرو ويحيى قالاً حدثنا ابو زيد قال حدثني خلاد الارقط قال
حدثني عمر بن النصر قال قتل ابراهيم عوانا بالكوفة فأتيت الأعمش بعد قتله
فقال أهيننا احد تنكرونه قلنا لا قال ان كان هيننا احد تنكرونه فأخرجوه الى نار
الله ثم قال اما والله لو أصبح اهل الكوفة على مثل ما أرى لسرنا حتى ننزل يعقوبه
يعني ابا جعفر فأذا قال لي ما جاء بك يا عمش قلت جئت لأبيد خضرارك
او تبديد خضراي لما فعلت يا بن رسول الله ص حدثني ابو عبيد الصيرفي قال
سمعت محمد بن خلف العطار يقول لما قتل ابراهيم بن عبد الله قال سفیان
الثوري ما اظن الصلوة تقبل الا ان الصلوة خير من تركها حدثني علي بن

العباس المقاتلي قال حدثنا علي بن احمد البائي قال سمعت محمد بن خلف العطار
يقول لما قتل ابراهيم بن عبد الله قال سفيان صاحب ابى السرايا لعامر
ابن كثير السراج خرجت مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن قال نعم
قال ابو الفرج وجدت في كتابي الذي دفعه الي عيسى بن الحسين عن
احمد بن الحرث الخزاز عن المدائني خرج ابو محمد البريدي المؤدب مع
ابراهيم بن عبد الله وانهزم فيمن انهزم ومن مختار ما رثي به ابراهيم بن
عبد الله قول غالب بن عثمان الهذلي المسعاري

وقتل باخرى الذي نا	دى فاء سمع كل شا هد
قاد الجنود الى الجنود	تزعجف الا سد الجوار د
بالمرهفات وبالقتا والم	برقات وبا الروا عد
فدى لد بن محمد و	دعوا الى دين ابن صايد
فرما هم بلبان اب	لمق سابق للخيل قاءد
بالسيف يفرى مصلتا	ها ماتهم بأشد ساعد
فاء تبيع سهم قاصدا	لفؤ اده يمين جاحد
فهوى صر يما للعجب	ين وليس مخلوق بخالد
وتبددت انصاره ونو	ى بأكرم دارواحد
نفسى فداؤك من	ريع غير مهمو د الوساءد
وفدتك نفسى من غريب ا	لدار في القوم الأبا عد
اي امره ظفرت به	أبنساء ابنساء الولاءد
فاؤلك الشهداء والص	بر الكرام لى الشدا د

وبحار يثرب و الأباط
أقوت منازل ذى طوى
والخيف منهم والجارب
وحياض زمزم فالمقام
فسوى يقتات فينبع فبق
أمت بلاقع من بني الحسد
بح حيث معتلج العقائد
فبطاح مكة والمشاهد
وقف الطعن الرواشد
فصادر عنها ووارد
يمع يثرب ذى اللحائد
من بن فاطمة الأراشد

قال أبو زيد و قال غالب أيضاً

كيف بعد المهدي أو بعد ابرا
وهم الذائدون عن حرم الأسلام
حاكموهم لما تولوا الى الله
وأشاعوا للموت محبسى الأذ
أفردوني أمشي بأعضب مح
غيل فيها فوارسي ورجالى
ليفتى كنت قبل وقعة باخرى
وليسا لي من سني البواقى
كنت فيمن نوى نويت تعود
وتحول الخيول منسا ومنهم
قول مستبسل يرى الموت
قد تلبثت للمقادر عنهم
اذهم يعثرون في علق الأءو
هيم نومي على الفراش الوثير
والجابر ون عظم الكسير
لمصقولة الشفار الذكور
فس لله ذى الجلال الكبير
بواب سنامي والحرب ذات زفير
بعد عز وذلل فيها نصيرى
توفيت عدتي من شهو ر
وتكملت عدة التعمير
الطير لحي مبين التعفير
بأكف تطير كل مطير
في الله رباً إذا بال غاب عقير
لبث في الزياح عن ذي البكور
داج حولى في قسطل مستدير

آخر مقتله صلوات الله عليه ولعن قاتله ومن توارى منهم من شهد مع
محمد و ابراهيم عليهما السلام تواريا طويلاً فلم يطالب وامن فظهر

الحسين بن زيد بن علي عليه السلام

ويكنى ابا عبد الله حدثني علي بن العباس قال حدثني احمد بن حازم
قال حدثنا محمول بن ابراهيم قال شهد الحسين بن زيد حرب محمد
و ابراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن ثم توارى وكان مقبلاً في
منزل جعفر بن محمد ع وكان جعفر رباة ونشأ في حجره منذ قتل ابيه
واخذ عنه علماً كثيراً فلما لم يذكر فيمن طلب ظهر لمن يأنس به من اهله
واخوانه وكان اخوه محمد بن زيد مع ابي جعفر مسوداً لم يشهد مع محمد آ
و ابراهيم حربهما فكان يكتبه من يسكن منه ثم ظهر بعد ذلك بالمدينة
ظهوراً تاماً الا انه كان لا يجالس احداً ولا يدخل اليه الا من يثق به
حدثني علي بن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال كان الحسين
ابن زيد يلقب ذا الدمعة لكثرة بكائه حدثني علي بن احمد بن حاتم قال
حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا يحيى بن الحسين بن زيد
قال قالت امي لابي ما أكثر بكائك فقال وهل ترك السهمان والنار
سروراً يمنعني من البكاء يعني السهمين الذين قتل بهما ابيه واخوه
يحيى حدثني علي بن العباس قال حدثنا اسماعيل بن اسحاق الزاشدي
قال حدثنا ابو غسان مالك بن اسماعيل النهدي عن الحسين بن يزيد
قال مررت على عبد الله بن الحسن وهو يصلي فأشار الي فجلست فلما صلي

قال لي يابن اخي ان الله عز وجل وضعك في موضع لم يضع فيه احداً الا
من هو مثلك وانك قد اصبحت في حدائث سنك وشبابك يبتدرك الخير
والشر كلاهما يسرعان اليك فان تسعد حتي نرى منك ما يشبه سلفك قتلك
السعادة الثانية والله لقد تو الى لك آباء ما رأيت فينا ولا في غيرنا مثلهم
ان ادنى آبائك الذي لم يكن فينا مثله ابوك زيد بن علي لا والله ما كان فينا
مثله ثم كلما رفعت انا فهو افضل حدثني محمد بن الحسين الخثعمي وعلي بن
العباس جميعاً قالا حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا الحسين بن
زيد قال مررت بعبدة الله بن الحسن وهو يصل في مصلي النبي ص
فاشار الي بيده وهو قائم يصلي فأتيته فلما انصرف قال لي رأيتك مختاراً
فأردت ان أعظك لعل الله ينفعك بها ان الله قد وضعك موضعاً لم يضع به
احداً الا من هو مثلك وانك قد اصبحت في حدائث سن و ابن الناس
يبتدؤنك بأبصارهم والخير والشر يبتدران اليك فان نأت بما يشبه سلفك
فما ترى شيئاً أسرع اليك من الخير وان نأت بما يخالف ذلك فوالله لا
نرى شيئاً أسرع اليك من الشر وان الله قد تو الى لك آباء ان ادنى
آباءك زيد بن علي الذي لم أر فينا ولا في غيرنا مثله فلا ترفع الا اخذت
الفضل فعلي فحسين فعلي عليهم السلام حدثني علي بن العباس قال انبأنا
بكار بن احمد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن الحسين بن زيد قال
شهد مع محمد بن عبد الله بن الحسين من ولد الحسين بن علي اربعة
انا واخي عيسى وموسى وعبد الله ابننا جعفر بن محمد عليهما السلام

خبر موسى بن عبد الله بن الحسن بن

الحسن بن علي بن أبي طالب ع حين ضرب به المنصور بالسياط ❊

ويكنى أبا الحسن وأمه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة بن الأسود
ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى ولدت له هند ولها ستون سنة قال جرير بن
أبي العلاء حدثني الزبير قال حدثني عمي مصعب أن هند ولدت موسى
ولها ستون سنة قال ولا تلد لستين إلا قرشية ولحسنين إلا عربية ولموسى
تقول أمه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله وهو صغير ترقصه

أنك إن تكون جونا أنزع أجدر أن تضرم وتنفعنا
وتسلك العيش طريقاً مهيماً فرداً من الأصحاب أو مشيعاً

أخبرني بقصته وضرب المنصور إياه في الدفعة الأولى عمر بن عبد الله بن
حميد العتكي قال حدثنا عمر بن شبة عن رجاله ونسخت من كتاب أحمد
ابن الحرث الخزاز مما دفعه إلى علي بن عيسى بن الحسين الوراق وهذا
كتاب أحمد بن الحرث وحدثني بقصته في المرة الأخيرة أحمد بن عبيد الله بن عمار
قال حدثني محمد بن أبي الأزهري قال أخبرنا عمر بن خلف الضرير قال حدثني
نبيته الشيبانية وقد دخل بعض الحديث في بعض قال عمر بن شبة في حديثه
حدثني موسى بن عبد الله بن موسى عن أبيه عن جده قال لما صرنا بالربذة أرسل
جعفر إلى أن أرسل إلى أحدكم وأعلم أنه غير عائد إليكم أبداً فابتدروا بنوا
أخوته يعرضون أنفسهم فجزأهم خبراً وقال لهم أنا أكره أن أفجعهم بكم ولكن
أذهب أنت يا موسى قال فذهبت وأنا يومئذ حديث السن فلما نظر إلى قال

لا انعم الله بك عينا السياط يا غلام قال فضربت والله حتى غشي على
 فما ادري بالضرب ثم رفعت السياط عني واستندت في فقربت منه فقال
 اتدري ما هذا هذا فيض فاض مني فافترغت عليك منه سحلاً لم استطع
 رده ومن ورائه والله الموت او تفقدني مني قال قلت والله يا امير المؤمنين
 ان كان لي ذنب واني لمعتزل عن هذا الأمر قال فانطلق فأتني بأخويك
 قال قلت تبعثني الى رباح بن عثمان فيضع على العيون والرصد فلا اسلك
 طريقاً الا اتبعني له رسول ويعلم اخواني فيهر بان مني قال فكتب الى
 رباح لا سلطان لك على موسى قال فارسل معي حرساً امرهم ان يكتبوا
 اليه بخبري فقدمت المدينة فنزلت في دار ابن هشام بالبلاط فأقامت بها
 شهوراً قال احمد بن الحرث في حديثه عن المدايني فكتب رباح الى
 ابي جعفر ان موسى مقيم بتر بص بك الدوائر وليس عنده شيء مما يحب
 فأمره ان يحمله اليه فحمله وبلغ محمداً خبره فخرج من وقته قالوا ووجه محمد
 موسى الى الشام يدعوا اليه فقتل محمد قبل ان يصل وقيل انه رجع اليه فشهد
 معه مقتله ثم هرب حتى اتى البصرة مستتراً فأقام بها فحدثني احمد بن
 حبيب الله بن عمار قال حدثني محمد بن الاء زهر قال حدثنا عمر بن
 خلف الضرير قال حدثني نبيته الشيبانية وكانت ارضعت احمد بن عيسى
 ابن زيد والفضل بن جعفر بن سليمان ان موسى لما قدم من الشام الى
 البصرة آتاها فنزل عندها في منزلها ببني غبر قالت فقلت له يا بني انت قد
 قتل اخواك وولي البصرة محمد بن سليمان وانت خاله وليس عليك بأس
 قالت فارسل رسولاً ليشتري له طعاماً فحمله على جمال اسود صغير من

الغلمان الذين يحملون حوائج الناس فقالوا له كم كراء ما حامت قال اربعة
دوانيق فاعطوه فلم يرض فاء زداد حتى اعطوه اربعة دراهم فرضى وانصرف
قالت فوالله ما غسل يده من طعامه حتى احاطت الخيل بالدار فلما احس
موسى بذلك جزع واشرفت انظر وقلت ليس ههنا الخيل اليكم هؤلاء
يطلبون قوماً من الذعار في جيراننا فوالله ما اتممت الكلام حتى وافينسا
الخيل في الدار وكان مع موسى ابنه عبد الله ومولى له ورجل آخر من
شعبته فدخل الجند الدار ومع بعضهم شيء ملفوف في كساء على كفل دابة
من دوابهم فكشفوا الكساء فاذا الاسود الجمال فقال لهم هذا موسى بن
عبد الله وهذا ابنه عبد الله وهذا مولاه وهذا لا اعرفه فوالله لكانه
صحبهم من الشام واخذوهم حتى صاروا بهم الى محمد بن سليمان فقال لهم
لا قرب الله قربتكم ولا حبا وجوهكم نزلتم كل بلد في الارض الا بلداً انا
فيه فائن وصلت ارحامكم عصيت امير المؤمنين وان اطعت امير المؤمنين
قطعت ارحامكم وهو والله اولى بكم مني قال فحملهم الى المنصور فضرب
موسى بن عبد الله خمسمائة سوط فصبر فقال المنصور لعميسى بن علي غدرت
اهل الباطل في صبرهم يعني الشطار ما بال هذا الغلام المنعم الذي لم تره
الشمس فقال موسى يا امير المؤمنين اذا صبر اهل الباطل على باطلهم فاهل
الحق اولى فلما فرغوا من ضربته اخرجوه فقال لهم الربيع يافى قد كان
يبلغنى انك من نجباء اهلك وقد رأيت خلاف ما بلغنى فقال له موسى
وما ذا قال رأيتك بين يدي عدوك تحب ان تبلغ في مكر وهك
وتريد في مسائلك وانت نسا حسكه في جلدك نك تصبر على جلد

غيرك فقال موسى

اني من القوم الذين تزيد هم قسراً وصبراً شدة الحدائث
وقد قيل ان موسى لم يزل محيوساً حتى اطلقه المهدي وقيل انه توارى بعد
ذلك حتى مات وكان موسى يقول شيئاً من الشعر فحدثني احمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال كتب موسى بن عبد الله الى زوجته
ام سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن ابي بكر ام ابنه عبد الله
ابن موسى يستدعيها للخروج الى العراق

لا تتركني بالعراق فأفانها بلاد بها أس الخيانة والغدر
فأني ملئ ان اجي بضرة مقابلة الأجداد طيبة النشر
اذا انقسمت من آل شيبان في الذرا ومرة لم تحفل بفضل ابي بكر
قال يحيى بن الحسن والزبير فيما حدثني احمد بن سعيد عن يحيى وجرمي
ابن ابي العلاء عن الزبير عن محمد بن اسماعيل الجعفي ومحمد بن
عبد الله البكري ان موسى بن عبد الله قال

اني زعيم ان اجي بضرة فرا سمية فرا سمية للضرأر
فيكرم مولاها ونرضي خليها وتقطع من اقصى اصول الخناجر
فأجاب به الربيع بن سلمان مولى محمد و ابراهيم ابني عبد الله بن
الحسن بن الحسن فقال

أبنت ابي بكر تكيد بضرة لعمرى لقد حاولت احدي البكائر
تغبط غطيظ البكر شد خناقه وانت مقيم بين صوحي عبائر
قال وعبار ما كان لموسى بن عبد الله قال يحيى بن الحسن فسمعت

محمد بن يوسف يقول ولم يذكر هذا الزبير قال امر موسى بما رايا كان اعطاها
 ربيعاً فار تجمعت منه فبلغ ام سلمة زوجه ذلك فحلفت لتضعفن له بيع
 العرايا في مال موسى بن عبد الله فأجاز ذلك موسى قال ابو الفرج وهذا
 ليس من هذا الباب ولكن الحديث ذو شجون والشئ يذكر بالشيء حديثي
 احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني اسماعيل بن
 يعقوب قال حدثني عبد الله بن موسى عن ابيه قال دخلت مع ابي علي
 ابي العباس السفاح وانا غلام حديث السن فالتفت الي ابي فقال لعل
 ابنك هذا يروي لامية ابي طالب قال له نعم يا امير المؤمنين قال مره
 لينشدناها فقال لي قم فأشده اياها فقامت فأشده اياها وانا قائم قال
 ودخل موسى يوماً على الرشيد ثم خرج من عنده فعتربا لبساط فسقط
 فضحك الخدم وضحك الجنيد فلما قام التفت الى هرون فقال يا امير المؤمنين
 انه ضعف صوم لا ضعف كبر اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر
 ابن شبة قال عيسى بن عبد الله وحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا
 يحيى بن الحسن قال حدثنا اسماعيل بن يعقوب ان ابا جعفر لما قبض
 اموال عبد الله بن الحسن فلما حيج صاحته به عائكة بنت عبد الملك وهي
 ام عيسى وسليمان وادريس بن عبد الله بن الحسن وهي تطوف في ستارة
 يا امير المؤمنين ايتا ملك بنوا عبد الله بن الحسن مات ابوهم في حبسك
 وأمرت بقبض ضياعهم فأمر ابو جعفر بردها عليهم فجاءت عائكة الى
 الحسن بن زيد فقال لها لم اسمع فأنتي بدينه فأنت عيسى بن علي ومحمد
 ابن ابراهيم الأمام فشهرا بذلك فرد اموالهم فقال موسى لا تقسم الا على

ما رسم عبد الله بن الحسن فقالت عاتكة هذا شيء كان السلطان قبضه
وانما رده بمسئتي فقال لا نحكم فيها والله الا بحكم عبد الله بن الحسن
وكان عبد الله قد فضل بني هند فيها على غيرهم من اخوتهم فقليل له ان
هذا ان بلغ السلطان قبض الأموال فقال والله لقبضها احب الي من تغيير
شروط عبد الله فكتب الى ابي جعفر في ذلك فأمر ان يرد ويقسم
على ما حكم عبد الله انشدني احمد بن سعيد قال انشدنا احمد
بن الحسن لموسى بن عبد الله

لئن طال ليلى بالعراق لقد مضت علي ليلال بالنظيم قصار
اذا الحي منداهم معالة فالوى فمشعر منهم منزل فقر اقر
ولولا اديم البئر بئر سويقة فطين بها والحاضر المتجاور

وعلى بن الحسن بن زيد بن علي بن

❖ ابي طالب عليه السلام ❖

ويكنى ابا الحسن و امه ام ولد تدعى ام الحميد كان ابو جعفر حبسه
مع ابيه الحسن بن زيد لما سخط عليه و صرفه عن المدينة و اقامه
للناس فلم يزل محبوباً مع ابيه حتى مات في الحبس و لما ولي المهدي
اطلق الحسن بن زيد وله خبر طويل قد وصفناه في موضعه من
كتابنا الكبير اذ كان هذا ليس مما يجري مجرى من قتل في
معركة او غيرها فيذكر خبره ههنا

وحمة بن اسحق بن علي بن عبد الله

✽ ابن جعفر بن ابي طالب ✽

وامه ام ولد وجد عليه ابو جعفر فاقامه للناس وحبسه فمات في حبسه
رضوان الله عليه ورحمته

ذكر ايام المهدي محمد بن عبد الله ومن

✽ قتل فيها او حبس او توارى فمات حال تواريه ✽

حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد الطبري قال حدثنا
ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني

علي بن العباس بن الحسن بن الحسن

✽ ابن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ✽

ويكنى ابا الحسن وامه عايشة بنت محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر
وكان قدم بغداد ودعى الى نفسه فاستجاب له جماعة من الزيدية وبلغ المهدي
خبره فآخذه فلم يزل في حبسه حتى قدم الحسين بن علي صاحب فخ فكلمه
فيه واستوهبه منه فوهبه له فلما اراد اخراجه من حبسه دس اليه شربة سم
فعملت فيه فلم يزل يفتقص عليه في الايام حتى قدم المدينة ففسخ لخصه
وتناثر اعضاؤه فمات بعد دخوله المدينة بثلاثة ايام اخبرني بذلك علي بن
ابراهيم العلوي عن الحسن بن محمد المدني عن احمد بن الحسن بن مروان

الهاشمي عن عبدالعزيز بن عبد الملك قال الحسن بن محمد المازني وحدثني محمد بن علي بن ابراهيم عن بكر بن صالح عن عبد الملك بن ابراهيم بهذا ومن نواري منهم في هذه الايام فمات متوارياً

عيسى بن زيد بن علي بن الحسين

ويكنى ابا يحيى واهله ولد وولد في الوقت الذي اشخص فيه ابو زيد ابن علي الى هشام بن عبد الملك وكانت ام عيسى بن زيد معه في طريقه فنزل دير النصارى ووافق نزوله اياه ليلاً ليلة الميلاد وضر بهما الخصاص هناك فولدته في تلك الليلة ومما هو ابو عيسى باسم عيسى المسيح صلوات الله عليهما حدثني بذلك احمد بن سعيد قال حدثني حمدان بن منصور عن احمد بن عيسى وشهد عيسى مع محمد بن عبد الله بن الحسن واخيه ابراهيم حربهما واختلف في سبب تواريه فقيل انه انكر على ابراهيم بن عبد الله انه كبر على جنازة ارباعاً ففارقوه وقيل بل ثبت معه حتى قتل ثم توارى بعد ذلك اخبرنا يحيى بن علي و احمد بن عبدالعزيز قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن ابي الكرام قال صلى ابراهيم على جنازة بالبصرة وكبر عليها ارباعاً فقال له عيسى بن زيد لم نقصت واحدة وقد عرفت تكبير اهل بيتك فقال هذا اجمع لهم ونحن الى اجتماعهم محتاجون وليس في تكبيرة تركها ضرر انشاء الله وفارقه عيسى واعتزل وبلغ ذلك ابا جعفر فأرسل الى عيسى يبذل له ما سئل على ان ينزل الزيدية عن ابراهيم فلم يتم الأمر بينهما حتى قتل ابراهيم فاستحى

عيسى فقيلاً لا عبي جعفر الا تطلبه فقال لا والله لا اطلب منهم احداً ابداً
 بعد محمداً و ابراهيم وانا اجعل لهم بعدها ذكراً اخبرني علي بن العباس
 المقاضي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا عيسى بن عبد الله بن
 محمد بن عمر بن علي ان عيسى بن زيد كان على ميمنة ابراهيم بن عبد الله
 ابن الحسن و كان مع محمد بن عبد الله بن الحسن و كان على ميمنته أيضاً
 اخبرني عيسى بن الحسن قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال
 كان عيسى والحسين ابنا زيد مع محمد و ابراهيم ابني عبد الله بن الحسن
 في حروبهما من اشد الناس قتالاً و انفذهم بصيرة فبلغ ذلك عنهما ابا جعفر
 فكان يقول مالي و ما لا ابني زيد و ما ينقمان علينا لم تقتل قتلة ابيهما
 و نطلب بشارهما و نشف صدورهما عن عدوهما اخبرني يحيى بن علي و احمد
 ابن عبد العزيز و عمر و العتيكي قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا عيسى
 ابن عبد الله بن محمد بن عمر قال خرج عيسى بن زيد مع محمد بن
 عبد الله بن الحسن فكان يقول له من خالفك او تخلف عن بيعتك من آل
 ابي طالب فأمكني منه ان اضرب عنقه اخبرني يحيى بن علي و احمد قالوا
 حدثنا عمر بن شبه قال حدثني ابراهيم بن سالم بن ابي واصل قال
 حدثني اخي علي بن سالم قال لما انهزمنا صرنا الى عيسى بن زيد و هو
 واقف فحفظنا به و صبرنا ملياً فقال ما بعد هذا فنلوم فالحجاز و صار الى قصر
 خراب و نحن معه فأز معنا على ان نتبت عيسى بن موسى فلما انتصف الليل
 فقدنا عيسى فانتقض امرنا و كان عيسى أفضل من بقي من اهله ديناً و علماً
 و ورعاً و زهداً و نفساً و أشدهم بصيرة في امره و مذهبه مع علم كثير

ورواية الحديث وطلب له صغره وكبره وقد روى عن ابيه وجعفر بن محمد واخيه عبد الله بن محمد وسفيان بن سعيد الثوري الحسين بن صالح وشعبة بن الحجاج ويزيد بن ابي زياد والحسن بن عماره ومالك بن انس وعبد الله بن عمر العمري ونظراء لهم كثير عددهم ولما ظهر محمد بن عبد الله ابن الحسن وزحف اليه عيسى بن موسى جمع اليه وجوه الزيدية وكان من حضر معه من اهل العلم وعهد اليه انه ان اصاب في وجهه ذلك الامر الى اخيه ابراهيم فان اصاب ابراهيم فالامر الى عيسى بن زيد حدثني بذلك احمد ابن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن ان عبد الله بن محمد بن عمر ذكر ذلك من وصية محمد الى اخيه ابراهيم ثم الى عيسى بن زيد فلما اصابنا نوارى عيسى بن زيد الكوفة في دار على بن صالح بن حي اخي الحسن بن صالح وتزوج ابنة له وولدت منه بنتاً ماتت في حيوته وخبره في ذلك يذكر بعد هذا انشاء الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد على سبيل المذاكرة فحفظته عنه لم اكتبه من لفظه والحديث يزيد وينقص والمعنى واحد قال حدثني محمد بن المنصور المرادى قال قال يحيى بن الحسين ابن زيد قلت لابي يا ابا ابي اشتبهني ان ارى عيسى بن زيد فانه يقبح لمثلي ان لا يلقي مثله من اشياخه فدافعي عن ذلك مدو قال ان هذا يثقل عليه واخشى ان ينتقل عن منزله كراهية للقائك اياه فترعجه فلم ازل به اداريه والطف له حتى طابت نفسه لي بذلك فجهزني الى الكوفة و قال لي اذا صرت اليها فاسئل عن دور بني حي فاذا دلت عليها فاقصدها في السكة الفلانية وسترى في السكة دار لها باب صفته كذا وكذا فاعرفه واجلس

بعيداً منها في أول السكة فإنه سيقبل عليك عند المغرب كهل طويل
 مسنون الوجه قد أثر السجود في جبهته عليه حبة صوف يستقي الماء على
 جل لا يضع قدماً ولا يرفعها الا ذكر الله عز وجل ودموعه تنحد رفقاً
 وسلم عليه وعانقه فإنه سيدعرك كما يدعرك الوحش فعرفه نفسك وانتسب
 له يسكن اليك ويحدثك طويلاً ويسئلك عنا جميعاً ويخبرك بشأنه ولا
 يضجر بجوارحك معه ولا تظل عليه وودعه فإنه سوف يستعفيك من
 العود اليه فافعل ما يأمرك به من ذلك فإنه ان عدت اليه توارى عنك
 واستوحش منك وانتقل عن موضعه وعليه في ذلك مشقة فقلت افعل كما
 امرتني ثم جهزني الى الكوفة وودعته وخرجت فلما وردت الكوفة قصرت
 سكة بني حي بعد العصر فجلست خارجها بعد ان عرفت الباب الذي
 نعتة لي فلما غربت الشمس اذا انا بة قد اقبل يسوق الجمل وهو كما وصف لي
 ابي لا يرفع قدماً ولا يضعها الا حرك شفتيه بذكر الله ودموعه ترقق في
 عيفيه وتذرف احياناً فقلت فعانقته فذعروني كما يدعرك الوحش من الائنس
 فقلت يا عم ابائي بن الحسين بن زيد بن اخيك فضمني اليه وبكأحي
 قلت قد جاءت نفسه ثم اناخ جملة وجلس معي فجعل يسألني عن اهل رجلاً
 رجلاً وامرأة امرأة وصبياً صبياً وانا اشرح له اخبارهم وهو يبكي قال يا بني
 استقي على هذا الجمل الماء فاصرف ما اكتسب يعني من اجرة الجمل الى
 صاحبه واتقوت باقيه وربما عاقني عائق عن استقاء الماء فأخرج الى البرية
 يعني بظهر الكوفة فالتقط ما يرمي الناس من البقول فألقوته ونزوت الى
 هذا الرجل ابنته وهو لا يعلم من انا الى وقي هذا فولدت مني بنتاً فنشأت

و بلغت وهي أيضاً لا تعرفني ولا تدري من انا فقالت لي امهاز و ج ابنتك
 يا بن فلان السقاء لرجل من جيراننا يسقي الماء فأنه ايسر منا و قد خطبها
 والحت على فلم اقدر على اخبارها بأن ذلك غير جائز ولا هو بكفو لها فيسمع
 خبري و جعلت تلح على فلم ازل استكفي الله امرها حتى ماتت بعد ايام فما
 احد آسى على شيء من الدنيا آساي على انها ماتت و لم تعلم بموضعها من
 رسول الله ص ثم أقسم على ان انصرف و لا اعود اليه و ودعني فلما كان
 بعد ذلك صرت الى الموضع الذي انتظرته فيه فلم اره كان آخر عهدي به
 حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال نسخت من خط هرون بن محمد
 ابن عبد الله الملك الريان قال حدثني عيينة بن المهال قال كان جعفر
 الأحمر وصياح الزعفراني ممن يقول بأمر عيسى بن زيد فلما بذل المهدي
 لعيسى بن زيد من جهة يعقوب بن داود ما بذله من المال والصلوة و أدى
 ذلك في الأمصار ليعبلغ عيسى بن زيد فيأمن فقال عيسى لجعفر الأحمر
 وصياح قد بذل من المال ما بذل والله ما اردت حين اتيت الكوفة الخروج عليه
 ولئن ابيت خائفاً ليلة واحدة احب الي من جميع ما بذل لي من الدنيا
 اخبرني عبد الله بن زيدان قال حدثني ابي قال حدثني سعد بن عمرو
 ابن جنادة البجلي قال حج عيسى بن زيد والحسن فسمعنا منادياً ينادي
 ليعبلغ الشاهد الغائب ان عيسى بن زيد آمن في ظهوره و توازيه فرأي
 عيسى بن زيد الحسن بن صالح و قد ظهر فيه سرور بذلك فقال كأنك
 قد سررت بما سمعت فقال نعم فقال له عيسى والله لأخافن ايامهم ساعة
 واحدة احب الي من كذا وكذا حدثني عيسى بن الحسين الوراق قال

حدثنا محمد بن الحسين بن مسعود الروقي قال حدثني السري بن مسكين
الأنصاري قال حدثني يعقوب بن داود قال دخلت مع المهدي في قبة في
بعض الخانات في طريق خراسان فأتوا حائطها عليه أسطر مكتوب
فدني ودنوت منه فأتها هي هذه الأبيات

والله ما أطعمهم طعم الرقاد خوفاً إذا نامت عيون العباد
شرّ دني أهل اعتداه وما اذنبت ذنباً غير ذكر المعاد
آمنت بالله ولم يؤمنوا فكان زادي عندهم شرّ زاد
أقول قولاً قاله خائف مطرد قلبي كثير السهاد
منخرق الخفين يشكوا الوجا تنكبه اطراف مروحداد
شرده الخوف فأتري به كذلك من يكره حر الجلال
قد كان في الموت له راحة والموت حتم في رقاب العباد
قال فجعل المهدي يكتب تحت كل بيت لك الأمان من الله ومني فاظهر
مني شئت حتى كتب ذلك تحتها اجمع فالتفت فاذا دموعه تجري على خده
فقلت له من ترى قائل هذا الشعر يا امير المؤمنين قال اتعجأ هل علي من
عسى قائل هذا الشعر الا عيسى بن زيد قال ابو الفرج الاصبهاني
وقد انشدني علي بن سليمان الا تخفش هذا الشعر عن المبرد
لعيسى بن زيد فقال فيه

شرّ دني فضل ويحيي وما اذنبت ذنباً غير ذكر المعاد
آمنت بالله ولم يؤمنوا وطرداني خيفة في البسلا
والأول اصح لأن عيسى لم يدرك سلطان آل برمك ومات قبل ذلك

حدثني احمد بن سعيد قال حدثني احمد بن يحيى الحمجرى قال حدثني
الحسن بن الحسين الكندى عن خصيب الوابشي وكان من اصحاب زيد
ابن علي وكان خصباً بعيسى بن زيد قال كان عيسى بن زيد على ميمنة
محمد بن عبد الله بن الحسن يوم قتل ثم صار الى ابراهيم فكانت معه على
ميمنته حتى قتل ثم استتر بالكوفة في دار على بن صالح بن حي فكننا نصير
اليه حال خوف ورع بما صادفناه في الصحراء يستقي الماء على جبل لرجل من
اهل الكوفة فيجلس معنا ويحدثنا وكان يقول لنا والله لو ددت اني آمن
عليكم هؤلاء فاطيل مجالستكم فأنزود من محادثكم والنظر اليكم فوالله
اني لا تشوقكم وأتذكركم في خلواتي وعلى فرائشي عند مضجعي فانصرفوا لا
يشعروا بموضعكم وامركم فيلحقكم معرة او ضرر حدثني احمد بن محمد بن سعيد
قال حدثني احمد بن عبد الحميد قال حدثني محمد بن عمرو بن عينية عن
المختار بن عمرو قال رأيت خصباً الوابشي قبل يد عيسى بن زيد فجذب
عيسى يده ومنعه من ذلك فقال له خصيب قبلت يد عبد الله بن الحسن
فلم ينكر ذلك على قال ابو الفرج كان خصب هذا من اصحاب زيد بن علي
وقد شهد معه حربه وشهد مع محمد و ابراهيم حروبهما وروى عنهم جميعاً وروى
عن زيد بن علي أيضاً عدة حكايات ولم اجمع في روايته عنه حديثاً مسنداً
حدثني احمد بن سعيد قال حدثني احمد بن يحيى بن المنذر قال حدثنا
الحسن بن الحسين الكندى قال حدثنا خصيب الوابشي قال كنت اذا
رأيت زيد بن علي رأيت اشار بر النور يجرى في وجهه حدثنا جعفر بن
محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي

طالب ع قال حدثني محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثني محمد بن
 عمر والفقيه الرازي قال سمعت علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن
 علي بن ابي طالب العابد وهو ابو الحسين بن علي صاحب فتح يقول لقد
 رأيتنا ونحن متوافرون وما فينا احد خير من عيسى بن زيد حدثنا
 جعفر بن محمد الحسني قال حدثني محمد بن علي بن خلف قال حدثني محمد
 بن عمر والفقيه قال قرء عيسى بن زيد على عبد الله بن جعفر قال ابو
 جعفر الاصبهاني رحمه الله عبد الله بن جعفر والد علي بن المدايني وكان
 من قرآء القرآن وكبار الحديثين وخرج مع محمد بن عبد الله فلم يزل معه حتى
 قتل محمد وطلبه المنصور فتواري عنه وقد ذكرت خبره في ذلك في مقتل
 ابراهيم حدثني عبد الله بن زيدان البجلي قال حدثني ابي قال حدثني
 سعيد بن عمر بن جنادة البجلي قال كان الحسن بن صالح وعيسى بن
 عيسى فاختلغا في مسألة من السيرة فبينما هما يتناظران فيها جاءهما رجل فقال قد
 قدم سفيران الثوري فقال الحسن بن صالح قد جاء الشقاء فقال عيسى بن
 زيد فاما اسئله عن هذا الموضع الذي اختلفنا فيه وستل عن موضعه فاعبر
 به فقام اليه فر في طريقه بجانب بن قسطاس العزمي فسلم عليه ومضى
 الى سفيران فاسئله عن المسئلة فابى سفيران ان يجيبه خوفاً على نفسه من
 الجواب لانه كان شيء فيه على السلطان فقال له الحسن انه عيسى بن زيد
 زيد فتنبه سفيران واستوقروا ثم نظر الى عيسى بن زيد كالمستثبت فتقدم
 اليه فقال له نعم انا عيسى بن زيد فقال احتاج الى من يعرفك قال
 جناب بن قسطاس اجيبك به فقال اذهب فذهب عيسى فبعائه به فقال

جناب بن قسطاس نعم يا ابا عبد الله هذا عيسى بن زيد فبكي سفیان
 فأكثر البكاء وقام من مجلسه فأجلسه فيه و جلس بين يديه واجابه عن
 المسئلة ثم ودعه وانصرف قال ابر الفرج وقد حدثني بهذا الحديث احمد
 ابن محمد بن سعيد وكنت ذكرت له ما حدثني به ابن زيدان من ذلك
 فقال حدثني محمد بن سالم بن عبد الرحمن قال حدثني المنذر بن جيسر
 العبدي عن ابيه قال خرجت انا والحسن و على ابنا صالح بن حي و عبد
 ربه بن علقمة و جناب بن قسطاس مع عيسى بن زيد حجاجاً بعد مقتل
 ابراهيم وعيسى بيننا يسير نفسه في زي الجمالين فاجتمعنا بمكة ذات ليلة في
 المسجد الحرام فجعل عيسى بن زيد والحسن بن صالح يتذاكران اشياء
 من السيرة فاختلف هو وعيسى في مسئلة منها فلما كان من الغد دخل علينا
 عبد ربه بن علقمة فقال قدم عليكم الشفاء فيما اختلفتم فيه هذا سفیان
 الثوري قد قدم فقاموا باجمعهم فخرجوا اليه فجاؤوه وهو في المسجد جالس
 فسلموا عليه ثم سئله عيسى بن زيد عن تلك المسئلة فقال هذه مسئلة لا
 اقدر على الجواب عنها لكل احد فيها شيء على السلطان فقال له الحسن انه
 عيسى بن زيد فنظر الى جناب بن قسطاس مستتباً فقال له جناب نعم
 هو عيسى بن زيد فوثب سفیان فجلس بين يدي عيسى وعانقه وبكى
 بكاء شديداً واعتذر اليه مما خاطبه به من الرد ثم اجابه عن المسئلة وهو
 يبكي واقبل علينا فقال ان حب بنى فاطمة ع والجزع لهم مما هم عليه من
 الخوف والقتل والتطريد ليبيكي من في قلبه شيء من الايمان ثم قال
 لعيسى قم يا بني انت فاخف شخصك لا يصيبك من هؤلاء نخافه فقمنا

فتفرقنا اخبرني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن سالم بن عبد
الرحمن قال علي بن جعفر الاء حر حدثني ابي قال كنت اجتمع انا
وعيسى بن زيد والحسن وعلي ابنا صالح بن حي وامرئيل بن يونس بن ابي
اسحاق وجناب بن قسطاس في جماعة من الزيدية في دار بالكوفة فسعى
ساع الى المهدي بأمرنا ودله على الدار فكتب الى عامله بالكوفة بوضع الأرض
عليها فاذا بلغه اجتماعنا كبسنا واخذنا وجه بنا اليه فاجتمعنا ليلة في تلك
الدار فبلغه خبرنا فجهم علينا ونذر القوم به وكانوا في علو الدار فتفرقوا
ونجوا جميعاً غيري فأخذني وحملي الى المهدي فادخلت اليه فلما رأي
شتمني بالراي وقال لي يا بن الفاعلة انت الذي تجتمع مع عيسى بن زيد
ونحنه على الخروج على وتدعو اليه الناس فقلت له يا هذا اما تستحي من الله
ولا تتق الله ولا تخافه تشتم الحصينات وتغذفن بالفاحشة وقد كان ينبغي
لك ويلزمك في دينك وما وليته ان لو سمعت سفيهاً يقول مثل قولك ان
تقيم عليه الحد فأعاد شتمني ثم وثب الى فجعلني تحته وضربني بيديه وخبطني
برجليه وشتمني فقلت له انك لشجاع شديدا يد حين قويت على شيخ
مثلي تضربه لا يقدر على المنع من نفسه ولا الاقتصار لها فأمر بحبسي
والتضييق على فقيدت بقيد ثقيل وحبست سنين فلما بلغه وفات عيسى بن
زيد بعث الي فدعاني فقال لي من اي الناس انت فقلت من المسلمين
فقال اعربي انت قلت لا قال فمن اي الناس انت قلت كان ابي عبداً
لبعض اهل الكوفة واعتقه فهو ابي فقال لي عيسى بن زيد قد مات فقلت
اعظم بها مصيبة رحمه الله فلقد كان عابداً ورعاً مجتهداً في طاعة الله

غير خائف لومة لأثم قال انما علمت بوفاته قلت بلى قال فلم لا تسري بوفاته
فقلت لم احب ان اسرك بأمر لو عاش رسول الله ص فعرفه لسائه فاطرق
طويلاً ثم قال ما أرى في جسمك فضلاً للعقوبة واخاف ان استعمل
شيئاً منها فيك فتموت وقد كفيت عدوي فانصرف في غير حفظ الله والله
لئن بلغني انك عدت لمثل فعلك لأضرب عنقك قال فانصرفت الى
الكوفة فقال المهدي للربيع اما ترى قلته خوفاً وشدة قلبه هذا يكون والله اهل
البصائر قال قال علي بن جعفر قال وحدثني ابي قال اجتمعت انا
واسرائيل بن يونس والحسن وعلي ابنا صالح بن حي وعدة من اصحابنا
مع عيسى بن زيد فقال له الحسن بن صالح حتى متى تنافعنا بالخروج وقد
اشتمل ديوانك على عشرة الف رجل فقال له عيسى ويحك اتكثر على العدد
وانا بهم عارف ام والله لو وجدت فيهم ثلثمائة رجل اعلم انهم يريدون الله
عز وجل ويزولون انفسهم له ويطردون للقاء عدوه في طاعته لمخرجت قبل
الصباح حتى ابلى عند الله عذراً في اعداء الله واجراء امر المسلمين على
سنته وسنة نبيه ص ولكن لا اعرف موضع ثقة ببيعة الله عز وجل ويثبت
عند اللقاء قال فبكى الحسن بن صالح حتى سقط مغشياً عليه قال وحدثني
ابي قال دخلت على عيسى بن زيد وهو يأكل خبزاً وقنأاً فأعطاني
رغيفين وقنأين و قال لي كل فأكلت رغيفاً ونصف الآخر مع قنأ
ونصف فشبعت وترك الباقي فلما كان بعد ايام جئته فأخرج لي الكسرة
ونصف القنأ قد ماتت فقال لي كل فقلت واي شيء كان في هذا حتى
خبأته لي قال قد اعطيتك اياه فصار لك فأكلت بعضه وبقي البعض فكل

ان شئت او تصدق به حدثنا محمد بن العباس قال حدثني عمر بن عبيد الله عن القاسم بن ابي شيبه عن ابي نعيم قال حدثني من شهد عيسى بن زيد لما انصرف من وقعة باخرى وقد خرجت عليه لبوة معها اشبالها فعرضت للطريق وجعلت تحمل على الناس فنزل عيسى فاخذ سيفه و نرسه ثم نزل اليها فقتلها فقال له مولى له ايتمت اشبالها ياسيدي فضحك فقال نعم انا موتم الاشبال فكان بعد ذلك اصحابه اذا ذكروه كنوا عنه وقالوا قال موتم الاشبال بكذا وفعل موتم الاشبال كذا فيخفي امره وقد ذكر ذلك يوت بن المزرع في قصيدة رثى فيها اهل البيت عليهم السلام وذكره أيضاً الشمطي وكان من شعر آء الأما ميسة في قصيدة غاب فيها من خرج من الزيدية رضوان الله عليهم فقال

سن ظلم الائمة للناس زيد ان ظلم الائمة ذو عقلا
وبنوا الشيخ والقتيل بفتح بعد يحيى وموتم الاشبال
اخبرنا عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني علي بن محمد بن سليمان
النوفلي قال حدثني ابي عن ابيه وعمه ان عيسى بن زيد انصرف من
وقعة باخرى بعد مقتل ابراهيم فتوارى في دور ابن صالح بن حى وطلبه
المنصور طلباً ليس بالحثيث وطلبه المهدي وجد في طلبه حيناً فلم يقدر عليه
فنادى بأما نه ليبلغه فيظهر قبله فلم يظهر وبلغه خبر داعة له ثلثة وهم ابن
علاق الصيرفي وحاضر مولى لهسم وصباح الزعفراني فظفر بحاضر فحبسه
وقرره ورفق به واشتد عليه ليعرفه موضع عيسى فلم يفعل فقتله ومكث
طول حيوة عيسى يطلبه صباحاً وابن علاق فلم يغفر بهما ثم مات عيسى

فقال صباح للحسن اما ترى هذا العذاب والجهد الذى نحن فيه بغير معنى
قد مات عيسى بن زيد ومضى لسبيله وانما نطلب خوفاً منه واذا علم انه
قد مات امنوه وكفوا عنا فدعني اتي هذا الرجل يعني المهدي فآخبره بوفاته
حتى نتخلص من طلبه لنا وخوفنا فقال لا والله لا نبشر عدو الله بموت ولي الله
ابن نبي الله ولا نقر عينه فيه ونشتمه به فوالله ليلة نبيتها خائفاً منه احب الي
من جهاد سنة وعبادة بها قال ومات الحسن بن صالح بعده بشهرين
فحدث صباح الزعفراني قال اخذت احمد بن عيسى واخاه زياداً فجئت
بهما الى بغداد فجمعتهم في موضع ائق به عليهما ثم لبست اطماراً وجئت
الى دار المهدي فسئلت ان اوصل الى الربيع وان يعرف ان عندي
نصيحة و بشارة بأمر يسر الخليفة فدخلوا فاعلموه فخرجوا الي فاذنوا لي
فدخلت اليه وقال ما نصيحتك فقلت ما اقولها الا للخليفة فقال لا سبيل
الى ذلك دون ان تعلمني النصيحة ما هي فقلت ان النصيحة فلا اذكرها الا
له ولكن اخبره اني صباح الزعفراني داعية عيسى بن زيد فاذناني منه
فقال يا هذا ليس بخلو ان تكون صادقاً او كاذباً وهو على الحالين فانتك ان
كنت صادقاً فانت تعرف سوء اثرك عنده وطلبه لك وبلوغه في ذلك
اقصى الغايات وحرصه عليه وحين يقع عينه عليك يقتلك وان كنت كاذباً
واما اردت الوصول اليه من اجل حاجة لك غاظه ذلك من فعلك فيقتلك
وانا ضامن لك قضاء حاجتك كائنة ما كانت لا استثنى بشيء فقلت انا
صباح الزعفراني والله الذي لا اله الا هو مالى اليه حاجة ولو اعطاني كل
ما يملك ما اردته ولا قبلته وقد قصدتك فان اخبرته و الا توصلت اليه من

جهة غيرك فقال اللهم أشهدني بري من دمه ثم وكل بي جماعة من أصحابه
وقام فدخل فما ظننت أنه وصل اليه حتى نودي هاتوا الصباح الزعفراني
فأدخلت الى الخليفة فقال لي انت صباح الزعفراني قلت نعم قال فلا
حياك الله ولا بياك ولا قرب دارك يا عدو الله انت الساعي على دولتي
والداعي الى اعدائي قلت انا والله هو وقد كان كلما ذكرته فقال فانت
اذن الخائن الذي انت به رجلاه اتعترف بهذا مع ما اعلمه منك وتجيبي
آمنافقلت اني جئتكم مبشراً ومعزياً قال مبشراً بما ذا ومعزياً بمن قلت
اما البشرى فبوفات عيسى بن زيد واما التعزية فبه لانه ابن عمك ولحمك
ودمك فحول وجهه الى المحراب وسجد وحمد الله ثم اقبل على وقال ومنذ
كم مات قلت منذ شهرين قال فلم تخبرني بوفاته الى الآن قلت منعتي الحسن
ابن صالح واعدت عليه بعض قوله فقال وما فعل قلت مات ولولا ذلك
ما وصل اليك الخبر مادام حياً فسجد سجدة اخرى وقال الحمد لله الذي
كفاني امره فلقد كان اشد الناس على ولعله لو عاش لا اخرج على غير عيسى
سلمي ماشئت فوالله لا اغنيك ولا رددتك عن شيء تريد قلت والله ما
لي حاجه ولا اسئلك شيئاً الا حاجة واحدة قال وما هي قلت ولد عيسى
ابن زيد والله لو كنت املك ما اعولهم به ما سئلتك في امرهم ولا جئتك
بهم اطفال يموتون جوعاً وضراً وهم ضائعون وما لهم شيء يرجعون اليه انما
كان ابوهم يستقي الماء ويعولهم وليس لهم الا ان من يكفلهم غيري وانا عاجز
عن ذلك وهم عندي في ضحك وانت اولى الناس بصيا نهم واحق بحمل
تقلهم فهم لحمك ودمك وايتامك واهلك قال فبكى حتى جرت دموعه

ثم قال اذا يكونون والله عندي بمنزلة ولدي لا اؤثرهم عليهم بشي فاحسن
الله يا هذا جزاك عني وعنهم فلقد قضيت حق ابيهم وحقوقهم وخففت عني
ثقلًا واهدت الي سرورًا عظيمًا قلت ولهم امان الله ورسوله واما نك
وذمتك وذمة اباك في انفسهم واهليهم واصحاب ابيهم ان لا تتبع احداً
منهم بتبعية ولا تطلبه قال ذلك لك ولهم من امان الله وامي وذمتي وذمة
آبائي فاشترط ماشئت فاشترطت عليه واستوفيت حتى لم يبق في نفسي
شي ثم قال يا حبيبي واي ذنب لهؤلاء وهم اطفال صغار والله لو كان ابوهم
بموضعهم حتى يأتيني او اظفر به ما كان له عندي الا ما يحب فكيف بهؤلاء
اذهب يا هذا احسن الله جزاك فجئني بهم واسئلك بحق ان تقبل مني
صلة تستعين بها على معاشك فقلت اما هذا فلا فانما انا رجل من المسلمين
يسعني ما يسعهم وخرجت فجئته بهم فضمهم اليه وامر لهم بكسوة ومنزل
وجارية تحضهم ومما ليك تخدمهم وافرد لهم في قصره حجرة وكنت اتعهدهم
فاعرف اخبارهم فلم يزالوا في دار الخلافة الى ان قتل محمد الامين فانتشرا
من دار الخلافة وخرج من كان فيها فخرج احمد بن عيسى ع فتواري
وكان اخوه زيد مرض قبل ذلك ومات حدثني احمد بن عبيد الله بن
عمار بهذا الخبر على خلاف هذه الحكاية قال حدثني هشام بن احمد
البغوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن اسماعيل قال حدثني ابراهيم
ابن رباح قال حدثني الفضل بن حماد الكوفي وكان من اصحاب الحسن بن
صالح بن حي ان عيسى بن زيد صار الى الحسن بن صالح فتواري عنده
فلم يزل على ذلك حتى مات في ايام المهدي فقال الحسن لاصحابه لا يعلم

بموته احد فيبلغ السلطان فيسره بذلك ولكن دعوه بخوفه ووجهه منه
واسفه عليه حتى يموت ولا تسروه بوفاته فيأمن مكر وهه فلم يزل ذلك
مكتوماً حتى مات الحسن بن صالح رحمه الله فصار الى المهدي رجل يقال
له ابن علاق الصيرفي وكان اسمه قد وقع اليه وبلغه انه من اصحاب عيسى ع
فلما وقف ببابه واستأذن له الحاجب امر بأدخاله اليه فأدخل فلم على
المهدي بالخلافه وقال اعظم الله اجر ك يا امير المؤمنين في ابن عمك
عيسى فقال له ويحك ما تقول قال الحق والله اقول فقال ومتى مات
فعرفه فقال ما منعك ان تعرفني قبل هذا قال منعي الحسن بن صالح
فصدقه عن قوله فيه فقال له لئن كنت صادقاً لأحسنن صلتك ولأوطئن
الرجال عقبك قال ليس هذا قصدت إنما علمت انك في شك من امره
ولم آمن ان يتسوف به الناس عندك فأجبت ان تقف على خبره فتستريح
ويرجع قال اما انك جئتني ببشارتين يحل خطبهما موت عيسى والحسن
ابن صالح وما ادري بأيهما اشد فرحاً فسألني حاجتك قال ولده تحفظهم
فوالله ما لهم من قليل ولا كثير وكان الحسن بن عيسى بن زيد قد مات
في حيوة ابيه وكان الحسين متزوجاً ببنت الحسن بن صالح فاته احمد
وزيدا ابنا عيسى فنظر اليهما واجري لهما ارزاقاً ومضيا باذنه الى المدينة
فمات زيد بهما وبقي احمد الى خلافة الرشيد وصدر امن خلافته وهو ظاهر
ثم بلغ الرشيد بعد ذلك انه يتنسك ويطلب الحديث فيجتمع اليه الزيدية
فبعث فأخذه وحبسه مدة الى ان التخلص امكنه من الحبس وخبر في ذلك
يذكر مشروحاً اذا انتهى الكتاب الى اخباره ان شاء الله تعالى حدثني

عمي الحسن بن محمد قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثنا محمد بن أبي العتاهية قال حدثني أبي لما امتنعت من قول الشعر وتركته امر المهدي بحبسي في سجن الجرائم فأخرجت من بين يديه إلى الحبس فلما ادخلته دهشت وذهل عقلي ورأيت منظرًا هالكي فرميت بطرفي اطلب موضعاً أوي إليه اور جلاً آنس بمجالسته فأذا أنا بكهل حسن السميت نظيف الثوب بين عيفيه سيماء الخير فجلست اليه من غير ان اسلم عليه واسئله عن شيء من امره لما انا فيه من الجزع والخيرة فكشفت كذلك وإنا مطرق مفكر في حالي فأناشد هذا الرجل هذين البيتين فقال

تعودت مس الضر حتى الفقه واسألني حسن العزاء إلى الصبر
وصبرني يأسي من الناس واتقأ بحسن صنيع الله من حيث لا أدري
فاستحسنيت البيتين وتبركت بهما وتاب إلى عقلي فاقبلت على الرجل
فقلت له تفضل اعزك الله بأعادة هذين البيتين فقال لي ويحك يا اسماعيل
ولم يكنني ما سوء ادبك واقل عقلك ومروتك دخلت الي ولم تسلم على بتسلم
المسلم على المسلم ولا توجعت لي توجع المسلمي للمبتلي ولا سئلتني مسألة الوارد
على المقيم حتى اذا سمعت مني بيتين من الشعر الذي لم يجعل الله فيه خيراً
لولا ادباً ولا جعل لك معاشاً غيره لم تذكر ما سلف منك فتتلافاه ولا
اعتذرت به مما قدمته وفرطت فيه من الحق حتى استنشدتني مبتدياً كأن
بيننا انساناً قد بما ومعرفة سالفة وصحبة تبسط المنقبض فقلت له تعذرني
متفضلاً فان دون ما اتافيه يدهش قال وفي اي شيء انت انما ركزت قول
الشعر الذي كان جاهلك عندهم وسبيلك اليهم فحبسوك حتى تقول له وانت

لا بد من ان تقوله فتطلق وانا يدعي بي الساعة فاطالب باحضار عيسى بن
زيد بن رسول الله ص فان دلت عليه فقد لقيت الله بدمه وكان رسول
الله ص خصمي فيه والا قتلت فاناولى بالخيرة منك وانت ترى احتسابي
وصبري فقلت يكفيك الله واطرقت خجلاً منه فقال لي لا اجمع عليك
التوبيخ والمنع اسمع البيتين واحفظهما فاعادها على مراراً حتي حفظتهما ثم
دعى به وبني فلما قمنا قلت من انت اعزك الله قال انا حاضر صاحب
عيسى بن زيد فادخلنا على المهدي فلما اوقف بين يديه قال له اين
عيسى بن زيد قال ما يدري بني اين عيسى طلبته واخفيته فهرب منك
في البلاد واخذتني فحبستني فمن اين اقف على موضع هارب منك وانا
محبوس فقال له فائين كان متوارياً ومتى آخر عهدك به وعند من لقيته فقال
مالقيته منذ توارى ولا اعرف له خبراً قال والله لتدلي عليه اولاً ضرب
عنقك الساعة قال اصنع ما بدالك انا ادلك على ابن رسول الله ص
لتقتله فالتقى الله ورسوله مطالبان لي بدمه والله لو كان بين توبي وجلدى ما
كشفت عنه قال اضربوا عنقه ثم دعاني فقال اتقول الشعر او الحقلك به
فقلت بل اقول الشعر فقال اطلقوه قال محمد بن القاسم بن مهزيه
والبقيتان اللذان سمعهما من حاضر في شعره الآن وقد روى هذا
الخبر غير ابن مهزيه بغير هذا الاسناد فذكر ان حاضر كان داعية احمد
ابن عيسى بن زيد وانه قصة هذا مع ابي العتاهية كانت في
ايام الرشيد وان الرشيد بسبب احمد بن عيسى بن زيد ومطالبة اياه
بالحضاره او الدلالة عليه قتله والاول عندي اصح

ذكر أيام موسى الهادي بن محمد المهدي

✽ ابن أبي جعفر المنصور ومن قتل منهم فيها الحسين بن علي بن ✽

✽ الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع ✽

ويكنى أبا عبد الله وأمه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب وأما هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن
الأسد وهي اخت محمد و إبراهيم وموسى لأبيهم وأمهم وكانت
زينب ترقص الحسين وهو صغير وإخاه وهو الحسن وتقول

تعلم يا بن زينب بنت هند كم لك بالبطحاء من معد

من خال صدق ما جد وجد

وكان يقال لزينب وزوجها علي بن الحسن الزوج الصالح لعبادتهما ولما
قتل أبو جعفر أباهما وإخاهما وعمومتها وبنيهم وزوجها كانت تلبس المسوح
ولا تجعل بين جسد ها وبينها شعاراً حتى لحقت بالله عز وجل وكانت
تندبهم وتبكي حتى يغشى عليها ولا تذكر أبا جعفر بسوء تحرجاً من ذلك
وكرهية لأن تشفي نفسها بما يؤثمها ولا تزيد على أن تقول يا فاطر السموات
والأرض يا عالم الغيب والشهادة الحاكم بين عباده أحكم بيننا وبين قومنا
بالحق وانت خير الحاكمين حدثني أحمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن
الحسن العلوي قال حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى قال حدثني عمي
رقية بنت موسى قالت ما فارقت عمي زينب بنت عبد الله درع شقائق
حتى لحقت بالله قال أبو الفرج الأصبهاني ونبدء بذكر من قتل معه

من اهل بيته حسبما شرطنا في هذا الكتاب ثم نأتي بسياقة خبرهم

* * *

فمنهم سليمان بن عبد الله بن الحسن بن

* الحسن بن علي بن ابي طالب ع *

وامه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن
هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهي التي كملت ابا جعفر
لما حج وقالت يا امير المؤمنين ايتامك بنوا عبد الله بن الحسن
فقراء لا شيء لهم فرد عليهم ما قبضته من اموالهم

والحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن

* ابن الحسن بن علي بن ابي طالب ع *

وامه ام سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي
ابن ابي طالب عليهم السلام ضربت عنقه صبراً بعد وقعة فنج

وعبد الله بن اسحاق بن ابراهيم بن

* الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع *

وامه رقية بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
عليه السلام وهو الذي يقال له الجدي قتل في الوقعة

* * *

ثم نرجع الخبر الان الى اخبار الحسين

✽ ابن علي بن الحسن صاحب فتح ✽

حدثني علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع الحواري واحمد بن محمد بن سعيد قالوا حدثنا الحسين بن الحكم وقال حدثنا الحسن بن الحسن قال حدثنا الحكم بن جامع النخعي عن الحسين بن زيد قال حدثني امي رابعة بنت عبد الله بن محمد الحنفية قال وكانت الحسين بن زيد يسميها امي ولم تكن امها لما كانت ام اخيه يحيى بن زيد عن زيد بن علي قال انتهى رسول الله ص الى موضع فتح فصلى باصحابه صلاة الجنائز وقال يقتل ههنا رجل من اهل بيتي في عصابة من المؤمنين ينزل لهم با كفن وحنوط من الجنة تسبق ارواحهم اجسادهم الى الجنة وذكر من فضلهم اشياء لم تحفظها رابعة اخبرني يحيى بن العباس المقائلي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم بن اسماعيل قال حدثنا الحسن بن الفضل العطار قال حدثنا محمد بن فضل عن محمد بن اسحاق عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال مر النبي ص بفتح فنزل فصلى ركعة فلما صلى الثانية بكى وهو في الصلاة فلما رأى الناس النبي ص يبكي بكوا فلما انصرف قال ما يبكيكم قالوا لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله قال نزل على جبرئيل لما صليت الركعة الاولى فقال لي يا محمد ان رجلاً من ولدك يقتل في هذا المكان واجر الشهيد معه اجر شهيدين حدثني احمد بن محمد بن سعيد و علي

ابراهيم العلوي قالاً حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثنا النضر بن فرواش قال اكرت جعفر بن محمد ع من المدينة فلما رحلنا من بطن مر قال لي يا نصر اذا انتهيت الى فخ فأعلمني قلت اولست تعرفه قال بلى ولكن اخشى ان تغلبني عيني فلما انتهينا الى فخ دنوت من الحمل فأذا هو نائم فتدحجحت فلم ينتبه فحركت الحمل فجلس فقلت قد بلغت فقال حل محلي فحللت ثم قال صل القطار فوصلته ثم تدحجيت به عن الجادة فأنحيت بعيره فقال ناواني الاداوة والركوة فنوضاً وصلى ثم ركب فقلت له جئت فدراك رأيك قد صنعت شيئاً فهو من مناسك الحج قال لا ولكن يقتل ههنا رجل من اهل بيتي في عصابة تسبق اراواحهم اجسادهم الى الجنة حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حججت مع ابي فلما انتهينا الى فخ اناخ محمد بن عبد الله بعيره فقال لي ابي قل له يثير بعيره فقلت له فأثاره ثم قلت لأبي يا ابيه لم كرهت له هذا قال انه يقتل في هذا الموضع رجل من اهل بيتي يتعارى عليه الحاج فنفست ان يكون هو حدثني علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا علي بن الحسين الحضرمي قال سمعت الحسن بن هذيل يقول بعث الحسين بن علي صاحب فخ مائطاً باربعين الف دينار فنثرها على بابه فما دخل الى اهله منها حبة كان يعطيني كفاً كفاً فأذهب به الى فقراء اهل المدينة حدثني علي بن ابراهيم الحواشي قال حدثنا الحسن بن هاشم قال حدثنا علي بن ابراهيم مؤذن مسجد الأشر

قال حدثني الحسن بن هذيل قال قال لي الحسين صاحب فسخ اقترض
لي اربعة الاف درهم فذهبت الى صديق لي فاعطاني الفين وقال
لي اذا كان غداً تعال لي حتى اعطيك الفين فخرجت فوضعتها تحت
حصير كان يصلي عليه فلما كان من الغد اخذت الألفين الآخرتين ثم
جئت اطلب الذي وضعته تحت الحصير فلم اجدته فقلت له يا بن رسول الله
ما فعلت الألفين قال لا تسئل عنها فاعذر فقال تبعني رجل اصفر من
اهل المدينة فقلت لك حاجة فقال لا ولكني احب ان اصل جناحك
فاعطيتك اياها اما اني احسبني ما اجرت على ذلك لاني لم اجد لها حسناً
وقال الله عز وجل ان تناولوا البر حتى تنفقوا مما يحبون حدثني علي بن
العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرني يحيى بن سليمان قال
اشترى الحسين بن علي صاحب فسخ ثوبان فكسى ابا حمزة وكان يخرمه ثوباً
منها وارتي هو بثوب فانه سائل وهو ذاهب الى المسجد فقال اعطيه
يا ابا حمزة ثوبك قال فقلت له امشي بغير رداء ولم يزل بي حتى اعطيته ثم
مشى السائل معه الى منزله فنزع ردائه وقال اتزر برداء ابي حمزة
وارتدي بهذا فبعتته فاشترت الثوبين منه بدينارين واتيته بهما فقال بكم
اشتريتهما قلت بدينارين فأرسل الى السائل يدعوه فقلت له امرني
طالق ان رددتهما عليه ولا دعوته فحين حلفت تركه حدثني علي بن
ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثني هاشم بن قريش قال
اتي رجل الحسين بن علي صاحب فسخ فسهله فقال له ما عندي شيء اعطيك
ولكن اقمه فان حسناً اني يحيى فيسلم علي فاذا جاء فقم فخذ الحمار فلم يكن

بأسرع اذ جاء الحسن فنزل عن الحمار وقاده الغلام وكان الحسن مكفوفاً
فاشار الحسين الى الرجل ان قم فخذ الحمار فوجاء اليه لياً خذه فمنعه الغلام
فاشار اليه الحسين ان يدفعه اليه فدفعه فمضى الرجل وقدر الحسن عنده
فتمحدث ماشاء الله و وثب فقال يا غلام قد دم الحمار فقال جعلت فداك
امرني اخوك ان ادفعه الى رجل فدفعته اليه فاذا روجه الى اخيه وقال
جعلت فداك امرت ام وهبت بل ما اري والله ان مثلك يعير
يا غلام قد نى حدثني علي بن ابراهيم قال حدثنا الحسن بن علي بن هشام
قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثني حمدون الفراء قال ركب الحسين
ابن علي صاحب فخ دين كثير فقال لغرمائه الحقوني الى باب المهدي
وخرج فجاء الى باب المهدي فقال لا آذنه قل له ابن عمك البليغي علي
وكان راكباً على جمل فقال له ويلك ادخله الي علي جملة فأدخله حتى اتاخه
في وسط الدار فوثب المهدي فسلم عليه وعانقه واجلسه جنبه وجعل يسأله
عن اهله ثم قال يا ابن عم ما جاء بك قال ما جئتكم ووراي احد
يعطيني درهماً قال افلا كتبت الينا قال احببت ان احدث بك عهداً
فدعى المهدي ببدره من دنانير و ببدره من دراهم وعشرة نخوت ثياب
حتى دعا له بعشرة بدور دنانير وعشرة بدور دراهم فدفعها اليه وخرج
فطرح ذلك في دار ببغداد وجاء غرماءه فكان يقول للواحدكم لك
علينا فيقول كذا وكذا فيعطيه اياه ثم يقول هذا صلة منالك فلم يزل حتى
لم يبق من ذلك المال الا شيء يسير ثم انحدر الى الكوفة يريد المدينة
فنزل قصر ابن هبيرة في خان فقيل لصاحب الخسان هذا رجل من ولد

رسول الله ص فآخذ له ممكاً فشواه وجاء به ومعه رقاق و قال له لم
اعرفك يا بن رسول الله فقال لغلامه كم بقي معك من ذلك المال قال
شي يسير والطريق بعيد قال ادفعه اليه فدفعه اليه حدثنا علي بن ابراهيم
العلوى قال حدثنا محمد بن ابراهيم المقرئ قال حدثنا جعفر بن احمد قال
حدثني ابي ابراهيم الواسطي قال جاء رجل الى الحسين بن علي
صاحب فنج فستله فلم يكن عنده شي فآقعه و بعث الى اهل داره ان
يغسل ثيابه فآخرجوا ثيابه ليغسلوها فلما اجتمعت فلبسوها فآخرجوا ثيابه
ليغسلوها فلما اجتمعت قال للرجل خذها حدثني علي بن ابراهيم قال
حدثنا الحسن بن علي بن هاشم قال حدثنا القاسم بن خليفة الخزاعي قال
غابت رجل وخيل الحسين بن علي صاحب فنج في سنة تسع وستين ومائة
وقال علي دين تسعون الف دينار فقال اخذت من المارزة لي يعني المعين
زيتاً بالف دينار فجعل الرجل يحميئني والمرأة فآعطها الزق والزقين حتى لم
يبق شي ثم قلت له ما اخذه منك فلان من شي فاحسبه علي فاخذ منه
عشرة الاف فكنت اقول له ماذا حدثني علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد
ابن حمدان بن ادريس قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن ابي العلاء قال
حدثني كردى بن يحيى عن الحسن بن هذيل قال كنت اصحب الحسين
ابن علي صاحب فنج فقدم الى بغداد فباع ضيعة له بتسعة الاف دينار
فخرجنا فنزلنا سوق اصف فبسط لنا على باب الخان فآتى رجل معه سلة
فقال له مر الغلام ياخذ مني هذه السلة فقال له وما انت قال انا اصنع
الطعام الطيب فآذا نزل هذه القرية رجل من اهل المروءة اهديته له قال

يا غلام خذ السلة منه و عد اليها لئلا خذ سلتك قال ثم اقبل هليسا رجل
عليه ثياب رثة فقال اعطوني مزارقكم الله فقال لي الحسين ادفع اليه
السلة و قال له خذ ما فيها و رد الاءاء ثم اقبل على و قال اذا رد السائل
السلة فادفع اليه خمسين دينارا و اذا جاء صاحب السلة فادفع اليه مائة
دينار فقلت انفاً مني جعلت فدك بعث عينا لتقضي ديناً عليك فسلتك
سائل فاعطيته طعاماً هو مقنع له فلم يرض حتى امرت له بخمسين دينار
و جاءك رجل بطعام لعله يقدر فيه ديناراً او دينارين فامرته بمائة
دينار فقال يا حسن ان لنسار بآ يعرف الحساب اذا جاء السائل فادفع له
مائة دينار و اذا جاء صاحب السلة فادفع اليه مائتي دينار و الذي
نفسى بيده اني لا اخاف ان لا يقبل مني لاني الذهب و الفضة
و التراب عندي بمنزلة واحدة

ذكر مقتله رضوان الله عليه و رحمته

حدثني به جماعة من الرواة منهم احمد بن عبد الله بن عمار و علي بن ابراهيم
العلوي و غيرها ممن كتبت عنه الشيء من اخباره متفرقاً و رواه لي مجتمعا
قال احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان
النوفلي عن ابيه قال و حدثني احمد بن سليمان بن ابي شيخ و عمر بن شبة
التميمي عن ابيه قال و حدثني يعقوب بن اسرائيل مولى المنصور
و نسخت ايضاً من اخباره ما وجدته بخط احمد بن الحارث الخزاز و حدثنا
علي بن العباس المقاتلي قال حدثنا محمد بن الحسن المزني قال حدثنا

احمد بن الحسن بن مروان قال قرء على هذه الأختبأر عبد العزيز بن عبد الملك الهاشمي قال علي بن ابراهيم قال الحسن بن محمد المزني حدثني علي بن محمد بن ابراهيم عن بكر بن صالح عن عبد الله بن ابراهيم الجعفي وقد دخل حديث بعضهم في حديث الباقيين واحد هم يائي بالشيء لا يائي به الآخر وقد ثبت جميع رواياتهم في ذلك الا ما لعله ان يخالف المعنى خلافاً بعيداً فأفرده قالوا كان سبب خروج الحسين بن علي بن الحسين ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع ان موسى الهادي ولي المدينة اسحاق بن عيسى بن علي فاستخلف عليها رجلاً من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز بن عبد الله فحمل على الطالبين وأسأء إليهم وأفرط في التحامل عليهم و طالهم بالعرض في كل يوم وكانوا يعرضون في المقصورة واخذ كل واحد منهم بكفالة قرينه ونسيبه فضمن الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله بن الحسن والحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن ووافي أوائل الحاج وقدم من الشيعة نحواً من سبعين رجلاً فنزلوا دار ابن افلح بالبقيع واقاموا بها ولقوا حسيناً وغيره فبلغ ذلك العمري فأنكره وكان قد اخذ قبل ذلك الحسن بن محمد بن عبد الله وابن جندب الهذلي الشاعر ومولى لعمر بن الخطاب وهم مجتمعون فأشاع انه وجد هم علي شراب فضرب الحسن ثمانين سوطاً وضرب ابن جندب خمسة عشر سوطاً وضرب مولى عمر حربة اسواط وأمر ان يدار بهم في المدينة مكشفي الظهور ليفضحهم فبث الهاشمية صاحبة الراية السوداء في ايام محمد بن عبد الله فقالت له ولا كرامة لا تشهر احداً من بني هاشم واتشع عليهم وانت ظالم

فكف عن ذلك و خلى سبيلهم

رجع الحد يث الى خبر الحسين فقالوا فلما اجتمع نفر من الشيعة في دار ابن ابلح غلظ العمرى امر العرض وولى على الطايبين رجلاً يعرف بابي بكر بن عيسى الخائف مولى الأ نصار فعرضهم يوم الجمعة فلم يأذن لهم في الأ نصراف حتى بدء اوائل الناس يجيئون الى المسجد ثم اذن لهم فكان قصاري احدثهم ان يغدو ويتوضأ للصلاة و يروح الى المسجد فلما صابوا حبسهم في المقصورة الى العصر ثم عرضهم فدعى باسم الحسن بن محمد فلم يحضر فقال ليحيى والحسين بن علي لتأتيا بي به او لا حبسكما فان له ثلاثة ايام لم يحضر العرض و لقد خرج او تغيب فراداه بعض المردة واسمه يحيى وخرج فمضى ابن الخائف فدخل على العمرى فأخبره فدعى بهما فتهدهما فتضاحك الحسين في وجهه و قال انت مغضب يا ابا حفص فقال له العمرى اتهمزئني ونخاطبني بكنتي فقال له قد كان ابو بكر وعمر وهما خير منك مخاطبان بالكنى فلا ينكر ان ذلك و انت تكره الكنية وتريد مخاطبة بالولاية فقال له آخر قولك شر من اوله فقال معاذ الله يا بني الله لي ذلك ومن انا منه فقال له افأتما ادخلتك الي لتفاخرني وتؤذيني فغضب يحيى بن عبد الله فقال له فما تريد منا فقال اريد ان تأتيا بي بالحسن بن محمد فقالا لا تقدر عليه هو في بعض ما يكون فيه الناس فابعث الى آل عمر بن الخطاب فاجمعهم كما جمعنا ثم اعرضهم رجلاً رجلاً فان لم نجد فيهم من قد غاب اكثر من غيبة الحسن عنك فقد انصرفتنا فحلف على الحسين بطلاق امرئته و حرية ممالكه انه لا يخلي عنه او يجيئه به في

من باقي يومه وليلته وانه ان لم يحجي به ليركبن الى سويقه فيخر بها او يحرقها
وليضر بن الحسين الف سوط وحلف بهذه اليمين ان عينه ان وقعت
على الحسن بن محمد ليقتلنه من ساعته فوثب يحيى مغضباً فقال له انا
اعطي الله عهداً وكل مملوك لي حر ان ذقت الليلة يوماً حتى آتيك بالحسن
ابن محمد او لأجده فأضرب عليك بابك حتى تعلم اني قد جئتكم وخرجا
من عنده وها مغضبان وهو مغضب فقال الحسين ليحيى بن عبد الله
بئس لعمر الله ما صنعت حين تحلف لنا تينه به واين نجد حسناً قال لم
ارد ان آتية بالحسن والله والا فاننا نفي من رسول الله ص بل اردت ان
دخل عيني نوم حتى اضرب عليه بابه ومعى السيف ان قدرت عليه قتلته
فقال له الحسين بئسما تصنع تكسر علمينا امرنا قال له يحيى وكيف اكسر
عليك امرك وانما بيني وبين ذلك عشرة ايام حتى تسير الى مكة فوجه
الحسين الى الحسن بن محمد فقال يا بن عمي قد بلغك ما كان بيني وبين هذا
الفاسق فامض حيث احببت فقال الحسن لا والله يا بن عمي بل اجي معك
الساعة حتى اضع يدي في يده فقال له الحسين ما كان الله ليطامع على وانا
جاء الي محمد ص وهو خصمي وحجيجي في امرك ولكني اقد يك بنفسي
لعل الله ان يقيني نفسى من النار قال ثم وجه وجهاً ثم يحيى وسليمان
وادر يس بنوا عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحسن وعبد الله بن
الحسن الأقطس و ابراهيم بن اسماعيل طباطبا وعمر بن الحسن بن علي
ابن الحسن بن الحسن بن عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم بن
الحسن بن الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

ابن علي بن ابي طالب ع ووجهوا الى فتيان من فتيانهم ومواليهم
فاجتمعوا ستة وعشرين رجلاً من ولد علي ع وعشرة من الحاج
ونفر من الموالى فلما اذن المؤذن للصبح دخلوا المسجد ثم نادوا احد احد
وصعد عبد الله بن الحسن الأبطح المنارة التي عند رأس النبي ص
عند موضع الجنائز فقال للمؤذن اذن لي على خير العمل فلما نظر الى
السيف في يده اذن بها وسمه العمري فأحس بالشر ودهش وصاح اعلقوا
البغلة بالباب واطعموني حبي ماء قال علي بن ابراهيم في حديثه فولده
الآن بالمدينة يعرفون ببني حبي ماء قالوا ثم اقتحم الى دار عمر بن
الخطاب وخرج في الزقاق المعروف بزقاق عاصم بن عمر ثم مضى هارباً على
وجهه يسعى ويضطر حتى نجا فصلى الحسن بالناس الصبح ودعى بالشهود
العدول الذي كان العمري اشهدهم عليه بأن يأتوا بالحسن اليه ودعى
بالحسن وقال للشهود هذا الحسن قد جئت به فها توالى العمري والاولاء خرجت
من بيني ومما على ولم يتخلف عنه احد من الطالبين الا الحسن بن جعفر
ابن الحسن بن الحسن فأنه استعفا ولم يكرهه وموسى بن جعفر بن
محمد ع فحدثني علي بن ابراهيم العلوي قال حدثني حمدان بن ابراهيم
قال حدثنا يحيى بن الحسن بن فرات قال حدثني عنيزة القصباني قال
رايت موسى بن جعفر بعد عتمة وقد جاء الى الحسين صاحب فخ
فانكب عليه شبه الركوع وقال احب ان يجعلني في سعة وحل من تخلفي
عنك فأطرق الحسين طويلاً لا يجيبه ثم رفع رأسه اليه فقال انت في سعة
حدثني علي بن ابراهيم قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال حدثنا

عباد بن يعقوب قال حدثنا عنيزة القصباني رجع الحديث الى حيث انتهى من قصصهم قال وقال الحسين لموسى بن جعفر ع في الخروج فقال له انك مقتول بأحد الضراب فان القوم فساق يظهرون ايماناً ويضمرون نفاقاً وشكاً فانا لله وانا اليه راجعون وعند الله جيل وعز احتسبكم من عصابة قال وخطب الحسين بعد فراغه من الصلوة فحمد الله وأثنى عليه وقال انا ابن رسول الله على منبر رسول الله وفي حرم رسول الله ادعوك الى سنة رسول الله ص ايها الناس اتطلبون آثار رسول الله في الحجر والعود تمسحون بذلك وتضيعون بضعة منه فقال الراوى فقلت في نفسي قولاً أسرته انا لله ما صنع هذا بنفسه قال والى جنبي عجوز مدنية فقالت اسكت ويليك الأبن رسول الله تقول هذا قلت برحمتك الله ما قلت هذا الا للاشفاق قالوا فأقبل حماد البريدى وكان مسلحة للسلطان بالمدينة في السلاح ومعه اصحابه حتى وافوا باب المسجد الذى يقال له باب جبرئيل فنظرت الى يحيى بن عبد الله قد قصده وفي يده السيف فأراد حماد ان ينزل فبدره يحيى فضر به على جبينه وعلية البيضة والغفر والقلنسوة فقطع ذلك كله وأطار قحف رأسه وسقط عن دابته وحمل على اصحابه فتفرقوا وانهمزوا وحج في تلك السنة المبرك التركي فبدره بالمدينة فبلغه خبر الحسين فبعث اليه من الليل ابي و الله ما احب ان تبتي بي ولا ابتلي بك فابعث الاليه الي نفرآ من اصحابك ولو عشرة يبيتون عسكرى حتى انهمزوا واعتل بالبيات ففعل ذلك الحسين ووجه عشرة من اصحابه فجمعوا بمبرك وصيحوا في نواحي عسكره فطلب دليلاً يأخذ به غير الطريق فوجده

ففضي به حتى انتهى الى مكة وحج في تلك السنة العباس بن محمد وسليمان
ابن ابي جعفر وموسى بن عيسى فصار مبرك معهم واعتل عليهم بالبيات
وخرج الحسين قاصداً الى مكة ومعه من تبعه من اهله ومواليه واصحابه وهم زهاء
ثلثمائة واستخلف على المدينة دنبار الخزازي فلما قربوا من مكة فصاروا يفتح
وبلدح تلقىهم الجيوش فعرض العباس على الحسين الايمان والعفو والصلة
فأبى ذلك اشد الأباء قال الحسن بن محمد وحدثني سليمان بن عباد
قال لما ان لقي الحسين المسودة اقعد رجلاً على جملة معه سيف يلوح به
والحسين يعلو عليه حرفاً يقول ناد فنادى يا معشر الناس يا معشر
المسودة هذا الحسين بن رسول الله ص وابن عمه يدعوكم الى كتاب الله
وسنة رسول الله ص قال الحسن وحدثني محمد بن مروان عن اوطاة لما
كانت بيعة الحسين بن علي صاحب فتح قال ابايعكم على كتاب الله وسنة
رسول الله وعلى ان يطاع الله ولا يعصى وادعوك الى الرضا من آل محمد
وعلى ان نعمل فيكم بكتاب الله وسنة نبيه ص وآله والعدل في الرعية
والقسم بالسوية وعلى ان تقيموا معنا وتجاهدوا عدونا فان نحن وفينا لكم
وفيتهم لنا وان نحن لم نف لكم فلا بيعة لنا عليكم قال الحسن بن محمد
في حديثه فحدثني كثير عن اسحاق بن ابراهيم قال سمعت الحسن ليلة
جمعة ونحن ببطن مرو لقينا عبيد بن يقطين ومفضل الوصيف وهما في سبعين
فارساً والحسين راكب على حمار ادريس بن عبد الله وهو يقول يا اهل
العراق ان خصلتان احدهما الجنة لشر يفتان والله لو لم يكن معي غيري
لحاكنكم الى الله عز وجل حتى الحق بسلفي ما

رجع الحديث الى اوله قال ولقيته الجيوش بفتح ونادى بها العباس بن محمد
وموسى بن عيسى وجعفر ومحمد ابنا سليمان ومبرك التركي ومنارة والحسن
الحاجب والحسين بن يقطين فالتقوا في يوم التروية وقت صلاة الصبح فأمر
موسى بن عيسى بالتعبية فصار محمد بن سليمان في الميمنة وموسى في الميسرة
وسليمان بن ابي جعفر والعباس بن محمد في القلب فكان اول ما بدأهم موسى
فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئاً حتى انحدر وا في الوادي وحمل عليهم سليمان
من خلفهم فطعنهم طعنة واحدة حتى قتل اكثر اصحاب الحسين وجعلت
المسودة تصيح للحسين يا حسين الك الا امان يقول الا امان اريد ما اريد
الا امان ويحمل عليهم يحيى وقتل معه سليمان بن عبد الله بن الحسن
وعبد الله بن اسحاق بن ابراهيم بن الحسن واصابه الحسن بن محمد نصابة في عينه
ونزكهافي عينه وجعل يقاتل اشد القتال فناداه محمد بن سليمان يا بن خال اتق
الله في نفسك الك الا امان فقال والله ما لكم امان ولكن اقبل منكم ثم كسر سيفاً
هندياً كان في يده ودخل اليهم فصاح العباس بابنه عبد الله قتلك الله ان
لم تقتله ابعد اسمع جراحات تفتظر هذا فقال له موسى بن عيسى اي والله
عاجلوه فحمل عليه عبد الله فطعنه وضرب العباس عنقه بيده صبراً ونشبت
الحرب بين العباس بن محمد ومحمد بن سليمان وقال امنت ابن خالي فقتلتموه
وقالوا نحن نعطيك رجلاً من العشيرة تقتله مكانه وذكر احمد بن
الحريث في روايته ان موسى بن عيسى هو الذي ضرب عنق الحسن بن
محمد قال احمد بن الحريث وحدثني زبير بن عبد الله الفارسي قال كان
حماد التركي من خضر وقعة ففتح فقال للقوم اروني حسيناً فأرواه فرماه

بسهم فقتله فو هب له محمد بن سليمان مائة ألف درهم ومائة ثوب قالوا
و غضب موسى على مبرك التركي لأنه زامه عن الحسين وحلف ليجعله
سائساً و غضب على موسى في قتله الحسن بن محمد صبراً وقبض أموالهم وكان
يقول متى توفي فاطمة اخت الحسين بن علي والله لأطرحنها إلى السواس
فمات قبل أن يوفي بها حدثني علي بن إبراهيم العلوي قال حدثنا الحسن
ابن علي بن هاشم قال حدثني محمد بن منصور عن القاسم بن إبراهيم عن
ذكره قال رأيت الحسين صاحب فخ وقد دفن شيئاً فظننت أنه شيء له
مقدار فلما كان من أمره ما كان نظرت فإذا هو قطعة من جانب قد قطع
فدفنه ثم عاد فكر عليهم قال الحسن وحدثني محمد بن منصور قال حدثني
مصفا بن عاصم قال حدثني سليمان بن اسحاق القطان قال حدثني أبو
القرنا الجمال أن موسى بن عيسى دعاه فقال له احضري جمالك قال فجئته
بمائة جمل ذكر فحتم أعناقها وقال لا أفقد منها وبرة إلا ضربت عنقك
ثم نهياً للمسير إلى الحسين صاحب فخ فسار حتى اتينا بستان بني عامر
فنزل فقال لي اذهب إلى عسكر الحسين حتى تراه وتخبرني بكل ما رأيت
ففضيت فدرت فما رأيت خيلاً ولا فللاً ولا رأيت إلا مصليناً أو مبهلاً
أو ناظرآ في مصحف أو معداً السلاح قال فجئته فقلت ما أظن القوم إلا
منصور بن فقال وكيف ذاك يا ابن الفاعلة فأخبرته فضرب يداً على يدي
وبكى حتى ظننت أنه سينصرف ثم قال هم والله أكرم خلق الله وأحق بما
في أيدينا منا ولكن الملك عقيم لو أن صاحب القبر يعني النبي ص نازعنا
الملك ضرب بنا خيشومه بالسيف يا غلام اضرب بطيملك ثم سار إليهم فوالله

ما انتفى عن قتلهم رجع الحديث الى حيث انقطع قالوا جاء الجنيد
 بالرؤس الى موسى والعباس وعندهم جماعة من ولد الحسن والحسين فلم
 يسئل احداً منهم الا موسى بن جعفر فقال له هذا رأس الحسين قال نعم
 انا لله وانا اليه راجعون مضى والله مسلماً صالحاً صواماً آمراً بالمعروف ناهياً
 عن المنكر ما كان في اهل بيته مثله فلم يجيبوه بشيء وحملت الأسرى الى
 موسى الهادي وفيهم العدافر الصيرفي وعلي بن سائق القلانسي ورجل من
 ولد الحاجب بن زرارة فأمر بهم فضربت اعناقهم ومن بين يديه رجل اخر
 من الأسرى واقف له فقال انا مولاك يا امير المؤمنين فقال مولاي يخرج
 على ومع موسى سكين فقال والله لا قطعنك بهذه السكين مفصلاً مفصلاً
 قال وغلبت عليه العلة فكث ساعة طويلة ثم مات وسلم الرجل من القتل
 فأخرج من بين يديه فحدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال قال احمد
 ابن الحارث الحواري حدثني محمد بن الاء زهر عن عمر بن خلف الباهلي
 عن بعض الطالبين قال لما قتل اصحاب فخ جلس موسى بن عيسى
 بالمدينة وأمر الناس بالرفقة على آل ابي طالب فجعل الناس يرفعون عليهم
 حتى لم يبق احد فقال بقي احد قيل له موسى بن عبد الله واقبل موسى بن
 عبد الله على اثر ذلك وعليه مدرعة وازار غليظ وفي رجله نعلان من جلود
 الأبل وهو أشعث اغبر حتى قعد مع الناس ولم يسلم عليه والى جنبه
 اليسرى ابن عبد الله من ولد الحارث بن العباس بن عبيد المطلب فقال
 لموسى بن عيسى دعي اكشف اليه باله واعرفه نفسه قال اخافه عليك
 قال دعي فأذن له فقال له يا موسى قال اممت فقل قال كيف

رأيت مصارع البغي الذي لاتد عونه لبني عمكم المنعمين عليكم فقال موسى
اقول في ذلك

بنوا عمنا ردوا فضول دماننا تنم ليلكم او لا يلغسا اللوائم
فاننا واياكم وما كان بيننا كذا الدين يقضي دينه وهو راغم
فقال اليسرى والله ما يزيدكم البغي الا ذلة ولو كنتم مثل بني عمكم سلمتم
يعني موسى بن جعفر وكنتم مثله فقد عرف بني عمه وفضلهم عليه فهو لا
يطلب ما ليس له فقال له موسى بن عبد الله

فان الاولى تنفي عليهم تعيبي اولاك بنوا عمي وعمهم ابي
فانك ان تمدحهم بمدحهم تصدق وان تمدح اباك تكذب
قالوا ولما بلغ العمرى وهو بالمدينة قتل الحسين بن علي صاحب فخ عمد الى
داره ودور اهله فحرقها وقبض اموالهم ونحلهم فجعلها في الصوافي المقبوضة

ذكر من خرج مع الحسين صاحب فخ

حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال قال احمد بن الحارث الخزاز
حدثني المدائني قال خرج مع الحسين صاحب فخ من اهل بيته يحيى
وسليمان وادريس بنوا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابراهيم
ابن الحسن بمكة ، و ابراهيم بن اسماعيل طباطبا ، والحسن بن محمد
ابن عبد الله بن الحسن ، وعبد الله وعمر ابنا اسحاق بن الحسن بن علي
ابن الحسين ، وعبد الله بن اسحاق بن ابراهيم بن الحسن ، هؤلاء
من ذكره المدائني في صدر خبر الحسين حدثني علي بن العباس قال حدثنا

الحسن بن محمد قال حدثني يحيى بن الحسن بن فرات قال حدثنا سعيد
ابن خثيم قال كنت مع الحسين صاحب فنج انا وعلى بن هشام بن البريد
ويحيى بن العتكي فحدثني علي بن العباس قال حدثنا علي بن احمد الثاني
قال سمعت محمد بن ابراهيم صاحب ابي السرايا بالكوفة يقول لعامر بن كثير
السراج خرجت مع الحسين بن علي صاحب فنج قال نعم حدثنا علي بن
العباس قال حدثنا الحسن بن محمد عن احمد بن كثير الذهبي قال حدثنا
ابراهيم بن اسحاق القطان قال سمعت الحسين بن علي ويحيى بن
عبد الله يقولان ما خرجنا حتى شاورنا اهل بيتنا وشاورنا موسى بن
جعفر فامرنا بالخروج حدثنا علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن محمد
قال حدثنا ابن ابي ليلى محمد بن عمران قال حدثني نصر الخفاف قال
اصابني ضربة وانامع الحسين بن علي صاحب فنج فبترت اللحم والعظام فبت
ليلى اعوي منها وانا اخاف ان يجيئوني فيأخذوني اذا سمعوا الصوت
فغلبتني عيني فرأيت النبي ص وقد جاء فأخذ عظاماً فوضعه على عضدي
فأصبحت وما اجد من الوجع قليلاً ولا كثيراً حدثني احمد بن عبيد الله
عن الجزار عن المدائني عن عمر بن مساور الأهواري قال اخبرني
جماعة من موالي محمد بن سليمان انه لما حضرته الوفاة جعلوا
يلقنوه الشهادة وهو يقول

الا ليت امي لم تلدني ولم اكن لقيت حسيناً يوم فنج ولا حسن
فجعل يردد ها حتى مات قال ابو الفرج الأصبهاني وحكي هذه الحكاية
بعض مشايخنا وخالف في رواية هذا البيت وقال فيه

الا ليت امي لم تلدني ولم اكن شهدت حسيناً يوم فسخ ولا الحسن
 قال و كان محمد اذا رأى اخاه جعفرأ ينشد هذا البيت
 الا ليت امي لم تلدني ولم اكن شهدت حسيناً يوم فسخ ولا الحسن
 وممارني به الحسين بن علي من الشعر حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا
 يحيى بن الحسن العلوي قال قال عيسى بن عبدالله يربني الحسين صاحب فسخ
 فلا بكين على الحسين بعو لة و على الحسن
 وعلى ابن عاتكة الذي اتووه ليس بذي كف
 تركوا بفسخ غدوة في غير منزله الوطن
 كانوا كراماً هيجوا لا طائشين ولا جبن
 غسلوا المذلة عنهم غسل الثياب من الدرن
 هدي العباد بحمدهم فلهم على الناس المنن
 فحدثني علي بن ابراهيم العلوي عن نفسه اورواه عن غيره اما اشك قال
 رأيت في النوم رجلاً يسئلي ان انشده هذه الأبيات فأنشده
 اياها فقال لي زد فيها

قوم كرام سادة من هم ومن هم من ومن
 حدثني احمد بن عبيد الله قال قال احمد بن الحرث وحدثني المدائني
 قال حدثني ابو صالح الفزاري قال سمع على مياه غطفان كلها ليله قتل
 الحسين صاحب فسخها تعاف بهتف ويقول

الا يا قوم للسواد المصبيح ومقتل اولاد النبي بيلدح
 لبيك حسيناً كل كهل وامرد من الجن انم يبك من انس نوح

فأثنى الجني واث معرفتي لبالبرقة السواء من دون زحزح
 فسمعها الناس لا يدرون ما الخبر حتى اتاهم قتل الحسين انشدني احمد بن
 عبد الله بن عمار قال انشدني عمر بن شبه قال انشدني سليمان بن
 داود بن علي العباسي لأبنة يرثي من قتل بفخ وانشدنيها احمد بن
 سعيد قال انشدنا يحيى بن الحسن قال انشدني موسى بن داود السلمي
 لأبيه يرثيهم فلا ادري الوهم ممن هو

يا عين بكى ابد مع منك متهن فقد رأيت الذي لا قى بنواحسن .
 صرعى بفخ تبحر الريح فوقهم اذ يالهسا وغوا دى دلج المزن
 حتى عفت اعظم لو كان شاهدا محمد ذب عنها ثم لم تهين
 ماذا تقولون والماضون قبلهم على العداوة والبغضاء والأحن
 ماذا يقولون اذ قال النبي لهم ماذا صنعتم بنا في تصالف الزمن
 لا الناس من مضر حاموا ولا غضبوا ولا ربيعة والأحياء من يمن
 يا ويحهم كيف لم برعوا لهم حوماً وقدرعى الفيل حق البيت ذا الركن

ايام ال شيد هرون المهدي بن ابي جعفر

✽ المنصور ومن قتل منهم فيها يحيى بن عبد الله بن الحسن بن ✽

✽ الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ✽

ويكنى ابا الحسن واهله قرية بنت عبد الله وهو ذبيح بن ابي عبيدة
 ابن عبد الله بن زمة بن الأسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن
 قصي وهي بنت اخي هند بنت ابي عبيدة وكان حسن المذهب والمهدي

مقدماً في اهل بيته بعيداً مما يعاب على مثله وقد روى الحديث واكثر
 الرواية عن جعفر بن محمد وروى عن ابيه وعن اخيه محمد وعن ابان بن
 تغلب وروى عنه محمول بن ابراهيم وبكار بن زياد ويحيى بن مساور
 وعمر بن حماد واوصى اليه جعفر بن محمد ع لما حضرته الوفاة والى ام
 موسى والى ام ولد فكان يلي أمر تركاته والأصاغر من ولده جارية على ايديهم
 حدثني علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن محمد المدني قال حدثنا
 سعيد بن عثمان قال حدثنا بكار بن زياد عن يحيى بن عبد الله بن
 الحسن قال الحسن بن محمد المدني وحدثني حرب بن الحسن الطحان
 قال حدثني بعض اصحابنا قال سمعت يحيى بن عبد الله بن الحسن
 يقول اوصى الى جعفر بن محمد والى موسى والى ام ولد كانت له فاينا كان
 الوصي حدثنا علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن محمد المزني قال
 حدثني علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال كان جعفر بن
 محمد ربي يحيى بن عبد الله بن الحسن فكان يحيى يسميه حبيبي و كان اذا
 حدث عنه قال حدثني جعفر بن محمد حدثني علي قال حدثني
 اسماعيل بن موسى الفزاري قال رأيت يحيى بن عبد الله بن الحسن
 جاء الى مالك بن انس بالمدينة فقام عن مجلسه واجلسه الى جنبه قال
 ورأيت بالسفوف او غيره من طريق مكة وكان قصيراً آدم حسن الوجه
 والجسم تعرف سلالة الأنبياء في وجهه رضوان الله عليه ورحمته

✽ ذكر الخبر عن مقتله ✽

حدثني احمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان

النوفلي عن ابيه قال وحدثني ايضاً احمد بن سليمان بن ابي شيخ و هاشم
 ابن احمد البغوي وغيرهم وحدثني علي بن ابراهيم العلوي قال كتب الى
 محمد بن حماد يذكر ان محمد بن اسحاق البغوي حدثه عن ابيه وغيره
 من مشايخه وحدثني علي بن ابراهيم قال كتب الى ابراهيم بن نيارف
 الخثعمي يذكر عن محمد بن ابي الحسناء و قد جمعت روايتهم في خبر يحيى
 الا ما عسى ان يكون من خلاف بينهم فافردته واذكر راويه قالوا ان يحيى
 ابن عبد الله بن الحسن لما قتل اصحاب فنج كان في فيهم اسير مدة يحول
 في البلدان و يطلب موضعاً يلجاء اليه و علم الفضل بن يحيى بمكانه في بعض
 النواحي فأمره بالانقال عنه و قصد الديلم و كتب له منشورا يتعرض
 له احد فضي متنكر آ حتى ورد الديلم و بلغ الرشيد خبره و هو في بعض
 الطريق فولى الفضل بن يحيى نواحي المشرق و أمره بالخروج الى يحيى
 فحدثني علي بن ابراهيم العلوي قال كتب الى محمد بن موسى بن حماد
 يخبرني ان محمد بن يوسف حدثه عن عبد الله بن جواب عن جعفر بن
 يحيى الأحول عن ادريس بن زيد قال عرض رجل للرشيد فقال يا
 امير المؤمنين نصيحة فقال له رثمة اسمع ما يقول قال انها من اسرار الخلافة
 فأمره ان لا يبرح فلما كان في وقت الظهيرة دعى به فقال اخلي فالتفت الى
 ابنه فقال انصر فانهصر فابقي خاقان و الحسن على رأسه فنظر الرجل
 اليهما فقال الرشيد تنحيا عنا ففعلتا ثم اقبل على الرجل فقال هات ما عندك
 قال علي ان تقر مني من الأسود و الأحمر قال نعم و احسن اليك قال
 كنت في خان من خانات خلوان فأذا انا يحيى بن عبد الله في دراعة

صوف غليظة وكساء صوف احمر غليظ ومعه جماعة ينزلون اذا نزل و يرتحلون
اذا رحل و يكون معه ناحيه فيوهمون من رآهم انهم لا يعرفونه وهم
اعوانه مع واحد منهم منشور يتأمن به ان عرض له قال او تعرف يحيى
قال قديماً وذلك الذى حقق معرفتى بالأئمة له قال فصنفه لى قال مربوع
امهر حلو السمرة أجلى حسن العينين عظيم النظر قال هو ذاك فما ميمته
يقول شيئاً غير انى رأيت و رأيت غلاماً له اعرفه ولما حضر وقت صلوته
اتاه بثوب غسيل فألقاه في عنقه ونزع جبته الصوف ليغسلها فلما كان بعد
الزوال صلى صلاة ظنننها العصر اطال في الأولتين وحذف الأخيرتين
فقال له الرشيد الله ابوك لجاد ما حفظت تلك صلاة العصر وذلك وقتها
عند القوم احسن الله جزاك وشكر سعيك فما انت وما اصلك فقال انا رجل
من اعقاب هذه الدولة واصلى مرو و منزلى بمدينة السلام فأطرق ملياً ثم
قال كيف احمالك لمكروه منى تمتحن به فى طاعنى قال ابلغ فى ذلك حيث
احب امير المؤمنين قال كن بمكانك حتى ارجع فقام فطعن فى حجرة
كانت خلفه فأخرج له صرة فيها الف دينار فقال خذ هذه ودعنى وما ادبر
فيك فأخذها الرجل وضم عليها ثوبه ثم قال يا غلام فأجابه مسروراً
و خافان والحسين و قال اصفعوا ابن الاعنأ فصفعوه نحو مائة صفعه
فخفى الرجل بذلك ولم يعلم احد بما كان القى اليه الرجل وظنوا انه ينصح
بغير ما يحتاج اليه لما جرى عليه من المكروه حتى كان من الرشيد ما كان
فى البر امكة فأظهر ذلك ، رجع الحديث الى سياقة خبر يحيى قالوا فلما
علم الفضل بمكان يحيى بن عبد الله كتب الى يحيى انى احب ان احدث

بك عهداً واخشى ان تبغى وابتلي بك و كاتب صاحب الديلم فأني قد
كاتبته لك لتدخل في بلاده فتتمتع به ففعل ذلك يحيى وكان قد صحبه جماعة
من اهل الكوفة وفيهم ابن الحسن بن صالح بن حي كان يذهب مذهب
الزيدية البترية في تفضيل ابي بكر وعمر وعثمان في ست سنين من امارته
ويكفره في باقي عمره ويشرب النبيذ ويمسح على الخفين وكان يخالف
يحيى في امره ويفسد اصحابه قال يحيى بن عبد الله فأذن المؤذن يوماً
وتشاغلت بظهوري واقامت الصلوة فلم ينتظرني وصلى باصحابي فخرجت
فلما رأته يصلي قمت اصلي ناحية ولم اصل معه لعلمى بانه يمسح على الخفين
فلما صلى قال لأصحابه على م نقتل انفسنا مع رجل لا يرى الصلوة معنا
ونحن عنده في حال من لا يرضي مذهبه قال واهدت الي شهادة في يوم
من الايام وعندي قوم من اصحابي فدعوتهم الى اكلها فدخل في اثر ذلك
فقال هذه الأثرة أتناكله انت وبعض اصحابك دون بعض فقلت هذه
هدية اهديت لي وليست من الفتي الذي لا يجوز فيه هذا فقال لا ولكنك
لو وليت هذا الأمر لاستأثرت به ولم تعدل وافعال مثل هذا من الاعتراض
وولى الرشيد الفضل بن يحيى جميع كور المشرق وخراسان وامره بقصد
يحيى والجديبه وبذل له الأمان والصلوة ان قبل ذلك فمضى الفضل فيمن
ندب معه وارسل يحيى بن عبد الله فأجابه الى قبوله لما رأى من تفرق
اصحابه وسوء رأيهم فيه وكثرة خلافهم عليه الا انه لم يرض الشرائط التي
شرطت له ولا اليهود الذين شهدوا وبعث بالكتاب الى الفضل فبعث به
الى الرشيد فكتب له على ما اراد واشهد له من التمس فحمدني احمد بن

عبد الله بن عمار و ابو عبيد الصير في قالوا حدثنا محمد بن علي بن خلف
قال حدثني بعض الحسينيين عن عبيد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله
ابن الحسن قال قال عبد الله بن موسى اتيت عمي يحيى بن عبد الله بعد
انصرافه من الديلم و بعد الأمان فقلت يا عم ما بعدي مخبر ولا بعدك مخبر
فأخبرني بما لقيت فقال ما كنت الا كما قال حي بن اخطب

لعمرك ما لام ابن اخطب نفسه ولكن من لا ينصر الله يخذل
فجاهد حتى تبلغ النفس عذرها وقلقل يبغي العز كل مقلقل

رجع الحديث الى سياقة خبر يحيى بن عبد الله قالوا فلما جاء الفضل
الى بلاد الديلم قال يحيى بن عبد الله اللهم اشكر لي اخافى قلوب الظالمين
اللهم ان تقض لنا النصر عليهم فأنما نريد اغراض دينك و ان تقض لهم
النصر فما نختار لاوليائك و ابناء اوليائك من كريم المساب و سني الثواب
فبلغ ذلك الفضل فقال يدعو الله ان يرزقه السلامة فقد رزقها قالوا فلما
ورد كتاب الرشيد على الفضل وقد كتب الأمان على ما رسم يحيى و اشهد
الشهود الذي التمسهم و جعل الأمان على نسختين احدهما مع يحيى و الأخرى
معه ثم شخص يحيى مع الفضل حتى و افى بغداد و دخلها معاد له في عمارية
على بغل فقال مروان بن ابي جفصة

و قالوا الطالقان بجز كنزاً سيما تينسا به الدهر المزيل

فأقبل مكذباً لهم يحيى و ابن الطالقان لهم زميل

فحدثني علي بن ابراهيم العلوي عن محمد بن يحيى بن حماد قال حدثني
محمد بن اسحاق البغوي قال حدثني ابي قال كنا مع يحيى بن عبد الله

ابن الحسن فسمّله رجل كان معنا كيف نخيرت الدخول الى الديلم من بين
النواحي قال ان الديلم معنا خرج فطمعت ان يكون معي يا رج
الحديث الى سيطرة الخبر قالوا فلما قدم يحيى اجازته الرشيد بجوا بر سنينة
يقال ان مبلغها مائة الف دينار وغير ذلك من الخلع والخلان فاقام على
ذلك مدة وفي نفسه الحيلة على يحيى والتبعية له وطلب العدل عليه وعلى
اصحابه حتى اخذ رجلاً يقال له فضالة بلغه انه يدعوا الى يحيى فحبسه ثم
دعى به فأمره ان يكتب الى يحيى بأنه قد اجابه جماعة من القواد واصحاب
الرشيد ففعل ذلك وجاء الرسول الى يحيى فقبض عليه وجاء به الى يحيى
ابن خالد فقال له هذا جاءني بكتاب لا اعرفه ودفع الكتاب اليه فطابت
نفس الرشيد بذلك وحبس فضالة ففعل له انك اظلمه في حبسك اياه فقال
انا اعلم ذلك ولكن لا يخرج وانا حي ابدأ قال فضالة فلا والله ما ظلمني
لقد كنت عهدي الى يحيى ان جاءته مني كتاب لا يقبله وان يدفع
الرسول الى السلطان وعلمت انه سيحتمل عليه بي قالوا فلمساتين يحيى
ابن عبد الله ما براد به استأذن في الحج فأذن له وقال علي بن ابراهيم في
حديثه لم يستأذن في الحج ولكنه قال للفضل ذات يوم اتق الله في دمي
واحذر ان يكون محمد ص خصمك غداً في فرق له واطلقه وكان على
الفضل عين الرشيد قد ذكر ذلك له فدعى بالفضل وقال ما خبر يحيى بن
عبد الله قال في موضعه عندي مقيم قال وحياتي قال وحياتي ابي
اطلقته مثلي برحمة من رسول الله فرققت له قال احسنت قد كان عزمي
ان اخلي سبيله فلما خرج اتبعه طرفه وقال قتلي الله ان لم اقتلك قالوا

ثم ان نفرآ من اهل الحجاز نحا لفا على السعاية يديحي بن عبد الله بن الحسن والشهادة عليه بأنة يدعوا الى نفسه وان امانه منتقض فوافق ذلك ما كان في نفس الرشيد له وهم عبد الله بن مصعب الزبيري ، و ابو البختري وهب بن وهب ، و رجل من بني زهرة ، و رجل من بني مخزوم ، فوافوا الرشيد لذلك واحتالوا الى ان امكهم ذكرهم له فاشخصه الرشيد اليه وحبسه عند مسرور وكثير في سرداب وكان في اكثر الايام يدعوه به فيمنظره الى ان مات في حبسه رضوان الله عليه واختلف الناس في امره وكيف كانت وفاته وسأ ذكر ذلك في موضعه حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا احمد بن سليمان بن ابي شيخ عن ابيه وعن غيره ان الرشيد دعى يديحي يوماً فجعل يذكر له ما وقع اليه في امره وهو يخرج كتباً كانت في يده حججاً له فيقرها الرشيد و اطراف الكتب في يديحي فتمثل بعض من حضر

اني ابيع له حرباً تنضبه لا يرسل الساق الا ممسك ساقاً فغضب الرشيد من ذلك قال للممثل اتو يده وتقصره قال لا ولكني شبهته في مناظرته واحتجاجه يقول هذا الشاعر ثم اقبل عليه فقال دعني من هذا يا يحيى ايما احسن وجهاً انا او انت قال بل انت يا امير المؤمنين مما سئلتني عنه نجبي اليك خزائن الأرض وكنوزها وانا اتمحل معاشي من سنة الى سنة قال فأبما أقرب الى رسول الله ص انا او انت قال قد اجبتك عن خصلتين فاعفني من هذه قال لا والله قال بل فاعفني فحلف باطلاق والعناق الا يعفيه فقال يا امير المؤمنين لو عاش رسول

الله ص فخطب اليك ابنتك اكنمت تزوجه قال اي والله قال فلو
عاش فخطب الي اكان يحل لي ان تزوجه قال فهذا جواب ماسئلت
فنصب الرشيد وقام من مجلسه وخرج الفضل بن الربيع وهو يقول لوددت
فديت هذا المجلس ما املكه قالوا ثم رده الى محبسه في يومه ذلك ثم دعى
به وجمع بينه وبين عبد الله بن مصعب الزبيرى لينظره فيما رفع اليه فجبهه
ابن مصعب بحضرة الرشيد و قال له نعم يا امير المؤمنين ان هذا داني
الى بيته قال له يحيى يا امير المؤمنين أتصدق هذا وتستنصحه وهو ابن
عبد الله بن الزبير الذى ادخل اباك وولده الشعب واضرع عليهم النار
حتى تخلص ابو عبد الله الجدلى صاحب على بن ابي طالب ع منه وهو
الذى بقى اربعين جمعة لا يصلي على النبي ص فى خطبته حتى التاث عليه
الناس فقال ان له اهل بيت سوء اذا ذكرته استرايت نفوسهم اليه وفرحوا
بذلك فلا احب ان اقر اعينهم بذلك وهو الذى فعل بعبد الله بن العباس
ملا خفاء به عليك حتى لقد ذبحت يوماً عنده بقرة فوجدت كبدها قد
تفتت فقال ابنه على بن عبد الله يا ابة اما ترى هذه البقرة فقال يا بني هكذا
ترك ابن الزبير كبده ابيك ثم نفاه الى الطائف فلما حضرته الوفاة قال
لعلي ابنه يا بني الحق بقومك من بنى عبد مناف بالشام فاختر له صحبة يزيد
ابن معاوية على صحبة عبد الله بن الزبير والله ان عداوة هذا لنا جميعاً بمنزلة
سوءه ولكنه قوي على بك وضعفت عنك فتقرب بي اليك ليظفر منك بما
يريد اذ لم يقدر على مثله منك وما ينبغي لك ان تسوغه ذلك في فأس
معاوية بن ابي سفيان وهو ابعد نسباً منك الينا ذكر يوماً الحسن بن على

فشنع فساداً عبد الله بن الزبير على ذلك فزجره معاوية فقال إنما
ساعدتك يا امير المؤمنين فقال ان الحسن لحي آكله ولا أؤاكله فقال
عبد الله بن مصعب ان عبد الله بن الزبير طلب امرأ فأدركه والحسن باع
الخلافة من معاوية بالدرهم اقول هذا في عبد الله بن الزبير وهو ابن
صفية بنت عبد المطلب فقال يحيى يا امير المؤمنين ما انصفنا ان يفخر
علينا بأمرئة من نساءنا وامرئة مناهلها فخر بهذا على قومه من النوبيات
والإسماعيات والحمديات فقال عبد الله بن مصعب ما يدعون بغيركم علينا
وتوثبكم في سلطاننا فرفع يحيى رأسه اليه ولم يكن يكلمه قبل ذلك وانما
كان يخاطب الرشيد بجوابه لكلام عبد الله فقال له انوثتنا في سلطانكم ومن
انتم اصلحك الله عمر قتي فاست اعرفكم فرفع الرشيد رأسه الى السقف
يحمله فيه ليستر ما عراه من الضحك ساعه وخجل بن مصعب ثم التفت
فقال يا امير المؤمنين ومع هذا فهو الخارج مع اخي على ابيك والقائل له
ان الحماة يوم الشعب من دثر هاجت فؤاد محب دأتم الحزن
أنا لنساء مل ان ترد الفتنة بعد التدابر والبغضاء والاعان
حتى يثاب على الأحسان محسباً ويأمن الخائف المأخوذ بالدمن
وتنقضى دولة احكام قادتها فينا كأحكام قوم عابدى وثن
فكان ما قد بروا بالجور أعظمنا بري الصناعات قداح النبع بالسفن
قوموا بديعتكم نهض بطاعتنا ان الخلافة فيكم يابى الحسن
لا عز ركننا نزار عند سطوتها ان اسلمتكم ولا ركننا ذوي ثمن
الست اكرمهم عوداً اذا انتسبوا يوم ما واطهرهم ثوباً من الدرن

واعظم الناس عند الناس منزلة وابعده الناس من عيب ومن وهن
قال فتغير وجه الرشيد عند استماع الشعر فابتدأ ابن مصعب يحلف بالله
الذي لا اله الا هو وبإيمان البيعة ان هذا الشعر ليس له وانه لسديف فقال
يحي والله يا امير المؤمنين ما قاله غيره وما حلفت كاذباً ولا صادقاً بالله
قبل هذا وان الله اذا مجده العبد في يمينه بقوله الرحمن الرحيم الطاب
الغالب المتحي ان يعاقبه فدعى احلفه بيمين ما حلف بها احد قط كاذباً
الا عوجل قال حلفه قال قل برئت من حول الله وقوته واعتصمت
بحولي وقوتي وتقلدت الحول والقوة من دون الله استكباراً على الله واستغناء
عنه واستعلاء عليه ان كنت قلت هذا الشعر فامتنع من الحلف بذلك
فغضب الرشيد وقال للفضل بن الربيع يا عباسي ما له لا يحلف ان كان
صادقاً هذا طيلسانى على وهذه ثيابى لو حلفنى انما الى الحلفت فرفس الفضل
ابن الربيع عبد الله بن مصعب برجله وصاح احلف ويحك وكان له فيه
هوى فحلف باليمين ووجهه متغير وهو برعد فضرب يحيى بين كتفيه ثم قال
يا بن مصعب قطعت والله عمرك والله لا تفلح بعد ما فاربح من موضعه حتى
اصابه الجذام فتقطع ومات في اليوم الثالث فحضر الفضل بن الربيع
جنازته ومشى معها ومشى الناس معه فلما جاؤا به الى القبر ووضعوه في
الحفرة وجعل اللبن فوقه انخسف القبر به وخرجت منه غبرة عظيمة فصاح
الفضل التراب التراب فجعل يطرح وهو بهوى ودعى باحمال الشوك
فطرحها فهوت فأمر حينئذ بالقبر فسقف بخشب واصلحه وانصرف منكسراً
فكان الرشيد بعد ذلك يقول للفضل رأيت يا عباسي ما أمرع ما اديل

يحكي من ابن مصعب فحدثني ابن عمار قال حدثني الحسن بن عليل
 العنزي قال حدثني احمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن ابي الجهم
 ابن حذيفة بن غانم العمري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي بكر بن
 سليمان بن ابي خيثمة قال كنت مع اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن
 ابن عبد الله بن ابي ربيعة الخزومي فقال لي انحب ان اريك الرجل
 الذي اتى عبد الله بن مصعب في رحمة امه قلت نعم فارايته و اوى الى
 انسان سمى على عمار يكرى الحمير بالمدينة وقال ما زال مصعب بن ابي
 ثابت يخرج ام عبد الله بن مصعب من بيت هذا ابدأ وكانت سندية
 اقمتها تحفة فولدت عبد الله فهو اشبهه الناس بوردان فنفساه مصعب بن
 ثابت عن نفسه فلم يزل مدة على ذلك ثم استلظه بعد ذلك قال وقال بعض
 الشعراء بهمجو مصعب الزبيري واخاه بكاراً و يذكر عبد الله بن مصعب
 تدعي حوارى الرسول تكذباً و انت لوردان الحمير سليل
 ولولا سمائيات بآل محمد لالتقى ابوك العبد وهو ذليل
 ولكننه باع القليل بدينه فطبال له وسط الجحيم عويل
 فقال به مالا وجاهاً ومنكحاً وذلك خزي في المعاد طويل

ثم نرجع الى سيقاقه الخبر في مقتل يحيى بن عبد الله قالوا ثم جمع له الرشيد
 الفقهاء وفيهم محمد بن الحسن صاحب ابي يوسف القاضي والحسن بن زياد
 اللؤلؤى و ابو البختري و هب بن و هب فجمعوا في مجلس و خرج اليهم
 مسرور الكبير بالآمان فبده محمد بن الحسن فنظر فيه فقال هذا امان

مؤكد لاحيلة فيه وكان يحيى قد عرضه بالمدينة على مالك وابن الدرداوردى
 وغيرهم فعرفوه انه مؤكد لا علة فيه قال فصاح عليه مسرور و قال هاته
 فدفعه الى الحسن بن زياد اللولوى فقال بصوت ضعيف هو امان واستلبه
 ابو البختري و هب بن و هب فقال هذا باطل منتقض قد شق العصا
 وسفك الدم فاقتله ودمه في عنقي فدخل الى الرشيد فاخبره فقال له اذهب
 فقل له خرّقه ان كان باطلاً بيدك فجاءه مسرور فقال له ذلك فقال
 شقه يا ابا هاشم قال له مسرور بل شقه انت ان كان منتقضاً فأخذ سكيناً
 وجعل يشقه ويده ترتعد حتى صيره سيوراً فأدخله مسرور على الرشيد
 فوثب فأخذه من يده وهو فرح وهو يقول له يا مبارك و وهب لأبي
 البختري الف الف وسبائة الف وولاه القضاء وصرف الآخرين ومنع
 محمد بن الحسن من الغتيا مدة طويلة واجمع على انفاذ ما اراد في يحيى بن
 عبد الله قال ابو الفرج الأصبهاني وقد اختلف في مقتله كيف كان
 فحدثني جعفر بن احمد الوراق قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا
 محمد بن عثمان عن الحسن بن علي عن عمر بن حماد عن رجل كان مع يحيى
 ابن عبد الله في المنطبق قال كنت قريباً منه فكان في اضيق البيوت
 واطلمها فبينما نحن ذات ليلة كذلك اذ سمعنا صوت الأقفال وقد مضى من
 الليل هجعة فأذا همرون قد اقبل على برذون له ثم وقف و قال اين هذا
 يعنى يحيى بن عبد الله بن الحسن قالوا في هذا البيت قال علي به فاذني
 اليه فجعل همرون يكلمه بشيء لم افهمه فقال خذوه فأخذ فضرب مائة
 عصا ويحيى ينشده الله والرحم والقراصة من رسول الله ص ويقول

بقرايتي منك فيقول ما بيني وبينك قرابة ثم حمل فرد الى موضعه فقال كم
اجر يتم عليه قالوا اربعة ارغفة وثمانية ارطال ماء قال اجعلوه على النصف
ثم خرج ومكث ليل ثم سمعنا وقعاً فاذا نحن به حتى دخل فوقف فوقه
فقال علي به فاخرج ففعل به مثل فعله ذلك وضر به مائة عصا اخرى
ويحيى يناشده فقال كم اجر يتم عليه قالوا رغيفين واربعة ارطال ماء قال
اجعلوه على النصف ثم خرج وعاد الثالثة وقد مرض يحيى بن عبد الله وتقل
فلما دخل قال علي به قالوا هو عليل مد نف لما به قال كم اجر يتم عليه
قالوا رغيفاً ورتلين ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج فلم يلبث يحيى
ابن عبد الله ان مات فاخرج الى الناس ودفن رضي الله عنه وارضاه
وقال ابن عمار في روايته عن ابراهيم بن رباح انه بنى عليه اسطوانة
بالرافقة وهو حي وقال ابن عمار في خبره عن علي بن محمد بن سليمان انه
دس اليه في الليل من خنقه حتى تلف قال وبلغني انه سقاه سمّاً وقال علي
ابن ابراهيم عن ابراهيم بن بنان الخثعمي عن محمد بن ابي الحسن انه
اجاع السباع ثم القاه اليها فاكلته فحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى
ابن الحسن قال حدثني موسى بن عبد الله عن ابيه ومحمد بن عبيد الله
البكري عن سلمه بن عبد الله بن عبد الرحمن المخزومي عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عمر بن حفص العمري قال دعينا لمناظرة يحيى بن
عبد الله بن الحسن بحضرة الرشيد فجعل يقول له اتق الله وعرفني اصحابك
السبعين لئلا يفتنك امانك واقبل علينا فقال ان هذا لم يسم اصحابه فكلمنا
اردت اخذ انسان بلغني عنه شيء اكرهه ذكر انه ممن امننت فقال يحيى

يا امير المؤمنين انا رجل من السبعين فما الذي نفعل من الايمان افتريد ان
ادفع اليك قوماً تقتلهم معي لا يحل لي هذا قال ثم خرجنا ذلك اليوم
ودعانا له يوماً آخر فرأيت اصفه الوجه متغيراً فجعل الرشيد يكلمه فلا
يجيبه فقال الا ترون اليه لا يجيبني فأخرج الينا لسانه قد صار اسود مثل
الفحمة بريناً انه لا يقدر على الكلام فأناشط الرشيد وقال انه يريدكم اني
قد سقيته السم والله لو رأيت عليه القتل لضربت عنقه صبراً قال ثم
خرجنا من عنده فواصلنا في وسط الدار حتى سقط على وجهه لا صرماً به
حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال كان ادريس
ابن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن يقول قتل جدتي
بالجوع والعطش في الحبس واما جرير بن ابي العلاء فحدثنا عن الزبير بن
بكار عن عمه ان يحيى لما أخذ من الرشيد المائتي الف دينار قضى بها
دين الحسين صاحب فخ وكان الحسين خلف مائتي الف دينار ديناً

تسمية من خرج مع يحيى بن عبد الله

✽ ابن الحسن من اهل العلم ✽

حدثني علي بن ابراهيم العلوي حدثنا جعفر بن محمد الفزاري ان يحيى بن
مساور كان ممن خرج مع يحيى بن عبد الله حدثني علي بن العباس قال
حدثنا علي بن احمد الثنائي قال سمعت عامر بن كثير السراج يحدث محمد
ابن ابراهيم انه خرج مع يحيى بن عبد الله بن الحسن حدثني ابو عبيدة
محمد بن احمد بن المؤمل الصيرفي قال سمعت محمد بن علي بن خلف العطار

يقول خرج سهل بن عامر البجلي مع يحيى بن عبد الله حدثني علي بن العباس
المقافى قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اعطى يحيى بن عبد الله يحيى
ابن مساور من المال الذى اعطاه هرون ثلثة بدور فلما كان بعد ذلك
قال يحيى احتل لي الف درهم قرضاً فقال له ابعت برسول ومعه بغل فوجه
يحيى بالثلاث بدور فقال له ما هذا قال الذى كنت اعطيتنى علمت انك
ستحتاج اليه قال له خذ بهضه فقال لا والله ما كان الله ليراني آكل على
حيكم درهماً ابداً حدثني علي بن ابراهيم العلوى قال حدثنا محمد بن
ابراهيم قال قال احمد بن يحيى عن محمد بن عثمان عن الحسن بن علي
عن علي بن هاشم الزبيرى ان هرون اخذه وعبدربه بن علقمة ومخول بن
ابراهيم النهدي وكانوا من اصحاب يحيى بن عبد الله فحبسهم جميعاً في
المطبق فمكثوا فيه اثني عشر سنة حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال
حدثنا يحيى بن محمد بن مخول بن ابراهيم قال كنت اغمر ساق جدي
فقلت له جدما ادق ساقيك فقال دققنها يا يحيى قيود هرون في المطبق حدثنا
محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن حازم الغفارى قال حدثني مخول قال
حبست انا وعبدربه بن علقمة في المطبق فمكثنا فيه بضع عشر سنة قال ثم
دعاني هرون الرشيد فرواني على عبدربه بن علقمة فصاح بي يا مخول احذر ان
تلقى الله ورسوله ص وقد شركت في دم ولده او دلائهم على امر يتعلقون
به عليه واذا مرت بك هول من عقوباتهم فاذكر عذاب الله وعقابه يوم القيمة
والموت فانه يسهل عليك فوالله لو صير قلبي مثل زبرة حديد وادخات الى
هرون فدعى بالسيف والنطع فقال والله لاندنني على اصحاب يحيى اولا فطعنك

قطعاً فقلت يا امير المؤمنين انا رجل سوقيه ضعيف محبوب من منذ ار بع
سنيين من ابن اعرف مواضع اصحاب يحيى وقد تفرقوا في البلاد خوفاً منك
فأراد قتلي فقبل له قد صدق فيما ذكر من ابن يعرف مواضع قوم هراب
فردني الى محبسي فكثت فيه بضع عشرة سنة ومما رني به يحيى
ابن عبد الله بن الحسن انشدني على بن ابراهيم العلوي

يا بقة مات بهما سيد	ما مثله في الأرض من سيد
مات الهدى من بعده والندی	وسمي الموت به معتدى
فكم حياً قد حزت من وجهه	وكم ندى يحيى به المجتدى
كان لنا غيثاً به نرتوى	وكان كالنجم به مهتدى
فأن رمانا الدهر عن قوسه	و خاننا في منتهى السودد
فمن قريب نبتهى ناره	يا حسني الشائر المهتدى
ان ابن عبد الله يحيى نوى	والجود والسودد في ملحد

وادريس بن عبد الله بن الحسن بن

الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ❦

وامه عاتكة بنت الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة
الحز وفي وفي خالد بن العاص يقول

لعمرك ان المجد ما عاش خالد على الغمر من ذي كندة لمقيم
يعني غمر كندة وهو موضع كان ينزله وقد ذكره عمر بن ابي ربيعة في شعره فقال
اذا سلكت غمر ذي كندة مع الصبح قصد الها الفرقد

يمر بك العصران يوماً وليلة فما احسنا الا وانت كريم
 ويبد البطح البيض من جود خالد ويحصر حتى ما يكاد يريم
 حدثني بخبره احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن
 سليمان النوفلي قال حدثني ابي وغيره من اهلي وحدثني به ايضاً عن
 ابراهيم العلوي قال كتب الي محمد بن موسى يخبرني عن محمد بن يوسف
 عن عبد الله بن عبد الرحيم بن عيسى ان ادريس بن عبد الله بن الحسن
 ابن الحسن افلت من وقعة فخ ومعه مولى يقال له راشد فخرج به في جملة
 حاج مصر وافر يقية وكان ادريس بخدمة مولى يأتى له حتى اقدمه مصر
 فنزلها ليلاً فجلس على باب رجل من موالي بني العباس فسمع كلامهما وعرف
 الحجازية فيهما فقال اظنكما غربيين قالا نعم قال وحجازيين قالا نعم
 فقال له راشد اريد ان اتى اليك امرنا على ان تعاهد الله انك تعطينا خلة
 من خلتين اما انت تأوينا وتأمنا واما سترت علينا امرنا حتى نخرج
 من هذا البلد قال افعل فعرفه نفسه وادريس بن عبد الله فأوهمهما
 وسترهما ونهيات قافلة الى افر يقية فأخرج معهم راشد الى الطريق وقال له
 ان على الطريق مسالح ومعهم اصحاب اخبار تفتيش كل من يجوز واخشي
 ان تعرف فأنا امضي به معي على غير الطريق حتى اخرجك عليك بعد مسيرة
 ايام وهناك ينقطع المسالح فنزل وخرج به عليه فلما قرب من افر يقية ترك
 القافلة ومضى مع راشد حتى دخل بلد البربر في مواضع منه يقال لها فاس
 واطنجه فأقام بها واستجابت له البربر وبلغ الرشيد خبره فغمه فقال
 النوفلي خاصة في حديثه وخالفه على وابراهيم وغيره فيه فشكى ذلك الى يحيى

ابن خالد فقال انا اكنفيك امره ودعى سليمان بن جرير الجزري وكان من
متكلمي الزيدية البترية ومن اولى الرياسة فيهم فأرغبه ووعده عن
الخليفة بكل ما احب ان يحتمل لا دريس حتى يقتله و دفع اليه غالية
مسمومة فحمل ذلك وانصرف من عنده فأخذ معه صاحب له وخرج
يتغفل في البلدان حتى وصل الى ادريس بن عبد الله فمت اليه بمذهبه
وقال ان السلطان طلبني لما يعلمه من مذهبي فجننتك فأنس به واجتنباه
وكان ذا لسان وعارضة وكان يجلس في مجلس البربر فيحتج الزيدية ويدعوا
الى اهل البيت كما كان يفعل فحسن موقع ذلك من ادريس الى ان وجد
فرصة لأدريس فقال له جعلت فداك هذه قارورة غالية حملتها اليك من العراق
ايس في هذا البلد من هذا الطيب شيء فقبلها وتغسل بها وشمها وانصرف
سليمان الى صاحبه وقد اعدا فرسين وخرجا يرخصان عليهما وسقط ادريس
مغشياً عليه من شدة السم فلم يعلم من يقر به ما قصته وبعثوا الى راشد مولاه
فدشغل به ساعة يعالجه وينظر ما قصته فاقام ادريس في غشيته عامة ثم اراه
حتى قضى عشيّاً وتبين راشد امر سليمان فخرج في جماعة فلحقه غير
راشد وتقطعت خيل الباقي فلما لحقه ضر به ضربات منها على رأسه ووجهه
وضر به كنعته اصابع يديه وكان ذلك مكتملاً هذه روايه النوفلي وذكر على
ابن ابراهيم عن محمد بن موسى ان الرشيد وجهه اليه الشماخ مولى المهدي
وكان طبيباً فأظهر له انه من الشيعة وانه طبيب فاستوصفه فحمل اليه سفوفاً
وجعل فيه مماً فلما استن به جعل لحم فيه يفتثر وخرج الشماخ هارباً حتى
ورد مصر وكتب ابن الاغلب الى الرشيد بذلك فولى الشماخ ير يد مصر

و اجازة حد ثنى احمد بن محمد بن سعيد قال حد ثنا يحيى بن الحسن قال
حد ثنى داود بن الحسن بن القاسم ان سليمان بن جرير اهدى الى ادريس
ممكة مشوية مسمومة فقتله رضوان الله عليه ورحمته قالوا وقال رجل من
اولياء بني العباس يذكر قتل ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
ابن على بن ابي طالب عليه السلام

أظن يا ادريس انك مفلت كيد الخليفة اويقك فرار
فلندركنك او تحمل ببلدة لا يهتدى فيها اليك نهار
ان السيوف اذا انتضاها سخطه طالت و يقصر عندها الاعمار
ملك كأن الموت يتبع امره حتى يقال تطيعه الاقدار
قال ابن عمار وهذا الشعر عندى يشبه شعر اشجع بن عمرو السلمي واطنه
له قال ابو الفرج الاصبهاني هذا الشعر لمروان بن ابي حفصة انشدني على
ابن سليمان الاخفش له قالوا ورجع راشد الى الناحية التي كان بها ادريس
مقبياً فدفنه وكان له حمل فقام راشد بأمر المرأة حتى ولدت فسماه باسم ابيه
ادريس وقام بأمر البربر حتى كبر ونشأ فولى امرهم احسن ولاية وكان فارساً
شجاعاً جواداً شاعراً وانا اذكر خبره في موضعه من هذا الباب انشاء الله

وعبد الله بن الحسن بن على بن على بن

الحسين بن على بن ابي طالب عليه السلام ❦

وهو الذي يقال له ابن الاقطس و يكنى ابا محمد و امه ام سعيد بنت
سعيد بن محمد بن جبير بن معاوية بن عدي بن نوفل بن عبد مناف

حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني عبد الله
ابن الحسين بن زيد قال حدثني من رأى عبد الله بن الحسن بن
الأفطس يوم فتح متقلداً سيفين يقاتل بهما حدثني احمد بن سعيد قال
حدثنا يحيى قال سمعت عبد الله بن حمزة يحكي عن شهد ذلك قال ما
كان بفخ احسد اشد عناء من عبد الله بن الحسن بن علي بن علي حدثني
احمد قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر ان الحسين
صاحب فسخ اوصى الى عبد الله بن الحسن بن علي بن علي ان حدث به
حدث والأمر اليه :

ذكر الخبر عن مقتله

حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني النوفلي عن ابيه قال
كان الرشيد مغرباً بالمسئلة عن امر آل أبي طالب عن له ذكر ونباهة منهم
فسئل يوماً الفضل بن يحيى هل سمعت بخراسان ذكراً لأحد منهم قال لا
والله لقد جهدت فيما ذكر لي أحد منهم الا اني سمعت رجلاً يقول و ذكر
موضعاً فقال ينزل فيه عبد الله بن الحسن بن علي ولم يزد علي هذا فوجه
الرشيد من وقته الى المدينة فأخذ فجري به فلما ادخل عليه قال له بلغني
انك تجمع الزيدية وتدعوهم الى الخروج معك قال قال نشدتك بالله يا
امير المؤمنين في دمي فوالله ما انا من هذه الطبقة ولا لي فيهم ذكر وان
اصحاب هذا بخلاف انا غلام نشأت بالمدينة وفي صحاريها اسعى على قدمي
واصيد بالبو اشيق ما هممت بغير ذلك قط قال صدقت ولكني انزلك

داراً واول كل بك رجلاً واحداً يكون معك ولا يحجبك احداً يدخل عليك
وان اردت ان تلعب بالحمام فافعل فقال يا امير المؤمنين نشدتك بالله في
دمي فوالله لئن فعلت ذلك بي لا وسوسن وليذهبن عقلي فلم يقبل ذلك
منه وحبسه فلم يزل يحتمل لأن تصل رقبته الى الرشيد حتى قدر على ذلك
فألفذ اليه رقعة مختومة فيها كل كلام قبيح وكل شتم شنيع فلما قرئها طرحتها
وقال قد ضاق صدر هذا الفتى فهو يتعرض للقتل وما يحملني فعله على ذلك
نهمد عى جعفر بن يحيى فأمره ان يحوله عليه و يوسع عليه في محبسه فلما
كان يوم غد وهو يوم نير وز قدمه جعفر بن يحيى فضرب عنقه وغسل رأسه
وجعله في منديل واهراه الى الرشيد مع هدايا فقبلها و قدمت اليه فلما نظر
الى الرأس أفضعه فقال له و يحك لم فعلت هذا قال لأقدامه على ما كتب
به الى امير المؤمنين و بسط يده ولسانه بما بسطوما قال و يحك فقتلك اياه
امرى اعظم من فعله ثم امر بغسله ودفنه فلما كان من امره ما كان في امر
جعفر قال لمسرور اذا اردت قتله فقل له هذا بعبد الله بن الحسن بن
عمى الذى قتلته بغير امرى فقاتلها له مسرور عند قتله اياه

ومجل بن يحيى بن عبد الله بن الحسن

✽ ابن الحسن بن على بن ابي طالب عليه السلام ✽

وامه خديجة بنت ابراهيم بن طلحة بن عمر بن عبید الله بن معمر التميمي
حبسه بكار بن عبد الله الزبيرى فمات في حبسه حدثنى احمد بن محمد بن
سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله قال حدثنى

مالك بن يزيد الجعفي وحدثني علي بن ابراهيم العلوي قال كتب الي محمد بن موسى بن حماد ان محمد بن الحسن بن مسعود حدثه قال اخبرني عمر بن عثمان الزهرري ان بكار الزبيري وجه الى محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن وقد ورد من سويقه ليصوم شهر رمضان في منزله فجاءه الرسول فاخذته فمضى به الى الحبس وجعل يتبعه برسول بعد رسول يأمره بالنضيق عليه ثم اتبعه باخر يأمره بتقييده ثم اتبعه باخر يأمره بانقاله والزيادة في حديدته فالتفت الى الرسول فقال له قل لصاحبك بيت شعري .
اني من القوم الذين نزيدهم قسواً وبأساً شدة الحدان فلم يزل محبوساً ثم اخرجته فقال من يكفل بك قال جماعة ولد ابي طالب فقال بعضهم اسنا نكفل امان عصى امير المؤمنين فوثب وانشأ يقول
وما العود الا نابت في ارومة
ابن صالح العيدان ان تنفطرا
بنوا الصالحين الصالحون ومن يكن
لا بأس سوء تلقهم حيث سترنا
قال فردته الى محبسه فلم يزل فيه حتى مات

والحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن

عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عليه السلام ❦

امه حمادة بنت معوية بن عبد الله بن جعفر ذكر محمد بن علي بن حمزة ان بكار الزبيري اخذه بالمدينة ايام ولايته اياها فضر به بالسوط ضرباً مبرحاً فمات من ذلك الضرب

والعباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ❦

ويكنى أبا الفضل وأمه أم سلمة بنت محمد بن علي بن الحسين حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني عبد الله بن محمد قال دخل العباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين علي هرون فكلّمه كلاماً طويلاً فقال هرون يا بن الفاعلة قال تلك أمك التي نواردها النخاسون فأمر به فأذني إليه فضر به بالجرز حتى قتله

وموسى بن جعفر بن محمد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ❦

ويكنى أبا الحسن وأبا إبراهيم وأمه أم ولد تدعى حميدة حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال كان موسى بن جعفر إذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث إليه بهرة دنانير وكانت صراره ما بين الثلثمائة إلى المائتين دينار فكانت صراره موسى مثلاً حدثني أحمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن محمد بن محمد بن علي بن الحسن قال كان يشتم علي ابن أبي طالب إذا رأى موسى بن جعفر ويؤذيه إذا لقيه فقال له بعض مواليه وشيعته دعنا نقتله فقال لا ثم مضى راكباً حتى قصده في مزرعة له فتوطأها بحماره فصاح لا تدس زرعنا فلم يصغ إليه واقبل حتى نزل عنده وجعل يضاحكه وقال له كم عزمت علي زرعك هذا قال مائة دينار

قال فكم ترجوا ان تريح قال لا أدري قال انما سئلتك كم ترجوا قال
مائة اخرى قال فأخرج ثلثمائة فوهبها له فقام فقبل رأسه فلما دخل المسجد
بعد ذلك وثب العمري فسلم عليه وجل يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته
فوثب اصحابه عليه وقالوا ما هذا فشايمهم وكان بعد ذلك كما دخل موسى
خرج يسلم عليه و يقوم له فقال موسى لمن قال ذلك القول ابما كان خيراً ما اردتم
او ما اردت حدثني بعض اصحابنا قال حدثني ابي قال حدثني بعض
اصحابنا ان الرشيد لما حج لقيه موسى بن جعفر على بغلة فقال له الفضل بن
الربيع ما هذه الدابة التي تلقيت عليها امير المؤمنين فانت ان طلبت
عليها لم تدرك وان طلبت لم تفت قال انها تطأطأت عن خيلاء الخيل
وارتفعت عن ذلة العير وخير الامور او ساطعها

ذكر السبب في اخذها وحبسها ع

حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد الطبري قال حدثنا ابو الفرج
على بن الحسين الاصبهاني قال حدثني بذلك احمد بن عبيد الله بن عمار
قال حدثنا على بن محمد النوفلي عن ابيه وحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا
بهي بن الحسن الملوى وحدثني غيرهما ببعض قصته فجمعت ذلك بعضه
الى بعض قالوا كان السبب في اخذ موسى بن جعفر ع ان الرشيد جعل
ابنه محمداً في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث فحسده بهي بن خالد بن
برمك على ذلك وقال ان افضت الخلافة اليه زالت دولتي ودولة ولدي
فاحتمل على جعفر بن محمد وكان يقول بالامامة حتى داخله وآنس به وأسر

اليه وكان يكثر غشيمانه في منزله فيقف على امره ويرفعه الى الرشيد ويزيد عليه في ذلك بما يمدح في قلبه ثم قال يوماً لبعض ثقاته اتعرفون لي رجلاً من آل أبي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما احتاج اليه من اخبار موسى ابن جعفر فدل على علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد فحمل اليه يحيى ابن خالد مالا وكان موسى يأنس اليه ويصله وربما افضى اليه بأسرار فلما طلب ليشخص به احس موسى ع بذلك فدعا فقال الى اين يا ابن اخي قال الى بغداد قال وما تصنع قال علي دين وانا مملق قال فاني اقضي دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك فعمل على الخروج فاستدعا ابو الحسن موسى ع فقال له انت خارج فقال له نعم لا بد لي من ذلك فقال له انظر يا ابن اخي واتق الله لا تؤتم اولادي وامر له بثلاثمائة دينار واربعة آلاف درهم قالوا فخرج على بن اسماعيل حتى اتى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر ع فرفعه الى الرشيد وزاد فيه ثم اوصاه الى الرشيد فسئله عن عمه فسعى به اليه فعرف يحيى جميع خبره وزاد عليه وقال له ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وان له بيوت اموال وانه اشترى ضيعة بثلاثين الف دينار فساها اليسيره وقال له صاحبها وقد احضره المال لا آخذ هذا النقد ولا آخذ الا نقداً كذا وكذا فامر بذلك المال فرد واعطاه ثلاثين الف دينار من النقد الذي سئل بعينه فرفع ذلك الى الرشيد كله فامر له بمااتي الف درهم يسبب له على بعض النواحي فاختر كور المشرق ومضت رسله لقبض المال ودخل هو في بعض الايام الى الخلاء فخرجت حشوته كلها فسقطت وجهه وا في ردها فلم يقدروا فوقع لما

به و جاءه المال و هو ينزع فقال و ما اصنع به و انا اموت و حج الرشيد في
 تلك السنة فبدء بقبور النبي ص فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك من
 شيء اريد ان افعله اريد ان احبس موسى بن جعفر فأنه يريد التشتت
 بين امك و سفك دماهما ثم أمر به فأخذ من المسجد فأدخل اليه و اخرج
 من داره بغلان عليهما قبتان مغطتان هو في احدهما و وجهه مع كل واحد
 منهما خيلاً فأخذ بوحدة على طريق البصرة و الاخرى على طريق الكوفة
 ليحتمى على الناس امره و كان موسى ع في التي مضت الى البصرة فأمر
 الرسول ان يسلمه الى عيسى بن جعفر المنصور و كان على البصرة حينئذ
 فحضى به فحبسه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذ مني وسلة الى من
 شئت و الا خليت سبيله فقد اجتهدت ان آخذ عليه حجة فما اقدر على
 ذلك حتى اني لا أسمع عليه اذا دعا لعله يدعو على او عليك فما اسمعه يدعو
 الا لنفسه يسئل الله الرحمة و المغفرة فوجه من تسلمه منه و حبسه عند الفضل
 ابن الربيع ببغداد فبقى عنده مدة طويلة و اراد الرشيد على شيء من امره
 فأبى و كتب اليه ليسلمه الى الفضل بن يحيى فقتله منه و اراد ذلك منه فلم
 يفعل و بلغه انه عنده في رفاهة و سعة و هم حينئذ بالرقعة فألفظ مسروراً
 الخادم الى بغداد على البريد و أمره ان يدخل من فوره الى موسى فيعرف
 خبره فان كان الأمر على ما بلغه او صل كتاباً منه الى العباس بن محمد
 و أمره بأمتثاله و اوصل كتاباً منه الى السندي بن شاهك يأمره بطاعة
 العباس بن محمد فقدم مسروراً فتنزل دار الفضل بن يحيى لا يدرى احد ما
 يريد ثم دخل على موسى فوجد على ما بلغ الرشيد فحضى من فوره الى

العباس بن محمد والسندي واوصل الكتابين اليهما فلم يلبث الناس ان خرج
الرسول يركض الى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مدهوشاً دهشاً حتى
دخل على العباس فدعى العباس بالسياط وعقابين فوجه بذلك اليه السندي
فأمر بالفضل فجرد ثم ضرب به مائة سوط وخرج متغير اللون بخلاف ما دخل
فذهبت قوته فجعل يسلم على الناس يميناً وشمالاً وكتب مرسوراً بالخبر
الى الرشيد فأمر بتسليم موسى الى السندي بن شاهك وجلس مجلساً حافلاً
وقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعني ورأيت
ان العنه فالعنوه فامنه الناس من كل ناحية حتى ارنج البيت والدار بلغنه
فبلغ يحيى بن خالد الخبر فركب الى الرشيد ودخل من غير الباب الذي
يدخل منه الناس حتى جأته من خلفه وهو لا يشعر ثم قال له التفت الي يا
امير المؤمنين فأصغى اليه فرعاً فقال له ان الفضل حدث وانا اكفيك ما
تريد فانطلق وجهه وسر فقال له يحيى يا امير المؤمنين قد غضضت من
الفضل بلغنك اياه فشره به بأزالة ذلك فاقبل على الناس فقال انه قد بلغني
عن الفضل امر انكرته وكان فيه فساد ملكي ثم تبيندت بعد ذلك وقد رجعت
له ونوليته فاقبل على الناس فقال ان الفضل كان قد عصاني في شيء فلعننه
وقد تاب واناب الى طاعني فتولوه فقالوا نحن اولياء من واليت واعداً من
عاديت وقد نوليناه ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى وافى
بفساد ادماج الناس وارجعوا بكل شيء واظهر انه ورد لتعديل السواد
والنظر في امر العمال وتشاغل ببعض ذلك ثم دخل ودعى بالسندي وامره
فلقه على بساط وقعد الفراشون النصاري على وجهه وامر السندي عند وفاته

ان يحضر مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد في مشرعة القصب ليغسله
ففعل ذلك قال وسئلته ان يأذن لي في ان اكفنه فأبى وقال انا اهل
بيت مهور نسائنا وحج ضرورتنا واكفان موتانا من طاهر اموالنا
وعندي كفى فلما مات ادخل عليه الفقهاء ووجوه اهل بغداد وفيهم الهيثم
ابن عدي وغيره فنظروا اليه لا اثر به وشهدوا على ذلك واخرج فوضع
على الجسر ببغداد فنودي هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه فجعل
الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت حدثني رجل من اصحابنا عن بعض
الطالبين انه نودي عليه هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة انه لا
يموت فانظروا اليه فنظروا قالوا وحمل فدفن في مقابر قر يش فوق قبره
الى جانب قبر رجل من النوفليين يقال له عيسى بن عبدالله م

واسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن

✽ ابن علي بن ابي طالب عليه السلام ✽

وامه ام ولد حبسه هرون فمات في حبسه ذكر ذلك محمد بن علي
ابن حمزة فيما اخبرنا به ابن اخيه عنه :

ذكر ايام محل الامين بن الرشيد

وكان سيرة محمد في امر آل ابي طالب خلاف من تقدم لتشاغله بما كان
فيه من اللهو والأدمان له ثم الحرب التي كانت بينه وبين المأمون حتى
قتل فلم يحدث على احد منهم في ايامه حدث بوجه ولا سبب م

ذكر أيام المسامون بن الرشيد

* فمن قتل منهم أو سقى السم فمات محمد بن محمد بن زيد بن علي بن *

الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

و أمه فاطمة بنت علي بن جعفر بن اسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وهو الخارج في أيام أبي السرايا وإذا ذكرنا من قتل في أيامه وأيام محمد بن إبراهيم الخارج قبله منهم شرحنا من خبرهم ما يحتاج إليه لينساق قصصهم إذا كان أفرادهم مما ينقطع معه الأخبار :

والحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن

(ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام)

وهو القتيل يوم قنطرة الكوفة في الحرب التي كانت بين هزيمة وأبي السرايا وأمهم ولد :

والحسين بن اسحاق بن الحسين بن زيد

* ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام *

وفي نسخة والحسين بن اسحاق بن الحسين بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع وأمهم ولد قتل في وقعة السوس مع أبي السرايا لما خرج عن الكوفة :

ومحمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ❦

وامه امينة بنت حمزة بن المنذر بن الزبير قتل باليمن في أيام أبي السرايا

وعلي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

(ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ع)

قتل باليمن في أيام أبي السرايا ❦

ذكر السبب في خروج أبي السرايا

اخبرني علي بن أحمد بن أبي قر به العجلي قال حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الكاتب قال نصر بن مزاحم المنقري بما شاهد من ذلك وحدثني انه غاب عنه عن حضره فحدث به ويحيى بن عبد الرحمن أيضاً يفتف من خبره عن غير نصر بن مزاحم واخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي باخباره فرمى ذكره اليسير منها والمعنى الذي يحتاج اليه لان علي بن محمد كان يقول بالامامة فيجعله التعصب لمذهبه على الخيف فيما يرويه ونسبه من روى خبره من اهل هذا المذهب الى قبح الأفعال واكثر حكاياته في ذلك بل سايرها عن ابيه موقوفاً عليه لا يتجاوزها وابوه حينئذ مقيم بالبصرة لا يعلم بشيء من اخبار القوم الا ما يسمعه من السنة العامة على سبيل الأراجيف والأباطيل فيسطره

في كتابه على غير علم طلبا منه لما شان القوم وقدح فيهم فاعتمدت على رواية
من كان بعيداً عن فعله في هذا وهي رواية نصر بن مزاحم اذ كان ثبتاً في
الحديث والنقل ويظهر انه ممن سمعنا خبر ابي السرايا عنه قالوا كان
سبب خروج محمد بن ابراهيم وهو محمد بن ابراهيم بن اسماعيل وهو طبيا
طبيا بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع وابي السرايا
ان نصر بن شبيب كان قدس حاجاً وكان ينزل الجزيرة فلما ورد المدينة
سئل عن بقايا اهل البيت ع ومن له ذكر منهم فذكر له علي بن عبيد الله بن
الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع وعبد الله بن موسى
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن ع ومحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن
ابراهيم بن الحسن بن الحسن ع فأما علي بن عبد الله فانه كان مشغولاً
بالعبادة لا يصل اليه احد ولا يأذن له ع واما عبد الله بن موسى فكان
مطلوباً خائفاً لا يلقاه احد ع واما محمد بن ابراهيم فانه كان يقارب الناس
ويكلمهم في هذا الشأن فانه نصر بن شبيب فدخل اليه وذاكره مقتل اهل
بيته وغضب الناس اباهم حقوقهم وقال حتى متى نوطون بالخسف وتهتضم شيعتكم
وتبر على حقم فأكثر من القول في هذا المعنى الى ان اجابه محمد بن ابراهيم
وواعده لقاها بالجزيرة وانصرف الحاج ثم خرج محمد بن ابراهيم الى الجزيرة
ومعه نفر من اصحابه وشيعته حتى قدم على نصر بن شبيب للوعده فجمع
اليه نصر اهله وعشيرته وعرض ذلك عليهم فاجابه بعضهم وامتنع عليه
بعض وكثر القول فيهم والاختلاف حتى تواتبوا وتضاربوا بالنعال والعصا
وانصرفوا على ذلك ثم خلا بنصر بعض بني عمه واهله فقال له ماذا صنعت

بنفسك واهلك افتراك اذا فعلت هذا الأمر وتأبدت السلطان يدعك وما
 تريد لا والله بل يصرف همه اليك فان ظفر بك فلا بقاء بعدها و ان ظفر
 صاحبك وكان عدلاً كنت عنده بمنزلة رجل من افناء اصحابه و ان كان
 غير ذلك فما حاجتك الى تعريض نفسك واهلك واهل بيتك لما لا قوام
 لهم به واخري ان هذا البلد جميعاً اعداء لآل ابي طالب فان اجابوك الان
 طائفة من فر و ا عنك غداً منهزمين اذا احتجت الى نصرهم على انك الى
 خلا فهم اقرب منك الى اجابتهم ثم تمثل

وابذل لابن العم نصحي ورافى اذا كان لي بالخير في الناس مكرما
 فان راغ عن نصحي وخالف مذهبي قلبت له ظهرا المجن ليند ما
 فقليل تصاغر رأيه وفتن عن نيته وصار الى محمد بن ابراهيم معتذراً اليه بما كان
 من خلاف الناس عليه ورغبته عن اهل هذا البيت وانه لو ظن ذلك بهم
 لم يعده نصره واومى الى ان يحمل اليه ما لا و يقويه بخمسة الاف دينار
 فانصرف محمد عنه مغضباً وأنشاء يقول والشعر له

سمنني بحمد الله عنك بعصبة بهشون للداعي الى واضح الحق
 طلبت لك الحسنى فقصرت دورها فاصبحت مذموماً وزلة عن الصدق
 جروا فلهم سبق وصرت مقصراً ذمياً بما قصرت عن غاية سبق
 وما كل شيء سابق ومقصر بؤل به التقصير الا الى العرق

ثم مضى محمد بن ابراهيم راجعاً الى الحجاز فلقى في طريقه ابا السرايا بن
 السرى بن منصور حدثني ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان وكان قد خالف
 السلطان وتأبده وغاب في نواحي السواد ثم صار الى تلك الناحية فاقام بها

خوفاً على نفسه ومعه غلمان له فيهم ابو السيول و بشار و ابو الهر ماس غلمانه
 وكان علوى الرأي ذا مذهب في التشيع فدعاه الى نفسه فاجابه وسرّ بذلك
 و قال له انحدري الى الفرات حتى اوافي على ظهر الكوفة و موعدك الكوفة
 و وافى محمد بن ابراهيم الكوفة يستل عن اخبار الناس و يتجسسها و تأهب
 لأمره و يدعون يثق به الى ما يريد حتى اجتمع له بشر كثير و هم في
 ذلك ينتظرون ابا السرايا و موافاته فبينما هو في بعض الأيام عشي في
 بعض طريق الكوفة اذ نظر الى عجوز تتبع اجمال الرطب فتلقط ما
 يسقط منها فتجمعه في كساء رث فسئلها عما تصنع بذلك فقالت اني امرئة
 لا رجل لي يقوم بمؤنّي و لي بنات لا يعدن على انفسهن بشيء فانا اتبع
 هذا من الطريق و اتقوته انا و ولدي فبكي بكاء شديداً و قال والله
 و اشباهك نخر جوفي غداً حتى يسفك دمي و نفدت بصيرته في الخروج
 و اقبل ابو السرايا لموعده على طريق البر حتى ورد عين النمر في فوارس معه
 جريدة لا راجل فيهم و أخذ على النهرين حتى ورد الى نينوى فجاء الى
 قبر الحسين ع و قال نصر بن مزاحم فحدثني رجل من اهل المدائن
 قال اني قبر الحسين ع في تلك الليلة وكانت ليلة ذات ربح و رعد و مطر
 اذاً بفارسان قد اقبلوا فترجلوا و دخلوا الى القبر فسلموا و اطال رجل منهم
 الزيارة ثم جعل يتمثل ابيات منصور النمرى

نفسى فداء الحسين يوم عدا الى المنيا عدواً ولا قافل
 ذلك يوم الحى يسفر به على سنام الاسلام والكاهل
 كما نمت أنت تعجبين الا ينزل بالقوم نعمة العاجل

لا يعجل الله ان عجلت وما ربك عما ترين بالغا فل
مظلومة و النبي و الدها يدبر ارجاء مقلّة حافل
الا مساعير يفضون لها بسلة البيض والقنا الذابل

قال ثم اقبل على فقال من الرجل فقلت رجل من الدهاقين من اهل المدين فقال
سبحان الله يحن الولي الى وليه كما نحن الناقة الى حوارها يا شيخ ان هذا موقف
يكثر لك عند الله شكره و يعظم اجره قال ثم وثب فقال من كان ههنا
من الزيدية فليقم الي فو ثبت جماعات اليه من الناس فدنا منه فخطبهم
خطبة طويلة ذكر فيها اهل البيت ع وفضلهم وما خصوا به و ذكر فعل الأمة
بهم و ظلمهم لهم و ذكر الحسين بن علي ع فقال ايها الناس هبكم لم تحضروا
الحسين فتنصروه فما يقعدكم عن ادركتموه و لحقتموه و هو غداً خارج
طالب بشاره و حقه و رات آباءه و اقامة دين الله و ما يمنعكم من نصرته
و موازرتة انني خارج من وجهي هذا الى الكوفة للقيام بأمر الله و الذاب
عن دينه و النصر لأهل بيته فمن كان له نية في ذلك فليعقبني ثم مضى من فوره
عامداً الى الكوفة و معه اصحابه قالوا و خرج محمد بن ابراهيم في اليوم الذي
وعد فيه ابا السرايا للأجتماع بالكوفة و اظهر نفسه و برز الى ظهر الكوفة و معه
علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين و اهل الكوفة مثل الجرادة
انهم على غير نظام و غير قوة و لا سلاح الا العصا و السكاكين و الآخر
فلم يزل محمد بن ابراهيم و من معه ينتظرون ابا السرايا و يتوقعونه فلا يرون
له اثرأ حتي أيسوا منه و شتموا بعضهم و لا موا محمد بن ابراهيم على الاستعانة
به و اغتم محمد بن ابراهيم بتأخره فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم من نحو

الجرف غلمان اصفران وخيل فينادى الناس بالبشارة فكبروا وانظروا
 فاذا هو ابو السرايا ومن معه فلما ابصر محمد بن ابراهيم رجل اقبل اليه
 فانكب عليه واعتنقه ثم قال له يا بن رسول الله ما يقيمك ههنا ادخل
 البلد فما يمنعك منه احد فدخله وخطب الناس ودعاهم الى البيعة على الرضا
 من آل محمد والدعاة الى كتاب الله وسنة نبيه ص والامم بالعرف
 والنهي عن المنكر والسيرة بحكم الكتاب فبايعه جميع الناس حتى تكابسوا
 وازدحموا عليه وذلك في موضع بالكوفة يعرف بقصر الضرتين فحدثني
 احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور المرادي قال حدثنا
 الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن سعيد بن
 خنيم بن معمر قال سمعت زيد بن علي ع يقول يبايع الناس لرجل منا
 عند قصر الضرتين سنة تسع وتسعين ومائة في عشر من جمادى الاولى
 يباهي الله به الملائكة قال الحسن بن الحسين فحدثت به محمد بن ابراهيم
 فبكى حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال
 حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا عمر بن شبيب عن جابر الجعفي عن ابي
 جعفر محمد بن علي قال يخطب على اعداءكم يا اهل الكوفة سنة تسع وتسعين
 ومائة في جمادى الاولى رجل منا اهل البيت ع يباهي الله به الملائكة حدثني
 محمد بن الحسين الاثنياني قال حدثنا احمد بن حازم العفاري قال حدثنا
 الحسن بن الحسين عن عمر بن شبيب بنحوه ؛ رجع الحديث الى خبر
 ابي السرايا قال ووجه محمد بن ابراهيم الى الفضل بن العباس بن عيسى
 ابن موسى رسولا يدعوه الى بيعته ويستعين به في سلاح وقوة فوجد

العباس قد خرج عن البلد وخندق حول داره و اقام مواليه في السلاح
للحرب فأخبر الرسول محمداً بذلك فأفزع محمد ابا السرايا اليهم و امره ان
يدعوهم ولا يبدأهم بقتال فلما صار اليهم تبعه اهل الكوفة كالجراد المنتشر
فدعاهم فلم يصنفوا الى قوله ولم يجيبوا دعوته و رموه بالانساب من خلف
السور فقتل رجل من اصحابه او جرح فوجه به الى محمد بن ابراهيم فأمره
بقتلهم فقاتلهم و كان على السور خادم اسود واقف بين شرفتين برمي لا
يسقط له سهم فأمر ابو السرايا غلامه ان يرميه فرماه بسهم فأثبته بين
عينيه و سقط الخادم على ام رأسه الى اسفل فمات و من موالى العباس فلم
يبق منهم احد وفتح الباب فدخل اصحاب ابي السرايا يفتهمونها و يخرجون
حر المتاع منها فلما رأى ذلك ابو السرايا حضره و منع احداً من الخروج او
يأخذ ما معه و يفتشه فأمسك الناس عن النهب قال فسمعت امر ايمن
يرتجزو معه تحت فيسه ثياب

ما كان الا ريث زجر الزاجرة حتى انتضيناها سيوفاً باثرة
حتى علونا في القصور القاهرة ثم انقلبنا بالثياب الفاخرة
قالوا ومضى الفضل بن العباس فدخل على الحسن بن سهل فشكى اليه ما
انتهك منه فوعده النصر و العزم و الخلف ثم دعى بزهير بن المسيب فضم
اليه الرجال و ايده بالأموال و ندبه الى المسير نحو ابي السرايا و ان يودعه
من وقته و يمضي لوجهه فيه ولا ينزل الا بالكوفة و كان محمد بن ابراهيم عليلاً
علمته التي مات فيها و كان الحسن بن سهل لا تتخاله النجوم و نظره فيها
ينظر في نجم محمد آفيراه محترقاً فتبادر في طلبه و يحرص على ترويضه

ويشغله ذلك عن النظر في امره فصار زهير بن المسيب حتى ورد
 قصر ابن هبيرة فأقام به ووجه ابنه ازهر بن زهير على مقدمته فنزل سوق
 اسد ومار ابو السرايا من الكوفة وقت العصر فأعد السير حتى اتى معسكر
 ازهر بن زهير بسوق اسد وهم قارون فيه وطحن العسكر واكثر القتل فيه
 وغنم دوابهم واساحتهم وانقطع الباقون في الليل منهزمين حتى وافوا زهيراً
 بالقصر فتعظمت من ذلك ورجع ابو السرايا الى الكوفة وزحف زهير حتى نزل
 واقف خريطة من الحسن بن سهل يأمره الا ينزل الا بالكوفة فضى حتى
 نزل عند القنطرة ونادى ابو السرايا في الناس بالخروج فخرجوا حتى صادفوا
 زهيراً على قنطرة الكوفة في عشية صردة باردة فهم يوقدون النار يستدفون
 بها ويذكرون الله وقرؤن القرآن وابو السرايا يسكن اليهم ويحتمهم واقبلوا
 اهل بغداد يصيحون باهل الكوفة زينوا نسائكم واخواتكم وبناتكم للفجور
 والله ليفعلن بهم كذا وكذا وابو السرايا يقول لهم اذكروا الله وتوبوا اليه
 واستغفروا واستعينوه فلم يزل الناس في تلك الليلة يتحارسون طول ليلتهم
 حتى اذا أصبح نهض اليهم توقف في عسكره وقصد غشيت ابصار الناس
 الدروع والاذرة والجواشن وهم على تعبئة حسنة واصوات الطبول
 والبوقات مثل الرعد العاصف وابو السرايا يقول يا اهل الكوفة صححوا نياتكم
 واخلصوا ضامركم واستنصروه على عدوكم وابروا اليه من حولكم وقوتكم
 واقروا القرآن ومن كان يروى الشعر فليشد شعر عنقته العيسى قال ومروا
 بنا الحسن بن الهذيل يعترض الناس ناحية ناحية ويقول يا عسكر الزيدية
 هذا موقف تسنزل فيه الاقدام ونزائل فيه الأفعال والسعيد من حاط دينه

والرشيد من وفي بعهده وحفظ محمدآ في عترته الا ان الأجل موقوفة والايام معدودة من هرب بنفسه من الموت كان الموت محيطاً به

من لم يمت غبطة يمت هرباً الموت كأمن والمرء ذائقها
قال ابو الفرج الأصبهاني الحسن بن الهذيل هذا صاحب الحسين المقتول
بفخ وقرر وى عنه الحديث قال فظلم رجل من اهل بغداد مسلماً
شاكاً في السلاح فجعل يشتم اهل الكوفة ويقول لنفجرن بنسأكم ولنغفلن
بكم ولنصنعن وانتدب اليه رجل من اهل الوازار قرية بباب الكوفة عليه
ازار احمر وفي يده سكين قالى نفسه في الفرات وسبح ساعة حتى صار اليه
فدنى منه فأدخل يده في جيب درعه وجذبه اليه فصرعه وضرب بالسكين
حلقة فقتله وجرح برجله يغوص مرة ويغوص مرة اخرى حتى اخرجه الى
الكوفة فكبر الناس وارتفعت اصواتهم بحمد الله والثناء عليه والدعاء
وخرج رجل من ولد الأشعث بن قيس فعبر الى البغداديين ودعى للبراز
فبرز اليه رجل فقتله وبرز اليه آخر فقتله وبرز اليه ثالث فقتله حتى قتل
نفراً واقبل ابوالسرايا فلما رآه شتمه وقال من امرك بهذا ارجع فرجع
فمسح سيفه بالتراب وردة في غمده وقنع فرسه ومضى نحو الكوفة فلم يشهد
حرباً بعدها معهم ووقف ابوالسرايا على القنطرة طويلاً وخرج رجل من اهل
بغداد فجعل يشتمه بالراي لا يكتفي وابوالسرايا واقف لا يتحرك ثم تغافل
ساعة حتى هم بان ينصرف ثم حمل عليه فقتله وحمل على عسكرهم حتى خرج
من خلفهم ثم حمل عليهم من خلف العسكر حتى رجع من حيث جاء ووقف
في موقفه وهو ينتفح وينفض علق الدم عن درعه ثم دعى غلاماً له فوجه

به في نفر من اصحابه وامره ان يمضي حتى يصير من وراء العسكر ثم يحمل عليهم لا يكذب فضى الغلام لوجهه مع من معه قاصداً لمسا امره به واقف ابو السرايا على القنطرة على فرس له ادهم مخدوف وقد اتكى على رمح فنام على ظهر الفرس حتى غط واهل الكوفة جزعون لما يرونه من عسكر زهير و يسمعون من نهدهم ووعيدهم وهم يضجون و يصيحون بالتكبير والتهليل حتى يسمع ابو السرايا فينتبه من نومه فلم ينتبه حتى ظن ان الكمين الذي بعثه قد انتهى الى حيث امره فصاح بفرسه قتال ثم قنعه حتى رصن بحفرة ثم اوى بيده نحو الكمين الذي بعثه وصاح باهل الكوفة احملا وحمل و تبعوه فلم يبق من اصحاب زهير احد الا التفت نحو الإشارة وخالط ابو السرايا و بشار غلامه العسكر وتبعه اهل الكوفة وصاح بغلامه و يلك يا بشار الأبراز فحمل بشار على صاحب العلم فقتله وسقط العلم وانهزمت المسودة وتبعهم ابو السرايا واصحابه ونادى من نزل عن فرسه فهو آمن فجعلوا يترجلون واصحاب ابي السرايا يركبون و تبعوهم حتى جاووزوا شامي ثم التفت زهير الى ابي السرايا فقال ويحك اتريد هزيمة اكثر من هذه ان تتبعني فرجع وتركه وغنم اهل الكوفة غنيمة لم يغنم احد مثلها وصاروا الى عسكر زهير بن المسيب ومطابحه قد اعدت واقامت وكان قد حلف ان لا يتغذى الا في مسجد الكوفة فجعلوا يأكلون ذلك الطعام وينهبون الأسلحة والآلة وكانوا قد اصابهم جوع وجهد شديد ومضى زهير لوجهه حتى دخل بغداد مستتراً وبلغ خبره الحسن بن سهل فأمر بأحضاره فلما رآه رماه بعمود حديد كان في يده فشر احدى عينيه وقال لبعض من كان يحضرته اخرجه فاضرب عنقه

فكشفه وافيه فلم يزل يكلم فيه حتى عفى عنه ودخل ابو السرايا الكوفة ومعه خلق كثير من الأسارى ورؤس كثيرة على الرماح مرفوعة وفي صدور الخيل مشدودة ومن معه من اهل الكوفة وقد ركبوا الخيل ولبسوا السلاح فهم في حالة واسعة وانفسهم بما لقوه من الصبر قوية واشتد غم الحسن بن سهل ومن يحضرته من البساسيين لما جرى على عسكر زهير وطال اهتمامهم به فدعى الحسن بن سهل بعبدوس بن عبد الصمد وضم اليه الف فارس وثلاثة الاف راجل وراح اليه في الاعطاء وقال انما اريد ان انوه بأسمك فانظر كيف تكون واوصاه بما احتاج اليه وامره ان لا يلبث فخرج من بين يديه وهو يحلف ان يبيع الكوفة ويقتل مقاتلة اهلها ويسبي ذراريهم ثلثا ومضى لوجهه لا يلوي على شيء حتى صار الى الجامع وقد كان الحسن بن سهل يقدم اليه بذلك وامره ان لا يأخذ على الطريق الذي انهزم فيه زهير لئلا يرى اصحابه بقايا قتلى عسكره فتنحوا من ذلك فأخذ على طريق الجامع فلما وافاها وبلغ اباب السرايا خبره صلى الظهر بالكوفة ثم جرد فرسان اصحابه ومن يثق به منهم وأعد السير بهم حتى قرب من الجامع فرق اصحابه ثلث فرق قال شعاركم يا فاطمي يا منصور واخذ هو في جانب السوق واخذ بشار في سيره الجامع وقال لأبي الهرماس خذ باصحابك على القرية فلا تقتل احداً منهم ثم احموا دفعة واحدة من جوانب عسكر عبندوس ففعلوا ذلك فاوقعوا به وقتلوا منه مقتلة عظيمة وجعل الجند ينهبون في الفرات طلب الذخيرة حتى غرق منهم خلق كثير ولقي ابو السرايا عبداً وسأف في رحبة الجامع فكشف خوذته عن رأسه وصاح انا ابو السرايا انا اسد بني شيبان ثم حمل

عليه وولى عبد وس من بين يديه وتبعه ابو السرايا فضر به على رأسه
ضربة فلقها مته وخرّ صريعاً عن فرسه وانتهب الناس من اصحاب ابي
السرايا واهل الجامع عسكر عبد وس و اصابوا منه غنيمة عظيمة وانصر فوا
الى الكوفة بقوة واسلحة ودخل ابو السرايا الى محمد بن ابراهيم وهو عليل
يجود بنفسه فلامه على تبنيته العسكر وقال انا الى الله بري مما فعلت فما كان
لك ان تبنيهم ولا تقاتلهم حتى تدعوهم وما كان لك ان تأخذ من عسكرهم
الا ما اجلبوا به علينا من السلاح فقال ابو السرايا يا بن رسول الله كان هذا
تدبير الحرب ولست اعاد مثله ثم رأى في وجه محمد الموت فقال له يا بن
رسول الله كل حي ميت وكل جديد بال فاعهد الي عهدك فقال اوصيك
بتقوى الله والمقام على الذب عن ديننا وانصرة اهل بيت نبيك ص فان
انفسهم موصولة بنفسك وولى الناس اخيره فيمن يقوم مقامى من آل على فان
اختلفوا فالأمر الى على بن عبد الله فاني قد باوت طريقته ورضيت دينه ثم اعتقل
لسانه وهدأت جوارحه فغمضه ابو السرايا وسجاه وكنم موته فلما كان الليل
اخرجه في نفر من الزيدية الى الغري فدفنه فلما كان من الغد جمع الناس فخطبهم
ولعى محمداً اليهم وعزاهم عنه وارتفعت الأصوات بالبكاء اعظاماً لوفاته ثم
قال وقد اوصى ابو عبد الله رحمه الله عليه الى شبيهه ومن اختاره وهو ابو الحسن
على بن عبد الله فان رضىتم به فهو الرضا والا فاختاروا لانفسكم فتموا كلوا
ينظر بعضهم الى بعض فلم ينطق احد منهم فوثب محمد بن محمد بن زيد
وهو غلام حدث السن فقال يا آل على قات الهالك النجا وبقى الثاني بكرمه
ان دين الله لا ينصر بالفشل وليست يد هذا الرجل عندنا بشنية قد شغسا

الغليل وادرك الثار ثم التفت الى علي بن هبة الله فقال ما تقول يا ابا الحسن
 رضي الله عنك فقد رضينا بك امدد يدك نباعك فحمد الله وانى عليه ثم
 قال ان ابا عبد الله رحمه الله عليه قد اختار فلم يعد التقية في نفسه ولم يأل
 جهداً في حق الله الذي قلده وما ارد وصيته نهائياً بأمره ولا ادع هذا نكولاً
 عنه ولكن اخوف ان اشتغل به عن غيره مما هو احمد وافضل عاقبة فامض
 رحمك الله لا تمرك واجمع شمل ابن عمك فقد قلدناك الرياسة علينا وانت
 الرضا عندنا الثقة في انفسنا ثم قال لا يبي السرايا ما ترى ارضيت به قال
 رضائي رضاك وقولي مع قولك فاجذبوا يد محمد بن محمد بن محمد فبايعوه وفرق عماله
 فولى اسماعيل بن علي بن اسماعيل بن جعفر خلافته على الكوفة وولى روح
 ابن الحجاج شرطته ؛ وولى احمد بن السري الأتصاري رسائله ؛ وولى
 عاصم بن عامر القضاء ؛ وولى نصر بن مزاحم السوق ؛ وعقد لأبراهيم
 ابن موسى بن جعفر على اليمن ؛ وولى زيد بن موسى بن جعفر
 الأهواز ؛ وولى العباس بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي
 بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب البصرة ؛ وولى الحسن بن
 الحسن الأهفطس مكة ؛ وعقد لجعفر بن محمد بن زيد بن علي والحسن
 ابن ابراهيم بن الحسن بن علي واسطاً ؛ فخرجوا الى اعمالهم ؛ فأما ابن
 الأهفطس فلم يمنعه احد مما وجه له فاقام الحج تلك السنة وهي سنة تسع
 وتسعين ومائة ؛ وأما ابراهيم بن موسى فاذعن له اهل اليمن بالطاعة بعد
 وقعة كانت بينهم يسيرة المدة ؛ وأما صاحب واسط فان نصر البجلي
 صاحب واسط خرج اليهما فقاتلها قتالاً شديداً فبيتا له ثم انهزم ودخلا

واسطاً وحسب الخراج ونالها الناس ؛ وأما الجعفرى صاحب البصرة فإنه
خرج اليه على بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فاجتمعوا ووافاهم زيد
ابن موسى بن جعفر ماضياً الى الأهواز فاجتمعوا ولقبهم الحسن بن علي
المعروف بالأموي رجل من اهل باذغيس وكان على البصرة فقاتلوه وهزموه
وحووا عسكره وحرق زيد بن موسى دور بني العباس بالبصرة فلقب
بذلك ومسي زيد النار وتباينت الكتب وتواترت على محمد بن محمد ع
بالفتوح من كل ناحية وكتب اليه اهل الشام والجزيرة انهم ينتظرون ان
يوجه اليهم رسولاً ليسمعوا له ويطيعوا وعظم امر ابي السرايا على الحسن
ابن سهل وبلغ منه وكتب الى طاهر بن الحسين ان يصير اليه لينفذ
لقتاله فكتب اليه رقعة لا يدري من كتبه فيها

قنصاع الشك يكشفه اليقين وافضل كيدك الرأي الرصين
تقبت قبل ينفذ منك امر بهيج لسهرة دآء دفين
اتندب ظاهر القتال قوم بنصرتهم وطاعتهم يدين
سيطلمها عليك معقلات تصر ودونها حرب زبون
ويبعث كامناً في الصدر منه ولا يخفى اذا ظهر المصون
فشأنك واليقين فقد انارت معالسه واظلمت الظنون
ودودك لا تريد بعزم رأي تدبره ودع مالا يكون
فرجع عن رايه ذلك وكتب الى هزيمة بن اعين يأمره بالقدوم عليه ودعا
بالسندي بن شاهك فسله التعجيل وترك التلوم وكان رده له وكانت بين
الحسن بن سهل وبين هزيمة شحنة فخشي ان لا يجيبه الى ما يريد ففعل

ذلك السندي ومضى الى هرة فاحتمه بحلولان فأوصل اليه الكتاب فلما قرأه تغيط وقال نوطي نحن الخلافة ونعهد لهم أكنافها ثم يستبدون بالأمور ويستأثرون بالناس علينا فإذا انفق عليهم فتق بسوء تدبيرهم واضاعتهم الأمور أرادوا ان يصلحوا بنا لا والله ولا كرامة حتى يعرف أمير المؤمنين سوء آثارهم وقبيح أفعالهم قال السندي وبعدي مباحة أنسني فيها من نفسه فبينما أنا كذلك اذ جاءته كتاب من منصور بن المهدي فقرأه فجعل يبكي بكاءً طويلاً ثم قال فعل الله بالحسن بن سهل وصنع فائمه عرض هذه الدولة للذهاب وافسد ماصالح منها ثم أمر ف ضرب بالطبل وانكفأ راجلاً الى بغداد فلما صار بالنهر وان تلقاه اهل بغداد والقواد بنوا هاشم وجميع الأولياء مسرورين بقدومة داعين له وترجلوا جميعاً حين رأوه فدخل بغداد في جمع عظيم حتى أتى منزله وأمر الحسن بن سهل بدواوين الجيش فنقلت اليه ليختار الرجال منها وينتخبهم واطلق له بيوت الأموال فانتخب من اراد وازاح العلة في العطايات والتفقات وخرج الى اليا مرية فمسكربها قال الهيثم بن عدي قد خلت اليه وسلمت عليه وما زحته وهو في نحو ثلثين الف فارس وراجل فقلت له ايها الأمير لو خضبت لكان للعدو اهيب واحسن للمنظر فضحك ثم قال ان كان رأسي لي فساخضبه وان القلب به اهل الكوفة فما يصنع بالخضاب قال ثم نادى بالرحيل الى الكوفة فرحل بالناس وابو السرايا بالقصر وقد عقد ل محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله الأرقط بن علي بن الحسين على المدائن ووجهه معه العباسي الطبطبي والمسيب في جمع عظيم فلحقوا الحسين بن علي

المعروف بأبي البط فالتقوا بسا باط المدائن فاقتتلوا قتالاً شديداً وهزم
أبو البط واستولى محمد بن اسماعيل على البلد

خبر محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وظهر في هذه الأيام محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة ودعى الى نفسه وبايع
له اهل المدينة بأثرة المؤمنين وما بايعوا عليها بعد الحسين بن علي احداً
سوى محمد بن جعفر بن محمد وام محمد بن جعفر ام ولد وبكتى ابا جعفر وكان
فاضلاً مقدماً في اهله وامر الماء و آل أبي طالب بخراسان ان يركبوا مع غيره
من آل أبي طالب فأتوا ان يركبوا الا معه فأقرهم وقدر وى الحديث
واكثر الرواية عن ابيه ونقل عنه المحدثون مثل محمد بن أبي عمر وموسى
ابن سلمة واسحاق بن موسى الأنصاري وغيرهم من الوجوه اخبرنا ابو الفرج
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال
ذكر محمد بن جعفر بحضرة أبي الطاهر احمد بن عيسى فسمعنا ابا الطاهر
يحسن الثناء عليه وقال كان عابداً فاضلاً وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً
اخبرنا ابو الفرج قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال سمعت مؤملاً
يقول رأيت محمد بن جعفر يخرج الى الصلوة بمكة في سنة بماني رجل من
الجارودية وعلهم ثياب الصوف وسماء الخير ظاهر اخبرنا ابو الفرج قال
حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى قال كانت خديجة بنت
عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين نحب محمد بن جعفر بن محمد

وكانت تذكر انه ما خرج من عندهم قط في ثوب فرجع حتى يهبه حدثنى
 احمد قال حدثنا يحيى قال حدثنا موسى بن سلمة قال كان رجل قد
 كتب كتاباً في ايام ابي يسب بنى فاطمة بنت رسول الله ص وجميع اهل
 البيت ع وكان محمد بن جعفر معزلاً تلك الايام لم يدخل في شيء منها
 فجاءه الطالبيون فقرؤ عليه فلم يرد عليهم جواباً حتى دخل بيته فخرج
 عليهم وقد لبس الدرع وتقلد السيف ودعى الى نفسه وتسمى بالخلافة
 وهو يقتل

لم يكن من جناتها علم الله واني حرّتها اليوم صالي
 قال يحيى بن الحسن فسمعت ابراهيم بن يوسف يقول كان محمد بن جعفر
 قد اصاب احد عينيه شيء فأثر فيها فسر بذلك وقال لا رجوان اكون
 المهدى القائم قد بلغني ان في احدى عينيه شيئاً وانه يدخل في هذا الامر
 وهو كاره له اخبرنا ابو الفرج قال حدثنا احمد بن عبيد الله بن عمار قال
 حدثني محمد بن علي المدايني قال حدثنا اسحاق بن موسى الا نصاري
 قال سمعت محمد بن جعفر يقول شكوت الى مالك بن انس ما نحن فيه وما
 نلقى فقال اصبر حتى يجي تأويل هذه الآية (وريد ان نحن على الذين
 استضعفوا في الأرض) اخبرنا ابو الفرج قال اخبرني احمد بن عبيد الله
 عن علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال ابو الفرج و اخبرني علي بن الحسين
 ابن علي بن حمزة العلوي عن محمد بن عمار ان جماعة من الطالبين اجتمعوا
 مع محمد بن جعفر فقاتلوا هرون بن المسيب بمكة قتلاً شديداً وفيهم
 الحسين بن الحسن الأفطس ؛ ومحمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن

الحسن ، و محمد بن الحسن المعروف بالسيلق ، و علي بن الحسين بن
عيسى بن زيد ، و علي بن الحسين بن زيد ، و علي بن جعفر بن محمد
فقتلوا من اصحابه مقتلة عظيمة و طغنه خصي كان مع محمد بن جعفر فصرعه
وكر اصحابه فتخلصوه ثم رجعوا فاقاموا بيدين في جبله مدة و ارسل هارون
الى محمد بن جعفر و بعث اليه ابن اخيه علي بن موسى الرضا فلم يصغ الى رسالته
واقام على الحرب ثم وجه اليه هرون خيلاً فحاصره في موضعه لأنه كان
موضعاً حصيناً لا توصل اليه فلما بقوا في الموضع ثلثاً و نفذ زادهم و ماؤهم
جعل اصحابه يتفرقون و يتسألون يميناً و شمالاً فلما رأى ذلك ابس برداً
و فعلاً و صار الى مضرب هرون فدخل اليه و سئله الايمان لا صحابه ففعل
هرون ذلك هكنا ذكره النوفلي ، و اما محمد بن علي بن حمزة فانه ذكر ان هذا
كان من جهة عيسى الجلودى لا من جهة هرون ثم وجه الى اولئك
الطالبيين فحملهم مقيدون في محامل بلا و طاء لتمضي بهم الى خراسان
فخرجت عليهم بنو تيهان و قال علي بن محمد النوفلي خرج عليهم
الغاضر بنون بزباله فاستنقذوهم منه بعد حرب طويلة صعبة فمضوا هم بانفسهم
الى الحسن بن سهل فأنفذهم الى خراسان الى المأمون فمات محمد بن جعفر
هناك فلما اخرجت جنازته دخل المأمون بين عمودي السرير فحمله حتى
وضعه في لحده و قال هذا رحم محفوة منذ ما تي منه و قضى دينه و كان
عليه نحواً من ثلاثين الف دينار :

رجع الحديث الى خبر ابي السرايا قال فلما خرج عسكر هرثمة في شرقي
صرصر و عسكر ابو السرايا في غربيه و وجه الحسن بن سهل الى المارين على

ابن ابي سعيد وحماد التركي وجماعة فقاتلوا محمد بن اسماعيل فهزموه
واستولى على المدائن ومضى ابو السرايا من فوره بالليل ولا يعلم هرثة وكان
جسر صرصر مقطوعاً بينهما يريد المدائن فوجد اصحابه وقد اخرجوا عنها
واستولى عليها المسلمون فكانت بينهم مناوشة وقتل غلامه ابو الهرماس
اصابه حجر عرادة فدفنه بها ومضى نحو القصر فلما صار بالترحيب سار هرثة
اليه فلحقه هناك فقاتله قتالا شديداً فهزم ابو السرايا وقتل اخوه ومضى
لوجهه حتى نزل الجازية واتبعه هرثة واجتمع رأيه على سد الفرات عليهم
ومنعه الماء وصبه في الاجام والمعايض التي في شرقي الكوفة ففعل ذلك
وانقطع الماء من الفرات فتعاطم ذلك الكوفيون وسقط في ايديهم وازمعوا
معالجة هرثة ومنازلته فبيناهم كذلك اذ فتق السكر الذي سكروه واقبل
الماء نحو الخشب وكبروا وحمدوا الله كثيراً وسروا بما وهب الله لهم من
الكفاية ثم ان هرثة مهد الى اهل الكوفة مما يلي الرصافة وخرج ابو السرايا
اليه في الناس فعبأهم وجعل على الميمنة الحسن بن الهذيل وعلى الميسرة جرير
ابن الحصين ووقف هوفي القلب وعبأ هرثة خيلاً نحو البر فبعث ابو السرايا
عدهم يسرون بأزائهم لئلا يكون كميناً ثم ان ابا السرايا حمل حملة فيمن
معه فانهزم اصحاب هرثة هرثة رقيقة ثم عطفوا وجوه دوابهم فنادى
ابو السرايا لا تتبعوهم فانها خديعة ومكر فوقفوا وتبعهم ابو كيلة فأبعد ثم رجع
واعلم ابو السرايا انهم قد عبروا الفرات فرجع الناس معه الى الكوفة ثم خرج
يوم الاثنين لتسع خلون من ذي القعدة وخرج الناس معه وقد كان جاسوسه
اخبره ان هرثة يريد مواعته في ذلك اليوم فعبأ الناس مما يلي الرصافة

ومضى هو تحت القنطرة فلم يتعد حتى اقبلت خيل هرثة فرجع ابو السرايا
كالجمل الهائج يكاد الغضب ان يلقيه عن سرجه الى الناس فقال سووا
عسكركم واجمعوا امركم واقيموا صفوفكم واقبل هرثة فاقتتلوا قتالاً شديداً
لم يسمع بمثله ونظر ابو السرايا الى روح بن الحجاج قد رجع فقال والله
ان مضيته لا ضرر بن عنقك فرجع يقاتل حتى قتل وقتل يومئذ الحسن بن
الحسين بن زيد بن علي بن الحسين وقتل ابو كيلة غلام ابي السرايا
واشتدت الحرب وكشف ابو السرايا رأسه وجعل يقول صبر ساعة وثبات
قليل فقد والله فشل القوم ولم يبق الا هزيمتهم ثم حمل وخرج اليه قائد من
قواد هرثة وعليه الدرع والمغفر فقتلوا ساعة ثم ضربه ابو السرايا ضربة
على بيضته ففقدته حتى خاض سيفه قربوس سرجه وانهمزمت المسودة هزيمة
قبيحة وتبعوهم اهل الكوفة يقتلونهم حتى بلغوا صمبياً فنادى ابو السرايا
يا اهل الكوفة احذروا كرتهم بعد الفرقة فان العجم قوم دهاة فلم يصغوا الى
قوله وتبعوهم وكان هرثة قد امر في ذلك الوقت ولم يعلم ابو السرايا اسره
عند سدي وقبل ذلك خلف في عسكره خمسة الاف فارس يكون رداء له
ان انهزم اصحابه وخلف عليهم عبد الله الوضاح فلما وقت الهزيمة نادى
ابو السرايا لا تتبعوهم كشف عبد الله بن الوضاح رأسه واصحابه يقولون
قتل الأمير فناداهم فاذا يكون اذا قتل الأمير يا اهل خراسان الى عبد الله
ابن الوضاح اثبتوا فوالله ما القوم الا غوغاء ورعاع فثابت اليه طائفة
وحمل على اهل الكوفة فقتل منهم مقتلة عظيمة وتبعوهم حتى جاوزوا صمبياً
ووجدوا هرثة اسيراً في يد عبد اسود فقتلوا العبد وحلوا وثاق هرثة

وعاد الى معسكره ولم يزل الحرب مدة متراخية في كل يوم او يومين يكون
سجالات بينهم ثم ان ابا السرايا بعث على بن محمد بن جعفر المعروف
بالبحري في جيل وامره ان يأتي هرثة من ورثته فضى لوجهه ولم يشعر
هرثة حتى قرب منه وحمل ابو السرايا عليه فصاح هرثة يا اهل الكوفة على
م تسفكون دماءنا ودمائكم ان كان قتالكم ايانا كراهية لا ماننا فهذا المنصور
ابن المهدي رضى لنا ولكم نبايه وان احببتم اخراج الامر من ولد العباس
فانصبوا امامكم واقفوا معنا ليوم الاثنين نقناظر فيه ولا تقتلونا وانفسكم
فامسك اهل الكوفة عن الحلة وناداهم ابو السرايا ويحكم ان هذه حيلة من
هؤلاء الاعاجم وانما ايقنوا بالهلاك فاحملوا عليهم فامتنعوا وقالوا لا يحل لنا
قتالهم وقد اجابوا فغضب ابو السرايا وانصرف معهم وقد اراد قبل ذلك
اجابة هرثة وان يمضي اليه مع محمد بن محمد بن زيد فيستأمن ثم خشي
الغدر به فلما كان يوم الجمعة خطب اهل الكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال
يا اهل الكوفة يا قتلة على ويا خذلة الحسين ان المعتز بكم لغرور وان المعتمد
على نصركم لخذول وان الدليل لمن اعززتموه والله ما حمد على امركم
في حمده ولا رضى مذهبكم في رضاه ولقد حكمكم فحكمتم عليه واثمتكم
فخنتم امانته ووثق بكم فعلمتم عن ثقته ثم لم تنفكوا عليه مختلفين ولطاعته
ناكثين ان قام قعدتم وان قعدتم ان تقدمنا خرمتم وان تأخرتم فقد منتم
خلافاً عليه وعصياناً لأمره حتى سبقت فيكم دعوته وخذلكم الله بخذلانكم
اياهم اي عذر لكم في الهرب عن عدوكم والفكول عن لقيمهم وقد عبروا
خندقكم وعلموا قبائلكم ينهبون اموالكم ويستباحون حرمةكم هيئات لا

عذر لكم الا المعجز والمهانة والرضا بالصغار والذلة انما انتم كفي الظل
هزمكم الطبول بأصواتها وبعلاء قلوبكم الخرق بسوادها اما والله لا استبدلن
بكم قوما يعرفون الله حق معرفته ويحفظون محمداً في عترته ثم قال

وما رست اقطار البلاد فلم اجد لكم شبيهاً فيها وطئت من الأرض
خلفاً وجهلاً وانتشار عزيمة ووهذا عجزاً في الشدائد والخفض
لقد سبقت فيكم الى الحشر دعوة فلا فيكم راض ولا فيكم مرضي
سأبعد داري عن قلبي من دياركم فذوقوا اذا وليت عاقبة النقص

فقامت اليه جماعة من اهل الكوفة فقالوا ما انصفتنا من قولك ما اقدمت
واحجمنا ولا كرت وفررنا ولا وفيت وغدرنا ولقد صبرنا تحت ركابك
وثبتنا مع لوائك حتى افنقنا الوقائع واحنا حيناً وما بعد فعلنا الا الموت
فامدد يدك نبايك على الموت فوالله لا نرجع حتى يفتح الله علينا او يقضي
قضاًؤه فاعرض عنهم ونادي في الناس بالخروج لحفر الخندق فخرجوا
فحفروا وابو السرايا بحفر معهم عامة النهار فلما كان الليل خرج الناس من
الخندق واقام الى الثلث الاول من الليل ثم عبأ بغاله واسرج خيله وارتحل
هو ومحمد بن محمد بن زيد ونفر من العلويين والاعراب وقوم من اهل
الكوفة وذلك في ليلة يوم الأحد لثلاث عشر ليلة مضت من المحرم واقام
بالقادسية ثلثاً حتى ينال اصحابه ثم مضى على حقان واسفل الفرات حتى صار
على طريق البر ووثب بالكوفة اشعث بن عبد الرحمن الاشعثي فدعى الى
هرثة وخرج اشراف اهل الكوفة الى هرثة فسلوه الايمان للناس فاجلبهم
الى ذلك وبنا لهم ودخل المنصور بن المهدي الكوفة واقام هرثة خارجها

وفرق عسكره حوالي خندقها و ابوابها خوفاً من حيلة و خطب المنصور بن
المهدي بالناس فصلى بهم ولى هرثمة غسان بن الفرج الكوفة و اقام هو اياماً
بظهر البلد حتى امن الناس وهدأت قلوبهم من وحشة الحرب ثم ارتحل الى
بغداد قال و مضى ابو السرايا يريد البصرة فلقيه اعرابي من اهل البلد
فسأله عن الخبر واعلمه غلبة السلطان عليه و اخراج عماله عنه و ان المسودة
في خلق كثير لا يمكنه مقاومتهم منها فعدل عنها و اراد المسير نحو واسط
فاعلمه الرجل ان صورته امرها مثل ما ذكر له عن البصرة فقال له فأين ترى
قال اري ان تعبر الدجلة فتكون بين جوني و الجبل فتجتمع معك اكر ادهم
و يلحق بك من اراد صحبتك من اعراب السواد و اكراده و من رأى رأيك
من اهل الأمصار و الطاسا ينج فقبل ابو السرايا مشورته و ملك ذلك
الطريق فجعل لا يمر بنا حية الا جى خراجها و باع غلاتها ثم عمد الى
الأهواز حتى صار الى السوس فأغلقوا الباب دونه فنادى افتحوا الباب
ففتحوا له فدخلها و كان على كور الأهواز الحسين بن علي المأموني فوجه الى
ابي السرايا يعلمه كراهيته لقتاله و يسأله الأنصار اف عنه الى حيث احب
فلم يقبل ذلك و ابى الا قتاله فخرج اليه المأموني فقاتله قتالاً شديداً و ثبتت
الزيدية تحت ركاب محمد بن محمد بن زيد و ثبت العلويون معه فقتلت منهم
عدة و خرج اهل السوس فأنوه من خلفهم فخرج لأبي السرايا ليقبض عليهم
فظن القوم انها هزيمة فانهمزموا و جعل اصحاب المأموني يقتلونهم حتى اجنهم
الليل فنفر قوا و تقطعت دواهم و مضى ابو السرايا حتى اخذ على طريق
خراسان فنزلوا قريه يقال لها برقانا و بلغ محمد الكندي عوس خبرهم و كان

يتنقل تلك الناحية فوجه اليهم خيلاً ثم ركب بنفسه حتى لقيهم وآمنهم على
 ان ينفذهم الى الحسن بن سهل فقبلوا ذلك منه واعطى الذي اعلمه خبرهم
 عشرة الاف درهم وحملهم الى الحسن بن سهل وبادر محمد بن محمد بكتاب
 الى الحسن بن سهل يسئله ان يؤمنه على نفسه ويستعطفه فقال الحسن بن
 سهل لا بد من ضرب عنقك فقال له بعض من كان يستنصحه لا تفعل ايها
 الأمير فان الرشيد لما نقم على البرامكة احتج عليهم بقتل ابن الأقطس
 وهو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي ع
 فقتلهم به ولكن احمله الى امير المؤمنين فعمل ذلك وحلف انه يقتل ابا
 السرايا فلما اتته بهم الرسل وهو نازل بالمداين معسكراً قال لأبي السرايا
 من انت قال السري بن المنصور قال لا بل انت النذل بن النذل
 الخنذول بن الخنذول قم يا هرون بن ابي خالد فاضرب عنقه باخيك عبدوس
 فقام اليه فقدمه فاضرب عنقه ثم امر برأسه فصلب في الجانب الشرقي
 وصلب بدنه في الجانب الغربي وقتل غلامه ابا الشوك وصلب معه وحمل
 محمد بن محمد الى خراسان فاقبم بين يدي المأمون وهو جالس في مستشرف
 له ثم صاح الفضل بن سهل السقوا رأسه فالسقوه فجعل المأمون يعجب من
 حداثة سنه ثم امر له بدار فاسكنها وجعل له فيها فرشاً وخادماً فكان فيها
 على مبيب الأعتقال والتوكيل واقام على ذلك مدة يسيرة يقال ان
 مقدارها اربعون يوماً ثم دست اليه شرية فكان يختلف كبده وحشوته
 حتى مات حدثني احمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال قال يحيى بن الحسن قال
 حدثني محمد بن جعفر ان محمد بن محمد سقي السم بمرو ونوفي بها وكانت

يختلف حتى اختلف كبهده قال ونظر في الدواوين فوجد من قتل من اصحاب السلطان في وقائع ابي السرايا ما في الف رجل

ذكر من خرج معه وبايعه

حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثني ابي قال خرج مع ابي السرايا اكثر اهل الكوفة الا من لا فضل له ولا غنا فاما عد من يختلف عنه ثم ذكر لي ان مبايعهم كان زهاء مائتي الف واكثر فقلت لمحمد بن الحسين ان احمد بن عبيد الله بن عمار روى لنا عن محمد بن داود بن الجراح عن احمد بن ابي خيثمة عن يحيى بن عبد الحميد الجمالي قال رأيت ابا بكر وعثمان ابني ابي شيبه وقد خرجا مع ابي السرايا وعلى احدهما صفراء والاخر حمراء وقالا يتأسى بنا الناس فقال لم يكونا في ذلك الوقت بهذا المحمل وقد بايع لمحمد بن ابراهيم الاكابر ممن حدث عنه ابنا ابي شيبه مثل يحيى بن آدم فانه بايعه فاجل محمد يشترط عليه ويحيى يقول ما استطعت ما استطعت ويقول له محمد هذا قد استثناء لك القرآن ان الله تعالى يقول اتقوا الله ما استطعتم ثم حدثني الاشناني عن احمد بن حازم ان مخول بن ابراهيم خرج معه ايضا وذكر جماعة منهم عاصم بن عامر وعامر بن كثير السراج وابو نعيم الفضل بن دكين وعبدربه بن علقمة ويحيى بن الحسن بن الفرات الفزار ونظر آهؤلاء حدثني ابو احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن المنصور قال حدثني الحسين بن علي بن اخي ليث وموسى بن احمد القطواني انه حضر يحيى ابن آدم يبايع محمد بن ابراهيم وذكر مثل حديث الاشناني

حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن المنصور قال سمعت
مصطفى بن عاصم يقول سمعت ابا السرايا يقول ما دخلت في معصية الله جل
وعز من الفواحش قط قال وسمعته يقول ما هبت احداً قط هيبتي محمد بن
ابراهيم حدثني ابو عبيد الصيرفي قال حدثني ابي قال رأيت ابا السرايا
نوءني بمكولي شعير فيطرح احدهما بين يديه والآخر بين يدي فرسه
فيستوفي الشعير قبل فرسه حدثني محمد بن الحسين الاثباتي قال حدثني
ابراهيم بن سليمان المقرئ قال كنت واقفاً مع ابي السرايا على القنطرة
ومحمد بن محمد بصحرآء أثير فجاءه رجل دسه هرمة فقال له ان المسودة
قد دخلت من جانب الجسر واخذ محمد بن محمد وانما اراد ان يتنجس
ابو السرايا عن موقفه فلما سمع ذلك وجه فرسه نحو صحرآء أثير واقبل هرمة
حتى دخل الكوفة وبلغ الى موضع يعرف بدار الحسني وصار ابو السرايا الى
الموضع فوجد محمداً قائماً على المنبر يخطب فلم انها حيلة وكرراً جمعاً معه
رجل يقال له مسافر الطائي وكان من بني شيبان الا انه نزل في قبائل طي
فنسب اليهم فحمل على المسودة فهرمهم حتى ردهم الى موقفهم وجاءه رجل
فقال ان جماعة منهم قد كنوا لك في خرابة ههنا فقال ارينهم فأراه الخرابة
فدخل اليهم فاقام طويلاً ثم خرج بمسح سيفه وينفض علق الدم عن
نفسه ومضى لوجهه نحو هرمة فدخلت فاذا القوم صرعى وخيل وتشب
بعضها على بعض فعددهم واذا هم مائة رجل او مائة رجل الا رجلاً حدثني
احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن المنصور قال سمعت القاسم بن
ابراهيم ونحن في منزل للحسين يقال له الورسة يقول انتهي الى نعي اخي

محمد وانا بالمغرب فتنجبت فأزقت الماء من عيني سجلاً أو سجليين ثم رثيته
بقصيدة على انه كان يقول بشئ من التشبيه ثم قرئها على من رقعة
فكتبها وهي هذه م

يادار دار غرور لا وفاء لها	حيث الحوادث بالمكر وه تستبق
برحت اهلك من كد ومن اسف	بمشرع شر به التصدير والرق
فان يكن فيك للاذان مستمع	يصبي ومرء تسامي نحوه الخدق
فأي عيشك الا وهو منتقل	واي شمالك الا سرف يفترق
من سره ان يرى الدنيا مغلفة	بعين من لم يخنه الخدع والملق
فليأت داراً جفاها الأئس موحشة	ماهولة حشوها الأشلاء والخرق
قل للقبور اذا ما جئت زائرهما	وهل يزار تراب البلقع الخلق
ماذا تضمنت يا ذا اللحد من ملك	لم يحمه منك عقبان ولا ورق
بل ايها النازح المرموس يصحبه	وجد ويصحبه الترجيع والخرق
يهدي لدار البلى عن غير مقلبة	قد خط في عرصه منهاله نفق
فغاب فرداً وبطن الارض مضجعه	ومن يراها له نوب ومر تقف
نأبي الحبل بعيد الأئس اسلمه	بره الشفيق فجعل الوصل منعزق
قد اعقب الوصل منك اليأس فانقطعت	منك القرائن والأسباب والعلق
يا شخص من لو تكون الأرض فديته	ما ضاق مني بها ذرع ولا خلق
بيننا أرجيك تأميلاً واشفق ان	يفتر منك حنين واضح يفق
اصبحه بجحى عليك الترب في جدث	حتى عليك بما يحثي به طبق
ان افجعتني بك الايام مسرعة	فقل مني عليك الحزن والأرق

فأما حدث يخشى غواؤه من بعد هلكك تغشيني به الشفق
قال أبو الفرج واخبرنا أحمد بن سعيد عن حمدان بن المنصور قال سمعت
القاسم بن إبراهيم يقول واعرف رجلاً دعى الله في ليلة وهو في بيت
فقال اللهم اني اسئلك بالاسم الذي دعاك به سليمان فجاءه السرير فبهدل
البيت عليه رطباً قال وسمعت القاسم يقول اعرف رجلاً دعى الله فقال
اللهم اني اسئلك بالاسم الذي من دعاك به اجبته وهو في الظلمة فامتلاء البيت
نوراً قال محمد عني به نفسه وقد كان القاسم بن إبراهيم اراد الخروج
واجتمع له امره فسمع في عسكره صوت طنبور فقال لا يصلح هؤلاء القوم
ابداً وهرب وتركهم اخبرني بذلك جماعة منهم أحمد بن محمد بن سعيد
عن حمدان بن المنصور قال أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني وفيما
كتب به الى علي بن أحمد العجلي قال اخبرنا يحيى بن عبد الرحمن قال
قال الهيثم بن عبد الله الخثعمي برئي ابا السرايا وذكرها ابن عمار
ووصف انه لا يعرف قائلاً ما

سل عن الظاعنين ما فعلوا واين بعد ارتحالهم نزلوا
ليت شعري والليت عصمة من يأمل ما حال دونه الأجل
اين استقرت نوى الأحبة ام هل يرتجى للأحبة الغفل
ركب الحت يد الزمان على ازعاجهم في البلاد فانتقلوا
بني البشير النذير بالطاهر الطاهر ومن اقرت بفضله الرسل
خلهم الدهر بعد عزهم والناس بالدهر خائن خبيل
باتوا فظلت عيون شيعتهم عليهم لا تزال تنهمل

واستبدلوا بعدهم عدوهم بشن لعمري بالمبدل البدل
 يا عسكراً ما اقلنا صرنا لم يشفه من عدوه الدول
 فابكمهم بالدماء ان نفذ الدمع فقد خاف فيهم الامم
 لا تبك من بعدهم على احد فكل خطب سواهم جليل
 اخوهم يعتدي صفو لهم زحفاً اليهم وما بها خليل
 في فيلق يلاء الفضاء به كأنما فيه عارض دبل
 رماهم الشيخ من كئيبه والشيخ لا عاجز ولا نكل
 بالخيال تردى وهن ساهمة تحت رجال كأنها ابل
 والسابقات الجياد فوقهم والبيض والبيض والقنا الذبل
 والرجل يشون في اظلمها كما تمشي المصاعب البزل
 والديزنيات في اكفهم كأنما في رؤسها الشمل
 حتى اذا ما التقوا على قدر والقوم في هوة لهم وحل
 شدوا على عترة الرسول ولم يثبتهم وهبة ولا وهل
 فما رعوا حقه وحرمة ولا استرابوا في نفس من قتلوا
 والله املى لهم واملهم والله في امره له مهمل
 بل ايها الراكب الخبير والناس عي ابن لي لا مك الهبل
 ما فعل الفارس المحامي اذا ما الحرب قرت انياها العضل
 أنت ابصرته على شرف لله عيننا كايها الرجل
 من فوق جذع اناف شائلة ترمي اليه بلحظها المقل
 ان كنت ابصرته كذلك فما اسلمه ضعفه ولا الفشل

ولو نراه عليه شكيته
في موطن والخوف مشرعة
والقوم منهم مخرج بدم
وقايض نفسه وذو رفق
في صدره كالوجار من يده
يميل منها والموت يحفره
في كفه عصبية مضاربها
خلت ان القضاء من يده
يادب حتى لنا فوارسه
كأنه آ من منية
في موطن لا يقال عائرة
ابا السرايا نفسي مفعمه
من كان يعطي عليك مصطبراً
هلا وراك الردي الجبان اذا
ام كيف لم يخشك المتنون ولم
فاذهب حميداً فكل ذي اجل
والموت مبسوطة حباله
من تعلقه تفت به ابدماً

والموت دان والحرب تشتعل
فيها قسي المنون تنفصل
وموثق اسره ومنجدل
يطمع فيه الضبايع والحجل
يغيب فيها السنان والقتل
كما يميل المرنح الثمل
وذا بل كالرشاء معتدل
والمنيايا من كفه رسل
وهو لا مرهق ولا عجل
في الروع لما تشاجر الأصل
يفض فيه بريقه البطل
عليك والعين دمعها خضل
فأن صبرى عليك مختزل
ضاقت عليه بنفسه الحيل
برهبك اذحان يومك الأجل
يموت يوماً اذا انقضى الأجل
والنا من ناج منهم ومحتبيل
ومن نجيا يوميه فلا ينل

وعبد الله بن جعفر بن ابراهيم بن جعفر

ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع

وامه آمنة بنت عبيد الله بن الحسين بن علي وكان خرج ايام المأمون الى فارس فقتله قوم من الخوارج في طريقه :

والرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد

ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام *

ويكنى ابا الحسن وامه ام ولد اخبرنا ابو الفرج قال حدثني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال سئلني المأمون يوماً عن مسألة فقلت قال فيها ابو بكر كذا وكذا فقال من ابو بكر ابو بكرنا او ابو بكر العامة قلت بل ابو بكرنا قال عيسى قلت لا ابي الصلت من ابو بكركم فقال علي بن موسى الرضا كان يكنى بهما وامه ام ولد كان المأمون عقده على العبد من بعده ودرس له فيها ذكر بعد ذلك مما فوات منه :

ذكر الخبر في ذلك

اخبرني بعبه علي بن الحسين بن علي بن حمزة عن عمه محمد بن علي بن حمزة العلوي واخبرني تأسيماً منه احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى ابن الحسن العلوي وجمعت اخبارهم ان المأمون وجه الى جماعة من آل ابي

طالب فحماهم اليه من المدينة وفيهم علي بن موسى الرضا فاخذ بهم على طريق البصرة حتى جاؤهم وكاد المتولي لأشخاصهم المعروف بالجلودي من اهل خراسان يقدم بهم على المأمون فانزلهم داراً وانزل علي بن موسى الرضا داراً ووجه الى الفضل بن سهل فأتاه انه يريد العقد له وامره بالاجتماع مع اخيه الحسن بن سهل على ذلك ففعل واجتمعوا بحضرته فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه ما فيه اخراج الأمر من اهله عليه فقال له اني عاهدت الله ان اخرجها الى افضل آل ابي طالب ان ظفرت بالخلوع وما اعلم احداً افضل من هذا الرجل فاجتمعوا معه على ما اراد فارسلهما الى علي بن موسى فعرضاً ذلك عليه فأنى فلم يزل به وهو يأنى ذلك ويمتنع منه الى ان قال له احدهما ان فعلت والا فلننا بك وصنعنا وتهدينا ثم قال له احدهما والله امرني بضرب عنقك اذا خالفت ما يريد ثم دعى به المأمون فخاطبه في ذلك فامتنع فقال له قولاً شبيهاً بالتهديد ثم قال له ان عمر جعل الشورى في ستة ائمة جدك وقال من خالف فاضربوا عنقه ولا بد من قبول ذلك فاجابه علي بن موسى الى ما التمس ثم جلس المأمون في يوم الخميس وخرج الفضل بن سهل فاعلم الناس برأي المأمون في علي بن موسى وانه ولاء عهده وسماء الرضا وامرهم بلبس الخضره والعود لبيته في الخميس الآخر على ان يأخذوا رزق سنة فلما كان ذلك اليوم ركب الناس من القواد والقضاة وغيرهم من الناس في الخضره وجلس المأمون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفرشه واجلس الرضا عليهما في الخضره وعليه عمامة وميف ثم امر ابنه العباس بن المأمون فبايع له اول

الناس فرفع الرضا يده فتلقى بظهرها وجه نفسه و بطمها و جوههم فقال
 له المأمون ابسط يدك للبيعة فقال له ان رسول الله ص هكذا كان يبايع
 قبايعه الناس و وضعت البدر و قامت الخطباء و الشعراء فجعلوا يذكر و ن
 فضل على بن موسى ع و ما كان من امر المأمون في امره ثم دعا ابو عبادة
 بالعباس بن المأمون فوثب فدنى من ابيه فقبل يده و امره بالجلوس ثم نودي
 محمد بن جعفر بن محمد فقال الفضل بن سهل قم فقام فمشى حتى قرب من
 المأمون و لم يقبل يده ثم مضى فأخذ جائزته و نادا بالأمون ارجع يا ابا جعفر
 الى مجلسك فرجع ثم جعل ابو عبادة يدعو بعلاوي و عباسي فيقبضان
 جوائزها حتى نفذت الاموال ثم قال المأمون للرضاع قم فاخطب
 الناس و تكلم فيهم فقال بعد حمد الله و الثناء عليه ان لنا عليكم حقاً
 برسول الله ص و لكم علينا حق به فاذا اديتم الينا ذلك و جب علينا الحق
 لكم و لم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس و امر المأمون فضربت له الدراهم
 و طبع عليها اسمه و زوج اسحاق بن موسى بن جعفر بنت اسحاق بن
 جعفر بن محمد و امره ان يحج بالناس و يخطب للرضا في كل بلد بولاية العهد
 فحدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني من
 سمع عبد الجبار بن سعيد يخطب تلك السنة على منبر المدينة قال في الدعاء
 له اللهم و اصلح ولي عهد المسلمين على بن موسى بن جعفر بن محمد بن
 على بن الحسين بن علي عليهم السلام

سنة آباؤهم ما هم هم خير من يشرب احوال الغمام

حدثني الحسن بن الطائيب الباهلي قال حدثني محمد بن ابي عمر العدني

قال سمعت عبد الجبار يخطب فذكر مثله ، رجع الحديث الى نظام خبر
علي بن موسى ع قال وزوج المأمون ابنته ام الفضل محمد بن علي بن
موسى علي حلقة لونه وسواده ونقلها اليه فلم تزل عنده واعتل الرضا ع
عائته التي مات فيها وكان قبل ذلك يذكر ابني سهل عند المأمون فيزري
عليهما وينهي المأمون عنهما ويذكر له مساويهما وراه يوماً يتوضأ للصلاة
والغلام يصب على يده الماء فقال يا امير المؤمنين لا تشرك بعبادة ربك
احداً فجعل المأمون يدخل اليه فلما نقل تعال المأمون واطهر انهما اكلا
عنده جميعاً طعاماً ضاراً فمضوا ولم يزل الرضا ع عذيراً حتى مات واختلف
في امر وفاته وكيف كان سبب السم الذي سقيه فذكر محمد بن علي بن حمزة
ان منصور بن بشير ذكر عن اخيه عبد الله بن بشير ان المأمون امره ان
يطول اظفاره ففعل ثم اخرج اليه شيئاً يشبه التمر الهندي وقال له افركه
واعجنه بيدك جميعاً ففعل ثم دخل على الرضا ع فقال ما خبرك قال
ارجو ان اكون صالحاً فقال له هل جئتك احد من المترفين اليوم قال لا
فغضب وصاح على غلامه وقال له فخذ ماء الزمان اليوم فإنه مما لا يستغنى
عنه ثم دعى برمان فأعطاه عبد الله بن بشير وقال له اعصر مائه بيدك
ففعل وسقاه المأمون الرضا بيده فشر به اكان ذلك سبب وفاته ولم يلبث الا
يومين حتى مات ع قال علي بن محمد بن حمزة ويحيى عن ابي الصلت
الهروي انه دخل على الرضا ع بعد ذلك فقال له يا ابا الصلت قد فعلوها اي
سقوني السم قال محمد بن علي وسمعت محمد بن الجهم يقول ان الرضا ع
كان يمجبه العنب فأخذ له عنب وجعل في موضع اقماعه الأبر فترك

اياماً فأكل منه في علمته فقتله وذكر ان ذلك من لطيف السموم ولما توفي
الرضاع لم يظهر المأمون موته في وقته وتركه يوماً وليلة ثم وجه الى محمد بن
جعفر بن محمد وجماعة من آل أبي طالب فلما احضروهم واراهم اياه صحيح
الجد لا اثر له بكى وقال عز علي ياخي ان اراك في هذه الحالة وقد
كنت اؤمل ان اقوم قبلك فأبى الله الا ما اراد واظهر جزعا شديداً وحزناً
كثيراً وخرج مع جنازته يحملها حتى اتى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن
فدفنه هناك الى جانب هرون الرشيد وقال اشجع بن عمر والسلي بن رثيه
هكذا انشد بهما علي بن الحسين بن علي بن حمزة عن عمه وذكر انهما لما
شاعت غير اشجع الفاظها فجعلها في الرشيد :

يا صاحب العيس يحدى في ازمئها	اصمع واصمع غداً يا صاحب العيس
اقر السلام على قبر بطوس ولا	تقر السلام ولا الناعي على طوس
فقد اصاب قلوب المسلمين بهما	روع وافرج فبهاروع ابليس
اختلست واحد الدنيا وميدها	فائي مختلس منسا ومخلوس
ولو بدى الموت حتى يستدير به	لا في وجوه رجال دونه سوس
بؤساً لطوس فما كانت منازلها	مما نخوفه الا يام باللبؤس
معربس حيث لا تعربس ملتبس	يا طول ذلك من ناي وتعربس
ان المنايا انالته محالها	ودونه عسكر جم الكراديس
اوفي عليه الردى في حيس اشبله	والموت يلقي ابلاً شبلاً في الحيس
ما زال مقتسماً من نور والده	الى النبي ضياء غير مقبوس
في منبت نهصت فيه فروعه	بشاهق في بطاح الملك مغروس

والفرع لا يرتقى الا على ثقة من القواعد والدنيا لتأسيس
لا يوم اولى بتخريق الجيوب ولا لطم الحدود ولا جرع المقاطيس
من يوم طوس الذي نأوت بروعته لنسا البغاه وافواه القراطيس
حنناً بأن الرضا اودى الزمان به ما يطلب الموت الا كل منفوس
ذالاحظنين وذا اليومين مقترش رمساً كآخر في يومين مر موس
بسطاع الشمس وافقه منيته ما كان يوم الردى عنه بحبوس
يا نازلاً جدناً في غير منزله ويا فريسة يوم غير مفروس
لبست ثوب البلى اعزز علي به لبساً جديداً وثوباً غير ملبوس
صلى عليك الذى قد كنت تعبده تحت الهواجر في تلك الاماليس
لولا مناقضة الدنيا محاسنها لما تقايسها اهل المقاييس
اسكنك الله داراً غير زائلة في منزل برسول الله ما نوس
قال ابو الفرج هذه القصيدة ذكر محمد بن على بن حمزة انها في علي بن
موسى الرضا ع قال ابو الفرج وانشدني على بن سليمان الأخفش لدعبل
ابن على الخزازي يذكر الرضا ع والسم الذى سقيه ويرثي ابنه له وينتفي
على الخلفاء من بنى العباس :

على الكره ما فارقت احمد وانطوى عليه بنساء جنادل ودفين
واسكنته بيتاً خسيساً متاعه واني على رغي به لحنين
ولولا التأسى بالنبي واهله لأسبل من عيني عليه شتون
هو النفس الا ان آل محمد لهم دون نفسي في الفؤاد كبن
اخر بهم ارث النبي فأصبحوا يساهم فيه خيفة ومنون

رعنهم ذئاب من اميه وانقحت
 وعانت بنو العباس في الدين عيشة
 وصموا رشيداً ليس فهم لو شده
 فما قبلت بالرشد منهم رعاية
 رئيسهم غاو وطفلاه بعده
 الا ابها القبرا الغريب محله
 شككت فما ادري امسقي شربة
 وابهها ما قلت ان قلت شر به
 ايا عجباً منهم يسمونك الرضا
 اتعجب للاخلاق ان يتخيفوا
 لقد سبقت فيهم بفضلك اية
 اخبرنا ابو الفرج قال حدثنا الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا ابو الصلت
 الهروى قال دخل المأمون الى الرضا ع يعود فوجده يجود بنفسه فبكى
 وقال اعز علي يا اخي بان اعيش ليومك وقد كان في بقائك امل واغلظ
 علي من ذلك واشد ان الناس يقولون انى سقيتك سماً وانا الى الله من
 ذلك برى فقال له الرضا ع صدقت يا امير المؤمنين انت والله بري ثم خرج
 المأمون من عنده ومات الرضا ع فحضره المأمون قبل ان يحفر قبره وامر
 ان يحفر الى جانب ابيه ثم اقبل علينا فقال حدثني صاحب هذا النعش
 انه يحفر له قبر فيظهر فيه ماء وسمك احفروا فحفروا فلما انتهوا الى الالحد
 نبع ماء وظاهر فيه سمك ثم غاض الماء فدفن فيه الرضا عليه السلام م

و محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي

ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

ويكنى ابا جعفر وهو ابن الأقطس الذي ذكرنا خبر قتل ابيه في ايام الرشيد وامه زينب بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن حمزة العلوي قال اخبرني عمي محمد ابن علي قال اخبرني ابراهيم بن ابي محمد البريدي قال كنا عند المعتصم وهو ولي عهد في ايام المأمون فأخذ عمود حديد ثقيلاً ثم قصر به ثماني قصرات ثم طرحه من يده الى العباس بن علي بن رابطة فقصر به سبعاً ثم طرحه وفيه فصل فالتفت المعتصم الى محمد بن عبد الله بن الأقطس فقال له اما انتم يا ابا جعفر فليس عندكم من هذا شيء فقال له الى تقول هذا ها ته فطرحه اليه ها ها وهو يحمله ويقلبه حتى قصر به ستة عشر مرة ووجه المعتصم يتغير صفرة وحمرة وكان قد كلم المأمون في امر فقده البلد فلما طرحه من يده قال له ودعني واخرج الى عمالك ففعل فلما خرج من عنده اتبعه بشربة مسمومة وقال له احب ان تشرب هذا الشراب فأني ذكرتك واحببت ان تشربه وقت وصوله فشربه فمات

من وقته

*

ذكر أيام المعتصم ومن ظهر فيها منهم محل

✽ ابن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي ✽

✽ طالب ع وشرح خبره ✽

وامه صفية بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين يكنى أبا جعفر وكانت العامة تلقبه الصوفي لأنه كان يدمن لبس الثياب من الصوف الأبيض وكان من أهل العلم والفقه والدين والزهد وحسن المذهب وكان يذهب إلى القول بالعدل والتوحيد ويرى رأي الزيدية الجارية خرج في أيام المعتصم بالطالقان فأخذه عبد الله بن طاهر ووجه به إلى المعتصم بعد وقائع كانت بينه وبينه أخبرني بخبره أحمد بن عبيد الله بن عمار عن محمد بن الأزهري ونسخت شيئاً من أخباره من كتاب أحمد بن الحرث الجزاري وحدثني بخبره مشروحاً جعفر بن أحمد بن أبي جندل الوراق الكوفي قال حدثني عبيد الله بن حمدون قال حدثني إبراهيم بن عبد الله العطار وكان مع أبي جعفر محمد ابن القاسم بالطالقان وفي أحواله تنقله بخراسان قال نزل بمر وكننا معه من الكوفيين بضعة عشر رجلاً وكان قبل ذلك قد خرج إلى ناحية الرقة ومعه جماعة من وجوه الزيدية منهم يحيى بن الحسن بن فرات الفزار وعبد الله بن يعقوب الرضائي فسمعوه يتكلم مع أحدهم بشيء من مذهب المعتزلة ففترق الكوفيون جميعاً عنه وبقينا معه بضعة عشر رجلاً ففترقنا في الناس ندعوه اليه فلم يلبث إلا يسيراً حتى استجاب له أربعون ألفاً وأخذنا عليهم البيعة وكنا أنزلناه في رستاق من رساتيق مرو وأهله شيعة فأحلوه في قلعة

لا يبلغها الطير في جبل حر يز فلما اجتمع امره واعد لهم الليلة يعينها فاجتمعوا اليه و نزل من القلعة اليهم فبينما نحن عنده اذ سمع بكاء رجل واستغاثته فقال لي يا ابراهيم قم فانظر ما هذا البكاء فأتيت الموضع فوفقت فيه فاستقرت البكاء حتى انتهيت الى رجل حائل قد اخذ منه رجل من اصحابنا ممن يادنا لبدأ وهو متعلق به فقلت ما هذا وما شأنك فقال اخذ صاحبكم هذا لبدى فقلت اردد عليه لبدى فقد سمع ابو جعفر بكائه فقال لي الرجل انما خرجنا معكم لنكتسب وننتفع وناخذ ما نحتاج اليه فلم ازل ارفق به حتى اخذت اللبد ورددته الى صاحبه ورجعت الى محمد بن القاسم فأخبرته بخبره واني انزعته منه اللبد ورددته على صاحبه فقال يا ابراهيم امثل هذا فتتصر لدين الله ثم قال لنا فرقوا الناس عني حتى ارى رأيي فخرجنا الى الناس فقلنا لهم ان صورة الامر قد اوجبت ان يتفرقوا في هذا الوقت فتفرقوا ورحل محمد بن القاسم من وقته الى الطالقان وبينهما وبين مرو اربعمائة فرسخا فنزلها فتفرقنا ندعوا الناس فاجتمع عليه عالم وجئنا اليه فقلنا له ان اتهمت على امرك وخرجت فتابنت القوم رجونا ان ينصرك الله فأذا ظفرت اخترت حينئذ من ترخصيه من جندك وان فعلت كما فعلت بمر وواخذ عبد الله بن طاهر بعقبك فأصلح من اسلامك اياما ونفسك اليه ان تجلس في بيتك ويسبك ما يسع ساير اهل بيتك فأتم عزمه وخرج في الناس وبلغ خبره عبد الله بن طاهر فوجه اليه رجلا يقال به الحسين بن نوح كان صاحب شرطته فلقيناه وقتلناه فهزمناه فمجرد قائدا من اصحابه يقال له نوح بن جنان بن جبلة او قال جنان بن نوح بن جبلة

فلقيناه فهزمناه اقبح من هزيمتنا الحسين بن نوح وانحاز الى بعض النواحي
ولم يرجع الى عبدالله بن طاهر وكتب اليه يعتذر ويخلف انه لا يرجع الا ان
يظفر او يقتل فامده عبدالله بن طاهر بجيش اخر ضخم فصار اليه متملا
ونازله وكن له كمناء في عدة مواضع فلما التقينا قاتلنا سماعه ثم انهزم متطاردا
لنا فأتبعه اصحابنا فلما تفرقنا في طلبه خرجت الكمناء على اصحابنا من كل
وجه فانهزمنا وافلت محمد بن القاسم وصار الى نساء مستترا وثبتنا في النواحي
ندعو اليه وقال ابو الازهر في خبره حدثني علي بن محمد الأزدي قال حدثني
ابراهيم بن غسان بن الفرج العودي صاحب عبدالله بن طاهر قال دعاني
الأمير عبد الله بن طاهر يوما فدخلت عليه فوجدته قاعداً و الى جانبه
كسي عليه كتاب مخنوم غير معنون ويده في لحيته بخلاها وكان ذلك من
فعله دليلاً على غضبه فعمدت بالله من شره ودنوت اليه فقال لي يا ابراهيم
احذر ان تخالف امرى فتسلطنى على نفسك فلا ابقى لك باقية قلت اعوذ
بالله ان احتاج في طاعتك الى هذا الوعيد وان اتعرض لسخطك فقال قد
جردت لك الف فارس من نخبة عسكرى وامرت ان يحمل معك مائة الف
درهم تصرفها فيما تحتاج الى صرفها فيه من امورك فا ضرب الساعة بالطليل
والبوق فأتهم يتبعونك فاخرج واركض وخذ من خاص خيلي ثلاث
افراس تجنب معك تفتقل عليها وخذ بين يديك دليلاً قد رسمته لصحبك
فادفع اليه من المال الف درهم واحمله على فرس من الثلاثة فليركض بين
يديك فاذا صرت على فرسخ واحد من نساء فافضض الكتاب واقرئه واعمل
عما فيه ولا تغادر منه حرفاً ولا تخالف مرسومته شيئاً واعلم ان لي عيناً في

جملة من صحبتك يخبرني بأنفسك فأحذر ثم احذر ثم احذر وانت اعلم قال
 ابراهيم بن غسان فخرجت و ضربت بالطبل و وافاني الفرسان جميعاً
 لشادياج و هو موضع قصور آل طاهر و عبد الله ليشرف من مشرف علينا
 فعبأت اصحابي و دفعت فرسي اركضه و يتبعوني نسير جنباً و تقريباً حتى
 صرنا في اليوم الثالث الى نساء على فرسخ منها ففضضت الكتاب فقرأته
 فاذا فيه سر على بركة الله و عونه فاذا كنت على فرسخ فعب اصحابك تعبئة
 الحرب و ادخل نساء و انفذ قائداً من قوادك في ثلثمائة ياخذ على اصحاب
 البريد داره فيحرق بها هو و اصحابه و انفذ قائداً في خمسمائة فارس الى باب
 عاملها نحرراً من وقوع حيلة ببيعة وقعت في اعناقهم لمحمد بن القاسم و سر
 في باقي اصحابك الى محلة كذا و كذا درب كذا و كذا دار فلان بن فلان
 و ادخل الدار الاولى ثم انفذ فيها الى دار ثانية فاذا دخلتها فانفذ منها الى دار
 ثالثة فاذا دخلتها فارقاً على درجة فيها على يمينك فانك تصير الى غرفة فيها
 محمد بن القاسم العلوي الصوفي و معه رجل من اصحابه يقال له ابو تراب
 فاستوثق منها بالحديد استيثاقاً شديداً و انفذ الي خاتمك مع خاتم محمد
 ابن القاسم لا أعلم ظفرك به قبل كتابك و انفذ الخاتمين مع الرسول و مر
 فليركض بهما ركضاً حتى يصير الي في اليوم الثالث انشاء الله ثم اكتب
 الي بعد ذلك بشرح خبرك وكن على غاية التحرز و التحفظ و التيقظ في
 امره حتى يصير به و صاحبه الي حضرتي قال ابراهيم فما رأيت خبراً قط
 كان كانه وحي مثله فصرت الي الموضع فامثلت امره فوجدت محمداً على
 رأس الدرجة متلماً بمائة و قد شدة له على بغل اسفل الدرجة و هو يريد

الرحيل الى خوارزم فقبضت عليه فقال ما شأنك وما تريد قلت محمد بن القاسم قال فانا محمد بن القاسم قلت هات خاتك فأعطاني خاتمه فألفذته مع خاني الى عبد الله بن طاهر مع رجل دفعت اليه فرساً من تلك الخيل يركبه وجنيبة يجنبها مخافة ان يعثر فرسه وامرت بعض اصحابي بدخول الغرفة فقال لي ما تريد من دخول الغرفة وقد اخذتني وليس هناك احد فلم التفت اليه وامرت اصحابي فدخلوا الغرفة ففتشوها فوجدوا ابا تراب تحت نقير والنقير شبيه بالحوض من خشب يعجن فيه ويعصر فيه العنب فاخذتها واستوثقت منها بالقيون الثقيل وكتبت الى عبد الله بن طاهر بنخبرها وسرت الى نيسابور ستة ايام فصيرت محمد بن القاسم في بيت في داري وولت به من ائق به من اصحابي وولت بابي تراب عبد الشعراني فوضع محمد كسائه وقام يصلي وعبد الله يشرف من غرفة في الشاد ياج علينا فلما فرغت من الاحتياط صرت الى عبد الله بن طاهر فأخبرته الخبر وقصصت عليه شفاهاً فقال لي لابد من ان انظر اليه فصار الي مع المضرب وعليه قميص وسراويل ونعل ورداء وهو متنكر فلما نظر الى محمد بن القاسم وثقل الحديد عليه قال لي ويا ابراهيم اما خفت الله في فملك اتقيد هذا الرجل الصالح بمثل هذا القيد الثقيل فقلت ايها الأمير خوفك انساني خوف الله ووعدك الذي قدمته الي اذهل عقلي عما سواه فقال لي خفف هذا الحديد كله عنه وقيد بغيره خفيف في حلقة رطل بالنيسابوري ووزن الرطل النيسابوري مائتا درهم وليكن عموده طويلاً وحلقته واسمتين ليخطو فيه ففضي وتركه فاقام بنيسابور ثلثة اشهر يريد بذلك ان يعمي خبره على الناس

كيلا يغلب عليه لكثرة من بآيه بكور خراسان و كان عبد الله يخرج من
اصطبله بغلاً عليها القباب توهم الناس انه قد اخرج به ثم يردّها حتى استبره
نيسابور سله في جوف الليل وخرج به مع ابراهيم بن غسان الذي اسره من
نساء و وافى به الري و قد امره عبد الله بن طاهر ان يفعل به كما فعل هو
يخرج في كل ثلاث ليال و معه بغل عليه قبة و معه جيش حتى يجوز الري
بفراسخ ثم يعود الى ان امكنه سله في ليلة مظلمة لا نوية له فيها ففعل ذلك
خوفاً من ان يغلب عليه لكثرة من اجابه حتى اخرج به من الري و لم يعلم به
احد ثم اتبعه حتى اورده بغداد على المعتصم قال ابراهيم بن غسان ففرضوا
محمد بن القاسم كل شيء نفيس من مال و جوهر و غير ذلك فلم يقبل الا
مصحفاً جامعاً لعبد الله بن طاهر فلما قبله سر عبد الله بذلك وانما قبله لانه
كان يدرس فيه قال و ما رأيت قط اشد اجتهاداً منه و لا اعف و لا اكثر
ذكر الله عز وجل مع شدة نفس واجتماع قلب ما ظهر منه جزع و لا انكسار
ولا خضوع في الشدائد التي مرت به و انهم ما راوه قط مازحاً و لا هازلاً
ولا ضاحكاً الا مرة واحدة فانهم لما انحدروا من عقبة حلوان اراد
الركوب فجاء بعض اصحاب ابراهيم بن غسان فطأطأ له ظهره حتى ركب
الحمل على البغل فلما استوى على الحمل قال الذي حماه على ظهره مازحاً
اناخذ اوراق بنى العباس و تخدم بني علي بن ابي طالب و تبسم و كان يقال
للرجل محمد الشعرائي و كان من شيعة ولد العباس الخراسانية فقال له جعلت
فذاك ولد علي و ولد العباس عندي سواء فما سمعناه مزج و لا رأيناه تبسم
قبل ذلك و لا بعده و لا رأيناه اغتم من شيء جرى عليه الا يوم ورد عليه

كتاب المعتصم وقد وردنا النهر وان وكتبنا اليه بالخبر واستأذناه في الدخول
به فور د علينا كتابه يأمرنا ان نأخذ جلال القبة ونسير به مكشوفاً و اذا
وردنا النهرين ان نأخذ حمامته وندخله بغداد حاسراً و ذلك قبل ان يبنى
مسراً من رأى فلما اردنا الرحيل به من النهر و ان نزعنا جلال القبة فسئل
عن السبب في ذلك فأخبرناه فاعلم بذلك ولما صرنا بالنهرين قلنا له يا ابا
جعفر ائزع حمامتك فإن امير المؤمنين امر ان تدخل حاسراً فرمى بها الي
ودخل الشامية في يوم النير و زو ذلك في سنة تسعة عشر و مائتين و هو في
القبة وهي مكشوفة وهو حاسر وعديله شيخ من اصحاب عبد الله بن طاهر
واصحاب الساجدة بين يديه يلعبون و الفراعنة برقصون فلما رآهم محمد بكى
ثم قال اللهم انك تعلم اني لم ازل حريصاً على تغيير هذا و انكاره قال
وجعلت الفراعنة يحملون على العامة ويرمونهم باقدار و المنية و المعتصم
يضحك و محمد بن القاسم يسبح و يستغفر الله و يحرك شفثيه يدعو عليهم
والمعتصم جالس في حوش كان له بالشامية ينظر اليهم و محمد واقف ولما فرغ
من لعبه مر و امحمد بن القاسم عليه فأمر بدفعه الى مسرور الكبير فدفع
اليه فحبسه في سرداب شبيه بالبرث فكا د ان عوت فيه و انتهى ذلك الى
المعتصم فأمر بأخراجه منه فأخرجه و حبسه في قبة في بستان موسى مع
المعتصم في داره و وكل به مسرور عدة من غلمان و ثقاته و كانت في القبة
التي هو فيها محبوس عدة روازن و كوى واسعة الضوء فطلب مقراضاً يكون
عنده يقص به اظفاره فدفع اليه فعمد الى لبد كان تحته فقطع نصفه
بالمقراض و قصصه كهبة السيور و عمل منه مثل السلم و طلب منهم سعة

ذكر انه يريد ان يطرد بها الفار فانه يأكل كل خبز فيه جسه عليه فأعطوه فقطعها
 وخرز حوالها بالمقراض حتى كسرهما ثلاث قطع وقر بها بمسواكه وجعلها في
 رأس السلم وعلق به في اقرب روزنة من تلك الروازن اليه فعلق فيها
 وتسلى عليه وجذبه اليه لما صعد فنجا وكانت ليلة الفطر من سنة تسعة
 عشر ومائتين وقد ادخلت الفواكه والرياحين وآلة العيد على رؤس الحمالين
 الى البستان وصار الحمالون جميعاً الى القبة التي فيها محمد بن القاسم فباتوا
 حولها ورموا بناتيجهم وناموا فرمى بنفسه من القبة الى اسفل ونام بين
 الحمالين ونحرت خرزة من فقار ظهره ولم تنفك فنام بين الحمالين ثم عجل
 فأخذ بنتيجة احد هم وذهب ليخرج فقال احد البوابين من انت فقال
 احد الحمالين اردت الا نصرف الى اهلي فقال نعم عندي مكانك لا ياخذك
 العسس فنسام عنده فلما طلع الفجر خرج الحمالون وخرج معهم وافلت فلما
 اصبحوا فتحوا الباب فلم يجدوه فأعلموا مسرواً وبخبره فدخل على المعتصم
 حافياً مستسلماً للقتل واعلمه الخبر فقال له المعتصم لا بأس عليك ان كان
 ذهب فلن يغترب ان ظهر اخذناه وان آثر السلامة واستتر تركناه فقال مسرور
 بعد ذلك هذا من تفضل امير المؤمنين علي ع ولو جرى هذا في ايام الرشيد
 لقتلني فقبل انه رجع الى الطالقان فمات بها وقيل انه انحدر الى واسط
 وذلك الصحيح قال ذلك محمد بن الأزهري في خبره فرأيت محمد بن
 القاسم يوم ادخل الى بغداد كان ربعة من الرجال اصغر في وجهه اثر جدري
 قد اثر السجود في وجهه قال وحدثني علي بن محمد الأزدى والحسين بن
 موسى بن منير ان محمد بن القاسم لما هرب صار الى قطيعة الربيع الى منزل

منير الى موسى بن منير فنقله الى منزل ابراهيم بن قيس واجتمعوا اليه وقالوا
له ان الطلب لك سيفشد وليست ببغداد لك ينزل فالتحق الى واسط وقد
شد وسطه للوهن الذي اصاب فقار ظهره فلما صار بواسط مات رحمة الله
عليه قال علي بن محمد الازدى فحدثني ابنه علي بن محمد بن القاسم الصوفي
انه لما صار الى واسط عبر بها الدجلة الى الجانب الغربي فنزل الى ام ابن
عمه علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين وكانت عجوزاً
مقعدة فلما نظرت اليه وثبتت فرحاً به وقالت محمد والله تفديك نفسي واهلي
الحمد لله على سلامتك فقامت على رجلها وما قامت قبل ذلك بسنين فأنام
عندها ومرض من الوهن الذي اصاب ظهره بزيد به حتى مات بواسط
وذكر احمد بن الحرث الجزاري ان محمد بن القاسم لما هرب عبر من الجانب
الغربي فلما حصل في الدجلة نظر فاذا معه في المعبر شيخ من الرجال الموكلين
به كان محمداً يراه من خلف الباب فعرفه محمد ولم يعرفه الشيخ فلما اراد
الخروج قال له الملاح اعطني اجري فعلف له ما ممي شي ولا يملك غير
الجنة الصوف التي عليه فرق له الشيخ الموكل كان به فاعطى الملاح اجرته
من عنده قال احمد بن واري محمد بن القاسم ايام المعتصم وايام الواثق
ثم اخذ في ايام المتوكل فحبس حتى مات في محبسه ويقال انه دس اليه ممراً
فمات منه حدثني احمد بن سعيد قال حدثني عبيد بن حمدون قال سمعت عباد
ابن يعقوب يقول كنت انا و يحيى بن الحسن بن فرات الفزار مع محمد بن القاسم
في زورق يريد الرقة ومعنا جماعة من اهل هذه الطبقة وظهرنا في مذهبه على
انه يقول بالاعتزال فخرحنا وتركناه فجعل يبكي ويسئلنا الرجوع فلم يفعل

و عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن

﴿ اصمعا عيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عليه السلام ﴾

امتنع من لبس السواد و حرمة لمسا طواب بلبسه فحبس بسر من رأى حتى
مات في حبسه رضوان الله عليه ٢

ايام الواثق

• قال ابو الفرج علي بن الحسين لا نعلم قتل في ايامه احد الا ان محمد بن
علي بن حمزة ذكر ان عمرو بن منيع قتل علي بن محمد بن عيسى بن زيد بن
علي بن الحسين ولم يذكر السبب في ذلك فحكينا عنه علي ما ذكره فقتل في
الواقعة التي كانت بين محمد بن ميكال و محمد بن جعفر هذا بالرى و كان آل
ابي طالب مجتمعين بسر من رأى في ايامه يدور الارزاق عليهم حتى
تفرقوا في ايام المتوكل ٢

ذكر ايام المتوكل و من ظهر فيها فقتل

﴿ او حبس من آل ابي طالب عليه السلام ﴾

وكان المتوكل شديد الوطأة على آل ابي طالب غليظاً على جما عنهم مهتماً
بأمرهم بسوء الرأي شديد الغيظ و الحقد عليهم و سوء الظن و النهمة لهم
و اتفق له ان الفتاح عبد الله بن يحيى بن خاقان و زيره بسر من رأى
مي الرأي فيهم بحسن له التبعيض في معاملة ملتهم فبلغ بهم ما لم يبلغه احد من

خلفاء بني العباس قبله و كان من ذلك كرب قبر الحسين ع و عفى آثاره
 و وضع على سائر طرق الزوار مسالح لا يجدون أحد ازاره الا انوه به فقتله
 او انهكه عقوبة فحدثني احمد بن الجعد الوشاش وقد شاهد ذلك قال كان
 السبب في كرب قبر الحسين ع ان بعض المغنيات كانت تبعث بجوارها
 اليه قبل الخلافة تغنين له اذا شرب فلما بعث الى تلك المغنية فعرف انها
 غائبة و كانت قد زارت قبر الحسين ع و بلغها خبره فأسرعت الرجوع
 و بعثت اليه بجارية من جوارها كان يألفها فقال لها اين كنتم قالت
 خرجت مولاتي الى الحج و اخرجتنا معها و كان ذلك في شبان فقال لي
 اين حججتم في شبان قالت الى قبر الحسين ع فاستطير غضباً و اني
 بمولاتها فحجست و استصفي املاكها و بعث برجل من اصحابه يقاتل له
 الدين و كان يهودياً فاسلم الى قبر الحسين ع و امره بكراب قبره و محوه
 و اخاب كل ما حوله فمضى لذلك و خرب ما حوله و هدم البناء و كرب ما
 حوله نحو ما في جريب فلما بلغ الى قبره لم يتقدم اليه احد فاحضر قوماً
 من اليهود فكرهه و اجرى الماء حوله و وكل به مسالح بين كل مساحتين
 ميل لا يزوره زائر الا اخذوه و وجه به اليه فحدثني محمد بن الحسين
 الاشناني قال بعد عدي بالزيارة في تلك الايام خوفاً ثم علمت على الخاطرة
 بنفسي فيها و ساعدني رجل من العطارين على ذلك فخرجنا زائرين نكن
 النهار و نسير الليل حتى اتينا نواحي الغاضرية و خرجنا منها فصف الليل فسرنا
 بين مساحتين و قد ناموا حتى اتينا التبر فخفي علينا فاجعلنا نسمه و نتحرى
 جهته حتى اتيناها و قلع الصندوق الذي كان حواله و احرق و اجرى الماء

عليه فانخسف موضع اللبن وصار كالخندق فزرناه واكبنا عليه فشممنا منه رائحة ما شممت مثلها قط من الطيب فقلت للعطار الذي كان معي اي رائحة هذه فقال لا والله ما شممت مثلها بشيء من العطار فودعناه وجعلنا حول القبر علامات في عدة مواضع فلما قتل المتوكل اجتمعنا مع جماعة من الطالبين والشيعة حتى صرنا الى القبر فأخرجنا تلك العلامات واعدناه الى ما كان عليه واستعمل على المدينة ومكة عمر بن الفرج الرجعي فمنع آل ابي طالب من التعرض لمسئلة الناس ومنع الناس من البر بهم وكان لا يبلغه ان احداً ابر احداً منهم بشيء وان قل الا انه كره عقوبة واثقله غرماً حتى كان القميص يكون بين جماعة من العلويات يصلين فيه واحدة بعد واحدة ثم ترفعه ويجلسن على مغازلهن عوارى حوامر الى ان قتل المتوكل فعطف المنتصر عليهم واحسن اليهم ووجه بمال فرقه فيهم وكان يؤثر مخالفة ابيه في جميع احواله ومضادة مذهبه طمناً عليه و نفرة لفعله ما

فهمن ظهر في ايامه واخذ فحبس

✽ ابو عبد الله محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ✽

✽ ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع ✽

وكان من فتيان آل ابي طالب وفناكهم وشجعانهم وظرفائهم وشعراهم كان خرج بسويقة وجمع الناس للخروج وحج بالناس في تلك السنة ابو النساج فخافه عمه على نفسه وولده واهله فسلمه اليه وهو لذلك من عمه آمن على امان استوثق لمحمد بن صالح فحمله الي سر من رأى فحبس بهامدة

ثم اطلق بها واقام بها سنين حتى مات رحمة الله عليه حدثني محمد بن خلف
ابن وكيع قال حدثنا احمد بن ابي خزيمة قال كان محمد بن صالح بن
عبد الله بن موسى خرج بسويقة واجتمع له وحج بالناس ابو النساج
فقصده وخاف عمه موسى بن عبد الله بن موسى ابا النساج على نفسه وولده
واهلكه فضمن لابي النساج تسليمه وتوثق له بالايمن والامان وجاء عمه
اليه فاعلمه ذلك واقسم عليه ليلقي سلاحه ففعل وخرج الى ابي النساج
فقيده وحمله الى سر من رأى مع جماعة من اهله فلم يزل محبوساً بها ثلاث
سنين ثم اطلق واقام بها الى ان مات وكان سبب منيته انه جدر فمات في
الجدري قال وهو الذي يقول في الحبس :

طرب الفؤاد وعاده احزانه	وتشعبت شعباته اشجانه
وبدى له من بعد ما اندمل الهوى	برق نألق موهناً لمعانه
يبدا كحاسبة الردى ودونه	صعب الذرى متمنع اركانه
فبدي لينظر اين لاح فلم يطاق	انظراً اليه وردة سجانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه	والمساء ما سمحت به اجفانه
ثم استعاد من القبيح وردة	نحو العراء عن الصبا ايقانه
وبداله ان الذى قد ناله	ما كان قد رده له ديانته
حتى استقر ضميره وكانما	هتك العلائق عامل و سنانته
ياقلب لا تذهب بحملك باخل	بالنبيل باذل فاقه منانته
بعد القضاء وليس ينجز موعداً	ويكون قبل قضاءه ليسانته
جذل الشوا حسن القوام محصر	عذب لمساء طيب اردانه

واقنع بما قسم الاله فأمره ما لا يزال عن الفتى ابنه
والبؤس فان لا يدوم كما مضى عصر النعيم وزال عنه لبانه
فحدثني عمي عن الحسين بن محمد قال حدثني احمد بن ابي طاهر قال
كنت مع ابي عبد الله محمد بن علي بن صالح بن علي الحسني في منزل بعض
اصحابنا فاقام عندنا حتى انتصف الليل وانا اظنه يبيت بمكانه فاذا هو قد
قام فتقلد سيفه وخرج فاشقت عليه في ذلك الوقت وسئلته المقام والمبيت
واعلمته خوفا عليه فالتفت الي مبتسماً وقال :

اذا ما اشتملت السيف والليل لم اهل

شيء ولم يفزع فزادي الا جازع

اخبرني عمي الحسين بن محمد والحسين بن القاسم قال حدثنا احمد بن
ابي طاهر قال مر محمد بن صالح بقبر لبعض بني المتوكل فرأى الجوارى
يلطمن عنده فأشدد لنفسه :

رأيت بسامرا صبيحة جمعة عيوناً تروق الناظرين فتورها
تزور العظام الباليات لدى الثرى تجاوزت عن تلك العظام غفورها
فلولا قضاء الله ان يعمر الثرى الى ان ينادى يوم ينفخ صورها
لقلت عساها ان تعيش وانها ستفسد من حرا عيون تزورها
اسيلات مجرى الدمع اما تهلت شؤون الأما في ثم سبج مطيرها
فويل كأبوام الجمان نفيضة على نحرها انفاسها وزفيرها
فيا رحمة ما قد رحمت بواكياً نقلاً بواكيتها لطافاً خصورها

اخبرني الحسين بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن القاسم بن مهران

قال حدثني ابراهيم بن المدبر قال حدثني محمد بن صالح الحسيني و سئل
ان اخطاب عليه بنت عيسى بن موسى بن ابي خالد الحربي او قال اخته
شك ابن مهرويه ففعلت ذلك و صرت الى عيسى فسئلته ان يجيبه فأبى
و قال لي لا اكذبك والله اني لا اردته لأنني لا اعرف الشرف لمن
يظاھره منه ولكنني اخاف المتوكل و ولده بعده على نعمتي و نفسي فرجعت
اليه فاخبرته بذلك فاضرب عنه مده ثم عاودني بعد ذلك و سئلت معاودته
فعاودته و رقت به حتى اجاب و زوجه فانشدني بعد ذلك لنفسه :

خطبت الى عيسى بن موسى فردني	و لله و الى حرة و عتيقها
لقد ردني عيسى و يعلم اني	سليل بنات المصطفى و عريقها
و ان لنا بعد الولادة بيعه	نبي الاله صنوها و شقيقها
فلما ابى بخلا بها و تمنعها	و صيرني ذا خلة لا اطيعها
تداركني المرء الذي لم يزل له	من المكرمات رحبها و طليقها
سمي خليل الله و ابن وليه	و حمل اعباء العلي و نطيقها
فزوجها و المن عندي لغيره	فيا بيعه افشني و اربح سوقها
ويا نعمة لابن المدبر عندنا	يحذر على كره الزمان انيقها

قال ابن مهرويه قال ابن المدبر و كان امم المرأة حمدونة فلما نقلت اليه
و كانت امرئة جميلة عاقلة كاملة من النساء انشدني لنفسه فيها :

لعمركم حمدونة ابى بها	لمفرم القلب طويل السقام
محاور القدر في حبها	مباين فيها لأهل الملام
مطرح للعديل ماض على	مخافة النفس و هول الظلام

مشايحي قلب يعاف الخنا وصارم يقطع صم العظام
حسبي من ذلك وجدى بها وفضلها بين النساء الوشام
ممكورة الساق ردينية مع الشوى الخذل وحسن القوام
صامتة الحجل خفوق الحشا مائرة الساق ثقال القيام
ساجية الطرف نؤم الضحى منيرة الوجه كبرق الغمام
زينها الله و ما شأنها واعطيت منيتها من تمام
تلك التي لولا غرامي بها كنت بسامرا قليل المقام

قال ابو الفرج وقد حدثني بخبره على اتم من هذه الحكاياه عن الحسين بن
محر قال حدثنا ابو جعفر بن الدهقانة النديم قال حدثني ابراهيم بن المدبر
قال جاءني يوماً محمد بن صالح الحسيني بعد ان اطلق من الحبس فقال لي
اني اريد المقام عندك اليوم على خلوة لا بشك من امرئ شيئاً لا يصلح ان
يسمعه غيرنا فقلت افعل فصرفت من كان يحضرني و خلوت معه وامرت
برد دابته فلما اطمان و اكنا واضطجعنا قال لي اعلم اني خرجت في سنة
كذا و كذا و معي اصحابي على القافلة الغلانية فقاتلنا من كان فيها فهزمناهم
وملكنا القافلة فبينما احوزها و ازيخ الجبال اذا طلعت علي امرأة من عمارية
ما رايت قط احسن منها وجهاً ولا احلى منطقاً فقالت لي يافتي ان رايت ان
تعوا الشريف المتولي امر الجيش فان له عندي حاجة فقلت قد رايت به
ومع كلامك فقالت لي سألتك بالله وبحق رسوله انت هو قلت نعم والله وحق
رسوله ص اني طو فقالت انا حمدونة بنت عيسى بن موسى بن ابي خالد
الحربي ولأبي محلي من سلطانته ولنا نعمة ان كنت سمعت بها فقد كفناك

ما سمعت وان كنت لم تسمع بها فاستل عنها غيري ووالله لا استأثرت
 عليك بشيء املكه ولك علي بذلك عهد الله جل وعز وميثاقه وما استلك الا ان
 تصونني وتسترني وهذه الف دينار معي لتفقي فخذها حلالاً وهذا حلي
 من خمسمائة دينار فخذها واتضمن لك بعد اخذك اياه ماشئت علي حكمك
 آخذها لك من نجار مكة والمدينة ومن اهل الموسم العراقيين فليس منهم احد
 يمنعني شيئاً اطلبه وادفع عني واجلني من اصحابك ومن عار يلحقني فوقع
 قولها في قلبي موقعاً عظيماً فقلت لها قد وهب الله لك مالهك وبجاهك وحالك
 ووهبت لك القافلة بجميع ما فيها ثم خرجت فناديت في اصحابي فاجتمعوا
 الي فناديت فيهم اني قد اجرت هذه القافلة واهلها وخفرتها وحميتها وجعلت
 لها ذمة الله وذمة رسوله وذمة من اخذ منها خيطاً او مخيطاً او عقلاً فقد
 اذنته بحرب فانصرفوا معي وانصرف وسار اهل القافلة سالمين فلما اخذت
 وجسست بيننا انا ذات يوم في محبسي اذ جاءني السجنان فقال لي ان بالباب
 امرأتين نزعمان انهما من اهلك وقد خطر علي ان يدخل احد الا انهما قد
 اعطيناني دملجاً ذهباً وجعلناه لي ان اوصلهما اليك وقد اذنت لهما وها في
 الذهبان فاخرج اليهما ان شئت فتفكرت من يجيئني في بلدة غربة وفي حبس
 وحيث لا يعرفني احد ثم تفكرت فقلت لعلهما من ولد ابي او من بعض
 نساء اهلي فخرجت اليهما واذا بصاحبتني فلما رايتني بكيت لما رأت من تغيير
 خلقي وثقل حديدي فاقبلت عليها الأخرى فقالت اهو هو قالت اي والله
 لهو هو ثم اقبلت علي فقالت فذاك ابي وامي لو استطعت ان اريك مما انت
 فيه بنفسي واهلي لفعلت ولكنك بذلك منى حقيقاً والله لا تركت المعاونة

والسعي في خلاصك وكل حيلة ومال وشفاعة وهذه دنانير وطيب وثير
فاستعن بها على موضعك ورسولي يأتيك في كل يوم بما يصلحك حتى يفرج
الله عنك ثم اخرجت الى المرأة كسوة وطيباً وما في دينار وكانت رسولها
يا تأتي في كل يوم بطعام لطيف ويتصل برها عند السجان فلا يمنع من كل
ما تريد حتى من الله بخلاصي ثم ارسلتها فخطبها فقالت اما من جهتي فاني
لك سامة مطيعة والأمر الى ابي فأتيتها فخطبها اليه فردني وقال ما كنت
لأحقق عابها ما شاع في الناس من امرها فقد صيرها فضيحة فقامت من
عنده منكسراً مستحياً وقلت في ذلك :

رموني واياها بسعيهم بها احق ازال الله منهم فنعجلا
بأمر تركناه ورب محمد عياناً فأما عفة وتجملا

فقلت له ان عيسى صفيحة ابي وهو لي مطيع وانا اكفيك امره فلما كان
من غد لقيت عيسى في منزله ثم قلت له قد جئتكم في حاجة لي فقال هي
مقضية ولو كنت استعملت ما احببه لأمرتني ان اجيئك فجئتكم فكان
امر لي فقلت له قد جئتكم خاطباً اليك ابنتك فقال هي لك امة وانا لك
عبد واجبتك فقلت اني خطبها علي من هو خير مني اباً واما واشرف
لك صهرأ وايصالاً محمد بن صالح العلوي فقال لي يا سيدي هذا رجل قد
لحقنا بسببه ظنة وقيلت فينا اقوال فقلت له افليست باطلة فقال بلى والحمد
لله فقلت فكأنها لم تقل واذا وقع النكاح زال كل قول وتشنيع ولم ازل ارفق
به حتى اجاب وبعثت الى محمد بن صالح فاخبرته وما برح حتى زوجه
وسقت العداق عنه من مالي حدثني احمد بن جعفر البرمكي قال حدثنا

المبرد قال لم يزل محمد بن صالح محبوباً حتى صنع بنا لحناً في قوله :
 وبدى له من بعد ما اندمل الهوى برق نألق موهناً لمعانته
 فاستحسن المتوكل اللحن والشعر وسئل عن قائله فأخبر عنه وكلم في أمره
 واحسن الجماعة رفده بالذكور الجميل وانشده الفتح قصيده بمدح بها
 المتوكل التي اؤها :

الف التقي ووفي بنذر النادر وابى الوقوف على المحل الدائر
 وتكفل الفتح بأمره فأمر بأطلاقه وأمر الفتح بأخذه اليه وان يكون عنده
 حتى يقيم الكفلاء بنفسه وان يكون مقامه بسر من رأى ولا يخرج الى
 الحجاز فاطلقه الفتح وتكفل بأمره وخفف عنه في أمر الكفالة فلم يزل في
 سر من رأى حتى مات حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار ووكيع بن خالد
 قال حدثنا الفضل بن سعيد بن ابي حرب قال حدثني ابو عبد الله الجهمي
 قال دخلت على محمد بن صالح الحسني في حبس المتوكل فأنشدني لنفسه
 الم بحزنك يا دلفاء اني سكنت مساكن الأموات حيا
 وان حمائل ونجساد سيفي علون مجدعا اشري منيا
 فقصر هن لما طان حتى اسه توين عليه لا امسى سويا
 اما والراقصات بذات عرق يردن البيت يحسبها قسيما
 لو امكنتني غداً بيد جلا د لا تقو في به سمحاً سخيا

قال ابن عمار وانشدني عبد الله بن طاهر لمحمد بن صالح العلوي
 نظرت ودوني ماء دجلة موهناً بظروفة الانسان محسورة جدا
 لتونس لي ناراً يليل او قدت والله ما كلفتها منظراً قصدا

فلو صدقت عيني لقلت كذبتني ارى النار قد امت تضي لنا هندا
تضي لنا منها جيفناً ومهجراً وميتسماً عذاباً وذا عذر جعدا
فأما القصيدة التي مدح بها المتوكل فهي قوله

الف التقي ووفي بنذر النادر وابي الوقوف على المحل الدائر
ولقد بهيج له الديار صبابة حيناً ويكلف بالخليط السائر
فرأى الهداية ان اناب وانه قصر المديح على الائمة العاشر
يا ابن الخلائف والذين يهدبهم ظهر الوفاء وبان غدر الغادر
وابن الذين حووا تراث محمد دون البرية بالنصيب الوافر
فوصلت اسباب الخلافة بالهدى اذ نلتها وانمت ليل الساهر
احييت سنة من مضى فتجددت وامت بدعة ذي الضلال الخامر
فافخر بنفسك او بمجدك معلنا او دع فقد جا وزت فخر الفاخر
اني دعوتك فاستجبت لدعوتي والموت منى نصب عين الناظر
فانشقني من قعر مورده الردي مناسا ولم يسمع مقال الزاجر
وفككت اسرى والبلاء موكل وجبرت كسراً ماله من جابر
وعظفت بالرحم الذي نرجو بها قرب المحل من المليك القادر
وانا اعوذ بفضل دفوك ان ارى غرضاً يباليك للمسلم فاقدر
او ان اضيع بعد ما انقذتني من ريب مهلكة وجسد عائر
فلقد مننت فكنت غير مكدر ولقد نهضت بها نهوض الشاكر

وكان محمد بن صالح صديقاً لسعيد بن حميد وكان يعارضه الشعر وله في هذا
الجنس اشعار كثيرة ذكرها يطول وله ايضا في ابراهيم بن المدبر واخيه

مدائح كثيرة وفي عبيد الله بن يحيى بن خاقان هجاء كثير لأنه كان لشدة
انحرافه عن آل أبي طالب يغري المتوكل به ويحذره من اطلاقه فهجاء هجاء
كثيراً منه قوله بهجوه في قصيدة مدح فيها ابن المدبر :

وما في آل خاقان اعتصام اذا ما عمم الخطب الكبير
لثام الناس اثرآء وفقرآء واعجزهم اذا حمى القنير
وقوم لا بزوجهم كريمة ولا تسنى لنسوة بهم مهور
وفيهما يقول بمدح ابن المدبر .

ايحبر عنهم الدمن الدثور وقد يبنى اذا شتل الخبير
وكيف تبين للانباء دار تعافتها الشمايل والدبور
ويقول فيها في مدح ابن المدبر

فهلا في الذي اولاك عرفاً وسدى من مقالك ما يسير
نساء غير مختلف ومدحاً مع الركبان ينجد او يغور
اخ اساك في كل الليالي وقد خذل الاقارب والنصير
حفاظ حين اسلمك الموالي وذن بنفسه الرجل الصبور
فان نشكر فقد اولى جميلاً وان نكف فاذك للكفور

وقال سعيد بن حميد بن محمد بن صالح وكانت وفاته في ايام المنتصر
بأي يد اسطوا على الدهر بعدما ابان يدى غضب الدنانير قاضب
وهاض جناحي حادث جل خطبه وسدت عن الصبر الجميل المذاهب
ومن عادة الايام ان صروفها اذا سرت منها جانب ماء جانب
لعمري لقد عال التجلد آتياً فقد اتعبت والعلم والعام جادب

فما اعرف الايام الا ذميمة ولا الدهر الا وهو بالنار طاب
ولالي من الاخوان الا مكاشر فوجه له راض ووجه مغاضب
فقدت في قد كان للارض زينة كما زينت وجه السماء الكواكب
لعمري لئن كان الردي فأتى به وكل امرئ يوماً الى الله ذاهب
لقد اخذت مني النوائب حكمها فما تركت حقاً علي النوائب
ولا تركتني اربح الدهر بعده لقد كل غني نابه والمحالب
سقى جرماً امسى الكريم بن صالح يحل به دان من المزن ساكب
اذا بشر الرواد بالغيث برقه مرته الصبا واستجلبته الحنائب
فأبصر نور الأرض فأتى صوبه بصوب زهت منه الربا والمذاهب

هذا اخر خبر محمد بن صالح رحمه الله عليه ورضوانه قال قال ابو الفرج
علي بن الحسين الاصبهاني لما ولي المتوكل تفرق آل ابي طالب في النواحي
فغلب الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد علي
طبرستان وواحى الديلم وخرج بالري محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن
علي بن الحسين يدعو الى الحسن بن زيد فاخذه عبد الله بن طاهر فحبسه
بنيشابور فلم يزل في حبسه حتى هلك حدثني بذلك احمد بن سعيد
قال حدثني يحيى بن الحسن :

ومحمد بن محمد بن جعفر

وامه رقية بنت عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي وكان ممن خرج
مع عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي

طالب ثم خرج من بعده بالري احمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب ع يدعو الى الحسن بن زيد وخرج
الكوكبي وهو الحسين بن احمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله
الارقط بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع ولهؤلاء اخبار قد
ذكرناها في الكتاب الكبير لم يحمل هذا الكتاب اعادتها لطلوها ولا
شرطنا ذكر خبر من قتل منهم دون من خرج فلم يقتل :

و القاسم بن عبد الله بن الحسين بن علي

✽ ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ✽

وامه ام ولد كان عمر بن الفرج الرجعي حمله الى سر من رأى فامر بلبس
السواد فامتنع فلم يزلوا به حتى لبس شيمًا يشبه السواد فرضي منه وكان
القاسم رجلاً فاضلاً حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن
قال سمعت ابا محمد اسماعيل بن محمد يقول ما رأيت الطالبيين انقادوا
لرياسة احد كائناً فقام بهم للقاسم بن عبد الله حدثني احمد بن سعيد قال
حدثني محمد بن منصور قال حدثنا الحسن بن الحسين قال دخلت انا
والقاسم بن عبد الله يغسل ابا الفوارس عبد الله بن ابراهيم بن الحسين وقد
صلينا الظهر فقال لي القاسم هل تصلي العصر فانا نخشى ان نبطل في غسل
الرجل فصليت معه فلما فرغنا من غسله خرجت اقدس الشمس فأذا ذلك
اول وقت العصر فاعدت الصلوة فأناني آت في النوم فقال اعدت الصلوة
وقد صليت خلف القاسم فقلت صليت في غير الوقت قال قلب القاسم

أهدى من قلبك و كان اعتل فيما اخبرني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن دواب مولاة زينب بنت عبد الله بن الحسين قال اعتسل مولاي القاسم بن عبد الله فوجه اليه بطبيب يستل عن خبره وجه اليه السلطان فجلس يده فحين وضع الطبيب يده عليها يدست من غير علة وجعل وجهها يزيد عليه حتى قتله قال سمعت اهله يقولون انه جس الموضوع الطبيب بسم قال ابو الفرج ومن نوارى فمات في حال نواريه في تلك الايام

أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن

الحسين عليه السلام

ويكنى ابا عبد الله وامه عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس ابن ربيعة بن الحارث عبد المطلب وكان فاضلاً عالماً مقدماً في اهله معروفاً فضله وقد كتب الحديث وعمره وكتب عنه وروى عن الحسين ابن علوان رواية كثيرة وقد روى عنه محمد بن المنصور المرادي ونظراؤه وكان ابتداء نواريه في غير هذه الايام الا انه توفي بعد نواريه بمدة طويلة في ايام المتوكل فذكرنا خبره في ابامه وقد ذكرنا بعض خبره في محجي ابن علاق الصيرفي وصباح الزعفراني الى المهدي بعد موت ابيه واجرائه عليه الرزق ورده الى الحجاز الى ايام هرون الرشيد فحدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال ونسخت من كتاب هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال وحدثني هاشم بن احمد البغوي عن جعفر بن محمد بن اسماعيل انه وشى الى هرون باحمد بن

عيسى والقاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين و امه ام ولد فامر
 بأشخاصها اليه من الحجاز فلما وصلا اليه امر بحبسهما فحبسا في سعة عند
 الفضل بن الربيع فكثرتا عنده قال فاحتال بعض الزينة فدرس اليهما
 فالوذجا في جامات احدهما مبنج فاطعما المبيج الموكلين فلما علما ان ذلك
 قد بلغ فيهم خرجاهكذا قال النوفلي و قال هاشم بن احمد عن جعفر بن
 محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن رباح ان احمد بن عيسى كان قد خرج
 يوماً له بض حاجته فرأى الموكلين به نياما فأخذ كوزاً فشرب فيه ثم رمى به
 من يده ليعلم انهم نيام ام مستيقظون فلم يتحرك منهم احد فرجع الى القاسم
 فاخبره فقال له ويحك لا تحدث نفسك بالخروج فانا في دعة وعافية مما
 فيه اهل الحبوس فقال له لست والله براجع فان شئت ان تخرج معي فافعل
 فاني سأستظهر لك بشيء افعله تطيب نفسك به فاخرج فاتبعني فانك ان لم
 تفعل لم تبق بعدي سليماً ثم خرج احمد بن عيسى فاخذ جرة فشالها ليشرب
 منها ثم رمى بها من قامته لم يتحركوا وخرج لوجهه وتبعه القاسم فلما صار
 خارج الدار خالف كل واحد منهما طريق صاحبه وافترقا واتعدا لموضع
 يلتقيان فيه فالتقيا احمد بن عيسى مولى للفضل بن الربيع مدني يعرفه
 فعارضه في الطريق فصاح به يا احمد تنج من كذا وكذا فخافه فتنحى وظن
 انه اطلق وجاء الى الدار التي كان فيها محبوساً فينظر الى الحرس وهم نيام
 فانتهبهم وسلمهم عن الخبر فأيقنوا بالشر ومضوا في طلب الرجلين ففاناهم
 فلم يقدروا عليهما ومضى احمد بن عيسى حتى أتى منزل محمد بن ابراهيم
 الذي يقال له ابراهيم الأمام فقال لعلامه قل له احمد بن عيسى بن زيد

فدخل الغلام فأخبره فقال له ويحك هل رأه احد قال لا قال ادخله
 فدخل فسلم عليه وعرفه الخبير وقال له لقد رأيتك موضعاً لدي فأتق الله
 في ما دخله منزله وسنته ولم يزل مدة ببغداد مستتراً وقد بلغ الرشيد خبره
 فوضع الرصد في كل موضع وأمر بتفتيش كل دار ينهم صاحبها بالتشيع وطلب
 احمد فيها فلم يزل ذلك حتى امكنه التخلص فمضى الى البصرة فاقام بها وقد
 اختلف ايضاً في نخله كيف كان فلم تذكره كراهة الأتالة الا ان اقرب
 ذلك الى الحق ما ذكره النوفلي من ان محمد بن ابراهيم كان له ابن منهوماً بالصيد
 فدفع اليه احمد بن عيسى واقسم عليه ان يخرج في جملة غلمانا مثلهما
 متنكرين ولا يسأله عن شيء حتى توافي به المداين ويخرجه عنها الى نحو فرسخ
 من خارجها وينتظر حتى يمر به زورق منحدر فيقعده فيه ويحدره الى
 البصرة ففعل ذلك ونجى احمد فمضى الى البصرة

رجع الحديث الى حكاية هرون بن محمد قال ثم ان الرشيد دعى
 يرجل من اصحابه يقال له ابن الكردية واسمه يحيى بن خالد فقال له قد وليتك
 الضياع بالكوفة فامض اليها وتول العمل بها واظهر انك تشيع وفرق الاموال
 في الشيعة حتى تقف على خبر احمد بن عيسى فمضى ابن الكردية هذا ففعل
 ما امر به وجعل يفيض الاموال في الشيعة ويفرقها عليهم ولا يستلهم عن
 شيء حتى ذكروا له رجلاً منهم يقال له ابو غسان الخزاعي فاطنبوا في وصفه
 واعرض عنهم ولم يكشفهم عنه الى ان قالوا هو مع احمد بن عيسى بالبصرة
 فكتب بذلك الى الرشيد فأمره بالرجوع الى بغداد ثم ولاء البصرة مثل ما
 كان ولاء بالكوفة فمضى اليها وكان احمد بن عيسى بن زيد رجل من اصحاب

يحكي بن عبد الله يقال له حاضر وكان ينقله من موضع الى موضع ثم انزله في دار يقال لها دار عاقب في العتيك وكان لا يظهره لاحد ويقول له انما نزل في تلك الناحية هرباً من دين عليه قال فحدثني يزيد بن عيينة انه كان يخرج اليهم فيقول لهم ويسئلهم قال فيقولون له لو طلبك السلطان لم يقدر عليك فكيف لمن له عليك دين قال وجاء ابن الكردية هذا الى البصرة ففعل ما فعله بالكوفة وجعل يفرق الأموال في الشيعة حتى ذكروا له حاضراً واحمد بن عيسى فتعاقل عنهم ثم اعادوا ذكره بمد ذلك فعرض لهم بذكره ولم يستقصه ثم عاودوه فقال لهم اني احب ان اتى هذا الرجل فقالوا له لا سبيل الى ذلك قال فاحملوا اليه مالا يستعين به واعلموه اني لو قدرت على ان اعطيه جميع مال السلطان لفعلت واخذوا المال وحملوه الى حاضر فقبله وجعل ابن الكردية يتابع الأموال الى حاضر بعضها بيعها حتى انسوا به واطمأنوا اليه فقال لهم يوماً الا يجيئنا هذا الشيخ فقالوا له لا يمكن ذلك قال فليأذن لنا فأتته نحن قالوا نسئله ذلك فأتوه وسئلوه اياه فقال لا والله لا آذن له ابداً وبحكم الا تنهون هذا والله محتمل فقالوا له لا والله ما هو بمحتمل فلم يزالوا به حتى اجابهم الى ان تلقاه فلما كان الليل قال لأحمد بن عيسى قم فاخرج الى موضع آخر فان ابتليت انا سلمت انت فخرج احمد وبعث ابن الكردية الى محمد بن الحرث الهلالي وكان امير البصرة يأمره ان يبعث بالرجال اليه ليهمجموا عليه حيث يدخل ومضى هو حتى اتى الدار وبعث بغلامه حتى جاء معه بالرجال فهمجموا على حاضر فقال لابن الكردية غررتني بالله قال ما فعلت ولعل السلطان ان يكون قد بلغه خبرك فاخذ

فأتى به محمد بن حرث فحبسه ليلته فلما كان من غد اجتمع الناس اليه
وامر من اتاه بحاضر فجيء به فقال له اتق الله في فوائده ما قتلت نفسك ولا
اخفت السبيل فسمعته حتى تقول جيؤا بحاضر ولا اعلم صاحبي الذي كان
بحالسي ويذكر انه مستمر من غر ماؤه فأدخل عليه فخشيت ان يلحقني
مالا احب فنظر الي نظرة فتوقعت ان يكلمني او يستشهدني كما يفعل
بالمستغيث فما فعل من ذلك شيئاً انما لحظت لحظة ثم حول وجهه عني كأنه لم
يعرفني قط فقال له محمد بن الحرث ان امير المؤمنين عثر منهم عليك فحمله
اليه فأتى به هرون الرشيد وهو في الشامية فاحضره واحضر الحازمي رجلاً
من ولد عبد الله بن حازم وكان قد اخذ له بيعته ببيغداد فوقع في يد
الرشيد فبده به ثم قال جئت من خراسان الى دار مملكتي تفسد على امري
وناخذ بيعة قال ما فعلت يا امير المؤمنين قال بلى والله قد فعلت وهذه
بيعتك عندي والله لا تباع احداً بعدها ثم امو به فأقعد في النطع وضرب
عنقه ثم اقبل على حاضر فقال هب به صاحب يحيى بالخييل عفوت عنك
وامنتك ثم صرت تسعى علي مع احمد بن عيسى تنقله من مصر الى مصر
ومن دار الى دار كما تنقل السنور اولادها والله لتجيئني به اولاً قتلتك
قال يا امير المؤمنين بلغك عني غير الحق قال والله لتأتيني به اولاً ضربت
عنقك قال اذا اخاصمك بين يدي الله قال والله لتجيئني به والا فانا
نفى من المهدي اولاً قتلتك قال والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها لك عنه
انا اجيئك يا بن رسول الله ص حتى تقتله افعل ما بدا لك فأمر هزيمة
فضرب عنقه وصلب مع الحازمي ببيغداد هذه رواية النوفلي والصحيح الذي

ذكرته متقدماً من ان المهدي قتله لانه طالبه بعيسى بن زيد فقتله ولكن
 ذكرت كل ما روى في ذلك واخبرني علي بن الحسين بن علي بن حمزة العلوي
 عن عمه محمد بن علي بن حمزة عن المدائني عن الهيثم و يونس ابني مرزوق
 ان رجلاً رفع الى صاحب البريد بأصهبان ان احمد بن عيسى وحاضراً
 بالبصرة وكور الأهواز يترددان فكتب الرشيد في حملهما والقيد بهما عليه
 وكتب الى ابي الساج وهو على البحرين و الى خالد بن الأزهري وهو على
 الأهواز و الى خالد سرطست وكان على بريد طريق السند بالسمع والطاعة
 لصاحب بريد أصهبان وامر له بثلاثين ألف وامره بالمسير الى هذه النواحي
 وطلب احمد بن عيسى فورد الأهواز واظهر انه يطلب الزنادقة وكان
 الذي اناه بالخبر رجل بربري كان احمد بن عيسى يأس به فلما قدم هذا
 الرجل وكان يعرف بعيسى الرازي وادى الى ذلك البربري احمد بن عيسى
 كما كان ياتيه فوصف له عيسى هذا وقال له انه من شيعتك ومن حاله ومن
 قصته فأذن له فدخل اليه وهو جالس ومعه ابن ادريس بن عبدالله و كاتب
 كان لابراهيم بن عبدالله فبده باحمد بن عيسى وابن ادريس فقبل ايديهما
 وجلس معهما وآتسهما وجعل يرسل اليهما بالهدايا والكسوة واشترى لهما
 وصيفتين فاطماً نالیه واكلاً من طعامه وشراباً من شرابه فلما وقعت الثقة
 فيهم قال لهم هذا بلد ضيق ولا خير فيه فهلما معي حتى اوافي بكما مصرأ
 و افرقية فأن اهلهم يخفون معي و يطيعوني قالوا وكيف تأخذ بنا قال
 اجلسكم الماء الى واسط ثم آخذ بكم على طريق الكوفة ثم على الفرات الى
 الشام فأجابوه فأجلسهم في السفينة وصير معهم اعوان ابي الساج امنأ عليهم

و مضوا ولما كان في بعض الطريق قال لهم اتقدمكم الى واسط لأصلاح
بعض ما يحتاج اليه من سفرنا من كراء او غيره ومضى هو والبربري فركبوا
دواب البريد واوصى الموكلين بهما لا يعلمونهم بشيء ولا يوهمونهم انهم من
اصحاب السلطان وان يحتاجوا عليهم ما قدروا ففعلوا ذلك ومضوا فلما كانوا
ببعض الطريق حبسهم اصحاب الصدقة وقالوا لا تجوزوا فصاح بهم
الموكلون نحن من اصحاب ابي الساج واعوانه جئنا في امر مهم فخلوا عنهم
وانتبه احمد بن عيسى واصحابه لذلك فلما جاوزوا قليلاً قال لهم احمد
ابن عيسى اقدموا الى واسط لنصلي فقدم الملاحون وخرجوا فنفروا بين
النخل وتستروا بها وابتعدوا عن اعين الموكلين والموكلون في الزورق لا
يوهمونهم انهم معهم فلما ابتعدوا عن اعينهم جعلوا يحضرون على اقدامهم
حتى فانهم هرباً وابتعدوا عنهم وطال انتظار الموكلين لهم فلم يعرفوا خبرهم
وما الذي ابطأ بهم فخرجوا يطلبونهم فلم يجدوهم وتبعوا آثارهم وجدوا في
امرهم فلم يقدروا عليهم فرجعوا الى الزورق خائبين حتى اتوا واسطاً وقد
قدمها عيسى صاحب بريد اصبهان الذي دبر على القوم مادبر وقد وجه معه
الرشيد ثلثين رجلاً ليتسلم احمد فاخبروه ما كان فقال لا والله ولكن ارتشيم
وصانعهم وداهنهم وقدم بهم على الرشيد فضر بهم بالسياط ضرباً مبرحاً
وحبسهم جميعاً في المطبق وغضب على ابي الساج دهاً حتى سئل فيه اخوه
الرشيد فرضى عنه بعد ان كان قد دهم بقتله ومضى احمد بن عيسى واصحابه
فرجعوا الى البصرة فلم يزالوا مقيمين حتى مات احمد بن عيسى وذلك في
سنة سبع واربعين ومائتين حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن

منصور قال حدثني علي بن احمد بن عيسى ان اباہ توفي في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة سبع واربعين ومائتين حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال سئلت احمد بن عيسى كم تعد من السنين قال ولدت يوم الثاني من المحرم سنة سبع وخمسين ومائة :

وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن

✽ ابن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ✽

وامه ام سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن ابي بكر ولها يقول وحشي الرياحي :

يعجبني من فعل كل مسلمة مثل الذي تفعل ام سلمة
اقصاؤها عن بيتها كل امة وانها قدما تساوى المكرمة
وكان عبد الله توارى في ايام المأمون فكتب اليه بعد وفات الرضا ع يدعوه
الى الظهور ليجعله مكانه ويباع له واعتد عليه يعفو عن عفا من اهله
وما اشبه هذا من القول فاجابه عبد الله برسالة طويلة يقول فيها فبأي شيء
تفرني ما فعلته بابي الحسن صلوات الله عليه بالجنب الذي اطعمته اياه فقتلته
والله ما يقدرني عن ذلك خوفاً من الموت ولا كراهه له ولكن لا اجد لي
قسمة في تسليمك على نفسي ولولا ذلك لأتيتك حتى تربحنى من هذه الدنيا
الكدرة ويقول فيها هبني لا نار لي عندك وعند آبائك المستحلين دمائنا
الآخذين حقنا الذين جاهدوا في امرنا فحذرناهم وكنت الطف حيلة منهم
بما استعملته من الرضا بنا والقسر لحبيبتنا نحتل واحداً فواحداً منا ولكني

كنت امرءاً حبيباً الى الجهاد كما حبيب الى كل امرئ تبعته فشجذت
سيفي وركبت سنانني على رمحي واستفرهت فرسي لم ادر اي العدو اشد
ضرراً على الاسلام فعلمت ان كتاب الله يجمع كل شيء فقراته فأذا فيه
(يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة)
فما ادرى من يلينا منهم فأعدت النظر فوجدته يقول (لا نجد قوماً
يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم
أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم) فعلمت ان على ان ابدء بما قرب مني
وتدبرت فأذا انت اضر على الاسلام والمسلمين من كل عدو لهم لأن
الكفار خرجوا منه وخالفوه فحذروهم الناس وقابلوهم وانت دخلت فيه
ظاهراً فأمنك الناس وطفقت تنقض غزله عروة عروة فأنت اشد اعداء
الاسلام ضرراً عليه وهذه رسالة طويلة قد اتينا بها في الكتاب الكبير
واخبرني جعفر بن محمد الوراق الكوفي قال حدثني عبد الله بن علي بن
عبيد الله العلوي الحسيني عن ابيه قال كتب المأمون الى عبد الله بن
موسى وهو متوار منه يعطيه الايمان ويضمن له ان يوليه العهد بعده كما فعل
بعلي بن موسى ويقول ما ظننت ان احداً من آل ابي طالب يخافني بعد
ما عملته بالرضا وبعث الكتاب اليه فكتب اليه عبد الله بن موسى وصل
كتابك وفهمته تحيلني فيه عن نفسي حبل القانص وتحتال على خيلة المقتال
القاصد فسفك دمي وعجبت من بذلك العهد وولايته لي بعدك كأنك
تظن انه لم يبلغني ما فعلته بالرضا ع في اي شيء ظننت اني ارغب من
ذلك اني الملك الذي قد غرتك نضرته وحلاوته فوالله لئن اقدف وانا حي

في نار تتأجج احب الي ان آلي امرآ بين المسلمين او اشرب شربة من
غير حلها مع عطش شديد قاتل ام في العنب المسموم الذي قتلت به الرضا
ام ظننت ان الاستتار قد مهلني وضاق به صدرى فوالله انى لذلك ولقد
ملأت الحيوة وابغضت الدنيا ولو وسعني في ديني ان اضع يدي في يدك
حتى تبلغ من قبلى مرادك لفعلت ذلك ولكن الله قد خطر على الخطايرة بدمي
و لبتك قدرت على من غير ان ابذل نفسي لك فقتلتني ولقيت الله عز
وجل بدمي ولقيته قتيلاً مظلوماً فاسترحمت من هذه الدنيا واعلم على اني
رجل طالب النجاة لنفسى واجتهدت فيما برضى الله عز وجل عني وفي عمل
اتقرب به اليه فلم اجد رأياً يهتدى الى شيء من ذلك فرجعت الى القرآن
الذى فيه الهدى والشفاء فتصفححت سورة سورة وآية آية فلم اجد شيئاً
ازلف للمره عند ربه جل وعز من الشهادة في طلب مرضاته ثم تتبعته ثانية
اتأمل الجهاد ايه افضل ولاى صنف فوجدته جل وعلا يقول (قاتلوا
الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة) فطلبت ابي الكفار اضر
على الاسلام واقرب من موضعي فلم اجد اضر على الاسلام منك لائن
الكفار اظهروا كفرهم فاستبصر الناس في امرهم وعرفوهم فخافوهم وانت
ختلت المسلمين بالاسلام واسررت الكفر فقتلت بالظنة وعاقبت بالهمة
واخذت المال من غير حله فانفقته في غير حله وشربت الخمر المحرمة صراحاً
وانفقت مال الله على الملهين واعطيت المغنين ومنعته حقوق المسلمين ففششت
بالاسلام واحطت باقطاره احاطة اهله وحكمت فيه للمشرك وخلفت الله
ورسوله في ذلك خلافة المضاد المعاند فان يسعدني الدهر ويعني الله عليك

بأنصار الحق ابذل نفسي في جهادك بذلا يرضيه مني و ان يهلك و يؤخرك
 ليعجزيك بما تستحقه في منقلبك او تحرم من الايام قبل ذلك فجسبي من
 سمعي ما يعلمه الله عز وجل من نيتي والسلام ولم يزل عبد الله متوارياً الى
 ان مات في ايام المتوكل فحدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن
 الحسن قال حدثنا اسماعيل بن يعقوب قال سمعت محمد بن سليمان
 الرسي يقول نعى عبد الله بن موسى الى المتوكل صبح اربع عشرة ليلة من
 يوم مات ونعي له احمد بن عيسى بعده فاغتنبط بوقائهما و سر و كان يخافهما
 خوفاً شديداً و يحذر حركتهما لما يعلمه من فضلهما واستنصار الشيعة الزيدية
 فيهما و طاعتها لهما لو ارادوا الخروج عليه فلما ماتا امن و اطمأن فما لبث
 بعدهما الا اسبوعاً حتى قتل وكان عبد الله بن موسى يقول شيئاً من الشعر
 انشدني احمد بن سعيد قال انشدنا يحيى بن الحسن قال انشدني اسمعيل
 ابن يعقوب لعبد الله بن موسى :

واي لم تاد جواداً وقاد فاً	به و بنفسي العام احدي المقاذف
مخافة دنياً رثة ان تمسلى	كما مال فيها الهالك المتجاف
فيارب ان خانت وفائي فلا تكن	على شرع يعلى بخضر المطارف
ولكن قتيلاً شاهداً لعصاة	يصابون في فج من الأرض خائف
اذا فارقوا دنياهم فارقوا الاذى	وصاروا الى موعود ما في المصاحف

قال ابو الفرج هكذا ذكر اسماعيل بن يعقوب وهذا الشعر للطرماس بن حكيم
 الطائي و كان يذهب مذهب الشراة و لعل عبد الله بن موسى كان يثبته
 متمثلاً ايام المنتصر و كان المنتصر يظهر الميل الى اهل هذا البيت و يخالف

اباء في افعاله فلم يجر منه على احد منهم قتل او حبس ولا مكره
فيها بلغنا والله اعلم

ايام المستعين ومن قتل فيها فممن خرج

* في ايامه ابو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن *

* زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع *

وامه ام الحسن بنت الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي
طالب رضي الله عنهم كان خرج في ايام المتوكل الى خر اسان فرده عبد الله بن
طاهر فامر المتوكل بتسليمه الى عمر بن الفرج الرخمي فسلم اليه فكلمه بكلام
فيه بعض الغلظة فرد عليه يحيى وشمه فشكى ذلك الى المتوكل فامر به
فضرب در رأسه حبسه في دار الفتح بن خاقان فكث على ذلك مدة ثم اطلق
فضى الى بغداد فلم يزل بها حيناً حتى خرج الى الكوفة فدعى الى الرضا من
آل محمد ص وظهر العدل وحسن السيرة بها الى ان قتل رضوان الله
عليه وسنذكر خبره على سياقه و كان رضي الله عنه رجلاً فارساً شجاعاً
شديد البدن مجتمع القلب بعيداً من ريق الشباب وما يعاب به مثله
فحدثني محمد بن احمد الصيرفي ابو عبيد واحد بن عبيد الله بن عمار وغيرها
انه كان مقيماً ببغداد وكان له عمود حديد ثقيل يكون معه في منزله وكان
ربما سخط على العبد او الأمانة من حشمه فيلوي العمود في عنقه فلا يقدر
احداً ان يحمله عنه حتى يحمله يحيى رضي الله عنه قال ابو الفرج حدثني احمد
ابن عبيد الله قال حدثني ابو عبد الله بن ابي الحصين ان يحيى بن عمر لما

اراد الخرو وج بد فزار قبر الحسين ع و اظهر لمن حضره من الزوار ما اراده فاجتمعت اليه جمعية من الاعراب و مضى فقصده شامي فاقام بها الى الليل ثم دخل الكوفة ليلاً و جعل اصحابه ينادون ايها الناس اجيبوا داعي الله حتى اجتمع اليه خلق كثير فلما كان من غد مضى الى بيت المال فاخذ ما فيه و وجه الى قوم من الصيارفة عندهم مال من مال السلطان فاخذ منهم و صار الى بني حمان و قد اجتمع اهله ثم جلس فجعل ابو جعفر محمد بن عبيد الله الحسني و هو المعروف بالادرع يساره و يعظم عليه امر السلطان فيينا هو كذلك اذا عبد الله بن محمود قد اقبل و عنده جند مرتبون كانوا معه في طاساسيج الكوفة فصاح بعض الاعراب يبعي ايها الرجل انت مخدوع هذه الخيل قد اقبلت فوئب يحيي فجعل في متن فرسه و حمل على عبد الله بن محمود فضر به ضربة بسيفه على وجهه فولى منهزماً و تبعه اصحابه منهزمين ثم رجع الى اصحابه فجلس معهم ساعة ثم خرج الى الوازاري في عسكره و مضى منه الى حنبلا و شاع خبر يحيي بن عمرو و انهمى الى بغداد فتدب له محمد بن عبد الله بن طاهر ابن عمه الحسين بن اسماعيل و ضم اليه جماعة من القواد ؛ منهم خالد بن عمران ؛ و ابوالسنا الغنوي ؛ و وجه الفللس و عبد الله بن نصر بن حمزة ؛ و سعد الضبائي ؛ فنفذوا اليه على كرهه و كان هوى اهل بغداد مع يحيي و لم يروا قط مالوا الى طالبي خرج غيره فنفسد الحسين الى الكوفة فدخلها و اقام بها اياماً ثم ارتحل قاصد القسين حتى نزل قرية يقال لها البحرية و كان على خراج تلك الناحية احمد بن علي الاسكافي كفتهم و على حزبها احمد بن الفرج الفزاري فحمل احمد بن علي مال الخراج

وهرب به وثبت ابن الفرج فناوش يحيى مناوشة يسيرة وولى عنه بعد ذلك
ومضى يحيى لوجهه يريد الكوفة فعارضه المعروف بوجه الفلاس فقاتله قتالاً
شديداً فانهزم عن يحيى فلم يتبعه ومضى وجه الفلاس لوجهه حتى نزل شاهي
فصادف فيها الحسين بن اسماعيل فأقام بشاهي وأراحا وشربا الماء العذب
وقويت عساكرهم وخيلهم وأشار اصحاب يحيى عليه بمعالجة الحسين بن
اسماعيل وكان معهم رجل يعرف بالهبيضم بن الملا العجلي فوافى يحيى في
عدة من اهله وعشيرته وقد تمبت خيلهم ورجلهم فصاروا في عسكره
فحين التقوا كان اول من انهزم الهبيضم وذكر قوم ان الحسين بن اسماعيل
كان راسله في هذا واجمع رأيهما عليه وقال قوم بل انهزم للتعجب الذي
لحقه حدثني علي بن سليمان الكوفي قال حدثني ابي قال اجتمعت انا
والهبيضم يوماً فتذاكرنا امر يحيى فعلمنا بالاطلاق الثلاث انه لم يكن له في
الهبزبة صنع وانما كان يحيى رجلاً تركنا في الحرب فكانت بحمل وحده
فيرجع فنهشته عن ذلك فلم يقبل وحمل مرة كما كان يفعل فبصرت عيني به
وقد صرع في وسط عسكرهم فلما رأيته قد قتل انصرفت باصحابي ؛

رجع الحديث الى رواية ابن عمار قال فلما رأى يحيى هزيمة الهبيضم لم
يزل يقاتل مكانه حتى قتل فاحترق سعد الضبابي رأسه وجاء به الى الحسين
ابن اسماعيل وكانت في وجهه ضربات لم يكده يعرف معها ولم يتحقق اهل
الكوفة قتل يحيى فوجه اليهم الحسين بن اسماعيل ابا جعفر الحسنى الذى
تقدم ذكره يعلمهم انه قد قتل فشتموه واصمموه ما يكره وهموا به وقتلوا غلاماً
له فوجه اليهم اخاً كان لأبى الحسن يحيى بن عمر من امه يعرف بعلي بن

محمد الصوفي من ولد عمر بن علي بن ابي طالب ع وكان رجلاً رفيقاً مقبولاً
 فعرف الناس قتل اخيه فضجوا بالبكاء والصراخ والعويل وانصرفوا
 وانكفأ الحسين بن ابي عمير الى بغداد ومعه رأس يحيى بن عمر فلما ادخل
 بغداد جعل اهلها يصيحون من ذلك انكاراً له ويقولون ان يحيى لم يقتل
 ميلاً منهم اليه وشاع ذلك حتى كان الغوغاء والصبيان يصيحون في الطرقات
 ما قتل ولا فرّ ولكن دخل البر ولما ادخل رأس يحيى الى بغداد اجتمع
 اهلها الى محمد بن عبد الله بن طاهر يهنونه بالفتح ودخل فيمن دخل على
 محمد بن عبد الله بن طاهر ابو هاشم داود الجعفرى وكان ذا عارضة ولسان
 لا يبالي ما استقبل الكبراء واصحاب السلطان به فحدثني احمد بن هبيل الله
 ابن عمار وحكيم بن يحيى الخزازي قالا دخل ابو هاشم على محمد بن
 عبد الله بن طاهر فقال ايها الأمير قد جئتكم مهنياً بما لو كان رسول الله ص
 حياً لعزي به فلم يجبه محمد عن هذا بشيء وامر محمد بن عبد الله حفيظاً اخوته
 ونسوة من حرمه بالمشغوص الى خراسان وقال ان هذه الرؤس من قتلى
 اهل هذا البيت لم تدخل بيت قوم قط الا خرجت منه النعمة وازالت عنه
 الدولة فتجهزت للخروج قال ابن عمار في حديثه وادخل الاسارى من
 اصحاب يحيى الى بغداد ولم يكن فيما روى قبل ذلك من الاسارى احد
 لحقه ما لحقهم من العسف وسوء الحال وكانوا يساقون وهم حفاة سواقاً عنيقاً
 من تأخر ضربت عنقه فورد كتاب المستعنيين بتخليه سبيلهم فخلوا الا
 رجلاً يعرف باسمعق بن جناح كان صاحب شرطة يحيى بن عمر قال محمد
 ابن الحسين الاثناني حدثني انه لم يزل محبوباً حتى مات فخرج توقيع

محمد بن عبد الله بن طاهر بدفن الرجس النجس اسحاق بن جناح مع
 اليهود ولا يدفن مع المسلمين ولا يصلى عليه ولا يغسل ولا يكفن فأخرج
 رحمه الله بشيابه ملفوفاً في كساء قومي مسي على نعش حتى جاءوا به الى خربة
 فطرح على الأرض والقي عليه حائط رحمه الله وقد كان خرج مع يحيى بن
 عمر جماعة من وجوه اهل الكوفة واولى الفضل منهم فسمعت بعض مشايخنا
 من الكوفيين يذكر وهو محمد بن الحسين ان ابا محمد عبد الله بن زيدان
 البجلي خرج معه معلماً وكان احد فرسان اصحابه وقد لقيته انا وكتبت عنه
 وكنت ارى فيه الحذر والتوقي من كثير من الناس ما يدل على صدق ما
 ذكرته وما بلغني ان كثيراً ممن قتل في الدولة العباسية من آل ابي طالب
 رثي بأكثر مما رثي به يحيى ولا قيل فيه كعض مما قيل فيه واتفق في وقت
 مقتله عدة شعراء مجيدون للقول في هذا المذهب الا انني ذكرت بعض
 ذلك كراهية الأطلالة فنه قول علي بن العباس الرومي برثيه وهي من مختار
 ما رثي به بل ان قلت انها عين ذلك والمنظور اليه لم يكن مبعداً لولا انها
 افسدها بان جاوز الحد واغرق في النزع وتعدى المقدار بسبب مواليه من
 بني العباس وقوله فيهم من الباطل ما لا يجوز لاحد ان يقوله وهي

امامك فانظر اي نهجيك تنهج	طريقان شتى مستقيم واعوج
الا اي هذا الناس طال ضريركم	بال رسول الله فاخشوا وارنجوا
ا في كل يوم للني محمد	قتيل زكي بالدماء مخرج
تبيعون فيه الدين شر أمة	فلا دين الله قد كان يمزج
لقد الحجوم في حبايل فتنة	ولاملحجكم في الحبايل المحمدا

بنوا المصطفى كم يأكل الناس شلوكم
 اما فيكم راع لحق نبيه
 لقد عمهوا اما انزل الله فيكم
 لقد خاب من انساه منكم نصيبه
 ابعد المكثي بالحسين شهيدكم
 لنا وعلينا لا عليه ولا له
 وكيف تبكي فارتأ عند ربه
 وان لا يكن حياً لدنياً فإنه
 وقد نال في الدنيا سناء ورفعة
 شواما اصابته اسهم الدهر بعده
 وكننا نرجيه لكشف عماية
 فساهناذ والعرش في ابن نبيه
 مضى ومضى الفراط من اهل بيته
 فاصبحت لاهم ابساؤني بذكره
 ولا هو انساني اسأني عليهم
 ابيت اذا نام الخليلي كأنما
 ابجي العلى لطفى لذكراك خلفه
 احين ترائتك العيون خلاها
 بنفسي وان فات الغدآء بك الردى
 لمن تستجد الأرض بعدك زينة
 لبسواكم عما قليل مفرج
 ولا خائف من ربه يتخرج
 كان كتاب الله فيهم مجمع
 متاع من الدنيا قليل وبزرج
 تفتي مصابيح السماء فتسرج
 تسجسج امرباب الدموع وتنشج
 له في جنان الخلد عيش مخرفج
 لدى الله حي في الجنان مزوج
 وقام مقاماً لم يقمه مزج
 هوى ماهوى اومات بالامل يحرج
 بامسا له امسا لها يقبلج
 ففاز به والله اعلى وافلج
 بوم بهم نحو المنية منهج
 كان قبلي في البسوء مؤزج
 بلا حاجة والشجو لاشجو اهيج
 تبطن اجفاني شيباك وعوسج
 تباشر مكوها الفؤاد فينضج
 واذا ظلت مراثيك تنسج
 محاسنك اللاتي تيج فتنسج
 فتصيح في انوارها تسبرج

سلام وريحان وروح ورحمة
ولا برج القاع الذي انت جاره
ويا اسفاً ان لا نرد نجمة
الا انما نأح الحاتم بعد ما
ادم اليك العين ان دموعها
واخذها لو كفكت من دموعها
وليس البكا ان تسفح العين انما
انتمنى عيني عليك بعبرة
قاني الى ان يدفن القلب دأته
عفاء على دار ظعنت لغيرها
الا ايها المستبشرون بيوميه
انكم امسى اطمأن مهاده
فلا تشتموا وليخسأ المرء منكم
فلا شهدوا الهيجا بقلب ايكم
لاعطى يد العاني او ارمدها ربا
ولكنه ما زال يغشى بنهره
وجاش له من تلکم غير انه
واين اعن ذاك لا اين انه
كذلك علي في المواطن قبله
كأني به كاليث يحمي عرينه

عليك وممدود من الأرض مسجج
يزف عليه الأبقحوان المفليج
سوى ارج من طيب ومسك يارج
نويت وكانت قبل ذلك تهرج
تداعى لنار الشوق حين نهرج
عليك وحلت لاءج الحزن يلجج
أحر البكا اين البكاء الموجج
وانت لا ذبال الروامس مدرج
ليقتلني الداء الدفين لا حوج
فليس بها للصالحين معرج
اظلت عليكم غمة لا تفرج
بان رسول الله في القبر مزعج
بوجه كان اللون منه اليرزدج
غداة النقي الجمعان والخليل معج
كالرمد بالقاع الظليم المهجج
شبا الحرب حتى قال ذوالجهل اهوج
ابي خطة الأمر التي هي اشجع
اليه بعرقه الزكيين محددج
ابي حسن والغصن فن حيث يخرج
واشباله لا يزدهيه المهجج

كأنني أراه والرماح تنوشه
 كأنني أراه اذهوى عن جواده
 فحبب به جسماً إلى الأرض اذهوى
 ما رديتم بحمي ولم يطلو ابطلا
 تأتت لكم فيه مني سوء منية
 تمدون في طغيانكم وظلالكم
 اجنوا بني العباس من شنائكم
 واخلوا ولاية السوء منكم وغيهم
 نداری لكم ان يرجع الحق راجع
 على حين لا عندي لمعتذر بكم
 فلا يلحقوا الان الضغائن بينكم
 غررتهم لأن صدقتم ان حاله
 لعل لهم في منطوى الغيث نارا
 بمحر تضيق الأرض من زفراته
 اذا قيس بالأبصار ابرق بيضه
 توامضه شمس الضحى وكانما
 له رفدة بين السماء وبينه
 اذا كرفي اعراضه الطف اعرضت
 يؤيده ركبان بنيان رحله
 علمها رجال كالليوث بسالة
 شوارع كالأشطان تدلى وتخرج
 وغفر بالترب الجبين المشجع
 وحب بهاروحاً إلى الله تعرج
 طراداً ولم يدبر من الخيل منسج
 وذاك لكم بالغي اغرى والهج
 ويستدرج المغرور منكم فيدرج
 وشدوا على مافي القباب واشرجوا
 فاحر بهم ان يغرقوا حيث لججوا
 الى اهله يوماً فشجوا كما شجوا
 ولا لكم من حجة الله مخرج
 ولا يذنبهم في الواحق تفتج
 تدوم لكم والدهر لو ناب اخرج
 سيسمى لكم والصبح في الليل مولج
 له رجل يفتي الوحوش وهزمج
 يوارق لا يعتبطهن المحمـج
 ترى البحر في اعراضها يتموج
 يؤم بها الطير العوافي فيهزج
 جراح بحار العين فيها فتخرج
 وخيل كأرسال الجراد واوـج
 بأمشالهم يثني الأبي فيعـج

تدانوا فما للنفع منهم خصاصة
فلو حصبتهم بالفضاء محابة
كأن زجاج الالهذ ميات فيهم
يود الذي لاقاه ان سلاحه
فيدرك ثار الله انصار دينه
ويطمن خوف السبي بمداقمة
ويقضى امام الحق فيكم قضائه
وقد كان في يحيى مدمر خطبة
هنالككم يشقى تتبع بغيكم
مخضبكم يضحي واني بعدها
مه لا تعادوا غرة البغي بينكم
افي الحق ان يسوا حصاصاً وانتم
تمشون محتالين في حجراتكم
وليدهم بادي الطوى ووليدهم
تذودونهم عن هوضهم بسلاحهم
فقد ابلجهم خيفة القتل منكم
بنفسي الاولى كضتهم مراتكم
ولم يقنعوا حتى استشارت قبورهم
الذي يزرع الذي كان نبش قبر الحسين ع في ايام المتوكل ونبق فيه الماء ومنع
الناس الزيارة الى ان قتل المتوكل :

تنفسهم عن خيلهم حين ترمج
لفضل عليهم حصبها يتد حرج
قتيل بأطراف الردية يسرج
هنالك خلخال عليه ودمليج
ولله اوس آخرون وخزرج
طعابين لم يضرب عليهم هودج
تماماً وما كل الحوامل نخرج
ونا تجها لو كان في الأمر منتج
اذا ظلت الاوداج بالسيف تودج
لا عنق فيما ساء كم واهماج
كايته سادى شفعة النار عرج
يكاد اخوكم بطنه يتنمـج
ثقال الخطا كـفالكـم تترجرج
من الريف ريان العظام خدلج
ويشرع فيه ارتبيل وابلاج
وفي القوم حاج في الحيازيم حوج
فقد عازوا قبل المعات وحشرجوا
كلا بكم منها بهيم ود يزج

و غير نعموهم بالسواد ولم يزل
ولكنكم زرق ترين وجوهكم
لان لم يكن بالهاشميين عاهة
بانه الا يبرح المرء منكم
يبيت اذا الصبياء روت مشاشة
فيظغنه في سبه السوء طعنة
كذلك بنوا العلات يصبر مثلكم
فهل عاهة الا كهذي وانكم
فلاتجاسوا وسط المجالس حسراً
اني الله الا ان تطيبوا ونجشوا
وان كنتم منهم و كان ابوهم
اروني امرء منهم يزن بأبنة
لعمرى لقد اغرا القلوب ابن طاهر
سعى لكم مسعاة سوء ذميمة
فلان تعدموا ما حنت النيب فتنة
وقد بدئت لو تزجر ون يريها
بنى مصعب ما للنبى وآله
دماء بنى عباسهم وعليهم
يلي سفكها العوران والعرج منكم
وما بكم ان تنصروا اولياءكم

من العرب الا مخاض اخضر ادعج
بنوا الروم الوان من الروم نفعج
لمسا جلسم نال الله الا المملهج
يتل على حر الجبين فيعفج
يشاوره علعج من الروم اعلعج
يقوم لها من تحتها وهو افحج
ويصبر للموت الكي المدجج
لا كذب مسؤول عن الحق يلهج
ولا تركبوا الا ركائب تحدج
وان تسبقوا بالصالحات وتفلجوا
اباكم فان الصفو بالريق يمزج
ولا تنطقوا البهتان والحق ابلج
بيغضاكم ما دامت الريح تنأج
سعى مثلها مستكره الرجل اعرج
نحش كما حش الحريق المسأجج
بوايحها من كل اوب تبوج
عدو سواكم افصحوا او فلعجلجوا
لكم كدماء الترك والروم يهرج
وغوغاكم جهلاً بذلك تنهج
ولكن هنات في الصدور نأجج

ولو امكنتكم في الفريقين فرصة
اذا لاستقدمتم منهم وتر فارس
ابي ان تحبوه مد الدهر ذكركم
واني على الاسلام منكم خلافت
والله ان تستدرك الناس امركم
نظار فان الله طالب وتره
لعل قلوباً قد اطلمت غليلها
و قال علي بن محمد بن جعفر العلوي يذكر دخولهم على محمد بن عبد الله

ابن طاهر في التهنية :

قنلت اعز من ركب المطايا
وعز علي ان القساك الا
ولكن الجناح اذا اميضا
وقال ايضاً برني بحبي

تضوع مسكا جانب النهران نوى
مصارع اقوام كرام اعزة
و ما كان الا شلوه يتضوع
ابيح لبحي الخير في القوم مصرع
وقال يرثيه

فان يك بحبي ادرك الخلف يومه
وما مات حتى قال طلاب نفسه
فاني انت بالياس والروع نفسه
فني غره للنوم و هو بهيم
فما مات حتى مات وهو كريم
مقي الله بحبي انه لصميم
و ليس كما لاقاه و هو سؤم
ووجه لوجه الجمع وهو عظيم

لعمر و ابنه الطيار اذ نتحت به له شيسم لا يحتوى و يسيم
 لقد بيضت وجه الزمان بوجهه و سرت به الاسلام وهو لطيم
 فما انتجبت من مثله هاشمية ولا قلبته الكف وهو فطيم
 حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن احمد بن الحر قال
 حدثنا محمد بن الحسين بن السميدع قال قال لي عمي ما رأيت رجلاً أروع
 من يحيى بن عمر اتيت فقلت له يا بن رسول الله لعل الذي حملك على هذا
 الأمر الضيقة و عندي الف دينار ما املك سواها فخذها فربي الك و آخذ
 لك من اخوان لي الف دينار آخر قال فرفع رأسه ثم قال فلانة بنت
 فلان يعني زوجته طاق ثلاثاً ان كان خرو جي الا غضب الله عز و جل
 فقلت له امدد يدك فبايعته و خرجت معه ما

والحسين بن محمد بن حمزة بن عبيد الله

عن ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
 يعرف بالحر و ن خرج بالكوفة بعد يحيى بن عمر فوجه اليه المستعين مزاحم
 ابن خاقان في عسكر عظيم فلما قارب الكوفة خرج الحسين الحر و ن عنها
 وخالفه الطريق حتى صار الى سرت من رأى وقد بويع المعتز فبايع له وانصرف
 مزاحم عن الكوفة فمكث الحسين الحر و ن مدة ثم هرب واراد الخرج ثانية
 فرد وحبس بضع عشرة سنة فأطلقه المعتز بعد ذلك في سنة ثمان و ستين
 و ما تين فخرج ايضاً بسواد الكوفة فعاث و افسد فظفر به في اخر سنة تسع
 و ستين و ما تين فحمل الى الموقف فحبسه بواسط فمكث في محبسه سنة سبع

واحدى وسبعين ثم توفي فأمر الموفق بدفنه والصلوة عليه ولم يكن ممن يحمده
مذهبه في خروجه ولقد رأيت جماعة من الكوفيين يعبرون من
خرج معه بذلك ويسبون به :

ومجل بن جعفر بن الحسن بن جعفر

* ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام *

كان خليفة الحسين الحرون فخرج بعده بالكوفة فكتب اليه ابن طاهر
بتوليته الكوفة وخدمه بذلك فلما تمكن منها اخذه خليفة ابي الساج فحمله
الى سر من رأى فحبس بها حتى مات وكان معه في وقت خروجه رجل من
ولد محمد بن الحنفية لم يقع اليه بذنبه فلما اخذ هرب الى ناحية ارمينية
فقتله غلامانه بها م

ايام المعتز

وخرج في هذه الايام (اسماعيل) بن يوسف بن ابراهيم بن موسى
ابن عبدالله بن الحسن بن الحسن فعاث وافسد وعرض للحجاج وبعثه
امثاله وقطع الميرة عن الحرم وكرهت ذكره اذ كان عرضي غير ذلك وقتل
في هذه الايام اخوه (الحسن) بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن
عبدالله بن الحسن وامه ام سلمة بنت محمد بن عبدالله بن موسى بن عبدالله
ابن الحسن بن الحسن في حرب كانت بين اخيه اسماعيل وبين اهل مكة
اصابه منهم فقتله وقتل في هذه الواقعة ايضاً (جعفر) بن عيسى بن

اصماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن ابي
طالب وامه ام ولد وقتل عبد الرحمن خليفة ابي الساج بمكة (احمد)
ابن عبدالله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن
ابن علي وتوفي في الحبس (عيسى) بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم
ابن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب وامه فاطمة بنت سليمان
ابن يعقوب بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله كان ابو الساج حمله
فحبس بالكوفة فمات هناك وقتل بالري (جعفر) بن محمد بن جعفر بن
الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين في وقعة كانت بين احمد بن
عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وبين
عبدالله بن عزيز عامل محمد بن طاهر بالري وقتل (ابراهيم) بن محمد
ابن عبدالله بن عبيد الله بن الحسن بن عبدالله بن العباس بن علي وامه ام
ولد قتله طاهر بن عبدالله في وقعة كانت بينه وبين الكوكبي بقزوین
وحبس الحرث بن اسد عامل ابي الساج بالمدينة (احمد) بن محمد بن
يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب في دار مروان
فمات في محبسه م

ايام المهتدي

فمن خرج في هذه الايام (علي) بن زيد بن الحسين بن عيسى
ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامه بنت القاسم بن
عقيل بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب كان خروجه

بالكوفة بايعه نفر من عوامها واعرابها ولم يكن للزيدية واهل الفضل والوجوه فيه هوى ورأيت من شاهدة منهم دامين لمذهبه فوجه اليه المهتدى الشاة بن الميكال في عسكر ضخمة وذلك قبل خروج الناجم بالبصرة فحدثني ابن سليمان الكوفي قال قال لي ابي كنا مع علي بن زيد ونحن زها ما في فارس نازلين ناحية من سواد الكوفة وقد بلغنا خبر الشاة بن الميكال فنحن منه نحيون فقال لنا علي بن زيد ان القوم لا يريدون غيري فاذهبوا انتم في حل من بيعتي فقلنا لا والله لا نفعل هذا ابداً فاقمنا معه ووافانا الشاة في جيش عظيم لا يطاق فدخلنا من رعبه امر عظيم فلما رأى ما نحن من الجزع فقال لنا اثبتوا وانظروا وما اصنع فثبتنا وامضى سيفه ثم قطع فرسه وحمل في وسطهم يضربهم يميناً وشمالاً فافرجوا له حتى صار خلفهم وعلا على تلعة فلوح الينا ثم حمل من خلفهم فافرجوا له حتى عاد الى موقعه ثم قال لنا ما تجزعون من مثل هؤلاء ثم حمل ثانية ففعل مثل ذلك وعاد الينا وحمل الثالثة وحملنا معه فهزمناهم اقبج هزيمة فكانت هذه قضيته الا ان اهل الكوفة لم يحفوا معه ما لحقهم في ايام يحيى بن عمر من القتل والاسر

ونجم الناجم بالبصرة

فخرج اليه علي بن زيد ومعه جماعة من الطالبين منهم (طاهر) بن محمد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب واهله لبابة بنت محمد بن ابراهيم بن الحسن بن عبيد الله

(وطاهر) بن أحمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي
ابن أبي طالب ع و كانوا مع علي بن زيد في معسكر الناجم فلما تبين علي
ابن زيد أمره ودعوته وما هو عليه كانت يشتمل قواده ويعرفهم خبره
و يدعواهم إلى نفسه فبلغ الناجم خبره فدعى به والأثنين الآخرين فضرب
اعناقهم صبراً وهذا ما جرى في أيام المعتمد إلا أن خروجه كانت في أيام
المهتدي فذكرناه فيها وخرج في هذه الأيام (موسى) بن بغا وهو مقيم
بهمدان ووجه كعبيك لحرب الكوكبي بقزوین وكانت بينهما وقعة قتل فيها
(الحسين) بن محمد بن حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب وقتل أصحاب عبد الله بن عمر بن

(علي) بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد وأمه بنت
عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله ع بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن جعفر بن أبي طالب قتل بقرية من قرى الري في ولاية عبد الله بن
عزير وأمر الحرث بن أسد بالحرار (محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم
ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي وحمله إلى المدينة فتوفي بالصفراء
فقطع الحرث رجله وأخذ قيداً كانا فيهما ورمى بهما

(وجعفر) بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي قتله سعيد الحجاب بالبصرة (وموسى) بن عبد الله بن موسى
ابن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع وكان رجلاً
صالحاً راوياً للحديث قد روى عنه عمر بن شبة ومحمد بن الحسن بن
مسعود الورقي وبجي بن الحسن بن جعفر العلوي وغيرهم كان سعيد

الحاجب حملة وحمل ابنه (ادریس) وابن اخيه (محمد)

ابن يحيى بن عبد الله بن موسى (و ابا الطاهر احمد)

ابن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين الى العراق
فعارضه بنوا فزاره بالحاجز فاخذوهم من يده فمضوا بهم وابى موسى ان يتبل
ذلك منهم ورجع مع سعيد الحاجب فلما كان بزباله دس اليه ممّا قتلته واخذ
رأسه وحمله الى المهتدى في الحرم سنة ست وخمسين ومائتين

(وموسى) بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن

عبد الله بن جعفر اسره عبد الرحمن خليفة ابي الساج بالخرار وحمله ومات

بالكوفة (ومحمد) بن عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن

عبد الله بن ابي الكرام بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر قتله عبد الله

ابن عزيز بن الري وقزو بن (وعلي) بن موسى بن موسى بن محمد بن

القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب حبسه عيسى

ابن محمد الخزومي بمكة فمات في حبسه (ومحمد) بن الحسين بن محمد بن

عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب

حملة عبد الله بن عزيز عامل طاهر الى سر من رأى وحمل معه (علي)

ابن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

ابن علي بن ابي طالب فحبسوا جميعاً حتى ماتوا في الحبس (و ابراهيم) بن

موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي

طالب ع حبسه محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور عامل المهتدى على

المدينة فمات في حبسه ودفن في البقيع (وعبد الله) بن محمد بن يوسف

ابن موسى بن عبد الله بن الحسن حبسه ابو الساج بالمدينة فبقى بالحبس الى ولاية محمد بن احمد بن المنصور ثم توفي في حبسه فرفعه الى احمد بن الحسين ابن محمد بن عبد الله بن داود بن الحسن فدفنه بالبقيع م

ايام المعتمد

ظهر فيها (احمد) بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن امما عيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامه امرئة من الانصار من ولد عثمان بن حنيف قتله احمد بن طولون على باب اسوان وحمل رأسه الى المعتمد (و احمد) بن محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي حمله محمد بن ميكال مع ابيه الى نيسابور فمات ابو ه قبله وقد ذكرنا خبره متقدماً وتوفي هو بعد في ايام المعتمد (وعبد الله)

ابن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحصين قتل بالطواحين في وقعة كانت بين احمد بن الموفق وبين كمارويه ابن احمد (وعلي) بن ابراهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين قتل بسر من رأى على باب جعفر بن المعتمد ولا يدرون من قتله

(ومحمد) بن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي وامه ام نوفل بنت جعفر بن الحسن بن ابن علي بن عمر بن علي بن الحسين ضرب عبد العزيز بن دلف عنقه صبراً بآنة قرية من قرى قم وهي بين قزوین وساوة (وحزمة) بن الحسين ابن محمد بن جعفر بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

قتله صلاب التركي صبراً و تمثل به و كان امره في وقعة كانت بينه وبين
وهو ذان الديلمي (و حمزة) بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن
ابن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قتل في الوقعة التي كانت بين
الصفار و الحسن بن زيد بطبرستان فقتل في هذه الوقعة ايضاً
(محمد و ابراهيم) ابنا الحسن بن علي بن عبد الله بن الحسين بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (و الحسن) بن محمد بن زيد
ابن عيسى بن زيد بن الحسين قتل في هذه الوقعة ايضاً (و اسماعيل)
ابن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب قتل في هذه الوقعة ايضاً و توفي في السجن بسر من رأى
(محمد) بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن
ابن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب امه ابنة عبد الله بن الحسين
اتل عبد الله تل اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب و توفي ايضاً
(موسى) بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي
و كال قدم من مصر في ايام المعتز فبقى لهذا الوقت ثم مات و حمل سعيد
الحاجب (علي) بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي وابنيه (و حمد و علياً) فتوفي علي بن محمد وابنه احمد
في الحبس و اطلق علي و هو حي الى الآن و بقي الى الوقت الذي صنعت
فيه هذا الكتاب وقد كتبت عنه الأحاديث و روى عن محمد بن المنصور
المرادي كتب جده احمد بن عيسى بن زيد في الأحكام (و الحسين)
ابن ابراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن

ابن علي حبسه يعقوب بن الليث لما غلب على نيسابور ثم حمله معه حين
خرج الى طبرستان وتوفي في الطريق رضي الله عنه (ومحمد) بن
عبد الله بن زيد بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن جبر
يعقوب بن نيسابور وكان امره بطبرستان وتوفي في حبسه وسعى ابي رافع بجماعة
من آل ابي طالب وذكر له انهم يريدون الخلافة عليه واخذهم اربعة وهم
(علي وعبد الله) ابنا موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد
ابن علي بن الحسين بن علي (وعلي) بن جعفر بن هرون بن اسحاق
ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع
(ومحمد) بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن
ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ع

ايام المعتضد

فمن قتل منهم فيها (محمد) بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب وهو المعروف بالداعي
صاحب طبرستان كان اسماعيل بن احمد المتغلب على خراسان بعث اليه
فائداً من قواده يقال له محمد بن هرون وامره بحرقه فوافقه على باب
جرجان فقتل في الوقعة ووجد جريحاً وبه رمق فحمل الى جرجان
فمات بها واسر ابنته (زيد) بن محمد وصلى عليه محمد بن هرون ودفنه
وذلك في شهر رمضان سنة تسع وثمانين ومائتين وحمل ابنه زيد الى
جرجان وهو بها الى هذا الوقت مقبم (ومحمد) بن عبد الله بن محمد بن

القاسم بن حمزة بن الحسن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب
كان اخذ في أيام علي بن محمد صاحب البصرة فحبس ومات في
خلافة المعتضد

أيام المكتفي

فمن قتل منهم فيها (محمد) بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن
ابن محمد بن علي بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع
(وعلي) محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن
علي بن أبي طالب قتل على الدكة مع القر معطي صاحب الحال من غير أن
يكونا خرجا معه وإنما اتهما فأخذا فقطعت أيديهما وأرجلهما وضربت
اعناقهما صبراً (وزيد) بن الحسين بن الحسين بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب قتله المعروف بابن الكردية في طريق مكة
يعرف بالكننحي حدثني حكيم بن يحيى قال كان الحسين بن الحسين بن
زيد شيخ بني هاشم وإذا تعددهم وكان الأموال تحمل إليه من الآفاق
قال فاجتمعنا يوماً عند جدك أبي الحسن محمد بن أحمد الأصمهاني وجماعة
من الطالبيين فهم الحسين بن الحسين بن زيد بن علي ومحمد بن علي بن
حمزة العلوي العباسي وأبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى فقال جدك
للحسين يا أبا عبد الله انت أقعد ولد رسول الله ص كلهم وأبو هاشم أقعد
ولد جعفر وأما شيخنا آل رسول الله ص وجعل يدعولهما بالبقاء قال
فنفس محمد بن علي بن حمزة ذلك عليهما فقال يا الحسن وما ينفعهما

من القعود في هذا الزمان ولو طلبها عليه من عمله فانه يقل من اعطيها
فغضب الحسين بن الحسين من ذلك ثم قال لي يقول هذا والله ما احب ان
نسبي ابعد مما هو باب واحد يبعدني من رسول الله ص وان لي الدنيا
بحذاقيرها قال حكيم وكان للحسين ابن يقال له زيد هو المقتول في طريق
مكة وكان من فتيان بني هاشم سخاء وطرفاً وكلاً وكان يعاشر ولد المتوكل
فاذا دعوه رأى ما عندهم من الالة والفرش والآنية فيجئ الى ابيه فيقول
اني اردت ان ادعوني عني هؤلاء واتصنع لهم بمثل ما عندهم فاعطى
ما انفق فيعطيه ويسرف ويربما صادف فيه ضيقة فيقول ليس عندي ما
اعطيك فيخرج مغضباً ويحلف له انه يخرج على السلطان فيقوم اليه
فيناشده الله ويبيكى فلا يجيبه فيدخل الى امه وكانت ام ولد يقول لها ان
زيداً طلب كذا وكذا وحلف اني ان لم اعطه خرج على السلطان فاعطى
من حليك بمقدار ما يريد فتقول انه يرهبك بهذا وليس يخرج فدعه مرة
وجرب فيقول لها هيهات ليس الأمر حيث تظنين :

شفتة اعرفها من اخزم

ثم لا يبرح او تعطيه ما يريد (و محمد) بن حمزة عبيد الله بن العباس
ابن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب قتله طعيج في بستان له رضى
الله عنه حدثني احمد بن محمد بن المسيب قال كان محمد بن حمزة من
رجال بني هاشم وكان اذا ذكر طعيج لا يوتره ويثلبه ويستطيل عليه اذا
حضر مجلسه فاحتمل طعيج على غلام لبعض الرجال فستره واعلم صاحبه انه
في دار محمد بن حمزة وضربه عليه واستهوى جماعة من الرجال فكبسوه

وهو في بستان فقطعوه بالسكاكين وبقى عامة يومه مطر وحاً في البستان وهم
يترددون اليه فيضربونه بسيوفهم هيبة له وخوفاً ان يكون حياً او به رمق
فيلحقهم ما يكرهون رضي الله عنه ما

ايام المقتدر

فمن قتل فيها (اسحاق) بن العباس بن اسحاق وهو الذي يقال له
المهلوس بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب قتله الارمن بمدينة ارمينية يقال لها ديبيل حدثني بذلك
الحسين بن محمد القطر بلى وقتل بالكوفة رجل من الطالبين لم يقع الي اسمه
في الحرب التي كانت بين العباسيين والعلويين بسبب المسجد الذي بناه
ابوالحسن علي بن ابراهيم العلوي في وسط المسجد الجامع في الموضع الذي
كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يجلس فيه لتقضاء
فأنت العباسيين انكروا ذلك وهدموه وصاروا الى قبر امير المؤمنين ع
فشعثوا من حائطه وارادوا هدمه فخرج اليهم الطالبون فقاتلوهم فقتل من
العباسيين نفر وقتل من الطالبين رجل فحمل و رقاً بن محمد بن ورقاء
جماعة من الطالبين وحرّمهم واولادهم الى بغداد مقيدين ليشهروا ويحبسوا
فصادف ورودهم وزارة ابي الحسن علي بن محمد بن الفرات فاحسن اليهم وخلي
سبيلهم وكتب اليها ان صاحب الصلاة بالمدينة دس سماً الى (طاهر)
ابن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي فقتله وكان
سيافاً فاضلاً وقد روى عن ابيه وغيره وكتب عنه اصحابنا وقتل القرمطي

المعروف بالجباثي بالكوفة عند دخوله اياها رجلاً من طباطبا لم يقع الى
نسبه وقتل بناحية البامة جماعة منهم يقال لهم بنوا الأخيضر لم يقع اليها
انسابهم ثم استولوا عليها وعظم شأنهم فيهم في عز القرامة وبلادهم في
منعة لا يقدر معها عليهم وذكر محمد بن علي بن حمزة ان جماعة من الطالبين
لم يتول قتلهم السلطان ولا حضر اوقات مقاتلهم بتاريخ قد ذكرت ذلك
بحكاية متبرناً من خطأ ان كان فيه او زلل او سهو ففهم

(الحسن) بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي قتل في
طريق مكة قتله بنوا تيهان من طي (وعبدالله) بن محمد بن سليمان بن
عبدالله بن الحسن بن الحسن قتله السودان بالحر (وعلي) بن علي بن
عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن علي قتله
بنوا مالك من جهينة بين الأعيفر وذى المروة (والقاسم) بن زيد بن
الحسن بن علي بن علي بن الحسن بن علي وامه بنت القاسم بن عقيل بن
عبدالله بن محمد بن عقيل قتله طي في موضع يسمى المصار بين الوادي وذى
المروة (ومحمد) بن عبدالله بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن علي
ابن الحسين بن علي قتله طي بالر وضة رمي بسهم (ومحمد) بن احمد بن
عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي وامه فاطمة
بنت محمد بن ابراهيم بن ابي عيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن
علي قتله غلمان بفرع المسود (وعلي) بن موسى بن علي بن علي بن
محمد بن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب وامه زينب بنت الحسين
ابن الحسن بن الأفضس قتل ببعض اعراض المدينة

(والقاسم) بن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن جعفر بن ابي طالب قتله زياد بن سوار ويقال قتله بنو سليم ويقال
بنوا شيبان بعرف الظبية (وجعفر) بن صالح بن ابراهيم بن محمد بن
علي بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله وامه من بني مخزوم قتله
السودان ايام اسماعيل بن يوسف (وعبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله
ابن عيسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر
وامه من ولد طلحة بن عبيد الله قتله سليمان بن بشر السلمي
(واحمد) بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن علي بن الحسين
قتله الصماليك على ثلاثة مراحل من الري وكان متوجهاً الى فسا وايورد
وكان اهلها دعوه الى انفسهم فصار اليهم (والحسين) بن علي بن محمد
ابن علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قتل بتفليس من
بلاد ارمينية قتله قوم يقال لهم الصفارية (ومحمد) بن احمد بن الحسين
ابن علي بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي قتله الارمن بشمشاط
(ومحمد) بن جعفر بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن
ابن الحسن بن الحسن بن علي وامه امرئة من الانصار مرة بقوم من قعدة
الخوارج فقتلوه (والقاسم) بن احمد بن عبد الله بن القاسم بن اسحاق
ابن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وامه من ولد الزبير قتل بالبخعة من
ارض الحبشة (وجعفر) بن الحسين بن الحسن الا فطس بن علي بن
الحسين (والحسين) بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن
الحسن بن الحسن بن علي قتلوا وهما منصرفان من عسكر عبد الله بن

عبد الحميد العمري وكان قد غلب على ناحية من نواحي النجدة

(واحد) بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب (وزيد) بن عبدالله بن مسلم بن عبد الله بن محمد ابن عقيل بن ابي طالب قتيلا مع عبد الله بن عبد الحميد في حرب كانت بينه وبين ملك النوبة (وعلى) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمزة ابن اسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر قتله رجل من قيس بن ثعلبة بمعدن النجدة (وجعفر) بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر ابن محمد بن علي بن ابي طالب قتله العمري الذي غلب على ارض النجدة صبياً (ومحمد) بن علي بن اسحاق بن جعفر بن القاسم بن اسحاق الجعفري قتله هذا العمري في حرب كانت بينه وبين ابراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب

(واحد) بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب قتله اخوه عيسى بن علي بيمينع رضى الله عنه (وداود) بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبدالله بن العباس بن علي بن ابي طالب قتله ادريس بن موسى بن عبدالله بن موسى بيمينع (و اوب) بن القاسم ابن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي قتل ببلاد النوبة (وجعفر) بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي قتل على باب نيسابور في وقعة كانت بين محمد بن زيد وبين اهلها (والكوكبي) وهو الحسين بن احمد بن محمد ابن اسماعيل بن محمد الأرقط بن عبدالله بن علي بن الحسين وامه بنت

جعفر بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قتلته الحسن بن زيد وكان قد بلغه عنه انه يريد الخلافة وانه قد اجتمع

(وعبيد الله) بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي على ذلك فدعى بهما فأغلظ لهما فردا عليه فأمر بهما قد يست بطورهما ثم القاهما في بركة ففرقا فماتا جميعاً ثم اخرجا فلقيا في مرداب فلم يزلوا فيه حتى دخل الصفار البلد فأخرجهما ودفنهما وفي عبيد الله بن الحسن يقول معبد بن محمد الأنصاري فيما حدثني به احمد ابن معبد عن يحيى بن الحسن

يا كيف انسيت قتلى قد مضوا سلفاً وصاحبي امل لو ذقت سلوانا
صلى عليهم ملك الناس ما طلعت شمس وما حركت قمرية بانا
وقال ايضاً

يا قتيلاً يا مسلم لغسوم لو بسيف تلقاه كان قتيلاً
حق آباءه وقرباه منه وعصى الله ربه والرسول

(والعقبى) وهو الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع و امه ام عبد الله بنت عبد الله ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع وكانت خاله الحسن بن زيد وكان يخلفه يسار به فبلغه ان الحسن قد قتل في وقعة كانت بينه وبين الجعشاني فدعى الى نفسه ووافى الحسن بعد ذلك معلولاً فانتص امر العقبى ومضى فرجع الى جرجان فوجه اليه الحسن بن زيد اخاه محمد فامنه فخرج اليه على ذلك فأمر به الحسن فضربت عنقه صبراً (والحسن

ابن عيسى بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين
 قتله الجعشاني بمرجان وذكر ان الحسن بن زيد سم (محمد) بن حمزة
 ابن يحيى بن الحسين بن زيد وقتل ادريس بن موسى ابنا لداود بن ابراهيم
 ابن عبدالله بن الحسن بن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي
 (وادريس) بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم
 ابن الحسن بن زيد بن الحسن قتلته ام ولد رجل عمرى بالمدينة وقتل
 محمد بن علي بن القاسم بن محمد بن يوسف اخا سليمان وجد بطبرستان
 مقتولا ويقال قتل الحسين بن ابي طاهر (احمد) بن عيسى بن
 عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ع وقتل في الحروب التي
 كانت بين العلويين والجعفرين عامتهم لا يحصى وقد ذكرنا بعض ما وقع
 اليها من ذلك فتمهم (داود) بن احمد بن عبدالله بن موسى بن
 عبدالله بن الحسن بن الحسن قتلته الجعفريون بالمضيق في حرب كانت
 بينهم وبين العلويين وقتل في هذه الايام (علي واحمد) ابنا ادريس
 ابن محمد بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى (واحمد وصالح) ابنا محمد
 ابن جعفر (و ابراهيم ومحمد وعبدالله) بنو داود بن موسى بن عبدالله
 ابن الحسن (ومحمد) بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر
 (وعلى) بن محمد بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي
 (وصالح) بن موسى بن عبدالله بن موسى قتلوا في حرب كانت بين
 ادريس بن عبدالله بن موسى وداود بن ابراهيم الحسنى
 (و ابراهيم) بن عبدالله بن داود بن محمد بن جعفر بن ابراهيم

(وابن) لداود بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر وقتل محمد بن الحسن بن جعفر بن موسى بن جعفر ثمانية نفر من الجعفرين وجدتم في موضع قتلهم رضي الله عنهم اجمعين

(والحسين) بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن الحسن قتل بالمدينة في هذه الايام وقتل بنو محمد بن يوسف اخا القاسم (احمد) بن ابراهيم بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي وابنه (محمد و ابراهيم) بن محمد بن هرون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد وقتل الجعفر بنون في طريق اليمن

(محمد) بن يحيى بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (واحد) بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (ومحمد) بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد وقتل صالح بن موسى بن عبد الله اخو ادريس

(محمد) بن ابراهيم بن يحيى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن الحسن (ومحمد) بن جعفر بن محمد بن ابراهيم الحسني وقتل في هذه الفتنة (احمد) بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن (ومحمد) بن احمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحسني

(والحسن) بن جعفر الحسني يعرف بابن ابي رواح (وعلي) بن محمد بن عبد الله القافا الجعفري المعروف بابن شرواط (واحد) بن علي بن اسحاق الجعفري (ومطرف) بن داود ابن محمد بن جعفر بن ابراهيم الجعفري وفي اصحاب بن ابي الساج في سنة

حج صالح بن محمد بن جعفر بن ابراهيم والعباس بن محمد بن عمه وحملت
رؤسهما الى الكوفة وقتل الحسن بن يوسف اخو اسماعيل بن يوسف في
مكة في وقعة كانت بين اهلها وبين اسماعيل بن جعفر بن عيسى وقتل في
هذه الوقعة (اسماعيل) بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم الجعفري
وقتل السودان (عبد الله) بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن
ابن الحسن في تلك الايام وولى المدينة (موسى) بن محمد بن يوسف بن
جعفر بن ابراهيم الجعفري فوثب عليه (محمد) بن احمد بن محمد بن
اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن وكان ابن عم الحسن بن زيد الداعي
بطبرستان ودعى الى الحسن بن زيد وقتل موسى بن محمد هذا وابنته
علياً (والحسين) بن محمد بن يوسف اخو موسى هذا وجه به اخوه الى
وادي القرى وقد عصى اهلها فقتلوه وقتل جعفر بن محمد بن جعفر بن
ابراهيم الجعفري قتله اصحاب اسماعيل بن يوسف

(والقاسم) بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد قتله طي بذي المروة
(وعبد الرحمن) بن محمد بن عيسى بن جعفر بن ابراهيم
قتلوه بنو سليم في منزله بالنبابة قال ابو الفرج على بن الحسين الاصبهاني
رحمه الله ورضي عنه هذا ما انتهى اليه من اخبار من قتل من آل ابي
طالب رضوان الله عليهم ورحمته منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم الى الوقت الذي جمعنا فيه هذا الكتاب

وفرغنا منه في جمادى الأولى من سنة ثلثة عشر وثلماثة
 على ابن بنو احي اليمن في هذا الوقت وبنو احي طبرستان جماعة
 من آل ابي طالب عليهم السلام قد ملكوها وغلّبوا عليها الا ان
 اخبارهم منقطعة عنا لقلة من ينقلها اليها بل لعدمهم وقد انهم وما
 يبقى من ابن يكون لهم اخبار قد فاتتنا ولم نقدر على علمها ولا يدفع انه
 قد يمكن ان يكون منهم قتلى لم نعرف اخبارهم ممن لم يكن مسبيله
 سبيل من ذكرنا ممن خرج على السلاطن وظهر نفسه ودعى الى ما
 كان سلفه يدعون اليه وكان كل من خالف هذا السبيل وقتل
 على ضدها منهم يشس خبره ويخفي امره ويدرس ذكره ونسئل
 الله العصمة والتوفيق لطاعته لما اتينا به وذكرونا

من قول ووعمل وهو حسبنا ونعم الوكيل

وكان الفراغ من تحريره للا نطباع

غرة رجب سنة الثلماثة

و ثلاث وخمسون

بعد الألف

هجريّة

* *

*

*

* فهرست كتاب مقاتل الطالبين لأبي الفرج الاصبهاني *

الموضوع	الصحيفة
كلمة الناشر	»»
ترجمة المؤلف	أ
جعفر بن ابي طالب ع	٣
مقتله	٦
محمد بن جعفر بن ابي طالب ع	١١
الأمام علي بن ابي طالب ع	١٤
صفاته	١٦
مقتله	١٧
وصيته	٢٥
الحسن بن علي بن ابي طالب ع	٣١
خلافته وسبب تسليمه الأمر لمعاوية	٣٢
الحسين بن علي بن ابي طالب ع	٥٤
مسلم بن عقيل بن ابي طالب ع	٥٥
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بالاكبر	٥٥
عبد الله بن علي بن ابي طالب ع	٥٧
جعفر بن علي بن ابي طالب ع	٥٨
عثمان بن علي بن ابي طالب	»»
العباس بن علي بن ابي طالب ع	٥٩

الموضوع	الصحيفة
عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب ع	٩١
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع	٩٢
ذكر مقتل زيد بن علي والسبب فيه	٩٦
تسمية من خرج مع زيد من العلماء ونقلة الآثار والعقهاء	٦٠١
يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع	١١١
ذكر السبب في مقتله	» »
عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين	١١٧
عبد الله بن المسور بن عاون جعفر بن ابي طالب ع	» »
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ع	١١٨
ذكر السبب في خروج عبد الله بن معاوية بن عبد الله	١٢١
ابن جعفر بن ابي طالب ع	
مقتله	» »
عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن ابي طالب	١٢٤
ذكر من قتل منهم في الدولة العباسية ايام السفاح	٠٠٠
ذكر ايام ابي جعفر المنصور ومن قتل منهم فيها	١٢٨
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع	٠٠٠
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع	١٣١
ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع	١٣٣
علي بن الحسن المثلث	١٣٤

الموضوع	الصحيفة
محمد الأصغر بن علي بن أبي طالب ع	٦٠
أبو بكر بن علي بن أبي طالب ع	»»
أبو بكر بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع	٦١
القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع	٦٢
عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع	٦٣
عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع	»»
عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ع	٦٤
محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ع	٦٥
عبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ع	»»
عبد الله بن عقيل بن أبي طالب ع	»»
جعفر بن عقيل بن أبي طالب ع	٦٦
عبد الله الأكبر بن عقيل بن أبي طالب ع	٦١
محمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب ع	٦٦
عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب ع	٦٧
محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب المعروف بالأحول	٠٠
أحوال الحسين بن علي بن أبي طالب ع ومقتله	٠٠
أبو بصير بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ع	٩٠
عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ع	٠٩
عبد الله بن علي بن أبي طالب ع	٩١

الموضوع	الصحيفة
عبد الله بن الحسن المثلث	١٣٧
العباس بن الحسن المثلث	» »
اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى	١٣٩
محمد بن ابراهيم بن الحسن المثنى	١٤٠
على بن محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى	» »
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان	١٤١
ذكر السبب في اخذ عبد الله بن الحسن المثنى ومقتله	١٤٢
حفيد الحسن المثنى لا يعرف اسمه	١٥٩
محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى	١٦٠
باب ما ذكر في تسمية المهدي	١٦٤
ذكر انكار عبد الله بن الحسن واهله ان يكون هو المهدي	١٧٠
اظهار محمد بن عبد الله بن الحسن الدعوة لنفسه	١٧٩
امر محمد بن عبد الله ومقتله	١٨٠
ذكر من عرف ممن خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن من	١٩٢
اهل العلم ونقله الآثار ومن رأى الخروج معه وافق الناس	
ذكر من اخذه ابو جعفر من آل ابي طالب وحبسه وضربه	٢٠٦
بالسوط من اصحاب محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى	
عبد الله الأشتر بن محمد عبد الله بن الحسن المثنى	٢١١
ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى	٢١٣

الموضوع	الصحيفة
خبر بشير الرحال في خر وجه مع ابراهيم بن عبد الله	٢٢٩
وصول مقتل محمد بن عبد الله الى اخيه ابراهيم وحركته لانهوض الى باخرى	٢٣١
تسمية من خرج مع ابراهيم بن عبد الله من اهل العلم والفقہ ونقلة الآثار	٢٣٩
الحسين بن زيد بن علي	٢٦١
علي بن الحسن بن زيد بن علي بن ابي طالب ع	٢٦٨
حمزة بن اسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب	٢٦٩
ذكر ايام المهدي محمد بن عبد الله ومن قتل فيها او حب او توارى فمات حال تواريه	»»
علي بن العباس بن الحسن المثلث	»»
عيسى بن زيد بن علي بن الحسين	٢٧٠
ذكر ايام موسى الهادي ومن قتل فيها من الطالبين منهم	٢٨٨
الحسين بن علي صاحب فتح	
سليمان بن عبد الله بن الحسن المثنى	٢٨٩
الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى	
عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم بن الحسن المثنى	
اخبار الحسين صاحب فتح	٢٩٠
مقتله	٢٩٥
ذكر من خرج مع الحسين صاحب فتح	٣٠٥

الموضوع	الصحيفة
ايام الرشيد هرون بن المهدي بن المنصور ومن قتل منهم	٣٠٨
فيها : و منهم يحيى بن عبد الله بن الحسن المثنى	
ذكر الخبر عن مقتله	٣٠٩
أسمية من خرج مع يحيى بن عبد الله من اهل العلم	٣٢٢
ادريس بن عبد الله بن الحسن المثنى	٣٢٤
عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي	٣٢٧
ابن ابي طالب ع	
ذكر الخبر عن مقتله	٣٢٨
محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن المثنى	٣٢٩
الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر	٣٣٠
ابن ابي طالب ع	
العباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن	٣٣١
علي بن ابي طالب ع	
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين	
ذكر السبب في اخذه و حبسه	٣٣٢
اسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط	٣٣٦
ذكر ايام محمد الأمين بن الرشيد	٣٣٧
ذكر ايام المأمون بن الرشيد ومن قتل فيها او سقي السم	٣٣٧
منهم محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن السبط	

الموضوع	الصحيفة
الحسين بن اسحاق بن الحسين بن زيد بن علي بن	٣٣٧
الحسين السبط	
محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن علي السجاد	٣٣٧
علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المقتول باليماني	
ايام ابي السرايا	
ذكر السبب في خروج ابي السرايا	
خبر محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين السبط	٣٣٥
ذكر من خرج معه وباليعة	٣٦٣
عبد الله بن جعفر بن ابراهيم بن جعفر بن الحسن المثنى	٣٣٧
الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي السجاد	
ذكر الخبر في سمه	
محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين السبط	٣٧٥
ذكر ايام المنعصم ومن ظهر فيها بمنهم محمد بن القاسم بن	٧٦٣
علي بن عمر بن علي بن الحسين السبط	
عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله	٣٨٥
بن جعفر	
ايام الواثق	
ذكر ايام المتوكل ومن ظهر فيها فقتل او حبس من آل ابي طالب	
فمن اخذ وظهر في ايامه اخذ فحبس ابو عبد الله محمد بن	٣٨٧

الموضوع الصحيفة

صالح بن عبدالله بن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى	
محمد بن محمد بن جعفر	٣٩٧
القاسم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع	٣٩٨
احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين	٣٩٩
عبد الله بن موسى بن الحسن المثنى	٤٠٦
ايام المستميين ومن قتل فيها؛ ممن خرج في ايامه ابو الحسين	٤١٠
يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد	
الحسين بن محمد بن حمزة بن عبيد الله بن الحسين بن	٤٢١
علي السجادة	
محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى	٤٢٢
ايام المعتز ومن خرج فيها من الطالبين وهم ثمانية	»»
ايام المهتدي ومن خرج فيها من آل ابي طالب	٤٢٣
يجم الناجم بالبصرة	٤٢٤
ايام المعتمد ومن قتل فيها من آل ابي طالب	٤٢٧
ايام المعتضد ومن قتل فيها من آل ابي طالب	٤٢٩
ايام المصطفى ومن قتل فيها من آل ابي طالب	٤٣٠
ايام المقتدر ومن قتل فيها آل ابي طالب و يبلغ عدد هم	٤٣٢
سبعون رجلاً	
الفهرست	٤٤١



893.71s1

T3

11112018

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU07815310